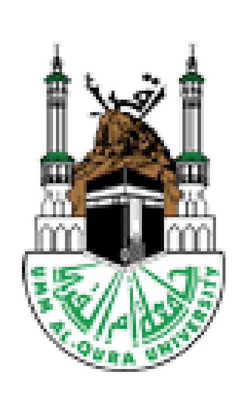
المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية



المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة

دراسة ميدانية لطالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

في الثقافة الإسلامية

إعداد الطالبة :

فايزة بنت معيض بن طيسان المالكي

الرقم الجامعي (٤٢٩٨٠٠٩٧)

إشراف :

د. عبد الرافع بن عبد الحليم السيد الفقي

الأستاذ المشارك بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية

١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م



" ثقة به .. وتوكلاً عليه "

شكر .. وامتنان ..

من أي أبواب الثناء سندخل وبأي أبيات القصيد نعبرُ

حمداً لك اللهم وشكراً وثناءً وفضلاً للكريم المنان ، خالقي والمتفضل علي بإتمام هذا العمل المتواضع ، فلك الحمد يا ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى ، وأسألك أن تتجاوز عما فيه من خلل وتقصير وتكتب له القبول والنفع ، وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة سيد ولد آدم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

يسرني ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة أم القرى وعلى رأسها معالي مدير الجامعة الدكتور : بكري بن معتوق عساس ، وعميد كلية الدعوة وأصول الدين الدكتور : محمد بن سعيد السرحاني ، ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية الدكتور حسن بن عايض آل عبد الهادي ، وجميع أعضاء القسم الكرام ، داعية الله أن يبارك جهودهم ، وأن تظل الجامعة منارة علمية مميزة .

والشكر موصول إلى الدكتور الفاضل : عبد الرافع بن عبد الحليم السيد الفقي على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة ، فجزاه الله خيراً وبارك علمه وعمله .

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الأكارم لتفضلهم بقبول مناقشتي ، فلهم جزيل الشكر والتقدير .

وأتقدم بالشكر والثناء للأساتذة الأجلاء الذين أفادوني حول الرسالة بمعلومات ومراجع ، وعلى رأسهم المحكمين الذين ساهموا في تحكيم أدوات الدراسة ، فلهم جميعاً وافر الدعاء على ما قدموه من توجيهات وعون ، وأخص منهم الدكتور الفاضل : وليد أبو المعاطي الأستاذ المشارك بكلية التربية بجامعة الطائف ، والدكتور المعطاء : فؤاد العبد الكريم رئيس مركز باحثات ، ولجميعهم الشكر والثناء .

وأقدم شكري باقات عطرة إلى والدي أطال الله بقاءه ومتعني ببره ورد جميله ، كما أدعو الكريم عز وجل أن يرحم والدتي ويجزل لها الأجر ويعوضها عن شبابها بالجنة ، فهذا البحث ثمرة من ثمار جهديهما وتفانيهما ، جعله الله في ميزان حسناتهما وجعله خالصاً متقبلاً .

كما أشكر أخي الحبيب طارق على مواقفه النبيلة معي منذ التسجيل في برنامج الماجستير وعبر مراحله الشاقة ، على دعمه وصبره وبذله من وقته وجهده وماله وعطائه الغزير ، لأكون ذات شأن وأخدم أمتي ومجتمعي .

والشكر لا يكفي لأقدمه لجميع أفراد أسرتي الحبيبة وأستاذاتي الفاضلات وصديقاتي الغاليات وأخص منهم أستاذتي الحبيبة صباح عيد ، وأخت الروح ريم المالكي ، والغالية ابتهال السفياني ، وابنة أختي خلود المالكي ، وأستاذاتي عيشة الثمالي ، نور الثبيتي ، حليمة الزهراني ، وصديقاتي الغاليات : إقبال باصمد ، تهاني الجعيد ، موضي الشلوي ، ندى صوان ، سارة الشيخ ، بدرية الثمالي ، وجميع صديقات الماجستير ورفيقات الدرب ، حيث أقف عاجزة عن شكرهن على مساندتهن الكبيرة لي ، جاعلة رجائي أن يقاسمنني الأجر وأن يبارك ربي لهن في علمهن .

وإلى الحبيبة الغائبة هدى الفيفي .. وإلى كل القلوب الصادقة النقية التي رافقتني دعواتهم كغيث يهمي ويروي عطشي وحاجتي .

وتقف جميع كلمات الشكر عاجزة أن تفي بما في النفس من الامتنان والتقدير ، للأمل الدافئ والغيمة الماطرة ، صاحبة الدرب والقلب وأخت الروح والنبض ، الحبيبة أميرة الثبيتي التي ما زالت تسندني وتشد عضدي فلها الشكر وفيض الدعاء .

ويستمر الشكر والدعاء في ظهر الغيب لكل من أعانني وبذل شيئاً من أجلي ، مع اعتذاري لضيق الصفحات عن ذكر الجميع ، لكنَّ ما قدموه في صحف عند الملك المنان ، الذي يجازي على كل معروف .

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً مقبولاً .. وأن يبارك فيه وينفع به .

والحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على خاتم المرسلين .. وآله وصحبه أجمعين .. ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فهذا البحث بعنوان :

المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة

دراسة ميدانية لطالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف

هدف الدراسة : التعرف على المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة (من وجهة نظر طالبات المرحلة الجامعية) .

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وملحق بالرسالة وفهارس .

المقدمة : وقد احتوت على : أسباب اختيار الموضوع ، والأهداف ، ومشكلة البحث ، وتساؤلات البحث ، والدراسات السابقة ، وهيكل البحث ، ومنهجه .

التمهيد : وفيه معنى المؤثرات ، والثقافة ، والمعاصرة ، ثم ذكر المقصود بالمرأة السعودية المعاصرة .

الفصل الأول : وفيه بعض المؤثرات الثقافية الداخلية على المرأة السعودية المعاصرة ، والتي تتعرض لها المرأة منذ الطفولة وتشكل الجزء الأهم من شخصيتها وثقافتها .

الفصل الثاني : وفيه بعض المؤثرات الثقافية الخارجية على المرأة السعودية المعاصرة ، والتي تتعرض لها المرأة من الخارج ، وتشكل جزءاً مهما من ثقافة المرأة ، وقيمها وأفكارها .

الفصل الثالث : اشتمل على الدراسة الميدانية لرصد المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة ، وقياس أكثرها تأثيراً ، مع ذكر النتائج وتحليلها وتقييمها .

الفصل الرابع : وفيه أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في حياة المرأة والأسرة والمجتمع .

أهم النتائج :

١. جاء تقدير المؤثرات الداخلية (البيئة الاجتماعية والأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤتمرات والندوات المحلية) كبيراً ، بينما كان تقدير تأثير الإعلام الداخلي متوسطاً .
٢. جاء تقدير المؤثرات الخارجية (المؤتمرات الدولية والمواثيق والابتعاث) كبيراً ، بينما كان تقدير تأثير الإعلام الخارجي والسياحة متوسطاً .
٣. تساوي البيئة الاجتماعية والأسرة في التأثير على المجتمع ، وحصولهما على أعلى نسبة بين المؤثرات
٤. وجود درجة وعي جيدة بخطر المؤتمرات والمواثيق وأثرها على ثقافة المرأة المسلمة .

اسم الباحثة : فايزة بنت معيض بن طيسان المالكي

اسم المشرف : د. عبد الرافع بن عبد الحليم السيد الفقي

Abstract

The cultural effects on Saudi contemporary woman
A study on Undergraduate Females at Taif University

Purpose of the study: Identify the cultural influences on contemporary Saudi women from the standpoint of Undergraduate students.

The research is included an introduction, preface , four chapters, a conclusion, appendix, and indexes.

Introduction: containing the reasons of choosing the subject, purposes, problem of the research, questions of the research, the literature review, framework of the research and its methodology.

Preface: explaining the meaning of the effects, culture, and modernity. Then, it showed what is meant by the term "saudi modern woman".

Chapter one: mentioned the most important internal cultural effects on Saudi modern woman which she is exposed to since childhood as a highly important part of her character and culture.

Chapter two: aimed to mention the most important external cultural effects on Saudi modern woman which she is exposed to by the outside of her environment that is considered to be a very important part of her culture, values and ideology.

Chapter three: containing the empirical study to observe cultural effects on Saudi modern woman, and to measure the highest effected ones including the results, analyzed and estimated.

Chapter four: spotting the light on the benefits of such a study on a woman's life, her family and society.

The most important results:

a. The estimated effects of the Interior (social, family and educational institutions and local conferences) highly significant, while estimating the impact of internal media average.
b. The estimate external influences (international conferences and conventions and Scholarship) significantly, while estimating the impact of external media and tourism average.
c. The equal effect of the social environment and family affecting society and getting the highest percentage among the effects.
d. The existence of a good awareness mark of the danger of conferences and charters and its effect on Muslim woman.

Researcher name: Faizah Moeed Taisan al-malki.
Supervisor: Dr. Abd al-Raphea Abd al-haleem al-sayed al-feqiy.

المقدمة

- أسباب اختيار الموضوع .
- أهداف البحث .
- مشكلة البحث .
- تساؤلات البحث .
- الدراسات السابقة .
- هيكل البحث .
- منهج البحث .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين خالق الناس أجمعين ، جاعلاً من الرجل والمرأة زوجين متكاملين ، والصلاة والسلام على المبعوث بالحق والرحمات ، منقذ الثقلين من الظلمات ورافع راية العدل والخيرات ، ومانح المرأة أعظم الميزات بخير رسالة من عند رب الأرض والسماوات ... وبعد :

تحظى المرأة في المجتمع المسلم بمكانة خاصة ، فقد رفع الإسلام قدرها ووضعها في منزلة واحدة مع الرجل في قبول الأعمال وفي الحقوق العامة ، إذ يقول الله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (النحل: ٩٧) ، وقد أولاها التشريع الإسلامي أهمية عليا ، لدورها الكبير في الأسرة والمجتمع ، ولما يلقى على عاتقها من مسؤوليات تربوية وتثقيفية ينعكس أثرها على المجتمع ونهضته .

وفي العصر الحديث تكاثرت الدعوات وتداعت المؤثرات التي تستهدف المرأة في فكرها وثقافتها ، وتسعى جاهدة للتأثير عليها ، وما ذاك إلا لمكانة المرأة وقدرها وخطورة وضعها على المجتمعات إصلاحاً أو إفساداً ، بناءً أو هدماً ، ويكثر التطرق لهذا الموضوع من مختلف التوجهات والأفكار ، وعلى كل الساحات الشرعية منها والثقافية والتربوية والفكرية ، فيطول الحديث والجدل وتتشعب الآراء وتتضارب لما يرجى من امتداد التأثير على ثقافة الأجيال القادمة .

والمتأمل يجد خصوصية لهذا العصر الذي نعيش فيه ؛ بسبب الثورة التقنية والعلمية في كل المجالات ، والتي لامست حياة الأفراد جميعهم ، وما يتبع ذلك من ظهور مؤثرات ثقافية جديدة ومختلفة تلقي بظلالها على المجتمع عامة وعلى المرأة خاصة .

وللمجتمع السعودي –تحديداً– خصوصية دينية وثقافية وتاريخية مختلفة عن باقي الدول ، لمروره بانتقالات كبيرة ومتفاوتة خلال المئة عام الأخيرة ، من مجتمع بدوي صحراوي متفرق الأجزاء والمدن إلى دولة ذات حكم إسلامي واحد .

وبفضل الله وحده نالت المرأة حقوقها ، وكان لها شرف المشاركة الريادية في نهضة المجتمع المسلم وبنائه ، من خلال إتاحة الفرص لتعليمها وعملها وتسلمها المناصب القيادية المناسبة لها ، وتفعيل دورها الريادي في التثقيف والتأليف والبناء الحضاري ، ثم بدأ عصر الانفتاح على العالم والتأثر بالمتغيرات التي ظهرت في هذا العصر ، وصاحب هذا الانفتاح العديد من المستجدات التي أثرت على ثقافة المرأة وتبع ذلك امتداد الأثر على الأسرة والبيئة المسلمة .

وبناء على ما سبق تبرز أهمية هذا الموضوع الذي يسعى لتناول المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة ، من خلال دراسة ميدانية تجرى على عينة من طالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف .

ولهذا فإن الباحثة تتقدم بأطروحتها لنيل درجة الماجستير بعنوان :

المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة

(دراسة ميدانية لطالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف)

أسباب اختيار الموضوع :

١. تقديم دراسة علمية محكمة تساعد على سد الثغرات التي تتناول المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة ، وتقديم الحلول التي من شأنها رفعة شأن المجتمع المسلم .
٢. لأهمية ودور المؤثرات الثقافية في تشكيل واقع المجتمع وأفكار وشخصيات أفراده ، كان تخصيصها في هذا البحث دون غيرها من أفراد المجتمع .
٣. البحث عن المؤثرات الأكثر تأثيراً على طالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف .
٤. إثراء المكتبة الإسلامية ببحث معاصر يخدم المجتمع الإسلامي .
٥. محاولة الإسهام في تبصير المرأة بالمؤثرات المختلفة التي تؤثر عليها ، وبالتالي على باقي المجتمع للاستفادة منها إيجابياً وتدارك التأثير السلبي وتقليله .

أهداف البحث :

١. التعرف على المؤثرات الثقافية الداخلية على المرأة السعودية المعاصرة .
٢. التعرف على المؤثرات الثقافية الخارجية على المرأة السعودية المعاصرة .
٣. الكشف عن المؤثرات الداخلية والخارجية الأكثر تأثيراً على المرأة السعودية المعاصرة ، من وجهة نظر طالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف .
٤. بيان الحلول والتوصيات المقترحة التي تسهم في إثراء ثقافة المرأة السعودية المعاصرة حول المؤثرات الثقافية الداخلية والخارجية .

مشكلة البحث :

بالرغم من كثرة المؤثرات الثقافية التي تشكل واقع المرأة السعودية المعاصرة ؛ إلا أن هناك ندرة في الدراسات العلمية المتخصصة التي تجمع هذه المؤثرات في بحث واحد ، وتبحث في تأثيرها على المرأة وترتبها حسب هذا التأثير ، ثم تطرح الحلول المناسبة وطرق تفعيلها في المجتمع ، وانطلاقاً من هذا الواجب اختارت الباحثة هذا الموضوع عنواناً لدراستها ، وبحكم انتمائها إلى محافظة الطائف رغبت في تقديم دراسة عن المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة في هذه المحافظة تحديداً .

تساؤلات البحث :

١. ما هي المؤثرات الثقافية الداخلية على المرأة السعودية المعاصرة ؟
٢. ما هي المؤثرات الثقافية الخارجية على المرأة السعودية المعاصرة ؟
٣. ما هي المؤثرات الداخلية والخارجية الأكثر تأثيراً على المرأة السعودية المعاصرة من وجهة نظر طالبات الجامعة في محافظة الطائف ؟
٤. ما هي الحلول والتوصيات المقترحة التي تسهم في إثراء ثقافة المرأة السعودية المعاصرة حول المؤثرات الثقافية الداخلية والخارجية ؟

الدراسات السابقة :

من خلال البحث والقراءة لم تقف الباحثة على أي دراسة تجمع المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة في بحث واحد ، أو تقيس مدى تأثر المرأة بهذه المؤثرات ، لكن وجدت بعض الدراسات المستقلة لأغلب المؤثرات واستفادت منها في بعض محاور البحث ، مثل :

- **قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية ، د. فؤاد العبد الكريم .**

هي دراسة دكتوراه تقويمية للمؤتمرات الدولية وتوصياتها ووثائقها مع نقد إسلامي لها ، وقد ناقشت بعض الأمور المهمة التي يكثر طرحها في المؤتمرات وعلاقتها بالمرأة كالعلمانية والحرية والعولمة والمساواة والتنمية والسلم ، وبين الدكتور معانيها وأفكارها مع نقد علمي لها ، كما تحدث عن بعض المصطلحات كالصحة الإنجابية والإجهاض ، وبعض القضايا التعليمية والسياسية كالاختلاط وإمامة المرأة ، كما ذكر الموقف من المشاركة في هذه المؤتمرات ، وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسة في مبحثي المؤتمرات والمواثيق ، وهي جزء من هذه الدراسة ولا تشمل باقي مباحث الدراسة .

- **عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة ، د. إكرام كمال المصري .**

هي رسالة ماجستير تحدثت عن بعض الأساليب التي استخدمت في عولمة المرأة المسلمة ، ومنها المؤتمرات الدولية والإعلام والتعليم وغيرها .

وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسة في مبحثي المؤتمرات والمواثيق ، ولكنها تختلف عن هذه الدراسة في باقي المباحث ، والمؤتمرات مبحث فقط من دراستها وليست الدراسة كاملة .

- **أثر البيئة الاجتماعية على الدعوة إلى الله تعالى ، أ. مسفر بن حسن القحطاني .**

رسالة ماجستير تحدثت عن تعريف البيئة الاجتماعية ومفهومها ومكوناتها ، وأثرها على الدعوة والداعية والمدعوين ، ومعوقات الدعوة وسبل علاجها ، وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسة في مبحث البيئة الاجتماعية في بعض التعريفات والمكونات ، وهي تختلف عن هذا البحث كونها تتحدث عن أثر البيئة الاجتماعية على الدعوة ، وهذا البحث يتحدث في أحد مباحثه عن أثر البيئة الاجتماعية على المرأة .

هيكل البحث :

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ، وأربعة فصول ، وخاتمة ، وملحق بالرسالة ، وفهارس .

المقدمة تتضمن : أسباب اختيار الموضوع ، وأهداف البحث ، ومشكلة البحث ، وتساؤلات البحث ، والدراسات السابقة ، وهيكل البحث ، ومنهج البحث .

التمهيد : ويشتمل على التعريف بأهم مصطلحات البحث ، وبيان خصوصية المرأة السعودية المعاصرة .

الفصل الأول : المؤثرات الثقافية الداخلية على المرأة السعودية المعاصرة :

المبحث الأول : الأسرة .

المبحث الثاني : البيئة الاجتماعية .

المبحث الثالث : المؤسسات التعليمية .

المبحث الرابع : الإعلام الداخلي .

المبحث الخامس : المؤتمرات والندوات .

الفصل الثاني : المؤثرات الثقافية الخارجية على المرأة السعودية المعاصرة :

المبحث الأول : المؤتمرات الدولية .

المبحث الثاني : المواثيق .

المبحث الثالث : الإعلام الخارجي .

المبحث الرابع : الابتعاث .

المبحث الخامس : السياحة .

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية :

المبحث الأول : رصد المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة .

المبحث الثاني : التحليل والتقييم عبر الوسائل الإحصائية المناسبة .

الفصل الرابع : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة :

المبحث الأول : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في حياة المرأة .

المبحث الثاني : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في الأسرة .

المبحث الثالث : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في المجتمع .

الخاتمة : وتشمل أهم النتائج والتوصيات والفهارس العلمية والمراجع .

منهج البحث :

١. اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي الوصفي والمنهج التحليلي المسحي .
٢. عزت الباحثة الآيات الكريمة بذكر اسم السورة ورقم الآية مع الالتزام بالرسم العثماني .
٣. خرَّجت الباحثة الأحاديث من مصادرها الأصلية بذكر اسم الكتاب والباب ورقم الحديث ورقم الجزء والصفحة ، وذلك باتباع ما يلي :
   - إذا كان الحديث في الصحيحين تمت الإشارة إليه دون الحكم عليه لإجماع الأمة على صحتهما ، وإن تعددت مواضعه تم الاكتفاء بموضع واحد .
   - ما لم يكن في الصحيحين تم عزوه إلى أحد كتب السنة الأخرى التي اعتنت بالتصحيح ، مع ذكر الحكم عليه من كتب الألباني وذكر رقم الجزء والصفحة .
٤. ما نُقل بنصه وُضع بين علامتي تنصيص وتم عزوه إلى مصدره ، وما نقل بتصرف أُشير إليه في الحاشية بكلمة يُنظر .
٥. الترجمة للأعلام دون المشهورين منهم .

٦. نظراً لكثرة التفاصيل وعمقها في كل مؤثر من المؤثرات إذ أفرد لأغلبها دراسات علمية مستقلة فقد اقتصرت الباحثة على بيان أهم العناوين الرئيسة التي أصل من خلالها لإطار نظري متكامل وموجز ، يتأتى للمطلع من خلاله الإحاطة بالمقصود بهذا المؤثر في الدراسة دون إطالة مملة ولا إيجاز مخل .

٧. ذكرت معلومات المصادر والمراجع كاملة عند أول ذكر لها ، ثم إذا تكررت يُكتفى باسم الكتاب واسم المؤلف مختصراً .

٨. عند الرجوع إلى الرسائل العلمية بينت الباحثة درجتها العلمية بعد ذكر عنوانها واسم الباحث والمشرف والجامعة والعام ورقم الجزء والصفحة .

٩. ذكر الرابط الالكتروني للأجزاء المقتبسة من الشبكة العنكبوتية ، مع ذكر تاريخ فتح الصفحة .

١٠. التزمت الباحثة في الدراسة الميدانية بالإجراءات العلمية المتبعة على النحو التالي :

أ. مراجعة الأدبيات التربوية الحديثة المتعلقة بالمؤثرات الثقافية ؛ بهدف التعرف على أهم محاور تأثيرها من أجل صياغة فقرات الاستبانة .

ب. إعداد الاستبانة ثم عرضها على مجموعة من المحكّمين في تخصصات الثقافة الإسلامية وأصول التربية والتقويم ومناهج العلوم الشرعية والتحقق من ثباتها .

ج. توزيع الاستبانة على طالبات الجامعة .

د. جمع الاستبانات وفرزها مع استبعاد غير المكتملة .

هـ. جدولة البيانات واستخدام الأسلوب الإحصائي في تحليل النتائج .

و. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها .

١١. تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء نتائج الدراسة .

والله اسأل أن يمن علي بالقبول وما أزعم أني أتيت بالكمال ، ولكني كتبت بقدر ما وفقت وبذلت الجهد بكل ما أوتيت ، فالحمد لله أولاً وآخراً .

التمهيد

التعريف بمفردات العنوان وبيان خصوصية المرأة السعودية المعاصرة

- **تعريف المؤثرات .**
- **تعريف الثقافة .**
- **تعريف المعاصرة .**
- **المقصود بالمرأة السعودية المعاصرة .**

التمهيد :

تمر الأمم والشعوب عبر العصور بتغيرات ومستجدات تفرضها طبيعة السنن في حتمية النمو والتطور ، وهذه التغيرات تستلزم أنماطاً مناسبة من السلوك للتعامل مع معطياتها إيجاباً كانت أو سلباً ، والمؤثرات الثقافية المختلفة التي سيتم تناولها في هذا البحث والتي تؤثر على المرأة السعودية المعاصرة ، هي من سنن الله الكونية في التغيير ، إذ لا يبقى شيء على حاله ، والمهم في هذا الأمر هو الاحتفاظ بالثوابت الشرعية التي وضحها الشارع ، ثم مراعاة العرف كمصدر من مصادر التشريع المعتبرة .

وقبل توضيح الجوانب المختلفة لكل مؤثر وآثاره على المرأة تبدأ الباحثة بتعريف المصطلحات الرئيسة في عنوان البحث : وهي المؤثرات ، الثقافية ، المعاصرة .

تعريف المؤثرات :

لغة " أَثَر ، الأَثَرُ : بقية الشيء ، والجمع آثار وأُثُور ، وخرجت في إِثْرِهِ وفي أَثَرِهِ ؛ أي : بَعدَه ، والتأثير : إبقاء الأَثَر في الشيء ، وأَثَّر في الشيء : ترك فيه أثراً " [١] .

والمؤَثِّرات جمع مؤثر ، وهو اسم فاعل من أَثَّرَ بـ ، أَثَّرَ على ، أَثَّرَ في ، فعَّال أو ذو أثر قوي ، ألقى خطبة مؤثرة ، دواء مؤثر ، قوة مؤثرة [٢] .

اصطلاحاً: "هي العوامل التي تثير الفرد وتدفعه لأداء الأعمال"[٣] .

مفهوم المؤثر في هذا البحث :

مجموعة من العوامل والأمور الفعَّالة ذات النتائج الواضحة والظاهرة على المتعامل بها .

---

١ "لسان العرب" ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م ، (ج ٤ / ص ٥) .

٢ ينظر : "معجم اللغة العربية المعاصرة" ، أ.د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ ، (ص ٦٢) .

٣ "إدارة الموارد البشرية" ، خالد عبد الرحيم الهيتي ، دار وائل للنشر – عمان ، بدون طبعة ، ٢٠٠٥م ، (ص ٢٥٥) .

تعريف الثقافة :

لغة : "تشتق كلمة (ثقافة) من الفعل الثلاثي (ثَقِفَ) بكسر القاف وضمها ، وتدور معاني هذا الفعل في المعاجم العربية حول معاني " الحذق والخفة والفطنة والمصادفة والأخذ والظفر والإدراك والمغالبة والتسوية وإقامة العوج"[١] ، وتأتي أيضاً بمعنى : "التهذيب والتأديب والتعليم"[٢] .

ومن معاني (ثَقِفَ) في القرآن الكريم : "الحذق في إدراك الشيء وفعله ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ (الأنفال:٥٧)" [٣] .

اصطلاحاً : "مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح – لا شعورياً – العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه"[٤] .

وتعرف الثقافة أيضاً بأنها : "طريقة الحياة التي طورها الناس في المجتمع وفقاً للفكر الذي يدينون به ، بجوانبها المعنوية كاللغة والأدب والفن أو بجوانبها المادية كالآلات والإنشاءات والأزياء والصناعات وغيرها"[٥] .

كما تعرف بأنها : "المفهوم الشامل المعبر عن نظرة الفرد للإنسان والكون والإله والحياة ، وللآخرين من حوله ولنمط الحياة والسلوك والعلاقة بين الدين والدولة والقيم "[٦] .

ومن الملاحظ على التعريفات السابقة الاختلاف حول مفهوم الثقافة ، إذ يتسع مفهومها حيناً ليشمل الجوانب الحسية المادية والجوانب المعنوية المعرفية ، وحيناً يقتصر على الجوانب المعرفية ، وحيناً يتركز على البعد الاجتماعي فقط .

---

١ "القاموس المحيط" ، محمد يعقوب الفيروزآبادي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٢٤هـ ، (ص٧٣٣) .

٢ "المعجم الوسيط" ، إبراهيم أنيس وآخرون ، المكتبة الإسلامية – استانبول ، ١٣٩٢هـ ، (ص ٩٢) .

٣ "مفردات ألفاظ القرآن الكريم" ، الراغب الأصفهاني، دار الفكر – دمشق ، ١٤١٢هـ ، (ص ١٧٣) .

٤ "مشكلة الثقافة" ، مالك بن نبي ، دار الفكر – بيروت ، ١٤٢٧هـ ، (ص٧٤) .

٥ "الثقافة الإسلامية" ، صالح هندي وآخرون ، دار الفكر – عمّان ، ١٤٢٠هـ ، (ص١٥) .

٦ "عولمة الثقافة وثقافة العولمة" ، بحث مقدم إلى : مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، محمد شعبان علوان ، ١٤٢٦هـ ، (ص ٨٦٩) .

تعريف المعاصرة:

"العَصْرُ: الدهر ، وفيه لغتان أخريان : عُصْرٌ والجمع عُصورٌ ، والعَصْرانِ: الليل والنهار ، والعَصْرانِ أيضاً: الغداةُ والعشيّ ، ومنه سمِّيت صلاة العَصْرِ"[1] .

و "عاصَرْتُ فلانا مُعَاصَرَةً وعِصَاراً أي كنتُ أنا وهو في عَصْرٍ واحد أو أدركتُ عَصْرَهُ"[2] .

والمعاصرة هي "معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية"[3] .

مفهوم المرأة السعودية المعاصرة في هذا البحث :

هي المرأة السعودية التي ولدت وعاشت خلال القرن الخامس عشر الهجري ، والعينة الممثلة لها طالبات الجامعة اللاتي تتراوح أعمارهن بين (١٨-٢٩) سنة .

---

١ "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٠م ، (ج ١ / ص ٤٧٤) .

٢ "تاج العروس من جواهر القاموس" ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بدون تاريخ ، (١٣/ ٧٣) .

٣ "معجم اللغة العربية المعاصرة" ، د. أحمد مختار ، (٢/ ١٥٠٨) .

الفصل الأول

المؤثرات الثقافية الداخلية على المرأة السعودية المعاصرة :

- **المبحث الأول : الأسرة .**
- **المبحث الثاني : البيئة الاجتماعية .**
- **المبحث الثالث : المؤسسات التعليمية .**
- **المبحث الرابع : الإعلام الداخلي .**
- **المبحث الخامس : المؤتمرات والندوات .**

المبحث الأول : الأسرة .. وفيه :

- المطلب الأول : تعريف الأسرة .
- المطلب الثاني : أهمية الأسرة .
- المطلب الثالث : الأسرة في الحضارات السابقة والمجتمع الغربي .
- المطلب الرابع : مكانة الأسرة في الإسلام .
- المطلب الخامس : الهجمة على الأسرة المسلمة .
- المطلب السادس : عوامل حماية الأسرة .

المبحث الأول : الأسرة

أودع الله ﷻ ميلاً فطريّاً بين كل زوجين فخلق الله آدم عليه السلام وخلق منه حواء ، قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ (الأعراف:١٨٩) ، وهذه كانت أول أسرة في التاريخ البشري .

وليس من شك في أن الأسرة لبنة من لبنات الأمة التي تتكون من مجموعة أسر ، يرتبط بعضها ببعض بمجموعة من الأواصر ، وبالطبع فإن البناء المكون من لبنات يأخذ ما لهذه اللبنات من قوة أو ضعف ، فكلما كانت اللبنات قوية ذات تماسك ومناعة كانت الأمة المكونة منها كذلك قوية ذات تماسك ومناعة ، وكلما كانت اللبنات ذات ضعف وانحلال كانت الأمة كذلك ذات ضعف وانحلال .

ونظراً لأهمية الأسرة فقد اهتم بها الإسلام ورعاها ، وتمثلت رعايته في ذلك الرصيد التشريعي الضخم الذي يتناول البناء الأسري من قاعدته إلى قمته [١] ، كما أن الأسرة المسلمة تمثل حجر الزاوية في بناء المجتمع الإسلامي بما اشتملت عليه من تمسك بأسباب الوقاية والطهر ، وبما انطوت عليه من مقومات الغيرة على الأعراض ، حيث إنها تشتمل على راع ورعية ويحكمها دستور إلهي حُدِّدت فيه الحقوق والواجبات الكفيلة بسعادتها ودوام استقرارها [٢] .

والأسرة هي المؤثر الأول من المؤثرات الثقافية على المجتمع بأسره وعلى المرأة بشكل خاص ، وتأثير الأسرة الثقافي لا يمكن حصره أو تحديده ، فهي المحضن الأول للأبناء ومنها يبدأ التوجيه والتعليم والبناء ، وعليها – بعد الله تعالى – تقع مسؤولية الأبناء وتربيتهم وتحصينهم من باقي المؤثرات ، ومن المتآمرين على تحطيم الإسلام وأهله .

---

١ ينظر : "الإسلام وبناء المجتمع" ، حسن أبو غدة وآخرون ، مكتبة الرشد ، الطبعة الخامسة ، (ص٤٢) .

٢ ينظر : "أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته" ، رسالة ماجستير ، محمد هلال ، المشرف : مصطفى أحمد أبو سمك ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٠م ، (ص٧) .

المطلب الأول : تعريف الأسرة :

لغة : ورد في لسان العرب : مادة (أسر) الأُسْرَةُ الدِّرْعُ الحصينة ، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لأنه يتقوى بهم [1] .

قال في تاج العروس : الأُسْرَةُ (من الرجل: الرَّهْطُ الأَدْنَوْنَ) وعشيرته لأنه يتقوَّى بهم ، وقيل : الأُسْرَةُ، بالضم : أَقاربُ الرَّجلِ من قِبَلِ أَبِيه [2] .

اصطلاحاً : تعريفات العلماء للأسرة أكثر من أن نحصيها ، وهذا إنما يدل على أهميتها وعظم شأنها، لكني سأورد التعريفات التالية لشمولها :

الأسرة هي "تلك الخليّة التي تضم الآباء والأُمهات والأجداد والجدّات والبنات والأبناء وأبناء الأبناء"[3] ، وعرفها بعض علماء الاجتماع بأنها "جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيس ، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية" [4] ، كما عُرفت بأنها : "الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكنه"[5] .

ومن الملاحظ اتفاق المعاني اللغوية والاصطلاحية في الأفكار نفسها حيث تدور جميعها على كون الأسرة أهل بيت الرجل وعشيرته ، وهذا هو المعنى المراد في هذا المبحث ، فأهل البيت هم أكثر من يؤثر على المرأة ويتأثر بها ، وقد أثبتت نتائج الاستبانة هذا الدور الكبير الذي سيتضح في المطلب التالي .

---

١ ينظر : "لسان العرب" ، ابن منظور ، (ج ٤ / ص ١٩) .

٢ "تاج العروس" ، محمد الحسيني ، (ج ١٠ / ص ٥١) .

٣ "الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي" ، د. مُصطفى الخِنْ ، د. مُصطفى البُغا ، أ. علي الشّرْبجي ، دار القلم للنشر والتوزيع : دمشق ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٣ هـ ، (٤/ ٢٠) .

٤ "الزواج والعلاقات الأسرية" ، سناء الخولي ، دار العلم : القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٩م ، (ص ٣٢).

٥ "دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ" ، د. عبد الرحمن عبد الخالق حجر الغامدي ، دار الخريجي للنشر والتوزيع : الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ ، (ص ٣٣) .

المطلب الثاني : أهمية الأسرة :

تعتبر الأسرة أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري ، إذا صلحت صلح المجتمع كله ، وإذا فسدت فسد المجتمع كله ، في كنفها يتعلم النوع الإنساني أفضل أخلاقه ، وتبقى آثارها منقوشة فيه ، يحملها معه ويورثها ذريته من بعده[1] ، كما أن " الدين الإسلامي الحنيف مع ما له من مبادئ تشريعية وقيم أخلاقية ؛ فإن له كذلك نظماً اجتماعية ذات بناء ووظيفة مميزة ، فالأسرة تعتبر أول نظام اجتماعي عرفه البشر ، له خصائصه ووظائفه ، فما من نظام من نظم الحياة إلا ويبتدئ من الأسرة" [2].

وللأسرة أهمية عظيمة ، وأثرها في تربية الجيل لا يستهان به ، والمجتمع الذي يتكون من الأسر الصالحة يعلو ويتميز ، ولا تفككه المتغيرات الطارئة ، ويؤتي أُكُله كل حين بإذن ربه ، كما أن للأسرة مكانة مهمة لدى المرأة بشكل خاص ، لأنها المحضن الطبيعي للإشباع العاطفي والذي تحتاجه المرأة أكثر من الرجل ، وهذا الإشباع يؤثر في ثقافة المرأة وعليها ، لأنه رافد مهم بالنسبة لها .

وتكمن أهمية الأسرة في الأمور التالية :

١. من الأسرة يتحقق النظام الرباني في حفظ النسل البشري ، للخلافة والتعمير ولاستمرار الحياة الاجتماعية ، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ ﴾ (النحل:٧٢) ، والأسرة هي الطريق الوحيد لإنجاب الأولاد الشرعيين وتربيتهم وحفظ الأنساب .
٢. تحقيق النمو الجسدي والعاطفي ، وذلك بإشباع النزعات الفطرية والميول الغريزية وتلبية المطالب النفسية والروحية والجسدية باعتدال .
٣. تحقيق السكن النفسي والطمأنينة ، قال تعالى : ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً ﴾ (الروم:٢١) .

---

١ ينظر : "دور الأسرة في أمن المجتمع" ، ورقة عمل بعنوان (الدور الأمني للأسرة) ، د. إدريس بن حامد محمد ، ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض ، ١٤٢٥هـ ، (ص ٣) .

٢ "الأسرة المسلمة والتحديات الغربية المعاصرة" ، د. محمد شيخ عبد الله ، مؤسسة الريان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ ، (ص ٢٣ – ٢٤) .

٤. الأسرة تحقق النظام التعليمي فهي أول مدرسة للطفل ومعقله التعليمي ، ففيها يتعرف لغته وعادات قومه ودينه ، وكيفية القيام بواجبات الدين وفروضه وسننه .

٥. من الأسرة يبتدئ النظام التعاوني الاجتماعي ، إذ توفر الأسرة لأفرادها علاقات عاطفية متينة ، كتلك التي بين الزوجين وبينهما وبين أبنائهما ، وبين هؤلاء الأبناء وبعضهم البعض ، كما توفر عواطف المودة والحب وصلة الرحم والتكافل الاجتماعي بين الأقارب من نسب وصهر .

٦. الأسرة تعلم أفرادها كيفية التفاعل الاجتماعي بما تكسبهم من حرف تمكنهم من العيش في أمان مع المجتمع الذي ينتمون إليه ، وتعد مؤسسة للتدريب على تحمل المسؤوليات وإبراز الطاقات ، وتكسب الفرد اتجاهاته وتكّون ميوله وتميز شخصيته ، وتحدد تصرفاته فيكون لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقويم السلوك وبعث الطمأنينة في النفس[١] .

ورغم هذه الأهمية إلا أن بعض المجتمعات أهملت تكوين الأسرة ولم تستثمر هذه المؤسسة في بناء الأمة وتكوين الجيل الذي يُعتمد عليه بعد ذلك ، وهذا الإهمال خلَّف مجتمعات متخلخلة وغير مترابطة ، وفي المطلب التالي يتضح هذا الضعف ، والذي انهارت بسببه أغلب الحضارات .

المطلب الثالث : الأسرة في الحضارات السابقة والمجتمع الغربي :

لا يمكن الحديث عن نظرة المجتمعات السابقة للأسرة ما لم يأت الحديث عن نظرتهم للمرأة ، فهي أساس الأسرة ، وقد تعرضت المرأة لكثير من الإذلال والاحتقار عبر العصور الماضية واللاحقة ، فلم تجد الإكرام إلا في الشرائع السماوية وخاتمتها الإسلام ، والتفصيل التالي يوضح عمق المأساة التي كانت تجدها المرأة من المجتمعات على اختلاف مشاربها وأزمنتها .

في عصر الرومان (٢٧ – ٤٧٦ ق . م) :

ينظر الرومان إلى المرأة بأنها أقل مرتبة من الرجل ، وذلك لقصور عقلها وضعفها حسب اعتقادهم ، وهي خاضعة لنظام الوصاية مدة حياتها كلها ، وتنعدم أهليتها لاستعمال حقوقها وتكون تحت سيطرة رئيس الأسرة المطلقة ، سواء كان والدها أو جدها ، وتعطيه هذه السيطرة كافة الحقوق عليها ، حتى حق

---

١ ينظر : "الأسرة المسلمة والتحديات الغربية المعاصرة" ، د. محمد شيخ ، (ص ٢٣ – ٢٤) ، و "دور الأسرة في أمن المجتمع" ، د. إدريس حامد ، (ص ٥) ، و"موقع وزارة التعليم العالي" ، أهمية الأسرة ومكانتها في الإسلام ، http://www.mohe.gov.sa/ar/default.aspx ، ١٤٣٥/١٠/٩هـ .

الحياة والموت وحق إخراجها من الأسرة وبيعها بيع الرقيق ، وبعد زواجها تصبح تحت سيطرة زوجها الذي له الحق في تطليقها أو طردها وأخذ ممتلكاتها[1] .

وكان الزواج في العهد الروماني ينقسم إلى قسمين :

- زواج مع السيادة ، ويعني : انفصال الزوجة عن أهلها ، وانتقالها من سلطة الأب إلى سلطة الزوج .
- زواج بدون سيادة ، ويعني : أن الزوجة تشارك الزوج في الحياة الزوجية ، ولكن لها الحق في أن تبقى مع أسرتها ، و يجب عليها الطاعة لزوجها واحترام رغباته [2] .

في عصر الآشوريين (٦١٢ – ٩١١ ق . م) :

كان النظام الآشوري يحط من منزلة النساء ويفقدهن كثيراً من حقوقهن ، فمنح للزوج الولاية على زوجته ، وسمح له أن يعفو عنها متى أراد ويطبق عليها أقسى العقوبات البدنية من ظلم وجدع وضرب ، وحرم على الزوجة أن تأخذ شيئاً من بيت زوجها دون إذنه ، وإلا فإنها تتهم بالسرقة وتعاقب عقاباً شديداً، وعليها أن تتحمل ديون زوجها معه وإن لم يتمكن من إيفاء الدين ، فيمكنه أن يبيعها وأبنائها ، أو يجعلها مملوكة للدائن [3] .

في عصر اليونان (١١٠٠ – ١١٥٠ ق . م) :

كانت المرأة عند اليونان أنموذجاً لمصدر مصائب الإنسان وآلامه ، وكانت مسلوبة العقل ، وليس لها حق التعليم وليس لها إرادة ، وكانت توضع في منزلة الأطفال والخدم ، وكانوا يرون المرأة غير قادرة على العمل الصالح ، بل هي آلة لبث السوء ، وجرد القانون اليوناني المرأة من جميع حقوقها ووضعها تحت سيطرة الرجل المطلقة ، واعتبرها من ممتلكاته سواء كان ولياً أو زوجاً ، وحرمها من الميراث وجعلها كسقط المتاع ، بلا قيمة ولا فائدة [4] .

---

١ ينظر : "العوامل المؤثرة بوعي الشابة السعودية بحقوقها دراسة استطلاعية على عينة من طالبات جامعة الملك سعود" ، رسالة ماجستير ، نورة مفلح الرويلي ، إشراف : د. محمد سليمان الوهيد ، جامعة الملك سعود ، ١٤٢٩هـ ،(ص ٤٠) .

٢ ينظر : "قالوا عن المرأة" ، زهدي جمال الدين محمد ، الملتقى العلمي ، الإصدار الأول ، ٢٠١٢م ، (ص ٢٦) .

٣ ينظر : "القانون والأحوال الشخصية في كل من العراق ومصر دراسة تاريخية مقارنة" ، رسالة ماجستير ، سعيدي سليم، إشراف أ.د. بن لحرش عبد العزيز ، جامعة منتوري بالجزائر ، قسنطينة ، ٢٠١٠م ، (ص ٤٢ – ٤٣) .

٤ ينظر : "حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية" ، د. نوال عبد العزيز العيد ، بحث مقدم لجائزة الأمير نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ ، (ص ٢٧ – ٢٨) .

في عصر الفراعنة (١٢٧٨ ق . م) :

اتسم النظام الأسري في مصر الفرعونية بالاستقرار والتماسك ، وخضعت الأسرة المصرية لنظم ومراسم دقيقة في شؤون الزواج والطلاق ، وقد امتاز النظام الأسري في مصر القديمة بالسيادة الأبوية ، حيث كان الأب يعمل بجد منذ الصباح الباكر ، ويتحكم في مختلف شؤون الأسرة ، وظلت السيادة له ثم للابن من بعده على حساب الفتاة ، وكانت الأسرة كبيرة العدد واسعة النطاق ، وعرفت الأسرة المصرية القديمة تعدد الزوجات والطلاق ، إلا أن الزواج شمل طبقات المحارم خاصة بين الملوك والأمراء ، فالولد يتزوج أمه والأخ يتزوج أخته ، ناهيك عن الزواج بالخالات والعمات ، وقد شاع هذا في الأسر الحاكمة ، من أجل تثبيت دعائم الملك [١] ، وقد أرسل الله لهم نبيه موسى عليه السلام وأنزل لهم التوراة ، فمنهم من آمن به وأكرم المرأة لإكرام الشرائع السماوية لها ، ومنهم من صد عنه وبقي على ضلاله ولم يعطِ المرأة حقوقها .

في العصر العربي الجاهلي :

نالت أشراف النساء في المجتمع الجاهلي كثيراً من الحقوق ، وكان لهن مكانة في قومهن ، فكان منهن الشاعرات والتاجرات والأديبات وسيدات المجتمع ، أمثال خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها – كما وُجد نموذج آخر في ذلك المجتمع يهين المرأة ويحتقرها ويجعلها تورث بين الناس ، فإذا تزوجت يمتلكها زوجها في كل شؤونها ، فإذا مات أصبحت رهينة ابنها ، وتصبح كأنها جزء من التركة ، فيرثها أخ الزوج ، ومن العادات الجاهلية أنه إذا رمى عليها رداءه فلا تستطيع أن تتزوج أحداً غيره وتصبح ملكاً خاصاً له ، وكان الوضع العام في المجتمع يتعامل مع المرأة بنظرة دونية[٢] ، وعرف المجتمع الجاهلي كثيراً من الأنكحة التي كانت تشيع بين الإماء في الغالب ، وقد ذكرت أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – حال بعض النساء في ذلك العصر ، فقالت " أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء : فنكاح منها نكاح الناس اليوم : يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته ، فيصدقها ثم ينكحها ، ونكاح آخر : كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها أرسلي إلى فلان (فاستبضعي منه)[٣] ، ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبداً ، حتى يتبين حملها

---

١ ينظر : "مكانة الأسرة في الإسلام والأديان والمجتمعات الأخرى رؤية مقارنة" ، أحمد خميس ، ٢٠٠٨ م ، (ص ٥-٦) .

٢ ينظر : المرجع السابق ، (ص ٧) .

٣ أي تطلب منه الجماع ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، محمود بن أحمد بدر الدين العينى ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، بدون طبعة وتاريخ ، (ج ٢٠ / ص ١٢٢) .

من ذلك الرجل الذي تستبضع منه ، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب ؛ وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد ، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ، ونكاح آخر : يجتمع (الرهط)[1] ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها ؛ فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم ، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع ؛ حتى يجتمعوا عندها ، تقول لهم : قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان ، تسمي من أحبت باسمه ، فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل ، ونكاح الرابع: يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا ، كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون عَلَمَاً ، فمن أرادهن دخل عليهن ، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها ؛ جمعوا لها ودعوا لهم (القافة)[2] ، ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون (فالتاط به)[3] ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك ، فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم"[4] ، كما عُرف التعدد اللامحدود للزوجات عند العرب وغيرهم ، فكان الرجل يجمع بين العشر زوجات ، ثم جاء الإسلام فحرم جميع هذه الأنواع وأمر المسلمين بتطبيق الدين ، وأقرَّ مكارم الأخلاق وتممها ، وأمر كثير التعدد بإمساك أربع زوجات وتطليق الباقيات ، وأعاد للمرأة قيمتها ومكانتها وحقوقها .

في الحضارة الغربية المعاصرة (١٨٠٠م – إلى اليوم):

إن التفكك الأسري من سمات العائلة الغربية ، فمصطلح (العائلة) أصبح يعني : مجموعة من الأفراد الذين يتقاسمون مكاناً معيناً ، ولكن ليس عندهم هموم ولا أهداف ولا قيم مشتركة ، حيث إن غالب الأسر هي ذات عائل واحد ، لعدم وجود عقد الزواج أو لحدوث الطلاق أو الانشغال بالأمور الخاصة ، وترك الأطفال مع الخادمة أو في دور الحضانة .

---

١ الرهط : اسم لما دون العشرة ، ينظر : "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" ، محمود العيني ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، بدون طبعة وتاريخ (٢٠/ ١٢٢) .

٢ القافة : وهو جمع قائف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالآثار الخفية ، ينظر : "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" ، محمود العيني ، (١٢٣/٢٠) .

٣ فالتاط به أي: فالتصق به ، ينظر : "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" ، محمود العيني ، (٢٠/ ١٢٣) .

٤ أخرجه البخاري في صحيحه ، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه" ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢هـ ، كتاب النكاح ، باب من قال لا نكاح إلا بولي ، ح رقم (٥١٢٧) ، (ج ٧/ ص١٥) .

والآثار على تربية الأطفال بالغة ، فعند وصولهم إلى سن البلوغ يمرون بمرحلة المراهقة الحساسة وحدهم دون رقيب ولا حسيب ، وحتماً فإن المجتمع سيتدهور ويعاني وهذه نتيجة طبيعية [١] ، وفي بعض المجتمعات الغربية "تعمد طبقات في أوربا وأمريكا إلى أن تعهد بحضانة أولادها إلى بعض المؤسسات الحكومية أو الأهلية في جزء كبير من اليوم ، لأن عمل الرجل مع المرأة بالمصانع والأدوات أصبح يحول دون التفرغ الكامل لرعاية الأبناء والاهتمام بشؤونهم ، ومثلما يحدث مع الأبناء والصغار يحدث مع الآباء الكبار ، حيث يعهد بعض الأبناء إلى دور المسنين والعجزة برعاية أبويه ، حينما يبلغ الكبر أحدهما أو كلاهما ، ذلك أن الروابط الأسرية في المجتمع المعاصر أصبحت أقرب إلى التفكك والانهيار"[٢].

وبهذا يتضح للمتأمل أن مفهوم الأسرة في المجتمعات الغربية في انحدار شديد ، ولهذا تعيش هذه المجتمعات في تخبط وضياع وتفكك ، وهذا يجعلها تحرص أشد الحرص على تعميم تجربتها وتطبيقها على المجتمعات الإسلامية ، لتحرمها من الترابط والتماسك وتدفعها إلى ذات التخبط والضياع الذي تعيش فيه!

ولهذا يقول قائلهم : " فإذا أوحينا إلى عقل كل فرد فكرة أهميته الذاتية ، فسوف ندمر الحياة الأسرية بين الأمميين ونفسد أهميتها التربوية "[٣] ! فتدمير الأسرة المسلمة مطلب مهم لبعض الغربيين ، ولكن الإسلام يقدس الأسرة ويهتم بأدق تفاصيلها وشؤونها ، ويسعى لاستقرار المجتمع وتقوية روابطه ، والمطلب التالي يبرز هذا الدور الرائد الذي يسعى إليه الإسلام .

المطلب الرابع : مكانة الأسرة في الإسلام :

يهتم الإسلام بتماسك المجتمع وتكاتفه وترابطه ، ووحدة المجتمع الأساسية هي الأسرة ، فكان الحرص عليها كبيراً ، وقد أولاها الإسلام عناية فائقة ، كونها عماد الأمة ومحضن الأجيال الأول .

ومن هذه العناية اهتمامه بالتواصل والترابط بين أفرادها ، كما ورد في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾ (الرعد: ٢١) .

---

١ ينظر : "المرأة الغربية ومستنقع الحرية" ، براق البياتي و عبد السلام عبد اللطيف ، مجلة البيان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ ، (ص ٤٥) .

٢ "الأسرة وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والمجتمعي" ، إبراهيم الجوير ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ عام ١٤٢٥هـ ، (ص ٧) .

٣ "المؤامرة الكبرى على المرأة المسلمة" ، محمد بن عبد الله الإمام ، دار الآثار ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٨ م ، (ص ٤٢) .

وكما في الحديث الذي رواه أبو هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه) [١] .

ونظام الإسلام الدقيق يقوم على أقوى الروابط وأمتن الدعائم ، ولكن الإحصائيات الأخيرة تؤكد أن هناك بدايات خطيرة للانهيار الأسري وتفكك المجتمع ، فقد أظهرت إحصائيات وزارة العدل في المملكة العربية السعودية لحالات الزواج والطلاق المسجلة في المحاكم السعودية خلال نصف السنة المنقضي من العام الهجري (١٤٣٥هـ) عن تسجيل (٤) حالات طلاق مقابل كل (١٠) حالات زواج ، حيث بلغت حالات الزواج (٣٥٦٦٢) حالة مقابل (١٥١٢٦) حالة طلاق ، وسجلت محكمة الرياض ما نسبته (٢٨%) من مجموع حالات الزواج المسجلة في المحاكم السعودية خلال نصف السنة المنقضي من العام الهجري الحالي ، بواقع (١٠٠٨٠) حالة ، تلتها محكمة مكة المكرمة بـ (٤٠٥٥) حالة ، بنسبة بلغت (١١%) من مجموع حالات الزواج ، فمحكمة جدة بـ (٣٨٨٥) حالة زواج ، ثم محكمة الطائف بـ (٢٢٦٣) حالة ، ومحكمة الدمام بـ (١٤٢٣) حالة ، ثم محكمة نجران بـ (١٣٤٧) حالة زواج ، تلتها محكمة بريدة بـ (١٢٦٤) حالة ، فمحكمة الأحساء بـ (١٠٦٤) حالة زواج ، ثم محكمة حائل بـ (١٠٥٤) حالة [٢] .

وبلغت نسبة العنوسة في السعودية (٤٥%) استناداً إلى معطيات قدّمتها مراكز للأبحاث ومنظمات غير حكوميّة ناشطة [٣] .

وهذه أرقام مخيفة جداً ، وتنبئ عن خطر عظيم قادم إن لم يتم تدارك الأمر ، ويهب المصلحون والمسؤولون لتصحيح الأوضاع واتخاذ التدابير الضرورية لتقليل هذه النسب وتقليصها ، والحد من انتشارها وزيادتها .

---

١ أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب ، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ، ح رقم (٦١٣٨) ، (ج ٨/ ص٣٢) .

٢ ينظر : "صحيفة الرياض" ، ٦ رجب ١٤٣٥ هـ ، العدد ١٦٧٥١ ، ٤ حالات طلاق مقابل كل ١٠ حالات زواج في المملكة ، http://www.alriyadh.com/٩٣٣١٥٢ ، ١٤٣٥/٩/١٣هـ .

٣ ينظر : "صحيفة اليوم" ، ديسمبر ٢٨/ ٢٠١٣م ، ارتفاع نسبة العنوسة في العالم العربي و لبنان تسجل أعلى نسبة بـ٨٥% من العوانس ، http://٣ra.be/UCtcF ، ١٤٣٥/٩/١٣هـ .

وحتى لا يحدث التفكك وتنهار الأسرة ، فقد شرع الإسلام عدة تشريعات منها[1] :

١. حث الإسلام على تزويج من لا زوج له ، لأنه طريق الاستقرار وتكوين الأسرة ، قال تعالى : ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡ﴾ (النور: ٣٢) .

٢. حث الزوجين على الصبر على ما يلاقيانه من بعضهما البعض ما دام ذلك ممكناً .

٣. رغب الإسلام في الزواج بذات الدين وحث على حسن الاختيار ، فقال ﷺ (تنكح النساء لأربعة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك)[2] .

وقال ﷺ (تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء ، وأنكحوا إليهم)[3] ، وقال ﷺ (إذا أتاكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه) [4] .

٤. حث كلا الزوجين على إحسان العلاقة بالآخر والقيام بواجبه تجاهه ، قال تعالى : ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ (البقرة:٨٣) ، وقال ﷺ (استوصوا بالنساء خيراً) [5] ، وقال ﷺ : (ألا إن لكم من نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً) [6] .

---

١ ينظر : "الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة" ، ورقة بحثية بعنوان (التماسك الأسري في ظل العولمة) ، د. وليد الرشودي ، إعداد مركز البحوث والدراسات بمجلة البيان ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠هـ ، (ص٧٣ – ٧٥) .

٢ أخرجه النسائي في سننه ، "المجتبى من السنن ، السنن الصغرى للنسائي" ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٦هـ ،كتاب النكاح ، باب كراهية تزويج الزناة، ح رقم (٣٢٣٠) ، (ج ٦ / ص ٦٨) ، صححه الألباني ، "صحيح وضعيف سنن النسائي" ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، (ج ٧ / ص ٣٠٢) .

٣ "سنن ابن ماجه" ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، بدون طبعة وتاريخ ،كتاب النكاح ، باب الأكفاء ، ح رقم (١٩٦٨) ، (ج ١ / ص ٦٣٣) ، حسنه الألباني ، "صحيح وضعيف سنن ابن ماجة" ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ ، (ج ١ / ص ٤٦٨) .

٤ سنن ابن ماجه ،كتاب النكاح ، باب الأكفاء ، ح رقم (١٩٥٧) ، (ج ٦ / ص ١٠٥) ، حسنه الألباني ، صحيح وضعيف سنن ابن ماجة ، (ج ٤ / ص ٤٦٧) .

٥ صحيح مسلم ، "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ" مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بدون طبعة ، بدون تاريخ ،كتاب الرضاع ، باب الوصية بالنساء ، ح رقم (١٤٦٨) ، (ج ٢ /ص١٠٩١) .

٦ سنن ابن ماجه ،كتاب النكاح ، باب حق المرأة على الزوج ، ح رقم (٣٦٢٥) ، (ج ٢ / ص ١١٩٧) ، حسنه الألباني ، صحيح وضعيف سنن ابن ماجة ، (ج ٨ / ص ١٢٥) .

٥. حث ﷺ على البحث عن الإيجابيات في الطرف الآخر ، قال رسول الله ﷺ (لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر) [١] .

٦. شرع إدخال الحكماء بين الزوجين إذا توترت العلاقة بينهما ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (النساء:٣٥) .

٧. شرع العدة بعد الطلاق ، وهي مدة يحق للزوج فيها مراجعة زوجته دون عقد جديد ؛ ما لم يكن طلاقاً بائناً ، قال تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (البقرة:٢٢٨) .

٨. اهتم الإسلام برعاية الأولاد والإنفاق عليهم وحسن تربيتهم ، والاهتمام بعقيدتهم وثقافتهم وحبهم لله تعالى ، قال ﷺ (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، والأمير راع والرجل راع على أهل بيته ، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده ، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) [٢] .

٩. شرع الإسلام التفريق بين الزوجين إذا استمر الخلاف واستعصى الوفاق ، على أسس تضمن الحقوق والعيش الطيب للأولاد ، فبين أحكام الحضانة والنفقة والولاية وغيرها ، قال تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ ﴾ (الطلاق:٦) .

١٠. أنزل الله ﷻ سورة كاملة ضمنها كثيراً من أحكام الزواج وحقوق الزوجين ، وهي سورة النساء .

١١. أقام الإسلام الحياة الزوجية على أسس من المودة والرحمة والتعاون على رعاية الأسرة ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (الروم:٢١) .

وهكذا يتضح اهتمام الإسلام بالأسرة المسلمة في جميع مراحلها ، وعنايته بها وباختيارها وتكوينها، مراعياً العدل والقيم والتنشئة الاجتماعية ، فالإسلام يحث الناس على تكوين الأسرة للمحافظة على الجنس

---

١ أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الرضاع ، باب الوصية بالنساء ، ح رقم (١٤٦٩) ، (ج ٢ /ص ١٠٩١) .

٢ صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب المرأة راعية في بيت زوجها ، ح رقم (٥٢٠٠) ، (ج ٧ / ص ٣٧) .

البشري عن طريق الزواج الشرعي ، ولسلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والفوضى الجنسية ، وهذا يدل على أهمية الأسرة والأهداف السامية التي تقوم بها ، وتعجز أي مؤسسة أخرى سوى الأسرة عن تحقيقها ، ولهذا يسعى أعداء الإسلام للنيل منها ويخططون لهدمها والهجمة عليها .

المطلب الخامس : الهجمة على الأسرة المسلمة :

نظر أعداء الإسلام للمجتمع ، فوجدوا أن الخطر الذي يتهددهم مازال قائماً بقيام الأسرة المسلمة ، تلك التي تمثل حجر الزاوية في بناء المجتمع الإسلامي ، بما اشتملت عليه من تمسك بأسباب الوقاية والطهر ، وبما انطوت عليه من مقومات الغيرة على الأعراض ، والتي هي صنو للغيرة على الوطن ، بالإضافة إلى هذا فإن أخطر ما استهدفه الغزو الفكري في برامجه التخريبية هو هدم الشخصية الإسلامية ، والشخصية الإسلامية إنما يتم بناؤها وتأسيسها داخل الأسرة المسلمة ، وبناءً عليه فهدم الأسرة المسلمة هدم للشخصية الإسلامية ، لهذا وغيره ركز الغزو الفكري سهامه على قلب الأمة – أي على الأسرة المسلمة – في محاولة لتغيير ملامحها وصبغها بصبغة غير إسلامية [١] .

ويمكن المحافظة على كيان الأسرة المسلمة في ظل الهجمات الثقافية الشرسة الراهنة من خلال : تعزيز الهوية الإسلامية والتمسك بها وبأحكامها ، والوقوف ضد الهجمات التي تحاك في الخفاء لإسقاط الأسرة وهدمها والتقليل من دورها في المجتمع ، كما يجب التصدي للأفكار الغربية وبيان أهدافها وآثارها ، والحذر من ذوبان الشباب المسلم في هذه الأفكار والقناعة بها ، وفيما يلي تعداد لبعض العوامل التي تساعد على المحافظة على كيان الأسرة وحمايتها .

المطلب السادس : عوامل حماية الأسرة :

١. إحياء العقيدة الصحيحة داخل الأسرة وتصحيح العبادة الدافعة لفعل الخيرات وترك المنكرات .
٢. إعطاء المعلومة الصحيحة والخبرة للشباب حول شروط ومقومات الزواج الناجح والحقوق الشرعية لكلا الزوجين .

---

١ ينظر :"أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته" ، رسالة ماجستير ، محمد هلال الصادق هلال ، المشرف : أ. د. مصطفى أحمد أبو سمك ، جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين ، ٢٠٠٠م ، (ص ٧) .

٣. التدريب على الصبر وإحياء القيم الاجتماعية والإسلامية داخل الأسرة .
٤. تفعيل دور المرأة الأم وتثقيفها وتوعيتها دينياً وتربوياً واجتماعياً بأهمية صحة علاقاتها الأسرية مع زوجها وأبنائها ، وأهمية تنشئة أبنائها التنشئة الاجتماعية الصحيحة .
٥. عدم عزل الأطفال عن الحياة والتقنية ، لأن ذلك غير ممكن أمام التدفق اليومي الهائل ، ووجوب تثقيفهم وتحصينهم وتحميلهم رسالة الدعوة والمسؤولية ومتابعتهم عن قرب [١] .
٦. تبني المنهج الشمولي في فهم الإسلام الذي يجمع بين العقيدة والشريعة والسلوك والحركة والبناء الحضاري ، وفق منهج واعٍ أصولي سليم يعتمد على العقل والعلم .
٧. المحافظة على الأسرة المسلمة من المخاطر الخارجية ، وكشف سوءات مؤتمرات تحرير المرأة والمساواة وبيان مراميها ومخالفتها لمقاصد الشريعة [٢] ، كما سيرد في مبحثي المؤتمرات والمواثيق بإذن الله .

هذه بعض العوامل التي من شأنها أن تحمي الأسرة المسلمة وتحافظ عليها إذا تم تطبيقها بالشكل الصحيح ، مع التأكيد على وجوب العودة للدين القويم والتمسك بتعاليمه وأوامره ، والبعد عن كل ما نهى عنه فهو طريق النجاة .

والأسرة من أقوى المؤثرات على المرأة المسلمة ، وجاءت في الترتيب الثاني بعد البيئة الاجتماعية ، وتكتسب المرأة الأخلاق والعادات من الأسرة ، وفيها تنشأ وتتعلم ، وعليها يقع العبء الأكبر في التربية والسلوك ، وقد أثبتت الدراسة الميدانية هذا التأثير وكانت درجات الموافقة على هذا المحور كبيرة ، وخصوصاً أهمية وجود الأم وحسن رعايتها للأبناء ، وأن هذه الرعاية لها الأثر الكبير على سلامتهم النفسية والجسدية والأخلاقية ، وعليه فمن الواجب على المصلحين وأهل الاختصاص زيادة العناية بالأسرة ومساندتها ، وتذليل الصعوبات التي تعاني منها لتنعم فيها المرأة بالاستقرار وتنشأ النشأة الصالحة ، ثم تربي الجيل على هذه المبادئ ، فيكون المجتمع الإسلامي ثابتاً ومتماسكاً وصامداً أمام رياح التغيير والتغريب والمؤثرات المختلفة .

---

١ ينظر : "الأسرة والعولمة" ، ورقة مقدمة في مؤتمر رؤية استراتيجية لواقع الأمة ، ٤ / ٧ / ١٤٢٩ هـ ، http://www.meshkat.net/node/٢٣٠٢٨ ، ١٤٣٥/١٠/١٠هـ .
٢ ينظر : "الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة" ، د. وليد الرشودي ، (ص ٨٩ – ٩١) .

المبحث الثاني : البيئة الاجتماعية .. وفيه :

- **المطلب الأول : تعريف البيئة الاجتماعية .**
- **المطلب الثاني : مكونات البيئة الاجتماعية .**
- **المطلب الثالث : عناصر البيئة الاجتماعية .**
- **المطلب الرابع : تأثير البيئة السلبي على الأسرة .**

المبحث الثاني : البيئة الاجتماعية .

تؤثر البيئة في الإنسان لأنه اجتماعي بالفطرة ، فهو يؤثر ويتأثر بالعوامل التي تحيط به في بيئته ، فإن كانت بيئة صالحة نشأ صالحاً ، وإن كانت بيئة سيئة أو فاسدة فإنه ينشأ فاسداً ، وقليل دون ذلك ! والبيئة ليست هي العامل الوحيد الذي يؤثر على الفرد ، لكنها تشتمل على العناصر الأكثر تأثيراً ومن خلالها تتكون شخصية الفرد وتتضح .

"يقول الجراح الفرنسي (ألكسيس كاريل)[1] إننا عاجزون عن حماية أنفسنا من تأثير المجتمع ، لأن حدود النفس مفتوحة لهجوم المحيط العقلي والروحي"[2] .

وقد ورد في الحديث الشريف عن النبي ﷺ ما يشير إلى دور البيئة في سلوك الفرد وتصرفاته ، قال ﷺ : (كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً ، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب ، فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفساً ، فهل له من توبة ؟ فقال : لا ، فقتله فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم ، فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال : نعم من يحول بينه وبين التوبة ، انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ، فانطلق حتى إذا نصف الطريق فأتاه ملك الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى ، وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيراً قط ، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له ، فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة)[3] .

---

١ ألكسيس كاريل ، جرّاح فرنسي ، ولد في ٢٨ يونيو ١٨٧٣م وتوفي في ٥ نوفمبر ١٩٤٤م ، حصل على جائزة نوبل في الطب عام ١٩١٢م ، مارسَ الطبّ في فرنسا وفي الولايات المتحدة في جامعة شيكاغو وفي معهد روكفلر للأبحاث الطبية ، طوّر كاريل أساليب جديدة لخياطة الأوعية الدموية ، وكان رائداً في نقل وزراعة الأعضاء الحيّة وفي جراحة الصدر ، ينظر : "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" ، http://٣ra.be/CDeBJ ، ١٠/٩/١٤٣٥هـ .

٢ "الإنسان ذلك المجهول" ، ألكسيس كاريل ، ترجمة عادل شفيق ، المجمع الثقافي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م ، (ص ٢٣) .

٣ أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب التوبة ، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، ح رقم (٢٧٦٦) ، (ج ٤ /ص ٢١١٨) .

إن الحديث عن البيئة الاجتماعية هو خليط من عناصر شتى ، يزداد تأثيرها في بعض المجتمعات ويقل في مجتمعات أخرى ، لكن مجموعها وتظافرها يكوّن أثراً رئيساً على المجتمع ككل ، وعلى المرأة بوجه خاص ، وفيما يلي يرد ذكر مبحث البيئة الاجتماعية بشيء من التفصيل .

المطلب الأول : تعريف البيئة الاجتماعية :

البيئة الاجتماعية لغة :

البيئة : لم يرد لفظ البيئة في المعاجم العربية بالمعنى المستخدم حالياً ، لكن ورد لفظ (البيئة) مشتقاً من كلمة (باء) وقد جاءت بمعنى : باءَ إلى الشيء يَبُوءُ بَوْءاً : رَجَعَ ، وقوله تعالى : ﴿ **وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ** ﴾ (البقرة:٦١) ، رَجَعُوا به [١] .

وبَوَّأَهُ مَنْزِلاً ، وفيه أنزله ، والاسم : البِيئَةُ بالكسر : الحالَة [٢] .

ويقال : البيئة المنزل ، ويقال : بيئة طبيعية ، وبيئة اجتماعية ، وبيئة سياسية [٣] .

الاجتماعية : مأخوذة من جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة ، يَجْمَعُه جَمْعاً ، وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتَمع ، وكذلك تجمَّع واسْتجمع ، والمجموع الذي جُمع ، وجمَعْتُ الشيء إذا جئت به [٤] .

البيئة الاجتماعية اصطلاحاً :

البيئة : هي المحيط أو الوسط الذي يولد فيه الإنسان وينشأ فيه ويعيش خلاله حتى تنتهي حياته ، وقيل : إنها المجال الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لكل وحدة حية ، وهي كل ما يحيط بالإنسان من : طبيعة مجتمعات بشرية ، ونظم اجتماعية ، وعلاقات شخصية ، وقيل إنها الإطار الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من تكنولوجيا يخترعها الإنسان [٥] .

---

١ ينظر : "لسان العرب" ، (ج ١ / ص ٣٦)

٢ ينظر : "القاموس المحيط" ، (ج ١ / ص ٢)

٣ ينظر : "المعجم الوسيط" ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٤م ، (ص ٧٥) .

٤ ينظر : "لسان العرب" ، (ج ٨ / ص ٥٣)

٥ ينظر : "أثر البيئة الاجتماعية على الدعوة إلى الله تعالى" ، رسالة ماجستير ، مسفر بن حسن القحطاني ، المشرف د.أحمد بن محمد أبابطين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٢٦هـ ، (ص ١١) .

الاجتماعية : الاجتماع هو : مجموعة قواعد وقيود تفرض على الأفراد في مجتمع معين ، حيث من المهم معرفة أصولها ونتائجها [1] .

تعريف البيئة الاجتماعية :

" هي المحيط الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لمن يعيش في ظله من أفراد المجتمع " [2] .

ويقصد بالبيئة الاجتماعية : ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره ، وذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات ، سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما ، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معاً وحضارة في بيئات متباعدة [3] .

ومن الملاحظ تقارب التعاريف اللغوية والاصطلاحية في المعاني ، والتي تضمنها التعريف المركب ، إذ أن البيئة الاجتماعية في اللغة تشير إلى الرجوع والحالة والاجتماع ، وفي الاصطلاح الوسط الذي يحوي مجموعة من القواعد في المجتمع ، فالفرد مطالب بالرجوع لقواعد وضوابط مجتمعه التي يتأثر بها ويؤثر فيها وهو أمر جبلي ، ولما كان من طبيعة المرأة الميل للاجتماع مع الناس والعلاقات بشكل أوسع وأكثر وضوحاً من الرجل ، كان من الطبيعي أن يكون مقدار التفاعل والتأثر أكبر بينها وبين البيئة من حولها ، سواء كانت هذه البيئة مكونة من مؤسسات أو من أشخاص كما سيأتي .

المطلب الثاني : مكونات البيئة الاجتماعية :

للبيئة الاجتماعية مكونات مختلفة ، ويمكن بيان هذه المكونات من خلال : رؤية علماء الاجتماع والتربية ، فلكل منهم رأي خاص عن مكونات البيئة ، ومن بعض أقوالهم :

- قيل : إن البيئة تشمل المؤسسات الاجتماعية على اختلافها كالأسرة ودُور العبادة والإدارات الحكومية .
- وقيل : إن مكونات البيئة الاجتماعية هي أشخاص وجماعات ومجتمعات متفاعلة .

---

١ ينظر : "أثر البيئة الاجتماعية على الدعوة إلى الله تعالى" ، مسفر القحطاني (ص ١٢) .

٢ المرجع السابق ، (ص ١٤) .

٣ ينظر : "اختلاف عمل المرأة باختلاف البيئات والظروف" ، د. فريال بنت عقيل بوقس ، كلية التربية الأقسام العلمية ، ٢٠٠٦ م ، http://٣ra.be/EDHKF ، ١٤٣٣/١٠/١٠هـ .

- وقيل : إن البيئة الاجتماعية تشمل : المؤسسات الاجتماعية المختلفة والجماعات المختلفة ، والجماعات والتجمعات والهيئات والمشاريع المختلفة [1] .

ومن هذه المكونات تتألف عناصر البيئة الاجتماعية ، الوارد ذكرها في المطلب التالي .

المطلب الثالث : عناصر البيئة الاجتماعية :

تتكون البيئة الاجتماعية من عدة عناصر وسيرد ذكر بعض العناصر المهمة في هذا المبحث وهي : الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام ، المسجد ، المؤسسات الاجتماعية ، الصديقات ، المجتمع .

1. **الأسرة** : هي القلعة الرئيسة في بناء الأمة المسلمة الواحدة ، وهي المدرسة الأولى لبناء الرجال المؤمنين ، لإعلاء كلمة الله وليحكم شرع الله ، وهي الحصن الحصين في ميزان الإسلام للبناء والحماية والتربية الإيمانية المنهجية [2] ، كما أن لها أثراً كبيراً في تكوين خلق الإنسان وعاداته ولغته وذوقه ومعاملاته مع الآخرين ، فالطفل الذي ينشأ في أسرة موسيقية من الممكن أن يكسب ميلاً إلى الموسيقى أكثر من ميله الوراثي إليها ، وكذلك ابن الطبيب والمهندس [3] ، والمرأة التي تتربى في أسرة صالحة تكتسب ميلاً فطرياً إلى الصلاح والاستقامة ، وقد أشار النبي ﷺ إلى أثر الوالدين في التنشئة فقال : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) [4] .

   ونظراً للدور الكبير الذي تقوم به الأسرة ، ولأنها المؤثر الأول على الأبناء ، فقد تم فصلها في مبحث مستقل سابق لهذا المبحث ، لأنها نقطة البدء وأساس الانطلاق .

2. **المدرسة** : يقضي الإنسان في المدرسة وقتاً طويلاً ويتعلم فيها كثيراً من مهارات الحياة ، ويتدرب على التعامل مع الآخرين والاعتماد على النفس والمسؤولية ، وبهذا تكون المدرسة هي المحضن الثاني بعد الأسرة وعليها دور كبير ، فهي بحكم المسؤولية الملقاة على عاتقها تعد الإطار الذي

---

١ ينظر : "أثر البيئة الاجتماعية على الدعوة إلى الله تعالى" ، مسفر القحطاني ، (ص ١٦) .

٢ ينظر : "المرأة والأسرة المسلمة والتحديات في واقعنا المعاصر" ، د. عدنان علي رضا النحوي ، دار النحوي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ ، (ص ٢٥) .

٣ ينظر : "التربية الأخلاقية في المجتمع العربي المعاصر" ، د. فاطمة الزهراء سالم ، دار العالم العربي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م ، (ص ٢٠٠) .

٤ أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الجنائز ، باب ما قيل في أولاد المشركين ، ح رقم (١٣٨٥) ، (ج ٢/ص ١٠٠) .

يصقل وينمي المنظومة القيمية ويشكل معالمها الأساسية ، وتتواصل الممارسة التربوية والتعليمية عبر عقود من الزمن ولا ترتبط بسن محددة .

إن تربية عادات التلاميذ وتهذيبها نحو المسؤولية الخلقية ، من أهم الوظائف التي تضطلع بها المدرسة [1] ، "وتظل المدارس ألصق بالبيئة المحلية ، وتظل أقرب إلى الاهتمام بالانسجام مع اهتمامات الأسر في البيوت وتوجهاتها ، ويعتقد القائمون عليها أن عليهم أن يكملوا دور الأسرة، وأن يرسخوا عين القيم التي تقوم بترسيخها "[2] .

وحيث إن المدرسة هي المؤثر الثاني بعد الأسرة ، ومنها تتعلم المرأة أبجديات الحياة دون تدخل من الوالدين ، وعلى عاتقها تقع مهمة التعليم الجليلة ، فسوف يتم تناولها بإذن الله في مبحث مستقل ، عند الحديث عن المؤسسات التعليمية في المبحث التالي وهو المبحث الثالث من هذا الفصل .

٣. **وسائل الإعلام** : لا تقل وسائل الإعلام أهمية عن الأسرة والمدرسة ، بل لا مبالغة في القول أن خطورتها في هذا الزمن أكبر بكثير مما يعلمه البيت أو المدرسة ، وهذا نابع من الانفتاح العالمي [3] ، ودور وسائل الإعلام هو نشر المعلومات وتعزيز القيم والمبادئ وتصحيح الأخطاء ، والرقي بالفرد ليفيد نفسه ومجتمعه ، وترسيخ هوية الفرد وثقافته .

والإعلام ينقسم إلى قسمين : داخلي وخارجي ، وآثاره على المجتمع وعلى المرأة لا تخفى ، وسيتم توضيحها في مباحثها المستقلة بإذن الله .

٤. **المسجد** : يعتبر المسجد في الإسلام من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دوراً في تنشئة الفرد المسلم تنشئة سوية ، قائمة على الأسس التي بينها الله ﷻ في كتابه العظيم ، وما سنه نبيه ﷺ ، فالمسجد مؤسسة تربوية تعمل على تعليم الأفراد والأمم ، ومن خلال المسجد يتعلم الناشئ الحرام والحلال وأمور الدين والدنيا ، وأحوال المسلمين وتاريخهم ، فالمسجد يمكن أن يؤدي دوره في حياة المسلمين وتنشئة أبنائهم وتوجيههم في النواحي الروحانية والأخلاقية والاجتماعية ، حيث يتعلم فيه ويستمع إلى الموعظة ويعمل على حل مشكلاتهم وهمومهم ، ولا شك أن دور المسجد

---

١ ينظر : "التربية الأخلاقية" ، د. فاطمة الزهراء سالم ، (ص ٢٠١ – ٢٠٢) .

٢ "بناء الأجيال" ، د. عبد الكريم بكار ، البيان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ ، (ص١٨٧) .

٣ ينظر : "التربية الأخلاقية" ، د. فاطمة سالم ، (ص ٢٠٢ – ٢٠٣) .

في الماضي خير دليل على ذلك ، إذ إن المسجد كان المدرسة التي يتلقى فيها الطالب العلوم والمعارف ويتعلم فيها القيم وتغرس فيه المبادئ ومنه تنطلق ، وإليه يلجأ العلماء في التدريس والتعليم ، وهو المكان الأمثل لمعالجة الانحرافات السلوكية [١] .

والمسجد من "أعظم المؤثرات التربوية في نفوس الناشئين ، فيه يرون الراشدين مجتمعين على طاعة الله ، فينمو في نفوسهم الشعور بالمجتمع المسلم والاعتزاز بالجماعة الإسلامية ، وفيه يسمعون الخطب والدروس العلمية فيبدئون بوعي العقيدة الإسلامية وفهم هدفهم من الحياة وما أعده الله لهم في الدارين"[٢] .

والمسجد في الإسلام هو المكان الأول والأكثر تأثيراً في المسيرة العلمية والحضارية ، ودوره واضح ومعلوم لدى المسلمين ابتداء من أول مسجد وهو المسجد النبوي في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، ومروراً بمئات المساجد الكبرى والمميزة في المسيرة الثقافية ، إلا أن المهم في هذا المبحث هو دور المسجد في حياة المرأة تحديداً ، وبشكل مباشر وهو ما ستذكره الباحثة على عجالة .

١. المسجد مكان للعبادة في الأصل وقد شاركت فيه النساء مع الرجال منذ البدء ، إذ وردت أحاديث تبين كيف (كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر (متلفعات بمروطهن)[٣] ، ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة ، لا يعرفهن أحد من الغلس)[٤] ، وكذلك أوصى ﷺ الرجال فقال : (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله)[٥] ، وقال أيضاً : (إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها)[٦] ، وكذلك في الندب لحضور صلاة العيدين وسماع الخطبة حتي في حالة العذر الشرعي ، كما ورد في الحديث : (أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخْرِجَهُنَّ في الفطر والأَضحى

---

١ ينظر : "دور المجتمع المحلي ووسائطه المختلفة في توفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة" ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي (نحو بيئة آمنة ومحفزة للتعليم) ، أ. صالح محسن ، وكالة الغوث الدولية ، دائرة التربية والتعليم بغزة ، ٢٠٠٧ م ، (ص ٧ – ٨) .

٢ "أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع" ، عبد الرحمن النحلاوي ، دار الفكر ، الطبعة الثالثة والعشرون ، ٢٠٠٥م ، (ص١١٠) .

٣ متلفعات أي : متلحفات من التلفع وهو شد اللفاع ، وهو ما يغطي الوجه ويتلحف به ، وقوله بمروطهن وهو جمع مرط : بكسر الميم ، وهو كساء من صوف أو خز يؤتزر به ، ينظر : "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" ، محمود العيني ، (٥/ ٧٤) .

٤ صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الفجر ، ح (٥٧٨) ، (ج١/ ١٢٠) .

٥ أخرجه البخاري ، كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ، ح (٩٠٠) ، (ج٢/ ص٦) .

٦ صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، ح (١٤٣) ، (ج١/ص٣٢٦) .

(العواتق)[1] والحُيَّض وذوات الخدور ، فأما الحُيَّض فيعتزلنَ الصَّلَاةَ ويشهدن الخير ودعوةَ المسلمين قلت : يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب قال : لتلبسها أختها من جلبابها)[2] ، مما يدل على الأثر الكبير لهذا المكان على المرأة ، وحقها في أن تشهد الصلاة فيه كالرجل .

ولكن ينبغي على المرأة عند الخروج إلى المسجد الالتزام بآداب الإسلام في الحجاب والتعطر ونحوها، فقد استنكرت عائشة – رضي الله عنها – هذه المخالفات من النساء في زمن الصحابة ﷺ فقالت : (لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل)[3] .

٢. المسجد مكان للتعليم وبرز هذا الدور من بدايات الهجرة ، حيث كان النبي ﷺ يعلم الناس فيه ، ولم يقتصر ذلك الدور التعليمي للمسجد على الرجال ، بل كان للنساء أيضاً .

وكان للمرأة دور في التدريس في حلقات المساجد ، وقد سجلت المصادر التاريخية عشرات المعلمات اللاتي جلسن للتدريس ، (كأم الدرداء)[4] ، التي أقامت حلقة للتدريس في مسجد دمشق ، والتي أخذ عنها (عبد الملك بن مروان)[5] ، وكان مواظباً على حضور درسها حتى بعد كونه أميراً للمؤمنين .

وقد ذكر الإمام (الذهبي)[6] في مشيخته اللاتي أخذ عنهن العلم من النساء ما يزيد على ستين شيخة ،

---

١ العواتق جمع عاتق ، وهي : البنت التي بلغت وقيل التي لم تتزوج ، ينظر : "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" ، محمود العيني ، (٣/ ٢٧٣).

٢ صحيح مسلم ،كتاب صلاة العيدين ، باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين ، ح (١٢) ، (ج٢/ ص ٦٠٦) .

٣ صحيح البخاري ،كتاب الأذان ، باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس ، ح (٨٦٩) ، (ج١/ص ١٧٣) .

٤ أم الدرداء هجيمة الحميرية عالمة فقيهة ، روت علماً جماً عن زوجها أبي الدرداء وعن سلمان الفارسي وعائشة وأبي هريرة وطائفة ، واشتهرت بالعلم والعمل والزهد ، حدث عنها : جبير بن نفير ورجاء بن حيوة ومكحول وغيرهم ، وكانت تجلس في حلق القراء تعلم القرآن ، قيل كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرة بيت المقدس وأم الدرداء معه جالسة حتى إذا نودي للمغرب قام وقامت تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد ، فتجلس مع النساء ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس ، وكان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق ، ينظر : "سير أعلام النبلاء" ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ ، (٤/ ٢٧٧-٢٧٩) .

٥ عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الخليفة الفقيه ، ولد سنة ست وعشرين ، سمع من عثمان وأبو هريرة وابن عمر وغيرهم ، وقيل إن أبا هريرة نظر إلى عبد الملك وهو غلام ، فقال : هذا يملك العرب ، وعن نافع قال : لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميراً ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك ، توفي سنة ست وثمانين ، عن نيف وستين سنة ، ينظر "سير أعلام النبلاء" للذهبي ، (٤/ ٢٤٦-٢٤٩) .

٦ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ولد في ربيع الآخر سنة (٦٧٣هـ) ، من أسرة تركمانية الأصل ، قدم جده إلى دمشق واتخذها سكناً له ، وطلب والده العلم فسمع صحيح البخاري من المقداد القيسي ، كما طلب الذهبي العلم وسمع من العلماء وألف أكثر من مائتي مصنف ، وتوفي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة (٧٤٨هـ) ، وحضر الصلاة عليه جملة من العلماء من بينهم تاج الدين السبكي، وقد رثاه غير واحد من تلامذته ، منهم الصلاح الصفدي والتاج السبكي ، ينظر "سير أعلام النبلاء" للذهبي ، (المقدمة/ ١٤-١٦ و ٧٣) .

روى عنهن وأفاد منهن[1] ، وهذا إنما يدل على عناية النساء بطلب العلم من العصور الأولى ، وجلوسهن للحلقات وسماع الحديث والدروس ، ثم نشر هذا العلم وتعليمه للناس .

وحتى تعود للمسجد فاعليته في التأثير الثقافي على المرأة تقترح الباحثة عدة اقتراحات :

- إيجاد أماكن خاصة للنساء في المساجد وتجهيزها بشكل ملائم مع إيجاد مداخل مستقلة بعيدة عن الرجال ، وتنظيمها والإشراف عليها وفتحها للنساء طوال العام ، للصلاة والاجتماع والتعلم والتدارس .
- فتح حلقات لتعليم القرآن الكريم في كل حي ، ليكون أقرب وأسهل على المرأة للانتظام والتعلم ، بدلاً من الذهاب لدور التحفيظ التي قد تكون بعيدة عنها ، والتي تستدعي الالتزام بالحضور في أيام وأوقات معينة ، وهذا يشق على بعض النساء خاصة الكبيرات منهن والأمهات .
- عقد دورات متنوعة للنساء لرفع المستوى العلمي والثقافي عند الجميع في التعامل مع الزوج وتربية الأبناء وبناء الحضارة الإسلامية مجدداً .
- إقامة دروس علمية شرعية مختلفة في مواضيع متعددة ، تخدم المرأة واحتياجاتها بشكل مباشر .
- إقامة المحاضرات الوعظية التي ترتقي بإيمان المرأة المسلمة وتقربها من الله سبحانه وتعالى .
- التواصل مع الجارات في الحي وتفقد بعضهن البعض وإعادة هذه الروابط المفقودة ، وبناء صحبة صالحة تذكرهن بالله ويتعاون على الخير وتؤثر في الأطفال وتربيتهم من خلال عقد مناشط دينية وثقافية خاصة بهم ، والإشراف المنظم عليها .
- بث الوعي تجاه قضايا المرأة المسلمة عبر الدروس المتخصصة فيما يتعلق بالهجمات على المرأة والاتفاقيات العالمية والخطوات التي يراد منها إفساد الأسرة .

ولكي يسهم المسجد في المجتمع كما كان في السابق ينبغي أن يمارس التالي :

- ألا يقتصر دور المسجد على العبادة وتأدية الشعائر فقط ، بل يجب أن يكون المسجد منبراً للتوجيه والإرشاد وتعليم الناس أمور دينهم .

---

١ ينظر : "معجم الشيوخ الكبير للذهبي" ، شمس الدين محمد الذهبي ، تحقيق : د.محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق – الطائف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي تطبيقي .
- أن تعقد الندوات بعد الصلاة لمناقشة المشكلات الاجتماعية ، فالمسجد له التأثير الكبير على نفوس المصلين .
- ربط الأنشطة والمناسبات الاجتماعية بالمساجد وتوجيه الآباء والأمهات ، لتنشئة أطفالهم التنشئة السوية .
- أن تسهم المساجد في القيام ببعض الرحلات الترفيهية الثقافية الدينية .
- تكوين لجنة من أسرة المسجد لحل النزاعات الأسرية والعائلية [١] .
- تنظيم حلقات العلم والفكر وحلقات النقاش والحوار وحلقات الذكر والإيمان .
- فهم رسالة المسجد الحقيقية فهماً عميقاً شاملاً والبدء بتطبيق مبادئه في ساحاته وجنباته [٢] .

٥. **المؤسسات الاجتماعية** : وهي الجمعيات الأهلية والحكومية الربحية وغير الربحية في المجتمع ، وترتبط هذه المؤسسات بأفراد المجتمع ارتباطاً وثيقاً ، وتقدم لهم الكثير من الخدمات والتسهيلات ، كما تسهم في تأسيس علاقات طيبة يعود أثرها إيجاباً ، لتكوين بيئة آمنة متوادة متراحمة متعاونة ، تقدم الدعم النفسي والاجتماعي ، وتنهض بالمجتمع وترتقي به .

ولكي تقوم المؤسسات الاجتماعية بدورها الإيجابي ينبغي عليها تفعيل الأمور التالية :

- تنفيذ العديد من البرامج التوعوية من خلال الأنشطة المختلفة (الرسم ، الأنشطة الحركية ، الألعاب الترفيهية ، المخيمات الصيفية) .
- تنفيذ بعض الدورات للمعلمين في كيفيه التعامل مع التلاميذ ، لتحسين البيئة المدرسية .
- مساعده الطلبة ضعاف التحصيل من خلال البرامج العلاجية التي تقدم لهم بعد الدوام المدرسي .
- تقديم المكافآت والجوائز التحفيزية وإجراء المسابقات .

---

١ ينظر : "دور المجتمع المحلي ووسائطه المختلفة في توفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة" ، ورقة عمل ، أ. صالح محسن ، (ص ٨) .

٢ ينظر : "التربية الإسلامية" ، د.سليمان عبد الرحمن الحقيل ، مطابع التقنية للأوفست ، الطبعة الثانية ، ١٤١٦هـ ، (ص ١٥٠ – ١٥١) .

- مساعدة الطلبة في التعامل مع حل المشكلات فيما بينهم ، من خلال تدريبهم في كيفيه أن يكونوا وسطاء ، وإكسابهم مهارات التواصل في كيفية التعامل بين الجيران وداخل الأسرة .
- عقد الندوات للأمهات في كيفية التعامل مع الأبناء فيما يتعلق بمشكلاتهم السلوكية والانفعالية ، وزيادة الوعي الثقافي لديهن .
- زيادة الوعي الصحي الوقائي لدى الأمهات قبل وقوع الأمراض [1] ، وكيفية التصرف بعد وقوعها .

٦. **الصديقات** : للصداقة قيمة وأثر في حياة الإنسان ، وقد أجمع على ذلك العقلاء والمفكرون، وهو أمر موجود في كتاباتهم ومبثوث بين أقوالهم ، وفي ديننا الحنيف نصوص عدة تطرقت لهذا الأمر ، وأشارت إلى أثره البالغ على حياة الإنسان وخياراته واتجاهاته ، فقد "اقتضت حكمة الله في خلقه أن جعل الإنسان ميالاً بطبعه إلى مخالطة الآخرين ومجالستهم والاجتماع بهم ، وهذه المجالسة والمقارنة لها أثرها الواضح في فكر الإنسان ومنهجه وسلوكه ، وهي سبب فعال في مصير الإنسان وسعادته الدنيوية والأخروية ، فالمرء يتأثر بجليسه ويصطبغ بصبغته فكراً ومعتقداً وسلوكاً وعملاً"[2].

وقد ذكر النبي ﷺ تأثر المرء بصديقه ، ووصف مشابهته له بالدين ، فقال : (الرجل على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل)[3] .

فإن كانت الصديقة فاسدة زينت لصديقتها سوء الأعمال ، ودعتها إلى قبيح الخصال ، فتقودها إلى مهاوي الردى وتكتسب منها السمعة السيئة ، على عكس الصديقة الصالحة ، فإنها تعينها على الطاعات وتحذرها من المنكرات ، وتذكّرها إن نسيت وتثبتها إن ذكرت ، فالتي تتبع صديقتها الفاسدة تتردى في الدنيا ، وفي الآخرة تكون كمن قال الله تعالى عنهم : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ (الفرقان: ٢٧ – ٢٨) .

---

١ ينظر : "دور المجتمع المحلي ووسائطه المختلفة في توفير بيئة مدرسية أمنة ومحفزة" ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي (نحو بيئة آمنة ومحفزة للتعليم) . أ. صالح محسن ، وكالة الغوث الدولية ، دائرة التربية والتعليم بغزة ، ٢٠٠٧ م ، (ص ٥ – ٧)

٢ "من تجالس" ، عبد الله بن علي الجعيثن ، دار السلام ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ ، (ص٥) .

٣ أخرجه أبو داوود ، "سنن أبي داود" ، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، بدون طبعة ، بدون تاريخ ، كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس ، ح رقم (٤٨٣٣) ، (ج ٤ /ص ٢٥٩) ، حسنه الألباني، "صحيح وضعيف سنن أبي داود" ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، (ج ١/ ص ٢) .

أما التي تتبع الصالحات وتقتفي آثارهن ؛ فإنها تسعد وتنجو بإذن الله – تعالى – حين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله .

وقد وضح الرسول ﷺ أثر الأصدقاء ، فقال : (إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة)[1] .

٧. **المجتمع** : لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له ، والتي يستمدها ويكونها من خلال الأشخاص الذين يعيشون فيه ، لذلك فإنهم يتأثرون به وبثقافة أفراده وسلوكياتهم وفكرهم وتصرفاتهم ، وتتكون ثقافة المجتمع من خلال التعامل بين مكونات هذا المجتمع وبين الأفراد بعضهم البعض ، والمؤسسات المكونة للمجتمع ، والأنظمة والعادات ، والقوانين والأنماط ، وبالتالي تتكون مجموعة قيمية لهذا المجتمع تؤثر في أفراده نساءً ورجالاً .

هذه أهم عناصر البيئة الاجتماعية التي تؤثر على المرأة والمجتمع ، فإن تظافرت الجهود للإصلاح في جميع العناصر ؛ فإن المجتمع سيحظى ببيئة اجتماعية صالحة وسوية ومؤثرة ، بينما يؤدي الخلل في أي عنصر من هذه العناصر لخلل في البيئة بشكل عام وهو ما يستدعي تأثر المرأة بناءً على هذا العنصر ومدى اعتمادها عليه في حياتها .

وتتداخل الأدوار بين البيئة الاجتماعية والأسرة ، فكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به ، فكلما صلحت البيئة صلحت الأسرة ، والعكس صحيح ، وكلما فسدت البيئة الاجتماعية أثرت سلباً على الأسرة .

المطلب الرابع : تأثير البيئة الاجتماعية السلبي على الأسرة :

تتأثر الأسرة بالبيئة وتؤثر بها ، فالبيئة هي مجموعة من الأسر الصغيرة والكبيرة ، ويذكر القرآن بعض القصص التي تثبت تأثر الأشخاص بالبيئة ، كما حدث مع قوم موسى عليه السلام حين مروا على قوم يعبدون الأصنام ، فقالوا : ﴿يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ (الأعراف:١٣٨)

---

١ أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء ، ح رقم (٢٦٢٨) ، (ج ٤/ ص٢٠٢٦) .

ويظهر هذا الأثر على فطرة الإنسان ، كما في حديث الرسول ﷺ (ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء)[1] .

وهكذا يتضح وجود التداخل بين المؤثرات فكلٌ منها يؤثر ويتأثر بالآخر ، وبالتالي فإن التغيير والإصلاح في أحدها سيؤدي إلى التغيير والإصلاح في الآخرين ، فصلاح الأسر مثلاً سيؤدي إلى صلاح البيئة بشكل عام والعكس صحيح ، كما أن تأثير المؤسسات التعليمية الإيجابي على المرأة يؤدي إلى قيامها بدورها في الأسرة وفي المجتمع ، وتأثير الإعلام السلبي على المرأة يتبعه تغير في فكرها ومنهجها وتصرفاتها ، فينتج عنه تغيرات كبيرة في البيئة وعليها ، وكذلك بالنسبة لباقي المؤثرات فلكل منها دور مؤثر على المؤثرات الأخرى ، سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً .

وقد حازت البيئة الاجتماعية على درجة موافقة كبيرة في الدراسة الميدانية ، وكان ترتيبها الأول بين باقي المؤثرات الداخلية ، وأثبتت الدراسة أن المرأة تتأثر بالصديقات وبالمسجد وبالمؤسسات التعليمية والخيرية والاجتماعية ، وبالمجتمع بشكل عام ، فالواجب على كل مسلم أن يصلح ما يستطيع داخل هذه العناصر ، لتكون بيئتنا الاجتماعية قوية وقادرة على مواجهة المؤثرات التي تُوجه للمرأة بقصد إفسادها وتدميرها .

---

١ أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب تفسير القرآن ، باب لا تبديل لخلق الله ، ح رقم (٤٧٧٥) ، (ج ٦ /ص ١١٤) .

المبحث الثالث : المؤسسات التعليمية .. وفيه :

- المطلب الأول : تعريف المؤسسات التعليمية .
- المطلب الثاني : أهمية التعليم .
- المطلب الثالث : نظرة الإسلام إلى المعرفة والعلم .
- المطلب الرابع : تعليم المرأة في الإسلام .
- المطلب الخامس : ارتباط التعليم بالتربية .
- المطلب السادس : دور الجامعات في تنمية الثقافة وتعزيز القيم .
- المطلب السابع : أهمية المؤسسات التعليمية .

المبحث الثالث : المؤسسات التعليمية :

للمؤسسات التعليمية دور أساسي وإيجابي في خدمة المجتمع وتطوير البيئة ، من خلال قيامها ببرامج خدمية وتنموية ، فضلاً عن تنفيذها مناهج تعليمية تستهدف إعداد وتأهيل كوادر مستقبلية ، تقود قطار التنمية في مجتمعها بجميع مجالاتها اقتصادية كانت أو اجتماعية ، وتعتبر المؤسسة التعليمية كياناً اجتماعياً يرتكز على مكونات رئيسية ، هي : الطالب الذي بدونه لم تكن هناك مؤسسة تعليمية ، والمعلم الذي بدونه لم تستكمل العملية التعليمية أصلاً ، والإمكانات المادية التي بدونها لم تنهض المؤسسة التعليمية ، ولم تحقق أهدافها [١] ، إضافة إلى المنهج الدراسي الذي يعتبر أساس العملية التعليمية ومحتواها .

المطلب الأول : تعريف المؤسسات التعليمية :

المؤسسات التعليمية لغة :

المؤسسات : مصدر مشتق من (أسس) والأُسُّ والأَسَس والأَساس كل مُبْتَدَأ شيء ، والأُسُّ والأَساس أَصل البناء ، وجمع الأُسِّ إِساس ، وأُسُّ الإِنسان وأَسُّه أَصله وقيل هو أَصل كل شيء [٢] .

التعليمية : (العلم) من صفات الله ﷻ فهو العَلِيم والعالِمُ والعَلاَّمُ ، قال تعالى: ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾ (الأنعام:٧٣) ، والعِلْمُ نقيضُ الجهل ، وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُه عِلْماً عَرَفْتُه ، وعَلَّمه العِلْم وأَعْلَمه إياه فتعلَّمه ، وعَلَّمْته الشيءَ فتَعلَّم ، وعَلِمَ الأمرَ وتَعَلَّمَه أَتقنه [٣] .

المؤسسات التعليمية اصطلاحاً :

المؤسسات : عُرِّفت المؤسسات بعدة تعريفات متقاربة ، ومنها :

- عمل جماعي منظم موزع على إدارات متخصصة لتحقيق أهداف معينة ، بناء على أسس ومبادئ وأركان وقيم محددة .

---

١ ينظر : "صحيفة الجزيرة" ، ١٥ / ٣ / ١٤٢٨ هـ ، العدد (١٢٦٠٥) ، دور المؤسسة التعليمية في خدمة وتطوير المجتمع ، مندل عبدالله القباع ، http://www.al-jazirah.com/٢٠٠٧/٢٠٠٧٠٤٠٣/rj١.htm ، ١٤٣٣/٩/٦هـ .

٢ ينظر : "لسان العرب" ، (ج ٦ / ص ٦) .

٣ ينظر : "لسان العرب" ، (ج ١٢ / ص ٤١٦) .

- شكل من أشكال التعبير عن التعاون بين الناس ، أو ما يطلق عليه العمل التعاوني والميل بقبول العمل الجماعي وممارسته شكلاً ومضموناً ، نصاً وروحاً ، وأداء العمل بشكل منسق قائم على أسس ومبادئ وأركان وقيم تنظيمية محددة .
- التجمع المنظم بلوائح العمل فيه على إدارات متخصصة ولجان وفرق عمل ، بحيث تكون مرجعية القرارات فيه لمجلس الإدارة أو الإدارات في دائرة اختصاصها ، أي أنها تنبثق من مبدأ الشورى الذي هو أهم مبدأ في العمل المؤسسي [1] .

التعليمية : يعرف التعليم بأنه : العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الطلبة ، الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات [2] .

تعريف المؤسسات التعليمية :

"هي تلك المؤسسات التي تخصصت وظائفها في عملية نظامية هي التعليم والتربية دون غيرها من الوظائف ، وذلك كالمدارس والجامعات ، كما أنها تلك المؤسسات التي أعد أفرادها خصيصاً للقيام بمهنة التعليم"[3] .

وتشير المؤسسات التعليمية في اللغة الى أصل الشيء والعلم الذي هو ضد الجهل ، وفي الاصطلاح هي عمليات منظمة ينقل العلم من خلالها ، وقد ظهر الرابط بينهما من خلال التعريف الاصطلاحي الذي تم إيراده ، والذي يوضح أنها المؤسسات النظامية المتعلقة بالتعليم تحديداً ، وهو المعنى المراد في هذا المؤثر ، المختص بجميع المؤسسات التعليمية التي تتنقل خلالها المرأة في رحلة التعليم النظامية وتؤثر عليها .

---

١ ينظر : "المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم" ، رسالة ماجستير ، دعاء عادل قاسم السكني ، إشراف ماهر حامد الحولي ، كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية – بغزة ، ١٤٣٣هـ ، (ص ١٧ – ١٨) .

٢ ينظر : "تصميم التدريس" ، يوسف قطامي و ماجد أبو جابر و نايفة قطامي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٢ م ، (ص ١٨) .

٣ "أساليب الاستفادة من إدارة المعرفة بالمؤسسات التعليمية المفهوم العمليات النواتج" ، د. ثروت عبد الحميد عبد الحافظ، قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة ، كلية التربية بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٨م ، (ص ٧) .

المطلب الثاني : أهمية التعليم :

"من أهم عوامل اكتمال التنشئة الاجتماعية التعليم القائم على أسس صحيحة ، وقد ركز الدين الإسلامي على أهمية العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وذلك لأنه السبيل الأول لمعرفة علاقة الفرد بخالقه ﷻ ، وكذلك علاقته بأفراد المجتمع الآخرين ، والالتزام بما عليه من حقوق وتأدية ما عليه من واجبات دينية ودنيوية ، ولأن الجهل طريق الانحراف فيجب الاهتمام بالتعليم كوسيلة من الوسائل الوقائية، ويكون ذلك التعليم على أسس دينية وأخلاقية لا تهمل الجوانب الروحية في حياة الإنسان ، ليستطيع التعامل بموجب هذه الأسس التي تعلمها"[1] .

ومما لاشك فيه أن الاهتمام بالأبناء منذ سن مبكرة له أثر كبير في استقامة شخصياتهم فيما بعد ، وتعزيز قيمهم وتربيتهم وتحصينهم ثقافياً ، لهذا حث الإسلام على طلب العلم ورغب فيه كما سيأتي .

المطلب الثالث : نظرة الإسلام إلى المعرفة والعلم :

للعلم مكانة عظيمة في الإسلام ، ويكفيه شرفاً وتتويجاً أنه من صفات الكريم ﷻ ، فهو العليم والعالم والعلام ﴿ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة:٢٤٧) ، ﴿ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (فاطر:٣٨) ، ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ (التوبة:٧٨) ، وقد أثنى الله على أهل العلم وذكر أنه لا مساواة بين العالم والجاهل ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الزمر:٩) ، ووعدهم بالرفعة والدرجات العلى ، فقال سبحانه : ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ (المجادلة:١١) .

وقد بيّن الرسول ﷺ فضل العلم وأهله في أحاديث كثيرة ، منها قوله : ﷺ (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)[2] ، وقوله ﷺ (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة ، من صدقة جارية وعلم

---

١ "أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني" ، ورقة عمل بعنوان (الدور الأمني للمؤسسات التربوية) ، د. بركة بن زامل الحوشان ، ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض ، ١٤٢٥هـ ، (ص ٧) .

٢ أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، ح رقم (٧١) ، (ج ١/ ص ٢٥) .

ينتفع به وولد صالح يدعو له)[1]، وقد حث الإسلام على تعلم العلم وطلبه والسعي إليه ، كما قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ ﴾ (التوبة:١٢٢) .

وفي أهمية طلب العلم يقول الرسول ﷺ : (ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة)[2] ، وحث الإسلام على نشر العلم وتعليمه وإيصاله للناس ، وتعليمهم كل ما ينفعهم ويعينهم ويصحح أحوالهم ، قال ﷺ (نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه)[3] ، وهذا الخطاب في الآيات والأحاديث عام للنساء والرجال ، فلا يقتصر هذا الفضل للرجال ، بل يعم النساء أيضاً .

والشواهد في فضل العلم وأهميته كثيرة ومتشعبة من القرآن والسنة وأقوال الصحابة والسلف والمتقدمين والمتأخرين ، وسأكتفي بهذه النبذة البسيطة خشية الإطالة .

المطلب الرابع : تعليم المرأة في الإسلام :

كفل الإسلام حقوق المرأة وندب إلى تعليمها ، وفُرض طلب العلم على المرأة في الإسلام ، كما فُرض على الرجل ، ولم يفرق الشارع بينهما ، فقال الرسول ﷺ : (طلب العلم فريضة على كل مسلم)[4] .

وقد أُمر النبي الكريم ﷺ بتعليم النساء في مواضع عدة ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ (الأحزاب: ٥٩) ، وكانت النساء يسألن رسول الله ﷺ فيجيبهن ويعلمهن أمور دينهن ولم يكن ذلك غريباً في المجتمع المسلم ، بل خصص لهن أوقاتاً لتعليمهن لما طلبن منه ذلك ، وفي هذا دلالة على أهمية العلم والتعليم

---

١ سنن النسائي ، كتاب الوصايا ، باب فضل الصدقة عن الميت ، ح رقم (٣٦٥١) ، (ج ٦ / ص ٢٥١) ، صححه الألباني ، صحيح وضعيف سنن النسائي ، (ج ٨ / ص ٢٢٣) .

٢ أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ، ح (٢٦٩٩)، (ج ٤/ص ٢٠٧٤) .

٣ سنن أبي داود ، كتاب العلم ، باب فضل العلم ، ح رقم (٣٦٦٠) ، (ج ٣ / ص ٣٢٢) ، صححه الألباني ، صحيح وضعيف سنن أبي داود ، (ج ٨ / ص ١٦٠) .

٤ أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ح رقم (٢٢٤) ، (ج١/ص ٨١) ، صححه الألباني ، صحيح وضعيف سنن ابن ماجة ، (ج ١ / ص ٢٩٦) .

للنساء ، وكذلك كنّ يسألن ويستفتين ، كما قالت عائشة – رضي الله عنها – : (نِعْمَ النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين)[1] ، وهذا يوضح ما كان عليه نساء الصحابة ﷺ من الحرص على تعلم أمور الدين .

ولا خلاف بين الفقهاء في مشروعية تعليم النساء القرآن والعلوم والآداب ، ومن الفقهاء من قال بوجوب قيام المتأهلة من النساء بتعليم علوم الشرع ، كما كانت عائشة – رضي الله عنها – ونساء تابعات ، وقد قال تعالى لنساء نبيه ﷺ : ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ (الأحزاب:٣٤) ، ويجب أن يكون تعليم النساء مع مراعاة آداب أمر الشارع المرأة بالتزامها ، للمحافظة على عرضها وشرفها وعفتها من عدم الاختلاط بالرجال ، وعدم التبرج ، وعدم الخضوع بالقول إذا كانت هناك حاجة للكلام مع الأجانب ، ويجب تعليم النساء العلوم التي تعتبر ضرورية بالنسبة للأنثى كطب النساء [2].

وقد بلغت النساء المسلمات أعلى المراتب في العلم ، كأم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها — التي كانت من أفقه النساء وأعلمهن بالحديث وبالحلال والحرام ، وكذلك النساء المسلمات كان منهن الفقيهات والعالمات والشاعرات .

وطلب العلم مرتبط بالتربية ارتباطاً وثيقاً ، فكلاهما يكمل الآخر ويسانده ، ولا فرق بين النساء والرجال في هذا ، وكلما حاولت المربية أن تكون قدوة ومعلمة في ذات الوقت كلما أخرجت للأمة فتيات صالحات واعيات .

المطلب الخامس : ارتباط التعليم بالتربية :

حتى تنهض الأمة لابد أن تكون التربية والتعليم قرينان ، لينتج لنا جيلاً مسلماً واعياً ومقتدراً ، يستفيد من العلم في الارتقاء العقلي والتميز المعرفي ، ومن التربية في تهذيب سلوكه ، ويعد ارتباط التعليم بالتربية إلى جانب اهتمامه بتقديم المعلومات من أهم الضروريات للحياة التعليمية ، ولابد أن يقوم عليه أشخاص على مستوى عالٍ من العلم والخلق ليكونوا قدوة صالحة لطلابهم ، فالشخصية القدوة تمنح عملية

---

١ أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب ، باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك ، ح (٦١) ، (ج ١ / ص ٢٦١) .

٢ ينظر : "الموسوعة الفقهية الكويتية" ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت ، دار السلاسل – الكويت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٧هـ ، (١٣/ ١٢-١٣) .

التربية قوة وتشجع على التفاعل مع الفكر والمبدأ ، لأن الطالب يشاهد أمامه مثلاً حسياً ملموساً كاملاً ، والقرآن الكريم ينادي بذلك ، قال الله تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب:٢١) ، ويجب أن تكون رسالة التعليم مكملة لرسالة الأسرة ومتجانسة معها [١] ، ويجب الاهتمام بالكادر التعليمي من مراحل التعليم الأولى وحتى المراحل العليا ، فكل مرحلة لها ما يناسبها من التعليم والتربية ونشر القيم والفضائل ، ولكن تزداد هذه المسؤولية على الجامعات كونها آخر معاقل التعليم ، وفيها يكون الجيل أكثر نضجاً وأقدر على التلقي والتطبيق .

المطلب السادس : دور الجامعات في تنمية الثقافة وتعزيز القيم :

المرحلة الجامعية من المراحل المؤثرة على الفرد لأنها تأتي في مرحلة القناعات الفكرية وثبات الشخصية ، وبالتالي ما يقدم فيها له أثره البالغ ، فيجب أن توسع الجامعات اهتمامها بالثقافة الإسلامية ، من خلال تعميم ذلك في المناهج الدراسية في مختلف الكليات والتخصصات ، ليتسنى للأجيال القادمة التحصن في مواجهة ما يدبره أعداء هذه الأمة والمتربصون بها ، ورد الهجمة الشرسة التي يخطط لها أعداؤها ، ومواجهة المخاطر الجسام التي تحاك لها .

وهاهم أعداء الأمة يدبرون ويكيدون للنيل من ثقافة الأمة وتراثها وحضارتها ، من خلال ما يسمى بإعادة صياغة المناهج الدراسية ، ومعلوم أن هذه الخطوة ليست لخير أبناء العرب والمسلمين وإنما لزعزعة الارتباط والصلة بين الأمة ومقوماتها التي هي سر قوتها وعزتها ونجاحها ، لذا ينبغي على المؤسسات العلمية والأكاديمية والجامعات في عالمنا العربي والإسلامي العمل على تحصين الأجيال بالثقافة الإسلامية ، من خلال إدخالها في المناهج الدراسية ، وتخصيص مساقات دراسية إجبارية لها في مختلف التخصصات ليتسلحوا بها في حياتهم العملية ، لأننا جربنا جميع المبادئ والقيم المستوردة فلم تقدم لأمتنا إلا الهزائم والتبعية للغير [٢] .

---

١ ينظر : "أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني" ، (الدور الأمني للمؤسسات التربوية) ، د. بركة الحوشان (ص ٩) .

٢ ينظر : "مجلة جامعة الأقصى" ، يناير ٢٠٠٧ ، العدد الأول ، دور الجامعات في تنمية الثقافة الإسلامية لدى المجتمعات ، د. حسين محمد الربابعة ، المجلد ١١، http://uqu.edu.sa/files٢/tiny_mce/plugins/filemanager/files/٤٢٣٠٠٤٢/thqafq٢.pdf ، ١٤٣٥/١/١هـ.

وأشيد هنا بدور المملكة العربية السعودية التي تنبهت لهذا الخطر مبكراً ، فأضافت مادة الثقافة الإسلامية كمادة أساسية لعدة مستويات تُدرّس في جامعاتها ، ويتم من خلالها إعطاء قدر كبير من التحصين الثقافي وتعزيز القيم والهوية ، وجوانب من العقيدة والتربية ونماذج من تشريع الإسلام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والأخلاقي ، وتزويد الدارسين بالمبادئ والنظم وكليات المعارف الإسلامية التي من شأنها أن تحميهم من التيارات الفكرية المعادية لمفاهيم الإسلام ونظمه ، وتسليحهم بما يمكنهم من الدفاع عن دينهم ومبادئهم ، وما يعينهم على نشر الإسلام والدعوة إليه .

المطلب السابع : أهمية المؤسسات التعليمية :

تتولى المؤسسات التعليمية مهمة تربية الإنسان وإعداده للحياة ، وتعد وسطاً تنقل من خلاله المجتمعات ثقافتها وحضارتها ، وتهيئ الفرد ليتكيف مع مجتمعه فيتأثر به ويؤثر فيه ، وتأتي لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة ، فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة ، يلقن فيها الطلاب العلم والمعرفة ونقل الثقافة ، وتحقق نمو الشباب جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ، بما يحقق إعداد الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية ، ليكون مواطناً صالحاً معداً للحياة [1] .

إن مهمة التعليم في البلاد الإسلامية مهمة عسيرة معقدة ، ليست من السهولة بالمكان الذي يصوره رجال التعليم في بلادنا ، إنه ليس مجرد تعليم العلوم والفنون ولغات وطنية وأجنبية ، بل هو إنشاء جيل جديد إنشاءً فكرياً خلقياً ممتازاً ، وذلك لا يتم بترجمة الكتب وجلب الأساتذة من الخارج ، وإنشاء عدد كبير من الكليات والجامعات ، وإرسال بعثات من الطلبة إلى أوروبا وأمريكا ، إنما يحتاج شيئاً كثيراً من النبوغ والابتكار والتأليف والإنتاج ، وبالتالي فإن هذا التعليم يتطلب منهاجاً دراسياً خاصاً [2] ، وهذا هو المطلوب من القائمين على المناهج والتعليم ، مع مراعاة خصوصية البلاد الإسلامية وبذل المستطاع في خدمة المناهج ، وجعلها مصدراً رئيساً لاستقاء المعلومات الصحيحة وتعزيز الهوية الثقافية والقيم والمبادئ الإسلامية .

---

١ ينظر : "أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني" ، (الدور الأمني للمؤسسات التربوية) ، د.بركة الحوشان ، (ص ٢) .

٢ ينظر : "مجلة جامعة الأقصى" ، يناير ٢٠٠٧ ، العدد الأول ، دور الجامعات في تنمية الثقافة الإسلامية لدى المجتمعات، د. حسين محمد الربابعة ، المجلد ١١ ، http://uqu.edu.sa/files٢/tiny_mce/plugins/filemanager/files/٤٢٣٠٠٤٢/thqafq٢.pdf ١٤٣٥/١/١هـ .

إن المؤسسات التعليمية شريك أساسي ومهم في تربية الأجيال وتحصينهم ثقافياً وخلقياً ، وعليها عبء كبير في مساندة الأسرة على وجه الخصوص ، ومع وجود الانفتاح الواسع في هذا الزمان وضعف التمسك بالدين عند البعض وكثرة المغريات ؛ فإن من واجب الجميع التكاتف والتعاون للتمسك بالدين ، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي والأخلاقي ، والوقوف صفاً واحداً ضد هذه المؤثرات ، وعدم تمكينها من إضعاف المرأة والسيطرة عليها وزعزعتها أخلاقياً ، ولا يكفي مجرد الحفظ والتلقين للجانب المعرفي الأخلاقي في المؤسسات التعليمية ، بل يجب تحويلها إلى واقع ليبقى أثرها في شخصية المرأة طيلة حياتها ، وهذا الأمر يضع على عاتق المسؤولين عنها مزيداً من المسؤولية والاهتمام ، لتوجيه المرأة المسلمة وإعدادها لممارسة أدوارها وفق التوجيه الإسلامي في النظر والتعامل مع الحياة .

وقد حازت المؤسسات التعليمية على نسبة موافقة كبيرة في الدراسة الميدانية ، وكان تأثيرها على الفتيات في الترتيب الرابع بعد الأسرة والبيئة الاجتماعية والمؤتمرات والندوات الداخلية ، وهذه النسبة الكبيرة تنبئ بأهميتها ووجوب إعطائها مزيداً من العناية ، حتى تؤدي دورها الريادي في التأثير الإيجابي على المرأة ، وتوجيهها لرفعة الأمة وبناء الجيل .

المبحث الرابع : الإعلام الداخلي .. وفيه :

- المطلب الأول : تعريف الإعلام .
- المطلب الثاني : تاريخ الإعلام .
- المطلب الثالث : أهمية الإعلام .
- المطلب الرابع : مفهوم الإعلام الداخلي .
- المطلب الخامس : الإعلام السعودي .
- المطلب السادس : نشأة الإعلام السعودي .
- المطلب السابع : سياسة الإعلام السعودي .
- المطلب الثامن : قطاع الإعلام السعودي الخارجي .

المبحث الرابع : الإعلام الداخلي :

يعتبر الإعلام من أهم المؤثرات في عصرنا الحالي ، لا سيما مع توفر الأجهزة الذكية والكفية واللوحية ، واتساع شبكات الإنترنت وتغطيتها لأغلب المناطق ، ولا يكاد يخلو منزل من حاسب آلي ، أو هاتف ذكي ، وأجهزة استقبال للفضائيات ، وصحف ، ومنشورات ، وغيرها .

بل قد تتوافر أكثر وسائل الإعلام في معظم المنازل ، "وتتميز وسائل الإعلام بمقدرتها على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات ، ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال ، مع مقدرتها على خلق رأي عام ، وتنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير موجودة أصلاً ، مما يوفر لهذه الوسائل شعبية تعمل على نشر ثقافة الحب أو الكراهية في المجتمعات"[١] .

وللإعلام دور مهم في تسيير الشعوب والتحكم بانفعالاتهم ومشاعرهم ، لهذا تعددت الدراسات الاجتماعية والنفسية للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في التأثير على الفرد والمجتمع ، بل والقدرة على تغيير اتجاهاته وتصرفاته وثقافته ، "وأصبح من امتلك صناعة الإعلام بكل تخصصاتها هو المتحكم بل والموجه لشؤون الأمم ، سواء أكانت راضية أم رافضة" [٢] .

وسيتم الحديث في المطالب الثلاثة الأولى عن الإعلام بشكل عام كتمهيد له ، ثم سيتم تناول الإعلام الداخلي بالتفصيل ، أما الإعلام الخارجي فسيرد بيانه في الفصل الثاني بإذن الله .

المطلب الأول : تعريف الإعلام :

لغة : مشتق من "أَعْلَمَ الرباعي ومصدره إِعْلام ، بمعنى الإخبار"[٣] ، و"أَعْلَمْتُهُ وعَلَّمْتُهُ في الأصل واحد ، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع ، والتَّعْلِيمُ اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتَعَلِّمِ" [٤] .

---

١ "الاتصال الجماهيري" ، صالح خليل أبو أصبح ، عمان : دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م ، (ص ١٥) .

٢ "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، د. عبد الرحمن حجازي ، لبنان: دار المعرفة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩م ، (ص ٦) .

٣ "لسان العرب " ، (ج ١٢ / ص ٤١٦) .

٤ "المفردات في غريب القرآن" ، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ ، (ص ٥٨٠) .

اصطلاحاً : هو "تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة ، التي يمكن التثبت من صحتها أو دقتها بالنسبة للمصدر الذي تنبع منه أو تنسب إليه"[1] ، والإعلام هو "الإخبار أو هو التبليغ أو هو الإنباء ، وكلها مرادفات تعني انتقال معلومة بين الأفراد بواسطة فرد أو جماعة ، بحيث تنتشر بينهم فتصبح لهم لغة للتفاهم واصطلاحاً للتعامل ووسيلة للمشاركة"[2]

فلم يعد الإعلام مجرد إخبار وتبليغ ، وقد ركزت هذه التعريفات على المضمون دون الوسائل ، لأن المضمون هو الذي يعبر عن شخصية الإعلام ، أما الوسائل من صحافة وكتابة وإذاعة ومرئي وغيرها فهي عبارة عن قنوات يمر منها المحتوى لا أكثر ، إن أُحْسِن استخدامها أعطت النتائج المحمودة ، وإن أُسيء استخدامها أعطت النتائج المذمومة ، ولا ذنب عليها والتبعة تقع على من استخدمها [3] .

ويأتي الإعلام في اللغة والاصطلاح بمعنى الإخبار إلا أن المعنى الاصطلاحي يشترط إضافة المصادر للخبر للتثبت من صحته ، وبهذا يكون التعريف اللغوي أعم والاصطلاحي أكثر دلالة ودقة ، وهذا المعنى هو الذي يراد في هذا المبحث ، فالمطلوب من وسائل الإعلام التبليغ والإخبار مع مراعاة القاعدة الأساسية في الإعلام ، وهي قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴾ (الحجرات:٦) .

المطلب الثاني : تاريخ الإعلام :

الحديث حول تاريخ الإعلام نشأته وتطوراته من الأهمية بمكان ، حتى يستطيع المرء معرفة التسارع الكبير الذي حصل في عصرنا ، وتطور قدراته التأثيرية على الناس ، ويبدو أن تاريخ الإعلام يرتبط بتاريخ الحضارات ففي مصر القديمة تجاوز الإعلام مهمة التبليغ العادي إلى مرحلة الأخبار السياسية والاجتماعية والعسكرية والرياضية ، ولكن وسائل الإعلام في تلك العصور غيرها الآن ، فلقد كانت النقوش على الأحجار وعلى الأخشاب وعلى غيرها من الوسائل ، ثم على أوراق البردي في مصر ، كما كانت

---

١ "الإعلام والاتصال بالجماهير" ، د. إبراهيم إمام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م ، (ص ١١) .

٢ "عقيدة الشباب بين يدي الانفتاح الإعلامي" ، نزار محمد علي ، بحث مقدم للمؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ١٤٢٣هـ (ص ٣٠٠) .

٣ ينظر : "الإعلام موقف" ، د. محمود محمد مسفر، جدة : شركة تهامة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ، (ص ٢٤) .

الملصقات في روما وعند قدماء العرب من أهم وسائل الإعلام في تلك الحضارات ، وفي تقدم لاحق أصبحت المناداة في الطرق أو من أعلى الجبال والتلال وعلى ظهور الدواب من وسائل الإعلام الشائعة ، ثم تقدمت وسائل الإعلام إلى المآذن والمنارات والملصقات والرسائل والبريد وغير ذلك من وسائل أخرى متطورة الأساليب ، حتى ظهر الإسلام فكان الإعلام الإسلامي يمثل نقطة تحول هائلة في تطور الإعلام ، ثم ظهرت المطبعة وتبع ظهورها الصحف ، ثم كانت الوسائل الحديثة الإذاعات والتلفاز والفضائيات طفرة هائلة نحو الإعلام الشامل [١] .

أما عند العرب فقد كانت وسائل الإعلام هي الأدب والشعر والخطبة والمناداة والأعياد ، وإشعال النار على رؤوس الجبال ، والندوات في أسواق العرب المعروفة ، وحينما بزغ نور الإسلام عظم شأن الخطابة وكان القرآن الكريم قوة إعلامية هائلة تهدي للتي هي أقوم ، وبيّن الإسلام الطريقة القويمة لاستقاء الأخبار ومعرفة صحيحها من سقيمها ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ (النساء:٨٣) ، وتتابعت مسيرة الوحي فإذا القرآن يأخذ طابعاً إعلامياً مؤثراً بمضمونه وأسلوبه وبمبناه ومعناه على حد سواء ، فهو بلاغ للناس ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ ﴾ (إبراهيم:٥٢) ، والقرآن الكريم نبأ [٢] ، ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ (ص:٦٧-٦٨) .

ثم اختلفت وسائل الإعلام فيما بعد وأصبح لكل عصر وسائل مختلفة يتم الإعلام من خلالها .

المطلب الثالث : أهمية الإعلام :

أصبح الإعلام من القوى المسيطرة في العالم وذات التأثير القوي الذي وصل لإسقاط الحكومات ، كما حدث في الربيع العربي ، وقد استعمل الإنسان بعفوية الوسيلة الإعلامية منذ القدم ، وكان اللسان وسيلته الإعلامية الأولى في الإخبار والتصوير والتفاهم والإقناع ، عن طريق الخطبة والقصيدة والقصة والكتاب ، واليوم تجسد الإعلام في وسائل تقنية متطورة ضاعفت من سرعته وفاعليته وتأثيره من خلال الهاتف

---

١ ينظر : "الإعلام موقف" ، د. محمود محمد سفر ، (ص ٢٦) .

٢ ينظر : "وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة" ، د. محمد موفق الغلاييني ، جدة : دار المنارة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ، (ص ٤٤) .

والحاسب والأقمار الصناعية ووكالات الأنباء والمطابع ودور النشر والتوزيع ، والإعلان بالصورة العادية والملونة الناطقة والمتحركة ، وتأتي أهمية الإعلام من النواحي التالية :

١. أنه قوة مؤثرة في تكوين الإنسان ، فهو ذو شأن في توجيه الميول والمشاعر وتنمية القدرات والمواهب ، وفي إعداد الروح والعقل وبناء الجسم ، لا سيما إذا كان القائمون عليه خبراء وأخصائيين في التوجيه في علم النفس والتربية والإعلام ، وبارعين في استخدام الوسائل الإعلامية والتحكم في درجات تأثيرها ، ذلك أن الإنسان في نظر الإعلام يتغذى بالخبر وينمو بالفكر ويتعافى بالمعلومة ، وهذا يوضح أهمية الإعلام في تكوين الإنسان وصياغة شخصيته وإعداد جوانبه إعداداً سليماً [١] ، حيث يؤثر الإعلام الفضائي في رؤى ومفاهيم الأفراد ، ويشغل وقتاً كبيراً على مدى الساعات ، بما يقدمه من برامج وحوارات ومواد تستقطب الانتباه خاصة بين الشباب والنساء [٢] .

٢. "أنه قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات ، فهو رمز من رموز التحضر والتقدم في مقياس الأمم والمجتمعات"[٣] ، وهو أيضاً طريق المجتمع لإظهار مبادئه وقيمه ومنجزاته ، وسبيله لنشر ثقافته والحفاظ عليها وإيصالها للأجيال القادمة ، والإعلام بمفهومه الحديث يفرض نفسه على كل الشعوب والحضارات ، وتكنولوجيا الإعلام في حد ذاتها سلاح محايد يمكن استخدامها لازدهار الحضارة الإنسانية وتوفير الحياة الكريمة لكل البشر ، كما يمكن تحويلها إلى أداة مدمرة لكل ما أنجزه الإنسان في عصوره السابقة ، فالعبرة في النهاية بالغاية الإنسانية [٤] .

٣. أنه سبيل الأمة في التأكيد على هويتها ، فمن المؤكد أن لكل أمة من الأمم مبادئ وقيم ومفاهيم خاصة بها ، تمثل شخصيتها الظاهرة وتعبر عن نظرتها إلى الحياة وتنم عن تصورها للوجود ، فتحرص على استمرارها والمحافظة عليها ووقايتها من عوارض الزمن وصراع الأفكار[٥] ، فالإعلام وسيلة ناجحة في نقل القيم والمبادئ والمفاهيم إلى الآخرين ، بل ومحافظة الأمة على مكتسباتها وحضارتها وتربية الأجيال القادمة على عينها .

---

١ ينظر : "أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام" ، منى حداد ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ، (ص ١٣ – ١٥) .

٢ ينظر : "الإعلام الدولي" ، د. فؤادة عبد المنعم البكري ، القاهرة : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م ، (ص ٢٢٥) .

٣ "الإعلام موقف" ، د. محمود محمد سفر ، (ص ١٣) .

٤ ينظر : "أقنعة العولمة السبعة" ، د. نبيل راغب ، القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع ، بدون طبعة ، ٢٠٠١م ، (ص ٣٣٥) .

٥ ينظر : "ثقافة الطفل المسلم مفهومها وأسس بنائها" ، د. أحمد الحليبي ، دار الفضيلة : الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، (ص ٥) .

وقد برز الإعلام إلى الوجود مطلع القرن الماضي بوسائله الحديثة وفنونه المتنوعة ، ليحتل المركز الأول في النظام العالمي ، وذلك بما يمتلكه من قدرة فائقة في التأثير النفسي والعقلي ، بل ومن توجيه للرأي العام بصفة عامة ، وإذا كانت الصحافة قد لقبت في عصر ما قبل ثورة المعلومات بأنها السلطة الرابعة ، فإن الإعلام الآن بتعدد وسائله من صحافة مطبوعة وإذاعة وتلفاز ومعلومات تتبادلها أجهزة البريد الإلكتروني ، تحول إلى سلطة رقابة من جهة وأداة لتشكيل وصناعة الرأي العام وقوة سياسية يخشاها الساسة والعامة من جهة أخرى [١] .

المطلب الرابع : مفهوم الإعلام الداخلي :

بعد أن تم تناول الإعلام بشكل عام في المطالب السابقة يتم من هذا المطلب إلقاء الضوء على الإعلام الداخلي ، ويعرف بأنه : "الاتصال الإعلامي داخل نطاق الإقليم أو الدولة"[٢] ، والإعلام بوجه عام "يمارس دوره داخل المجتمع ، وتتعذر بالتالي قراءة تاريخه ومعالجة وضعه الراهن والتنبؤ بآفاق تطوره بمعزل عن السياق الاجتماعي السياسي الاقتصادي التقني والثقافي والفكري الروحي الذي يعمل فيه هذا الإعلام ، لذا أثرت تلك المتغيرات مجتمعة في المجتمع الإعلامي الدولي والمحلي على حد سواء"[٣] .

والإعلام الداخلي موجه إلى المواطنين داخل حدود الدولة .

ورغم وجود مصطلح الإعلام العربي أو الداخلي ؛ فإن الباحثة ترى صعوبة تحديد هذا المصطلح وفصله عن الإعلام الخارجي بطريقة عملية ، فالناظر إلى محتوى الوسائل الإعلامية العربية لا يجد خطاً واضحاً أو هدفاً محدداً تتسق عليه الجهود الإعلامية ، ولا يملك هوية خاصة تميزه عن غيره ، بل أضحى إعلامنا كالإسفنجة يمتص الإعلام الخارجي ويعيد تكرير الغث منه والسمين .

ولأن الأوضاع الداخلية للبلاد العربية هشة بعض الشيء ؛ فإن إعلامها إما أن يعكس تلك الهشاشة ويصبح إعلاماً يملأ الفراغ فقط ، وإما أن يكون واقعاً تحت الإعلام الخارجي ، فيعبر عن الأوضاع الداخلية للدول من وجهة نظره ، وكثير من الأحداث المهمة تمر بالبلاد وينقلها الإعلام الخارجي عبر قنواتنا

---

١ ينظر : "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، عبد الرحمن حجازي ، (ص ٥) .

٢ "الإعلام الدولي والعولمة الجديدة" ، د. فاروق خالد ، عمان : دار أسامة للنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩م ، (ص ١١) .

٣ "الإعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة" ، د. انتصار عبد الرازق، صفد الساموك ، بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م ، (ص ١١) .

من وجهة نظره وليس من وجهة نظر الإعلام الوطني ، فيقوم الإعلام العربي على التقليد والنقل ، حيث تتعامل وسائل الإعلام العربية بعقلية الانهزام الحضاري ، وتناولها للهوية والثقافة العربية محدود للغاية ، ومعظم ما تقدمه هو إثارة الشائعات ونقد كل ما هو حكومي والتركيز على المشكلات دون حلها ، وإغراق المشاهد ببرامج الترفيه لجذب المشاهد وإبعاده عن القضايا الجادة والجوهرية [1] .

فالقنوات العربية تحتاج إلى بث أكثر من ٣٠٠ ألف ساعة سنوياً لتغطية ساعات البث ، في حين أن الإنتاج اليومي التلفزيوني والسينمائي بمختلف أشكاله من الرياضة إلى البرامج الدينية ، مروراً بالأعمال الدرامية لا يغطي أكثر من ٢٥% فقط ، وأن ٧٥% هي برامج مستوردة ، وتؤكد بحوث اليونسكو أن التلفزات العربية تستورد من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا بحدود ٦٠% من مجموع البرامج ، وأن ٩٠% من تلك البرامج المستوردة تحرض على العنف والإدمان والمخدرات والشذوذ وطمس التاريخ وعولمة القيم الخاطئة ، وأما البرامج الثقافية فهي لا تتعدى ١٠% إلى ١٥% من مجموع تلك البرامج المستوردة ، كما أن فئة الشباب والأطفال مستهدفة من تلك القنوات ونسبة ٥٢% من البرامج المستوردة موجهة لهم [2].

وفي مجال الإذاعة المسموعة تتحكم الدول الصناعية الكبرى في ٩٠% من الموجات الإذاعية في العالم ، وتقوم وكالة الاستعلامات الأمريكية بنشاط إعلامي واسع النطاق على المستوى الدولي [3] .

وفي الصحافة النسائية أو البرامج المرئية الموجهة للمرأة المسلمة في أهدافها وطبيعة مضامينها لا تعكس قيم المجتمع المسلم ، بل تكرس نموذج المرأة الغربية وتظهره بصورة ترسخ في الأذهان على أنه هو النموذج القدوة ، ومع أنه يُفترض أن يكون للإعلام النسائي مهمة بنائية وتربوية تهدف إلى الارتقاء بفكر المرأة نحو آفاق أشمل وأبعد ؛ بحيث يكون دوره معها حلقة مستمرة من التعليم والتربية والتثقيف ؛ إلا أن واقع الإعلام الموجَّه للمرأة يؤكد أنه قد مارس تهميش فكرها وتعامل معها على أنها جسد وحسب !

---

١ ينظر : "الإعلام الدولي" ، د. فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ١٣٠ – ١٣٣) .

٢ ينظر : "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي ، الرياض : وهج الحياة للنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م ، (ص١٨-١٩) .

٣ ينظر : "الإعلام الدولي" ، الدكتورة فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ١٣٥) .

فطغيان البرامج الترفيهية التافهة وإشغال جزء من ساعات البث وصفحات الصحف بالغث من الموضوعات التي تحصر اهتمامات المرأة بدائرة ضيقة ، بدءاً بالموضة والأزياء والإكسسوار وبرامج التخسيس وعمليات التجميل ، وانتهاءً بكيفية استغلال المرأة إمكاناتها الشكلية المظهرية للفت انتباه الآخر[١] .

وهكذا خرجت وسائل الإعلام الجماهيرية –بالتدريج– عن إطارها المحلي ، لتصبح أداة اتصال وتواصل بين الأمم ، لها دور مرسوم ومحدد في إطار العلاقات الدولية وعملية التبادل الإعلامي الدولي ، وأصبح الإعلام المحلي وسيلة لتحقيق السياسات الخارجية [٢] .

وسوف يرد التفصيل في وسائل الإعلام في مبحث الإعلام الخارجي ، في الفصل الثاني بإذن الله ، وبما أن هذه الدراسة تتناول المجتمع السعودي فسوف نلقي الضوء على الإعلام السعودي ، باعتباره يمثل الإعلام الداخلي الذي هو محور هذا المبحث .

المطلب الخامس : الإعلام السعودي :

الإعلام السعودي : هو "ما يصدر من جهة سعودية (رسمية أو فردية) ويلتزم بالسياسة الإعلامية السعودية وأنظمتها المرعية ويعمل لمصلحتها ، سواء أكانت الوسائل داخل المملكة أم خارجها" [٣].

وسيأتي الحديث عن الإعلام في العهدين العثماني والهاشمي أولاً ، لكونهما يمثلان المرحلة التي سبقت العهد السعودي في الجزيرة العربية .

فقد شهدت منطقة الحجاز (منطقة مكة المكرمة حالياً) صدور عدد من الصحف في العهدين العثماني والهاشمي ، ومعظم هذه الصحف لم يكتب لها البقاء طويلاً بسبب ظروفها المالية ، ففي العهد العثماني صدرت في غضون ثلاثة أعوام (١٣٢٦ – ١٣٢٨هـ) في كل من : مكة المكرمة ثم جدة فالمدينة المنورة ما يربو على خمس صحف ، هي : (حجاز) وهي أول مطبوعة تصدر في الحجاز ، و(شمس

---

١ ينظر : "موقع صيد الفوائد" ، فاطمة البطاح ، الإعلام وقضية المرأة ، /http://www.saaid.net/daeyat/fatima١٤htm.، ١٤٣٥/٩/١٣هـ .

٢ ينظر : "الإعلام والتنمية" ، د. أحمد شاهين ، أ. صلاح عبد الحميد ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م ، (ص ١٣) .

٣ "عناية الإعلام السعودي بالقرآن الكريم" ، د . إسماعيل أحمد محمد النزاري ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ ، (ص ٦) .

الحقيقة) ، و (الإصلاح) ، و (صفاء الحجاز) ، و (المدينة المنورة) ، وفي العهد الهاشمي صدرت أربع مطبوعات ، في مقدمتها (جريدة القبلة) ، ثم (مجلة جرول الزراعية) و (الفلاح) و (بريد الحجاز) ، وقد استمرت جريدة القبلة نحو تسع سنوات [١] .

المطلب السادس : **نشأة الإعلام السعودي** :

يبدأ الإعلام السعودي من عهد الدولة السعودية الثالثة ، ويمثل دخول الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن مكة المكرمة عام (١٣٤٣هـ) البداية الحقيقية لانطلاقة الإعلام السعودي بصفة عامة ، والصحافة السعودية بصفة خاصة ، حيث كانت البداية عندما تم إنشاء صحيفة أم القرى عام (١٣٤٣هـ) في عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود –رحمه الله– لتكون النواة الأولى في منظومة الإعلام السعودي ، وهي تنشر كل ما يصدر عن الدولة ، من قرارات وبيانات حكومية وتخص المواطن السعودي [٢] .

ثم جاءت الخطوة العملية الثانية وأنشئت الإذاعة السعودية بمرسوم ملكي بتاريخ ١٣٦٨/٩/٢٢هـ، بتوقيع الملك عبد العزيز – رحمه الله – لتنفيذ الفكرة ، بهدف ربط المملكة بالعالم الخارجي ونشر الثقافة والمعرفة في البلاد ، وفي سبيل استكمال بناء الإعلام السعودي صدر المرسوم الملكي بتاريخ ١٣٧٤/٦/١٧هـ ، وبمقتضاه سميت الإذاعة بالمديرية العامة للإذاعة ، ثم أنشئت المديرية العامة للصحافة والنشر وتم ربط الإذاعة بها ، ثم صدر نظام المطبوعات والنشر عام (١٣٧٨هـ) ، ومع تزايد الاهتمام بالإعلام محلياً ودولياً واتساع النطاق تم تحويل المديرية العامة للصحافة والنشر إلى وزارة للإعلام ، لتشرف على وسائل الإعلام ، وفي عام (١٤٢٤هـ) صدر قرار مجلس الوزراء بتعديل مسمى وزارة الإعلام ، بحيث تكون وزارة الثقافة والإعلام [٣] ، وقد ولجت المرأة السعودية عالم الإعلام في عام (١٩٦٣م)[٤] من خلال الإذاعة الرسمية ، ثم تدرجت في باقي الوسائل حتى وصلت للفضائيات العالمية .

---

١ ينظر : "تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية" ، عثمان حافظ ، جدة : شركة المدينة للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩هـ ، (ص ١٠) .

٢ ينظر : "مسيرة الإعلام السعودي" ، د. فهد العرابي الحارثي وآخرون ، وزارة الإعلام ، بدون طبعة ، ١٤١٩هـ ، (ص ٣٣ – ٣٦) .

٣ ينظر : "الإعلام الخارجي السعودي الواقع والمستقبل" ، إبراهيم عبد الله الجابر ، بدون دار ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ، (ص ١٥ – ١٦).

٤ "صحيفة الرياض" ، الجمعة ٢٠ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ ، العدد ١٥٦١٤ ، الإعلامية السعودية .. تاريخ طويل ومشرف بالعطاء ، http://www.alriyadh.com/٦١٦٨٦٣ ، ١٤٣٥/١٠/٢٠هـ .

"وقد صاحب نشأة وزارة الثقافة والإعلام وضع منهج إعلامي جديد ، يكفل للمواطن السعودي حرية التعبير المستمدة من النهج الإسلامي والسياسة العامة للدولة ، ويتضمن نشر فضيلة الأخلاق وتعاليم الإسلام ، كما أن لدى الوزارة نظرة جادة لتطوير الإعلام بكل أجهزته المرئية والمسموعة ، ومن ذلك تلازم العمل الثقافي مع الإعلامي بشكل يخلق التكامل والتلازم ، في تحقيق المصالح العليا للمملكة العربية السعودية"[1] .

أما التلفزيون ، فقد كان له وجود قبل بداية البث الرسمي السعودي ، عام (١٣٨٥هـ) بسنوات عديدة ، حيث كانت هنالك محطة للجيش الأمريكي في الظهران عام (١٣٧٥هـ) ، كما كانت هنالك محطة تلفزيونية لشركة أرامكو في الظهران أيضاً عام (١٣٧٧هـ) [2].

كما صدر الأمر الملكي بإنشاء وكالة الأنباء السعودية (واس) : " عام (١٩٧٠م) ، وكان الهدف الأساسي من إنشائها أن تكون جهازاً مركزياً لجمع وتوزيع الأخبار المحلية والعالمية داخل المملكة وخارجها ، وتنشر المعلومات والحقائق الصحيحة ، وتقوم وكالة الأنباء السعودية بأداء دورها الإعلامي بالتنسيق مع الإذاعة والتلفزيون في المملكة" [3] ، بحسب سياستها الإعلامية كما سيأتي .

المطلب السابع : سياسة الإعلام السعودي :

ترتكز سياسة الإعلام السعودي على العديد من القيم والمبادئ المتوافقة مع الشريعة الإسلامية ، وقد تم إقرارها بشكل رسمي والمضي عليها في بدايات هذا الإعلام ، وقد عقد المؤتمر الصحفي الأول لرؤساء التحرير والصحفيين السعوديين في الديوان الملكي في ٧ صفر (١٣٨١هـ) ، ووضعت فيه الأفكار والأسس الرئيسة لسياسة الإعلام السعودي وترسيخ هويته الإسلامية ، وأهم ما ورد فيه :

- أن اتجاهنا جميعاً اتجاه ديني ، وكلنا نزعة إسلامية لأننا خدام للحرمين ، وهما منبع الدعوة الإسلامية ، فعلى الصحافة أن توجه همتها للدعوة إلى الإسلام ومبادئه .

---

١ "مسيرة الإعلام السعودي" ، د. فهد العرابي الحارثي وآخرون ، (ص ٧٨) .

٢ ينظر : المرجع السابق ، (ص ٨٢) .

٣ "وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية دراسة تتبعية للنشأة والتطور" ، د. مبارك الحازمي ، جدة : مركز النشر بجامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٢٣هـ ، (ص ٢٠) .

- أن نقول الحق ، حتى نُحترم في الداخل والخارج .
- على صحافتنا أن تعمل لمصلحة هذه البلاد وليس لمصالح البلاد الأخرى .
- الانتقادات المبنية على الميول التي تخالف مبادئ الإسلام لا نرضى بها .
- وجوب احترام رؤساء الدول الأجنبية وعدم التعرض لأشخاصهم [١] .

وينقسم الإعلام السعودي إلى قسمين : إعلام موجه للداخل ، وإعلام موجه للخارج ، وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالإعلام الموجه للخارج لعدة أسباب سيأتي بيانها لاحقاً .

المطلب الثامن : قطاع الإعلام السعودي الخارجي :

هو الإعلام الذي توجهه المملكة العربية السعودية للخارج ، ففي عام (١٤١٦هـ) أصبح للإعلام الخارجي وكالة مستقلة يترأسها وكيل الوزارة ، حيث تقع على قطاع الإعلام الخارجي مهمة المتابعة الإعلامية ، ورصد ما ينشر في وسائل الإعلام الدولية من صحافة مكتوبة وشبكات تلفزة وإذاعات ومواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت ، وكذلك تنظيم التغطية الإعلامية الأجنبية للمناسبات والفعاليات التي تشهدها المملكة وتستضيفها .

ومن أهداف الإعلام الموجه للخارج إبراز صورة ذهنية إيجابية عن المملكة وسياساتها الداخلية والخارجية ، وإسهاماتها الإنسانية للرأي العام العربي والإسلامي والدولي ، وإبراز دور المملكة في خدمة القضايا العربية والإسلامية ، وكذلك إرسال الوفود الإعلامية إلى دول العالم للتواصل مع وسائل الإعلام والمؤسسات السياسية والثقافية وعامة شعوب تلك الدول [٢] .

والإعلام السعودي اليوم يخضع بشكل كبير للإعلام الخارجي ، ويستمد كثيراً من المواد التي يعرضها من الخارج ، كما إنه لا يقدم برامجاً بقوة برامج الإعلام الغربي ، لهذا نجد إعراض الناس عنه والتوجه إلى القنوات والمواقع الغربية ، وهذا سبب صعوبة التفريق بين الإعلامين الداخلي والخارجي منذ البدء .

---

١ ينظر : "صحيفة الندوة" ، ٢٦ / ١٠ / ١٤٣٣هـ ، العدد ١٤١٢ ، خلال مسيرة ٩٠ عاماً من العطاء المتدفق والنمو المزدهر ؛ الملك المؤسس أولى الإعلام السعودي أهمية بالغة فكانت مراحل الانفتاح والتطور ، علاء عبدالرحيم ، http://٣ra.be/WXcmF ، ١٤٣٣/١١/١هـ .

٢ ينظر : "الموقع الرسمي لوزارة الثقافة والإعلام" ، http://www.info.gov.sa/SectDetails.aspx?id=٢٤ ، ١٤٣٣/١١/١هـ .

وفي الإعلام السعودي اليوم كثير من الإعلاميات المتأثرات بالغرب وعاداته وحضارته ، ويشيع ذلك في كتاباتهن ومقالاتهن المنشورة ، بل ويرغبن في جلب هذه الحضارة إلى بلادنا ومواكبتها ، أمثال (منال الشريف)[1] ، و(وجيهة الحويدر)[2] ، وغيرهن كثير .

ورغم كثرة الغثاء الذي تمتلئ به الصحف والمواقع الإلكترونية ، والذي لا يمثل المجتمع السعودي بكل أطيافه ، إلا أن في مواجهة هذا الفساد نخبة مشرفة من الإعلاميات السعوديات ، اللاتي يحملن على عاتقهن هم الدين ، ويتصدين للهجمات الغربية ، ويظهرن النموذج المتزن والواعي للمرأة السعودية ، ويقفن في مواجهة الإعلام الفاسد ويناقشن القضايا المهمة التي تحتاج إليها المرأة السعودية ، وحقوقها وواجباتها و ما يهم المجتمع السعودي تحديداً أمثال الدكتورة (رقية المحارب)[3] ، والدكتورة (أسماء الرويشد)[4] ،

---

١ منال مسعود عابد الشريف ، ولدت في مكة المكرمة عام ١٣٩٩هـ ، شيعية من رافضة قرية "السويرقية" ، بكالوريوس الحاسب الآلي من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وهي أول سعودية تتخصص في مجال أمن المعلومات ، وعضو مؤسس لأول فريق وطني للاختراق الأخلاقي ، كاتبة في جريدة الحياة ، وعملت كمستشارة أمن المعلومات في شركة النفط العربية من عام ٢٠٠٢م حتى٢٠١٢م ، وتعمل حالياً مستشارة لأمن المعلومات ومديرة للمشاريع في شركة بلو نتوركس بين دبي والسعودية ، لها أجندة تخالف توجهات الحكومة والشعب ، منها المطالبة بقيادة المرأة للسيارة ، والحديث عن قانون (المحْرَم) في السعودية ، والحرب على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ينظر : "المدونة الشخصية لمنال الشريف" http://manal-alsharif.com/about/ ، ١٤٣٥/٩/١٨هـ ، و"موقع الفيس بوك قائمة العار السعودية" ٣https://www.facebook.com/al aarksa ، ١٤٣٥/٩/١٨هـ .

٢ وجيهة الحويدر ، من مواليد ١٩٦٢م ، كاتبة وناشطة حقوقية سعودية في مجال حقوق الإنسان عموماً وحقوق المرأة السعودية خصوصاً ، تعمل في شركة أرامكو السعودية ، لها أكثر من ١٠٠ مقال منشورة في موقع الحوار المتمدن وتدور معظم مقالاتها حول حقوق المرأة والمساواة ، أُعتِقلت عام ٢٠٠٦م إثر رفعها لافتة تطالب بحقوق المرأة على جسر الملك فهد الذي يربط بين السعودية والبحرين وأفرج عنها بعد أن أعطيت إنذارًا ووقعت على تعهد خطي بعد القيام بأي نشاطات ميدانية أو إلكترونية حقوقية ومنعت من السفر على إثر ذلك لمدة قصيرة ، ينظر : "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" ، ٣http:// ra.be/CDfCF ، ١٤٣٥/١٠/٨هـ .

٣ رقية المحارب ، بكالوريوس في الدراسات الإسلامية من كلية التربية بالرياض عام ١٤٠٦هـ ، وماجستير في تخصص الحديث وعلومه ، ودكتوراه في تخصص الحديث وعلومه ، أشرفت على مدارس التحفيظ المسائية الخيرية عام ١٤٠٧هـ ، شاركت في بعض المؤتمرات الإسلامية في أمريكا عام ١٤١٣- ١٤١٤ هـ ، وأعدت دورة شرعية لمدة ثلاثة أسابيع بكندا عام ١٤١٧هـ ، ألفت مجموعة من الرسائل وشاركت في العديد من المؤتمرات والملتقيات والندوات والمحاضرات ، وأسست موقع لها أون لاين وهي المشرفة العامة عليه ، وشاركت في الكتابة الصحفية في جريدة الجزيرة والبلاد بزاوية أسبوعية ، وعضوة في كثير من اللجان وشاركت في كثير من الأنشطة والدورات والفعاليات ، ينظر : "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" ، ٣http:// ra.be/WCtvH ، ١٤٣٥/٩/١٠هـ .

٤ أسماء بنت راشد بن عبدالرحمن الرويشد ، حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع ، المشرفة العامة على مؤسسة آسية للاستشارات والتدريب وعلى موقع آسية الإلكتروني ، وعلى مركز روابط للتدريب المهني والتعليم الفني النسائي ، عضوة في عدد من الجمعيات السعودية ، أقامت الكثير من الدورات التدريبية وشاركت في الفعاليات والندوات والأنشطة والبرامج الثقافية في العديد من القطاعات التعليمية والصحية والمراكز الاجتماعية ، نشرت العديد من الكتيبات والرسائل والمطبوعات التي تهتم بالفتيات والقيم وتساهم في خدمة الإسلام ورقي المجتمع ورفعته ، ولها العديد من المشاركات والكتابات في كثير من الوسائل الإعلامية ، ينظر : "موقع آسية الإلكتروني الرسمي" http://www.asyeh.com/ArticDetAsyeh.asp?Articals.aspx=١١٨١٧ ، ١٣٥/٩/١٥هـ .

والكاتبة (هند عامر)[1] ، والكاتبة (قمراء السبيعي)[2] ، وغيرهن ممن يشرف بهن المجتمع السعودي وأهله ، بل ويتعدى نفعهن وتشمل كتاباتهن العالم الإسلامي وهمومه وتطلعاته .

وقد حاز الإعلام الداخلي على نسبة موافقة متوسطة في الدراسة الميدانية ، وكان ترتيبه الخامس في المؤثرات الثقافية الداخلية ، وهذه النسبة وإن كانت متوسطة إلا أنه لا يمكن إغفالها ، فوجود درجة تأثر من قبل الفتيات السعوديات – مهما كانت نسبتها – يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ، ويجب أن يتم التعامل معها بجدية واهتمام ، بحيث تتم الاستفادة من التأثر الإيجابي وتطويعه لصالح المجتمع ، والتنبه للتأثر السلبي ومقاومته والتقليل منه قدر المستطاع .

١ هند عامر العتيبي : رئيسة تحرير مجلة إعلاميات ، ورئيسة الموقع في مركز بحوث ودراسات مختص بقضايا المرأة ، عضو في قسم إعلام المرأة في مركز باحثات لدراسات المرأة ، ماجستير تخصص إعلام رقمي ، حاصلة على دبلوم صحافة ، وأخصائي إعلام جديد ، مدربة معتمدة من المركز العالمي الكندي ومن المجلس الخليجي للتنمية البشرية ، لها أكثر من ١٠٠ دورة ومحاضرة وورقة عمل في الإعلام الجديد وقضايا المرأة ، وعدد من المقالات والتقارير في مسار تعديل السلوك المعرفي (التدبر) وقضايا المرأة والإعلام الجديد ، شاركت في عشرات المؤتمرات والملتقيات ، عضو لكثير من المجالس واللجان الاجتماعية والمؤسسات الخيرية والأسرية ، ينظر : "الموقع الرسمي للكاتبة هند عامر " ، http://hindamer.com/?page_id=٢ ، ١٤٣٥/٩/١٤هـ .

٢ قمراء مقبل السبيعي : محاضر بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود ، كاتبة وباحثة مهتمة بقضايا المرأة ، عضو لعدد من المراكز واللجان الاجتماعية والتربوية والإعلامية مثل مركز باحثات وموقع وفاء لحقوق المرأة ، تتمحور رسالتها في نشر الوعي لكل من ينادي بإصلاح وضع المرأة السعودية ولكل منساق خلف هذه القضية ، حيث تنشد الرفعة للمرأة وتشد على يد كل من ينادي بعلاج المشكلات التي تعاني منها المرأة في المجتمع على أن يتخذ المرجعية الإسلامية ملاذاً ومرشداً ، ينظر : "منتديات سبيع" ، خيال الغلباء ، قمراء السبيعي كاتبة المجتمع ، http://www.sober٣.com/vb/showthread.php?t=٣٤٤٩٩ ، ١٤٣٥/٩/١٥هـ ، و"الموقع الرسمي لمجلة البيان" ، http://albayan.co.uk/AuthorBio.aspx?authorid=٣٥٩٧ ، ١٤٣٥/٩/١٥هـ .

المبحث الخامس : المؤتمرات (الداخلية) والندوات .. وفيه :

- المطلب الأول : تعريف المؤتمرات والندوات .
- المطلب الثاني : علاقة المملكة العربية السعودية بالمؤتمرات الخارجية .
- المطلب الثالث : منتدى جدة الاقتصادي .
- المطلب الرابع : أمثلة أخرى لمؤتمرات وندوات تغريبية .
- المطلب الخامس : مؤتمرات واعية .

المبحث الخامس : المؤتمرات الداخلية :

تسعى حركة التغريب لصبغ المجتمعات الإسلامية بالصبغة الغربية ، والمؤتمرات أحد أهم وسائلها الفعالة ، وقد بدأت (هيئة الأمم المتحدة)[1] في عقد هذه المؤتمرات من منتصف القرن العشرين ، حيث تُلزم الدول الأعضاء بالتوقيع على توصياتها وتنفيذها بما في ذلك الدول العربية المشاركة ، إلا أن المملكة العربية السعودية كانت بمنأى عنها حتى السنوات الأخيرة ، حين ازداد الضغط السياسي للمشاركة والقبول ، وهذا ما سيتم التطرق إليه في مبحثين للمؤتمرات الداخلية منها والخارجية .

المطلب الأول : تعريف المؤتمرات والندوات :

المؤتمرات لغة : مشتقة من الفعل الثلاثي (أمر) يقال أَمَرَ يَأْمُرُ ، وقد ائتُمِرَ بخير ، كأَنَّ نفسَه أَمَرَتْهُ به فَقَبِلَه ، وتأَمَّروا على الأَمْرِ وائْتَمَرُوا تَمَارَوْا ، وأَجْمَعُوا آراءَهم ، وفي التنزيل : ﴿ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾ (القصص:٢٠) ، أي أمر بعضهم بعضاً ، وقيل : ائْتَمَرَ القومُ إِذا تشاوروا ، والمُؤْتَمِرُ : الذي يَهُمُّ بأَمْرٍ يَفْعَلُه ، وجعل المؤتمر نعتاً لليوم والمعنى أَنه يؤْتَمَرُ فيه [2] .

اصطلاحاً : "هو تجمع ثقافي تحت عنوان أو موضوع محدد ، يُدعى إليه المتخصصون في مجال ما ، ويُقدّمون أبحاثاً وأوراق عمل تعالج قضية ما من قضايا المؤتمر ، وعادة ما تُنظِمُ المؤتمرَ مؤسسة تعليمية كالجامعات أو مراكز البحوث ، وقد يَمتد لأيام يتم خلالها مناقشة الأبحاث وأوراق العمل ، ثم تختتم فعاليات المؤتمر بقراءة التوصيات الختامية ، وهي النتائج التي يتوصل إليها المؤتمرون من خلال أبحاثهم وأوراق العمل التي قدموها خلاله"[3] .

---

١ هيئة الأمم المتحدة : هي منظمة دولية تأسست عام ١٩٤٥م ، بواسطة ٥١ بلداً ملتزماً بصون السلم والأمن الدوليين وتنمية العلاقات الودية بين الأمم وتعزيز التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات المعيشة وحقوق الإنسان ، وتستطيع المنظمة نظرا لطابعها الدولي والصلاحيات الممنوحة في ميثاق تأسيسها أن تتخذ إجراءات بشأن نطاق واسع من القضايا ، ويصل عملها إلى كل المعمورة ، وتؤثر الأمم المتحدة ومنظومتها (الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج) في حياتنا كلها ، ينظر : "الموقع الرسمي للأمم المتحدة" ، http://www.un.org/ar/aboutun/ ، ١٤٣٥/٩/١٤هـ .

٢ ينظر : "لسان العرب" ، (ج ٤ / ص ٢٦) .

٣ "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" ، http://3ra.be/ClDFC ، ١٤٣٥/١/١هـ .

والمؤتمر لغة بمعنى اجتماع الآراء والتشاور ، وفي الاصطلاح هو الاجتماع لمناقشة موضوع محدد والتوصل إلى جملة من النتائج حوله ، وبهذا يتفق المعنى اللغوي مع المعنى الاصطلاحي ويكون المؤتمر في هذا المبحث هو الاجتماع والتشاور في موضوع معين .

الندوات لغة : جاءت من الفعل (ندا) : والنَّادِي : مُجتَمع القوم وأهل المجلس ، يقال : نَدَوْتُ القوم أَنْدُوهم إذا جمعتهم في النَّادي ، وبه سُميت دار النَّدْوة بمكة لاجتماعهم فيها ، والنَّدِيُّ مجلس القوم ومُتَحَدَّثُهم ، وكذلك النَّدْوَةُ والنَّادِي والمُنْتَدَى ، والنّدْوَةُ المشاورة [1] .

اصطلاحاً : "جمع ندوة والندوة حلقة نقاش بين عدد من المتخصصين في موضوع محدد ، وتتكون الندوة من موضوع ومتحاورين ومدير للندوة وجمهور ، وعادة ما يتم عقد الندوات في الجامعات والمؤسسات التعليمية" [2] .

وهناك ترابط واضح بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي ، فالندوة في اللغة مجتمع القوم وفي الاصطلاح حلقة النقاش للمتخصصين ، فاجتماع مجموعة من القوم أياً كان هدفهم في مكان للنقاش والتشاور والتوصل إلى جملة من الاقتراحات هو المعنى الذي ورد توضيحه في هذا المبحث .

وتقصد الباحثة بالمؤتمرات والندوات الداخلية : تلك التي تقام في داخل المملكة العربية السعودية ، وتناقش بعض قضايا المرأة واهتماماتها .

المطلب الثاني : علاقة المملكة العربية السعودية بالمؤتمرات الخارجية :

لم يكن للمؤتمرات الدولية – التي تستهدف تغريب المرأة – تأثير كبير على المملكة العربية السعودية ، لأنها وقفت منها موقف الرفض ، فلم تشارك فيها ولم تقبل بتوصياتها ونددت بقراراتها ، حيث عُقد مجلس هيئة كبار العلماء في دورة استثنائية يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الثاني من عام (١٤١٦هـ) ، بشأن مؤتمر المرأة المقرر عقده في بكين في ذلك الوقت ، وقد أبدى المجلس تحفظاً وتنديداً لما تضمنه منهج عمل المؤتمر ، من دعوة للممارسات الجنسية بعيداً عن ضوابط الشريعة وعن الآداب والأخلاق التي يقرها جميع العقلاء ، كما دعا الحكومات والشعوب الإسلامية للتحذير من هذا المؤتمر والرد على أهدافه .

---

١ ينظر : "لسان العرب" ، (ج ١٥ / ص ٣١٥– ٣١٩) .

٢ "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" http://3ra.be/CDJIj ، ١٤٣٥/١/١هـ .

واقتصر تأثير هذه المؤتمرات على الجانب السياسي باعتبارها ورقة ضغط على جميع الدول الإسلامية ، ثم تغير الوضع في عام (١٤٢١هـ) عندما وقعت المملكة العربية السعودية على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة [١] ، والتي كان لها أثر كبير في تمرير بعض قرارات المؤتمرات الخارجية ، والتمهيد للمؤتمرات والندوات الداخلية التي نحن بصددها ، وأبرز المؤتمرات والندوات الداخلية والذي ركزت عليه وسائل الإعلام ويقام سنوياً ، ويُدعم بميزانيات ضخمة ويزيد في تجاوزاته مرة بعد أخرى هو منتدى جدة الاقتصادي ، وفيما يلي بعضاً من تفاصيل هذا المنتدى .

المطلب الثالث : منتدى جدة الاقتصادي :

هو منتدى سنوي تنظمه الغرفة التجارية بجدة ، تستضاف فيه مئات الشخصيات من الداخل والخارج ، وهو ليس مؤتمراً اقتصادياً فقط ، بل هو مؤتمر فكري ، إذ إن الاقتصاد لا يمثل سوى محور واحد من محاوره ، أما باقي المحاور تناقش قضايا سياسية وفكرية واجتماعية ، وكان يقف خلفه (عمرو الدباغ)[٢] الذي تبنى إقامة المنتدى ووضع خطته مع جامعة هارفارد الأمريكية ، واستضاف فيه مجموعة من الشخصيات العالمية ، وكان يشرف عليه رئيس مجلس الغرفة التجارية بجدة : (صالح التركي)[٣] ، والذي حقق مجموعة من الخطوات التغريبية الكبيرة خلال فترة وجيزة ، كالاختلاط بين النساء والرجال في فرع جدة في سابقة لم تعرف من قبل في باقي الفروع التجارية [٤] .

---

١ ينظر : "حركة التغريب في السعودية : تغريب المرأة نموذجاً" ، د. عبد العزيز البداح ، القاهرة : المركز العربي للدراسات الإنسانية ، بدون طبعة ، ٢٠١٠م ، (ص ٢٢٩ – ٢٣٠) .

٢ عمرو الدباغ : ولد عام (١٩٦٦م) ، وحاصل على درجة البكالوريوس في إدارة الاعمال بجامعة هارفارد ، انتخب لعضوية مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة عام (٢٠٠١م) ، ويشغل أيضا عضو المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس ، منذ عام (١٩٩٤م) ، كما تم تعيين الدباغ عضوا في الهيئة الاستشارية للمجلس الاقتصادي الأعلى في (١٤٢٤هـ) ، لمدة ٨ سنوات ، وعين محافظاً للهيئة العامة للاستثمار لمدة ٨ سنوات ، ينظر : "صحيفة الرياض" ، الاربعاء ٣صفر (١٤٢٥هـ) ، العدد (١٣٠٦٠) ، الدباغ يشكر القيادة على تعيينه محافظاً لهيئة الاستثمار، http://٣ra.be/GJDKJ ، ١٤٣٤/٧/٧هـ .

٣ صالح بن علي التركي : ولد عام (١٩٤٧م) ، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة سان برناردينو في الولايات المتحدة ، عام (١٩٧٥م) في إدارة الأعمال ، تم انتخابه رئيساً لغرفة تجارة وصناعة جدة في (٢٠٠٥م) ، وهو أحد الناشطين في العمل الاجتماعي ، ينظر : "صحيفة الشرق الأوسط" ، الأحد ٦ صفر (١٤٣٠هـ) ، العدد (١١٠٢٣) ، صالح التركي رئيس غرفة جدة يتنحى من منصبه ، http://٣ra.be/GJECD ، ١٤٣٤/٧/٧هـ .

٤ ينظر : "حركة التغريب" ، د. عبد العزيز البداح ، (ص ٤١٤ – ٤١٦) .

تأثير هذا المنتدى على ثقافة المرأة السعودية :

عمد هذا المنتدى إلى تغيير صورة المرأة السعودية المسلمة بإبراز نموذج نسائي مغاير دينياً وثقافياً ، فقدم السافرات وجعلهن المتحدثات الرسميات باسم المرأة وحقوقها ، وطرح الكثير من القضايا الاجتماعية للمرأة السعودية في المحاور الرئيسية والندوات الجانبية ، رغم أنه منتدى اقتصادي ومن أمثلة التجاوزات ما يلي :

١. **استضافة رموز غربية** : حيث يستضيف المستغربون القائمون على المنتدى الرؤساء والمشاهير الغربيين للحديث عن واقع المرأة السعودية ، كوسيلة ضغط على المجتمع ليؤكدوا دعم أسيادهم لهم في مشروعهم التغريبي ، أمثال الرئيس الأمريكي السابق (بيل كلينتون)[١] ، و(زوجة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير)[٢] ، التي نصحت السعوديات بالصبر لما يعانينه من التمييز وفقدان حقوقهن ، ووصفت انتخاب امرأتين في مجلس إدارة غرفة جدة للمرة الأولى بأنه خطوة جوهرية .

٢. **إبراز السفور** : حيث ألقت (لبنى العليان)[٣] الكلمة الافتتاحية في الجلسة الأولى للمؤتمر المنعقد عام (٢٠٠٤م) ، والتي وقفت أمام الجمهور وهي سافرة كاشفة لشعرها في بادرة هي الأولى في تاريخ المملكة العربية السعودية ، وقد فرح المستغربون بهذه الخطوة وأثنوا عليها ، وكذلك افتخرت (فريال المصري)[٤] في إحدى جلسات المؤتمر بأنها أول سعودية تظهر في مجلة سعودية بدون حجاب .

---

١ بيل كلينتون هو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعون ، انتخب لفترتين رئاسيتين متتاليتين بين عامي ١٩٩٣ و٢٠٠١م ، ينظر: "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" ، http://٣ra.be/CDJeD ، ١٤٣٥/١٠/٢٠هـ .

٢ شيري بلير ، زوجة رئيس وزراء المملكة المتحدة من عام ١٩٩٧م إلى عام ٢٠٠٧م ، وذلك لثلاث فترات رئاسية متتالية ، ينظر : "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" ، http://٣ra.be/CDJeJ ، ١٤٣٥/١٠/٢٠هـ .

٣ لبنى بنت سليمان العليان ، سعودية ، من مواليد (١٩٥٢م) ، حاصلة على بكالوريوس زراعة من جامعة كورنيل ، وماجستير في إدارة الأعمال من جامعة انديانا في الولايات المتحدة ، وتشغل منصب الرئيس التنفيذي الأعلى لشركة العليان المالية ، وعضو مجلس أمناء مؤسسة الفكر العربي ، وتعتبر أول سعودية يتم انتخابها عضوةً في مجلس إدارة البنك السعودي الهولندي ، في (٢٠٠٥م) ، ينظر : "موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة" ، http://٣ra.be/YGhGF ، ١٤٣٤/٧/٧هـ .

٤ فريال المصري : من مواليد مكة المكرمة وكان أجدادها من أئمة الحرم المكي ، أما والدها فكان مطوفاً ، انتقلت إلى جدة فترة من الزمن ، ثم إلى القاهرة حيث أكملت تعليمها ، وانتقلت بعدها بين عدة دول ، منها : بريطانيا وكندا ومصر ، قبل أن تهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتستقر فيها مع زوجها في عام (١٩٧٩م) ، وهي أول امرأة أمريكية من أصول سعودية يتم ترشيحها لأكثر من منصب في الولايات المتحدة ، ينظر : "صحيفة سبق" ، ٢٨ ربيع الأول (١٤٣٢هـ) أمريكية من أصول سعودية ترشح نفسها لمنصب عمدة في ولاية كاليفورنيا ، http://sabq.org/wJVede ، ١٤٣٤/٧/٧هـ .

٣. **نشر الاختلاط** : حيث عقدت ندوة بعنوان : (خصوصية المرأة في المجتمع السعودي) ، وخرج الحوار عن الموضوع الرئيس إلى المطالبة باختلاط الرجال بالنساء ، وتم التصويت عليه من قبل الحضور[1].

موقف المجتمع السعودي من المنتدى :

عبر العلماء ورموز المجتمع وكثير من الأكاديميات والمثقفات عن استيائهم البالغ لما حصل في هذا المنتدى ، وأصدر مفتي عام المملكة العربية السعودية ، الشيخ (عبد العزيز آل الشيخ)[2] بياناً استنكر فيه ماحصل في المؤتمر من سفور واختلاط ، وطالب بمنعه ومعاقبة المسؤولين عليه ، وقد أذيع هذا البيان في الأخبار الرئيسة في التلفاز والإذاعة ، وكتبت عدد من المثقفات والأكاديميات السعوديات رسائل لولي العهد ونائبيه وغيرهم ، استنكرن ما جرى في المنتدى من سفور واختلاط ، وطالبن الحكومة بالعمل على تطبيق أحكام الشريعة بحق هؤلاء النسوة ومن يقف خلفهن [3] .

وبالطبع فقد احتفى التغريبيون بهذا المنتدى ، وتمت تغطية فعالياته بكثير من المبالغة والمتابعة ، وفيما يلي أمثلة لبعض ما نُشر عن هذا المنتدى :

- اعتبر عدد من عضوات غرفة جدة أن منتدى جدة الاقتصادي من أكثر المنتديات التي تخدم المرأة ، فهو يوسع مداركها بالاقتصاد العالمي إضافة إلى اللقاء بشخصيات تجارية وعالمية ، يتم التعاون وإنشاء الشراكات وتكوين العلاقات في جميع المجالات ، حتى يتم معرفة السوق السعودية بسيدات الأعمال الناشطات والبارزات اللاتي لهن دور فعال في المجتمع [4] .

---

١ ينظر : "حركة التغريب" ، د. عبد العزيز البداح ، (ص ٤١٦ – ٤٢٣) .

٢ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ : ولد في الرياض عام (١٣٦٢هـ) ، فقد بصره عام (١٣٨١هـ) ، حفظ القرآن وعمره اثنتا عشرة سنة ، ثم طلب العلم على بعض العلماء في الحلق ، وتخرج من كلية الشريعة عام (١٣٨٤هـ) ، ثم عمل مدرساً في معهد إمام الدعوة العلمي وفي كلية الشريعة ، ثم نقل عضواً للجنة الدائمة للإفتاء ، وفي عام (١٤١٦هـ) عين نائبا للمفتي ، وهو الآن المفتي العام للملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء بالمملكة ، ينظر : "الموقع الرسمي لسماحة المفتي" ، http://mufti.af.org.sa/node/٢٢٥٨ ، ١٤٣٤/٧/١٠هـ .

٣ ينظر : "حركة التغريب" ، د. عبد العزيز البداح ، (ص ٢٠ – ٢١) .

٤ ينظر : "صحيفة الاقتصادية" ، السبت ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ ، العدد ٦٣٦٨ ، منتدى جدة ، http://٣ra.be/VGhIH ، ١٤٣٤/٧/١٠هـ .

- أشار (صالح كامل)[1] إلى أن منتدى جدة يأتي بمفهوم عالمي مغاير لمنتدى الرياض الاقتصادي ، مبيناً أن ما يثار دائماً حول الاختلاط ووجود العنصر النسائي في المنتدى لا يسيء لهم إطلاقاً ، فلم ترد أي أدلة من القرآن والسنة تنص على عدم الاختلاط في حد زعمه [2] .
- أكد (صالح التركي)[3] رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة – سابقاً – ، أن مرحلة النجاح التي وصل إليها منتدى جدة الاقتصادي جعلت الكثيرين ممن يرغبون في المشاركة في المنتدى يدفعون مبالغ مالية مقابل مشاركتهم في المنتدى [4] .
- أكد (وزير الإعلام السعودي)[5] على أهمية رفع مستوى مشاركة المرأة السعودية في الحياة العامة ، وأشار إلى ترحيب المملكة بمشاركة المرأة في مختلف المجالات ، موضحاً أن هذا الترحيب قد قامت السعودية بترجمته عملياً بفتح المجال لمشاركة النساء في مجالس الشورى والغرف التجارية وغيرها من القطاعات [6] .

إن منتدى جدة الاقتصادي هو أحد أكبر المنتديات الداخلية في المملكة العربية السعودية ، وقد ظهرت عدة منتديات تسير على خطاه في السنوات الأخيرة ، وفيما يلي بعض الأمثلة .

---

١ صالح عبد الله كامل : رجل أعمال سعودي ، ولد عام (١٣٦٠هـ) ، في مكة المكرمة حصل على بكالوريوس تجارة من جامعة الرياض (١٣٨٣هـ) ، عمل بإدارة رعاية الشباب ، ثم انتقل للعمل في وزارة المالية ، وبعد عشر سنوات ترك العمل الحكومي واتجه إلى القطاع الخاص ، الذي وُفِّق فيه حتى أصبح يمتلك ويدير ما يزيد على ١٢ مليار ريال ، موزعة على ٣٠٠ شركة ، وبنك ، ومؤسسة ، في المملكة وفي نحو ٤٥ دولة حول العالم ، ويرأس مجلس إدارة مجموعة دله البركة ، ينظر : "ويكيبيديا الموسوعة الحرة" ، http://٣ra.be/XGhIF ، ١٤٣٤/٧/٢٩هـ .

٢ ينظر : "صحيفة الاقتصادية" ، الأربعاء ، ٣٠ / ربيع الأول / ١٤٣٣هـ ، العدد ٦٧٠٨ ، كامل : وجود العنصر النسائي غير مسيء لمنتدى جدة الاقتصادي ، http://www.aleqt.com/٢٠١٢/٠٢/٢٢/article_٦٢٩٠٥٠.html ، ١٤٣٤/٧/٢٩هـ .

٣ سبق التعريف به (ص ٦٦) .

٤ ينظر : "صحيفة الاقتصادية" ، الأربعاء ، ٢٧ فبراير / ٢٠٠٨م ، العدد ٥٢٥٢ ، لماذا غاب سوروس عن الجلسة الأخيرة لمنتدى جدة الاقتصادي ، http://www.aleqt.com/٢٠٠٨/٠٢/٢٧/article_١٣٠٤٤١.html ، ١٤٣٤/٨/٢هـ .

٥ إياد بن أمين مدني : ولد عام (١٣٦٥هـ) ، في مكة المكرمة ، حاصل على بكالوريوس في إدارة الإنتاج من جامعة أريزونا ، بالولايات المتحدة الأمريكية ، ويشغل منصب نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه ، للإسكان التنموي ، وشغل سابقاً العديد من الوظائف منها : وزير الحج ، ووزير الثقافة والإعلام السعودي ، ينظر : "صحيفة الاقتصادية" ، الجمعة ٢٧ ربيع الأول (١٤٣٤هـ)، العدد ٧٠٦٠ ، من هو إياد مدني ، http://www.aleqt.com/٢٠١٣/٠٢/٠٨/article_٧٣٠٣٣٦.html ، ١٤٣٤/٨/٢هـ .

٦ ينظر : "مجلة عربيات الدولية" ، ١٦ فبراير ٢٠٠٦م ، تغطية عربيات لمنتدى جدة الاقتصادي السابع ، http://www.arabiyat.com/content/economy/٢١.html ، ١٤٣٤/٨/٣هـ .

المطلب الرابع : أمثلة أخرى لمؤتمرات وندوات تغريبية :

- **منتدى السيدة خديجة بنت خويلد** : وهو يتبع للغرفة التجارية الصناعية بجدة ، وقد بدأ بإقامة سلسلة من الملتقيات منذ (٢٠٠٧م) ، وكان يشهد حضوراً منوعاً من الرجال والنساء ، ويهدف المنتدى الذي يستمر ثلاثة أيام إلى تبادل الآراء والمباحثات بعمق وفاعلية ، حول زيادة مشاركة المرأة في التنمية الوطنية ودعمها اقتصادياً واجتماعياً بشكل كبير[١] .

وعلى الرغم من الدعاوى التي صاحبت المنتدى بجعل خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها – أسوة لهم في شخصيتها الإدارية والتجارية ونهجها الواعي المتزن ، إلا أن أهداف المنتدى وجلساته وأطروحاته ، وما صاحبها من الممارسات غير الشرعية التي حفل بها المنتدى من غناء واختلاط وتبرج ، وصور ساخرة بتعاليم الدين الحنيف ، وحضور لافت من جهات غربية كافرة ، وتوصيات ونداءات بتولي المرأة المناصب الإدارية والشرعية ، كل ذلك كان كفيلاً بكشف زيف هذه الدعاوى بالاقتداء بزوجة سيد الخلق ﷺ .

وتم تطبيق بعض توصيات هذا المنتدى ومن أهمها حصول امرأتين سعوديتين على منصبين في الدولة : الأولى نائبة لوزير التربية والتعليم والثانية نائبة لأمين مدينة جدة ، ومن الملاحظ حضور النساء الأجنبيات اللافت لفعاليات المنتدى ، حيث أبدين سعادتهن بما يطرح في المنتدى من أوراق عمل وجلسات ، لامست بشكل مباشر أهم المعوقات التي تواجه المرأة في مجالات العمل ، مشيدات بفاعلية تبادل الآراء والمباحثات التي تضع حلولاً للمعوقات التي تقف أمام مشاركة المرأة في مجالات التنمية الوطنية اقتصادياً واجتماعياً [٢] .

وقد أدرك القائمون على المنتدى حقيقة ما يواجههم ، فقالوا : "إن عملية التغيير وتفعيل مشاركة المرأة ليست بالسهلة ، لأن هناك من يعتقد أن إشراك المرأة في التنمية يعد تغريباً لها ، فنحن نعمل على تغيير المفاهيم الخاطئة التي سجنت قدرات المرأة السعودية ، إضافة إلى إزالة الغبار عن جميع المعوقات التي أعاقت

---

١ ينظر : "صحيفة الاقتصادية" ، الأحد ٢٢ ذو الحجة ١٤٣١ هـ ، العدد ٦٢٥٧ ، رئيسة المنتدى : نعمل في المنتدى على إزالة الغبار الذي لحق بالمرأة السعودية ، http://www.aleqt.com/٢٠١٠/١١/٢٨/article_٤٧٣٣٥٨.print ، ١٤٣٤/٨/٦هـ .

٢ ينظر : "منتدى خديجة بنت خويلد ادعاء لا اقتداء" ، تقرير إخباري ، محمد لافي ، ٢٩ ذو الحجة ١٤٣١هـ ، موقع المسلم ، http://www.almoslim.net/node/١٣٧٨٦٣ ، ١٤٣٤/٨/٦هـ .

تقدم المرأة وغيبت دورها"[1] ، وهذه الادعاءات تتكشف مباشرة عند الاطلاع على أعمال المنتدى ومايعرض فيه من أوراق عمل .

● **مؤتمر طفولة آمنة .. مستقبل واعد** : والذي نظمته جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، بتاريخ (٢٧-٣٠ ذو الحجة ١٤٣٣هـ) ، وناقش المؤتمر مجموعة من المحاور المرتبطة بقضايا الطفولة المبكرة ، ومن أبرزها رعاية وتربية الطفولة من منظور حقوقي والنهج الشمولي لرعاية الطفل ، والتعرف على أبرز المستجدات البحثية وقضايا الجودة في برامج رعاية وتربية الطفولة المبكرة ، والعوائق والتحديات التي تواجهها ، كما خُصص لمحاور المؤتمر إحدى عشرة جلسة يشارك فيها خبراء وأكاديميون ومتخصصون من داخل المملكة وخارجها ، يمثلون جهات أكاديمية ومنظمات دولية ، إضافة إلى تسع عشرة ورشة عمل تتناول ما يتعلق بشأن الطفولة المبكرة ، ينفذها ويتولى إدارتها متخصصون من مختلف دول العالم [2] .

وقد كان عنوان أحد المحاور : مستقبل الطفولة في عصر العولمة ، ويناقش القوانين الدولية الإقليمية والمحلية عن الأطفال ومدى تفعيلها ، واستشراف مستقبل الطفولة ، وهذا المحور وحده كفيل بكشف ما وراء المؤتمر من إدخال لسلطة الغرب وإقحام للمؤتمرات الدولية في بلادنا وأنظمتها .

ومن أهم مساوئ هذا المؤتمر :

١. تتجه الاتفاقيات إلى تعميم مشكلات الغرب الناتجة عن الجنس الحر وانسحاب دور الأسرة في تربية الطفل وهي مشكلات لا تمثل واقعنا .
٢. ترويج تطبيقات الاتفاقيات وإدخالها ضمن برامج ومؤتمرات ومناهج التربية والتعليم والإعلام والصحة له أثره السلبي على مجتمعاتنا .
٣. تنص المادة (٥١) من (اتفاقية حقوق الطفل الآمنة)[3] على أنه لا يجوز إبداء أي تحفظ منافٍ لهدف الاتفاقية وغرضها .

---

١ "صحيفة الاقتصادية" ، الأحد ٢٢ ذو الحجة ١٤٣١ هـ ، العدد ٦٢٥٧ ، رئيسة المنتدى : نعمل في المنتدى على إزالة الغبار الذي لحق بالمرأة السعودية ، http://www.aleqt.com/٢٠١٠/١١/٢٨/article_٤٧٣٣٥٨.print ، ١٤٣٤/٨/٨هـ .

٢ ينظر : "الموقع الرسمي للمؤتمر الدولي للطفولة المبكرة" ، http://www.pnu-ecic.com/ ، ١٤٣٤/٨/٨هـ .

٣ الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة ، http://www.un.org/arabic/ga/children/children.htm ، ١٤٣٤/٨/٩هـ .

٤. طالبت لجنة حقوق الطفل بإعادة النظر في التحفظات على بنود الاتفاقية ، ومنها الاعتراف بالأطفال خارج مؤسسة الزواج !

٥. تناقض ما طالبت به اتفاقيات الطفل من رعاية له وأولها حقه في الحياة ؛ وبين ما طالبت به ذات الاتفاقيات من حق المراهقة في الإجهاض [١] .

إن ما ذكر في هذا المؤتمر من توصيات مهمة لمرحلة الطفولة ، وما ذكر من أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي والوحيد لحقوق الطفل في المملكة العربية السعودية [٢] ، ما هو إلا ستار يريدون به تغطية الحقائق وقلب الموازين في بلادنا ، حيث ورد ذكر أهداف المؤتمر ومن أهمها : التأكيد على رعاية وتربية الطفولة المبكرة من منظور حقوقي ، (اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩م) ، (وثيقة العمل رقم ٧، ٢٠٠٥م) ، واعتبارها وسيلة فعالة لضمان حقوق الأطفال الصغار ! برغم ما تحتويه من مواد تصادم الشريعة والفطرة كالمساواة التامة بين الجنسين ، بحيث يتربى الأطفال على هذه المبادئ ، وكذلك تحريم الزواج لمن دون الثامنة عشر ، وإعطاء الطفلة الحق في التصرف في جسدها وتسليمه لمن تشاء ، وغيرها من المواد التي تنخر في بنيان المجتمع وتسعى لهدم الأسرة المسلمة .

- **الندوة التعريفية بالأهداف الإنمائية للألفية وتوظيفها في السياسات الاجتماعية في دول مجلس التعاون** ، والتي نظمتها وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون ، بتاريخ (٢٦-٢٨ / ٤ / ١٤٢٨هـ) ، وغرض الندوة كما تم إعلانه : المشاركة الفاعلة لدول مجلس التعاون مع الإعلانات والمواثيق العالمية ، التي تهدف إلى متابعة وتنفيذ برامج تنموية للقضاء على (الفقر المدقع والجوع ، وإتاحة التعليم للجميع ، وتمكين المرأة ، وتعزيز المساواة بين الجنسين ، وتحسين الصحة الإنجابية) ، وأن الغاية المنشودة هي تشجيع المجتمعات الخليجية على استخدام أهداف الألفية الإنمائية كأساس .

---

١ ينظر : "سلسلة تغريدات (سباعية) عن مؤتمر الطفولة الآمنة" الجزء الأول والثاني ، أ. قمراء السبيعي ، http://٣ra.be/XWGrc ، http://٣ra.be/UGrEF ، ١١/٨/١٤٣٤هـ .

٢ ينظر : "الموقع الرسمي للمؤتمر الدولي للطفولة المبكرة" ، http://www.pnu-ecic.com/ ، ١١/٨/١٤٣٤هـ .

ومن أوراق العمل التي تمت مناقشتها : (دور المرأة وتمكينها في دول مجلس التعاون في تحقيق الأهداف التنموية للألفية : المملكة العربية السعودية نموذجاً) [1] ، وقد رصد تقرير وزارة الاقتصاد والتخطيط السابع التقدم الذي أحرزته السعودية في تحقيق الأهداف التنموية للألفية ، وأوضح أن السعودية حققت نتائج جيدة فيما يتعلق بالأهداف المحددة ، ومن ضمنها إتاحة خدمات الصحة الإنجابية [2] .

- **مبادرة تمكين المرأة "هامة"** : والتي نظمتها مؤسسة الوليد بن طلال الخيرية ، في أواخر ربيع الثاني من عام (١٤٣٤هـ) ، وتهدف "هامة" إلى دعم قضايا تمكين المرأة السعودية ، وتفعيل دورها القيادي في المجتمع ، والعمل على فتح مجالات جديدة لمشاركة المرأة في سوق العمل ، بالإضافة إلى تفعيل دور القياديات السعوديات في قضية تمكين المرأة من خلال مبادراتهن ومؤسسات المجتمع المدني [3] .

هذا غيض من فيض مما يقام من مؤتمرات وندوات داخلية تهدف لتغريب المسلمات والتأثير عليهن وعلى فكرهن وثقافتهن ، وتسعى لتطبيق المواثيق الدولية بكل الطرق الممكنة والله المستعان .

وعلى الجانب الآخر لتلك المؤتمرات التي تسعى للتغريب ولتطبيق المواثيق الدولية ، يوجد مؤتمرات وندوات مضادة تقوم بنشر الفضيلة والقيم ، وتوعية المرأة بحقوقها وما يحاك ضدها وتتصدى لكل ما يمس العقيدة ويزعزع المرأة وينشر الفساد .

المطلب الخامس : مؤتمرات واعية :

المجتمع السعودي بأغلب أطيافه يرفض التغريب سواء من المتدينين الذين يحركهم الحكم الشرعي أو من سواهم ، الذين تثيرهم النخوة والمروءة والعادات الحميدة ، ولكن الفرصة لم تتح لهم سابقاً لإبراز أصواتهم ووجهات نظرهم ، لسيطرة المستغربين على الإعلام الداخلي وعدم توفر الوسائل الحديثة في ذلك الوقت ،

---

[1] ينظر : "صحيفة الرياض" ، الاثنين ٢٧ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ ، العدد ١٤٢٠٣ ، وزير الشؤون الاجتماعية يفتتح ندوة تعريفية بالأهداف الإنمائية للألفية وتوظيفها في السياسات الاجتماعية ، www.alriyadh.com/٢٠٠٧/٠٥/١٤/article٢٤٩٣٣٥.html ، ١٤٣٤/٨/٢٠هـ .

[2] ينظر : "صحيفة الاقتصادية" ، الأربعاء ٢٠ صفر ١٤٣٤ هـ ، العدد ٧٠٢٣ ، السعودية تحقق الأهداف التنموية للألفية .. وتتجاوز سقف أهداف الأمم المتحدة ، www.aleqt.com/٢٠١٣/٠١/٠٢/article_٧٢١٦٨٩.html ، ١٤٣٤/٨/٢٠هـ .

[3] ينظر : "صحيفة الرياض" ، الخميس ٢٥ ربيع الاخر ١٤٣٤هـ ، العدد ١٦٣٢٧ ، مؤسسة الوليد بن طلال الخيرية تطلق مبادرة (هامة) ، www.alriyadh.com/٢٠١٣/٠٣/٠٧/article٨١٥٥٤٦.html ، ١٤٣٤/٨/٢٢هـ .

فقد أصدر عدد من العلماء بيانات ، وكتب عدد من المثقفين مقالات ، رفضت الصحف -كما هي عادتها- نشرها ، لكن مع زيادة الوعي في السنوات الأخيرة وانتشار الإنترنت والقنوات الهادفة ، وما تبع ذلك من إتاحة الحريات ؛ ظهرت عدة مؤتمرات وندوات تنشر الصورة الصحيحة للمرأة المسلمة ، وترد على المؤتمرات التغريبية وتدافع عن حقوق المرأة بمشاركة نساء واعيات ، الأمر الذي لم يكن معهوداً في السابق ، ومن أمثلة هذه المؤتمرات :

- **ملتقى المرأة السعودية ما لها وما عليها (الأول)** : والذي نظمه مركز (باحثات)[1] بمشاركة أكثر من (١٠٠٠) شخصية من العلماء والقيادات الفكرية والاجتماعية المهتمة بقضايا المرأة السعودية، وأقيم هذا الملتقى في الرياض يومي السبت والأحد (١٥-١٦/١/١٤٣٣هـ) ، ويهدف إلى : توعية المجتمع بشكل عام والمرأة وأصحاب القرار بشكل خاص بمسائل حقوق المرأة ، التي كفلها الإسلام لها وسنّتها الأنظمة المدنية والقانونية في المملكة العربية السعودية ، سواءً أكانت حقوقاً شرعية أو نظامية ، وقد خلص الملتقى إلى عدة توصيات من أهمها :

١. العمل على إنجاز وثيقة تتضمن حقوق المرأة السعودية الشرعية والنظامية ، وتتوافق مع دستور المملكة ونظامها الأساسي في الحكم ، لتكون مرجعاً في عموم قضايا المرأة .
٢. سنُّ الإجراءات المناسبة والآليات الفاعلة التي تضمن سرعة حصول المرأة على حقوقها الشرعية والنظامية ، وتسد الفجوة بين الأنظمة وتنفيذها .
٣. دعم مكاتب الإصلاح الأسري الموجودة في بعض المحاكم ، وتعميمها على بقية المحاكم .
٤. التأكيد على رفض التدخلات الخارجية في قضايا المرأة السعودية ، باعتبار ذلك انتهاكاً للسيادة .
٥. توفير بيئات عملٍ آمنة للمرأة ، يتحقق فيها الأمن النفسي والاجتماعي والصحي لها[2] .

---

١ مركز باحثات لدراسات المرأة منشأة أهلية غير ربحية ، تأسست عام ١٤٢٧هـ ، ويوجد في المركز مكتبة متخصصة تحوي ما يفوق على ٥٥٠٠ عنوان في مجال المرأة ، يعمل المركز على مشاريع في دعم قضايا المرأة ، منها : الرصد الإعلامي اليومي لكل ما يكتب عن المرأة في الصحف ، وإعداد الدراسات الميدانية ، وتنظيم المؤتمرات ، و إعداد قواعد البيانات الخاصة بالمرأة ، والنخب النسائية ، ويقدم المركز خدمات للمستفيدين ، ويقام فيه ورش عمل وندوات ولقاءات تخدم قضايا المرأة وتفعل توصياتها بشكل واقعي ، كما يسهم في أعمال المركز شريحة واسعة من المتطوعات موزعة على جميع أقسامه ، ينظر :"الموقع الرسمي لمركز باحثات"
http://bahethat.com/alebtzaz/٣parnamag.htm ، ١٤٣٥/٩/١٤هـ .

٢ ينظر : "موقع ملتقى المرأة السعودية ما لها وما عليها" ، http://www.bahethat.com/M/Index.asp ، ١٤٣٥/٩/١٤هـ .

- **ملتقى المرأة السعودية مالها وما عليها (الثاني)** : والذي نظمه مركز باحثات تحت عنوان : (المرأة العاملة حقوق وواجبات) ، يومي الأربعاء والخميس : (٤ – ٥ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ) ، وتحدث عن حقوق المرأة العاملة في الشريعة الإسلامية ، وتطبيقات ذلك في الأنظمة الخاصة بالمرأة العاملة في المملكة العربية السعودية ، ومقارنة ذلك بواقعها المعاش ، واقتراح حلول شرعية عملية نظامية ؛ لحصولها على حقوقها وفق آليات سهلة ميسرة قابلة للتطبيق على أرض الواقع .

ومن أهداف هذا الملتقى :

١. توعية المجتمع بوجه عام والمرأة العاملة وأصحاب القرار بوجه خاص بحقوق المرأة العاملة الشرعية والنظامية ، التي تكفّل بحفظها الدين الإسلامي العظيم ، وطبقتها الأنظمة المدنية والقانونية في المملكة العربية السعودية .
٢. تأكيد التلازم بين حقوق المرأة العاملة وواجباتها .
٣. بيان عظمة ديننا الحنيف في حفظ حقوق المرأة العاملة .
٤. إعلان أن منع المرأة العاملة من بعض حقوقها الشرعية من خلال الممارسات الخاطئة من بعض أفراد المجتمع ومؤسساته ليس من الدين في شيء .
٥. اقتراح بعض الآليات والحلول العملية لضمان حصول المرأة العاملة على حقوقها الشرعية والنظامية ، وحل مشكلاتها التي تتعرض لها [١].

- **مؤتمر المرأة في السيرة النبوية والمرأة المعاصرة : المملكة العربية السعودية أنموذجاً** [٢]: والذي نُظم في جامعة القصيم خلال الفترة من (١٨-٢٠/٥/١٤٣٣هـ) ، وتسعى اللجنة المشرفة لهذا المؤتمر العالمي إلى إبراز الصورة المشرقة للمرأة المسلمة في واقعنا المعاصر وفي المملكة تحديداً ، كنموذج يستحق الحفاوة والتقدير ، ويعمل على تحقيق جملة من الأهداف ، تتمثل في بيان واقع المرأة قبيل البعثة النبوية ، وإبراز المكانة التي حظيت بها المرأة المسلمة بعد البعثة النبوية ، وتوضيح المجالات التي أسهمت بها المرأة المسلمة ، وقد خلص المؤتمر إلى عدة توصيات ، منها :

---

١ ينظر : "الموقع الرسمي لمركز باحثات" ، http://multaka.bahethat.com/?page_id=١٢٩٦ ، ٩/٩/١٤٣٥هـ .

٢ ينظر : "مركز باحثات لدراسات المرأة" ، توصيات مؤتمر المرأة في السيرة النبوية والمرأة المعاصرة.. المملكة العربية السعودية ، http://3ra.be/YClDm ، ٩/٩/١٤٣٥هـ .

١. تناول قضايا المرأة بعدل وإنصاف واعتبار وظيفتها في بيتها وأسرتها عملاً يستحق الأجر والإشادة .
٢. حث دول العالم الإسلامي وغيرها لإعادة النظر في الارتباط بالمواثيق والاتفاقيات الدولية المتصلة بالمرأة والأسرة ، والمخالفة للتشريعات السماوية والفطرة السليمة .
٣. دعوة الدول الإسلامية الموقعة على اتفاقية (السيداو)[١] للانسحاب منها ، حيث يتيح نظامها ذلك لمخالفتها للإسلام ، وتشكيل لجنة للاتصال بأصحاب الشأن لتنفيذ هذه التوصية .
٤. إصدار وثيقة شاملة لجميع حقوق المرأة وواجباتها في ضوء الشريعة الإسلامية ، لتعزيز الثقافة الحقوقية المتعلقة بالمرأة والعمل على ترجمتها والاستفادة منها في المؤتمرات الدولية المعنية بقضايا المرأة .
٥. دعوة الجهات و المؤسسات التشريعية في العالم الإسلامي لمناقشة الوثائق الدولية المتصلة بقضايا المرأة والأسرة في ضوء الشريعة الإسلامية .

- **ملتقى المرأة السعودية والتنمية «إنجاز وطموح»**[٢] والذي أقيم في الرياض تحت شعار «ننمو بثبات» ، والذي نظمه (مركز آسية للاستشارات التربوية والتعليمية)[٣] بالتعاون مع غرفة الرياض ، في السابع من شهر ربيع الثاني (١٤٣٢هـ) ، ومن أهداف الملتقى : إبراز انجازات المرأة السعودية والتي ما زلنا نسمع من يصفها بالجمود والتخلف والتهميش ، ومنهم من سلط الضوء عليها في صورة تخدم أهدافاً مناوئة لعقيدتنا ومخالفه لما درجت عليه هذه البلاد – حرسها الله – من سياسات وأنظمة قامت على شريعة الإسلام السمحة ، وقد خرج الملتقى بعدة توصيات من ضمنها : صياغة وثيقة حقوق المرأة وواجباتها وفق الشريعة الإسلامية ، والتأكيد على اختلاف مؤشرات التنمية في الفكر الاقتصادي الإسلامي عن غيره ، خاصة فيما يخص مشاركة المرأة في التنمية .

---

١ سيأتي التعريف بهذه الاتفاقية في الفصل الثاني في مبحث المؤتمرات الخارجية .

٢ ينظر : "الموقع الرسمي للغرفة التجارية والصناعية بالرياض" ، ملتقى المرأة والتنمية يرصد عشر مبادرات تنموية ، ويقدم ١٦ توصية ، http://٣ra.be/GKDED ، ١٤٣٥/٩/٦هـ .

٣ مركز آسية للاستشارات التربوية والأسرية ، أنشئ عام ١٤٢٦هـ بمدينة الرياض ، لتلبية حاجة المجتمع إزاء التداعيات السلبية التي تواجهها الأسرة للارتقاء بمستوى الوعي في مجال التعامل الأسري ، وتفعيل مفهوم الاستشارات الأسرية والتربوية ، ونشر ثقافة قيم الأسرة في المجتمع ، ولمعالجة المشاكل الأسرية والزوجية بشكل خاص ، والحد من حالات الطلاق والتفكك الأسري ، ويسعى إلى تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات و البرامج التطويرية المتخصصة في تنمية الفتاة و المرأة فكرياً و تربوياً و مهارياً على منهج القرآن و السنة ، ينظر : "الموقع الرسمي لمركز آسية" ، http://www.asyeh.com/AboutUs.asp?DrYTnifrew١=٦.aspx ، ١٤٣٥/٩/٩هـ .

- **المؤتمر العلمي السنوي الثاني وموضوعه "الإعلام والقيم"**[1] ، وهذا المؤتمر الخاص بطالبات المرحلة الثانوية ، تقيمه إدارة نشاط الطالبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض ، من إعداد الطالبات أنفسهن تحت شعار "نتأثر بوعي ونؤثر بمهارة" ، ويهدف إلى تعويد طالباتنا على فنيات وأسس الكتابة البحثية ، ومن ثم الإسهام في عرضها بمؤتمر علمي يناقش المشكلة ويصوغ الحل .

وناقشت إحدى أوراق العمل "العولمة الإعلامية وأثرها في الهوية" ، وتطرقت إلى المظاهر والآثار التي يتركها الإعلام ، ومنها مظاهر ذوبان الهوية والتخلي عن المبادئ الشرعية ، كالحجاب وتقبل الاختلاط والتمرد على الأسرة والمجتمع والفضيلة ، بسبب التفاعل مع كل ما هو جديد بلا وعي والتلقي بلا نقد [2] .

- **ملتقى فتياتنا وعالم بلا حدود** : أقيم الملتقى الثاني لصناعة الأفكار يوم الأربعاء (١٠-١١-١٤٣٣هـ) ، المنظم من (مركز صناعة الأفكار للاستشارات)[3] بحضور نخبة من المفكرين والمثقفين والدعاة وأساتذة الجامعات من المملكة العربية السعودية وضيوف من دول الخليج العربي .

ومن أهداف الملتقى : التعرف على فرص الإعلام الجديد وتحدياته أمام الفتيات ، والتعرف على المؤثرات المعاصرة في عالم الفتيات واحتياجاتهن ، وتبادل الخبرات المميزة في بناء الفتاة وتأهيل الكوادر التربوية[4] .

---

١ ينظر : "صحيفة الجزيرة" ، الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ ، العدد ١٣٧٤٤ ، مؤتمر إعلامي لطالبات الرياض ، http://www.al-jazirah.com/٢٠١٠/٢٠١٠٠٥١٦/ln١٠١.htm ، ٩/٩/١٤٣٥هـ .

٢ ينظر : "شبكة التدريب عن بعد" ، الإعلام والقيم مؤتمر إعلامي لطالبات منطقة الرياض ، http://٣ra.be/ZGKtH ، ١٠/٩/١٤٣٥هـ .

٣ مركز غير ربحي متخصص في صناعة مشروعات نوعية وتقديم الدراسات والاستشارات التربوية الخاصة بالمرأة ، للرقي والتميز والتجديد في المشروعات المقدمة للمرة ، ينظر "الموقع الرسمي للمركز" ، http://www.alafkarc.com/main/١٠٤-١-??-???.html ، ١٠/٩/١٤٣٥هـ .

٤ ينظر : "موقع لها أون لاين" ، سارة باسم الغلاييني ، أحوال الناس ، فتياتنا عالم بلا حدود في الملتقى الثاني لمركز صناعة الأفكار للاستشارات ، http://www.lahaonline.com.sa/articles/view/٤١٦٥١.htm ، ١٠/٩/١٤٣٥هـ .

- **ملتقى وفاء الحقوقي الرابع (العنف ضد المرأة)** : أقامت (مؤسسة وفاء لحقوق المرأة)[1] ملتقى الحقوقيات الرابع في الرياض ، بتاريخ (٤/١١/١٤٣٤هـ) ، وشرف الملتقى بنخبة من الأكاديميات والمتخصصات ، وتم استعراض محاور الملتقى ، ومنها : مفهوم العنف ضد المرأة ، وأننا نتفق مع المواثيق الدولية بأن تعيش المرأة عيشة كريمة لكن الإشكال في مفهوم العنف والذي يشمل جانبين، سلبي يخالف الشريعة وإيجابي يتوافق معها ، ومع هذا فالمفهوم لا يعالج مشاكل المرأة المسلمة ، لأن المجتمعات تختلف ، فقد تكون لديها مشكلة وهي لا تشكل قضية في المجتمعات الأخرى .

وخرج الملتقى بعدد من التوصيات ، منها :

١. تغيير مصطلح العنف إلى الإيذاء لما يحمل في طياته من معانٍ صحيحة تتسق مع المرجعية الإسلامية و اللغة العربية ، على خلاف مصطلح العنف المعرب .
٢. توعية الجمهور بقيامهم بتحكيم الإسلام شريعة ومنهاجاً .
٣. الاهتمام بتصحيح وتجديد المفاهيم الشرعية لدى الناس ، لئلا تستخدم مبرراً للواقع الثقافي المغلوط ، مثل : مفهوم الولاية والقوامة والمسؤولية الشرعية والمحرم وغيرها .
٤. نشر ثقافة الاهتمام بالتحصين الثقافي للفرد والمجتمع ضد الفكر الوافد .
٥. نشر ثقافة الاهتمام بالتربية الأسرية وتوعية الوالدين بأهم الممارسات التربوية الخاطئة التي يمارسونها بوعي أو بدون وعي .
٦. رفع مستوى الوعي الحقوقي للمرأة ، حيث إن كثيراً من مظاهر الاستسلام والرضا بالواقع رغم قساوته منشؤه عدم الوعي بما للمرأة من حقوق وما يكفله لها النظام [2].

---

١ مؤسسة تسعى للارتقاء بمستوى ثقافة حقوق المرأة وتفعيلها في المجتمع بمشاركة الخبراء والمختصين ،ويهدف إلى تبصير المرأة بحقوقها ، وصياغة فكر حقوقي متزن ، وخدمة المهتمين والباحثين في مجال حقوق المرأة ، ينظر : "الموقع الرسمي للمؤسسة" ، http://www.wafa.com.sa/arabic/Page_Detailes.aspx?ID=٥ ، ١٣/٩/١٤٣٥هـ .

٢ ينظر : "موقع وفاء الرسمي" ، برامج وخدمات وفاء ، ملتقى وفاء الحقوقي الرابع العنف ضد المرأة ، http://www.wafa.com.sa/arabic/Subjects.aspx?ID=٨٠١٢ ، ١٣ / ٩ / ١٤٣٥هـ .

- **ملتقى رؤى شبابية فكر وبناء** : والذي نظمه القسم النسائي (بالندوة العالمية للشباب الإسلامي)[1] بالرياض بالتعاون مع جامعة الملك سعود ، لمدة يومين (٢١-٢٢/٥/١٤٣٤هـ) ، بهدف تعزيز مشاركة الفتاة والارتقاء بدورها في المجتمع بما يتوافق مع متطلبات العصر ومتغيراته ، وبناء وإعداد جيل من الفتيات الواعيات والمتفهمات لمتغيرات العصر ، وتنمية ثقافة البحث العلمي لدى الفتيات ، وتدريبهن على كتابة البحوث بطريقة علمية ، وتنمية مهارات الحوار والتواصل الفعال والمهارات القيادية لدى الفتيات ، وبناء جسور التواصل العلمي بين الفتيات والنخب العلمية والفكرية في المجتمع ، وكانت محاور أوراق العمل المطلوبة عن : وصف واقع الفتاة في ضوء الانفتاح الإعلامي وثورة الاتصالات ، مع دعم ذلك بعمل دراسة ميدانية كاستبانة أو استطلاع أو تتبع موقع إلكتروني ، وبيان تأثير الإعلام والتقنية على الفتيات سلباً وإيجاباً ، ووضع المقترحات والحلول لتوظيف طاقات الفتيات بالتعامل السليم مع الانفتاح الإعلامي ، وبيان تأثير التغيرات الاجتماعية على سلوك الفتاة المعاصرة وهويتها ، وإعدادها لدورها بصفتها أمّاً ومربية أجيال ، ووضع المقترحات والحلول لتوعية الفتاة بدورها ومسؤولياتها الاجتماعية ، وكذلك الحديث عن هموم الفتيات وعلاقتهن بالثقافة والفكر ، وبيان تأثير الواقع على فكر الفتاة المعاصرة وذكر إمكانات الفتيات وكيفية توظيفها ، لرفع الوعي الفكري لدى الفتاة والتفاعل الإيجابي مع عصرها[2].

- **ندوة المرأة أمام جهات التقاضي تحديات وحلول** : أقامت (مؤسسة إثراء المعرفة للاستشارات التربوية)[3] ، يوم الثلاثاء (٨ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ) ، ندوة بعنوان (المرأة أمام جهات التقاضي

---

١ هي هيئة إسلامية عالمية مستقلة وملتقى إسلامي يدعم جهود العاملين في المؤسسات الإسلامية في العالم ، تأسست عام ١٣٩٢هـ على يد الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله ، فصدر توجيه ملكي بإنشاء الأمانة العامة التي كانت نواة أول هيئة إسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب المسلم، تُقوِّم عقيدته وفكره وسلوكه، وتتبنى قضاياه، وتُعرِّف بآماله وآلامه، وتدعمه وتؤازره ، وتأخذ على عاتقها إحياء المعاني السامية للتضامن الإسلامي، وتسعى إلى توثيق الروابط بين منظمات العمل الإسلامي عمومًا، ومنظمات العمل الشبابي خصوصًا ، ينظر : "الموقع الرسمي للندوة العالمية" ، ra.be/UCDej٣http:// ، ١٣/٩/١٤٣٥هـ .

٢ ينظر : "الموقع الرسمي للندوة العالمية للشباب الإسلامي" ، http://٣ra.be/VCDea ، ١٣/٩/١٤٣٥هـ .

٣ نادي إثرائي ريادي تشرف عليه الدكتورة نوال العيد ، يستقطب النخبة المميزة من المتطوعات الشابات في مجالات مختلفة للمشاركة في تنفيذ مشاريعه وبرامجه ، مع تقديم التأهيل والتدريب اللازم للعضوات لتحقيق الاحترافية في العمل التطوعي ، وتحقيق مخرجات ذات جودة عالية ، ينظر "الموقع الرسمي لإثراء المعرفة" ، http://www.ethraa.ws/about ، ١٣/٩/١٤٣٥هـ .

تحديات وحلول) ، وكانت الندوة ثرية بالمعلومات التي تهم القانونيات والمهتمات بحقوق المرأة في جهات التقاضي وكيفية حصولها على حقها بالوسائل المشروعة ، ومن ضمن الحلول المقترحة لتحسين وضع المرأة في النظام القضائي :

١. توحيد وجمع القضايا الأسرية في قضية واحدة وإصدار حكم واحد .
٢. توفير المستشارين المختصين .
٣. إجراء الدراسات العملية لمعرفة أسباب المشاكل في النزاعات في الجهات القضائية .
٤. اعتماد نظام البصمة أمام جهات التقاضي .
٥. توفير مستشارات قانونيات مستقلات في المحكمة لتقديم الدعم القانوني لدى المرأة .
٦. إنشاء صندوق خاص بدفع تكاليف المرافعات والاستشارات لمن تعجز عن ذلك .
٧. سرعة تفعيل الأنظمة القضائية .
٨. إشراك القضاة في دورات وورش عمل تعرفهم على المشاكل الأسرية[١] .

هذه بعض المؤتمرات والندوات الداخلية التي تقف في وجه التغريب ، وتهاجم المؤتمرات والمواثيق الدولية وتفضح مخططاتها وتعريها ، وترفض الفكر الغربي ، كما تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية وإعطاء المرأة كامل الحقوق التي كفلها لها الإسلام ، وإصدار الوثائق الإسلامية التي توضح حقوق المرأة في ضوء الشريعة الإسلامية .

ورغم قلة هذه المؤتمرات إلا أنها تقوم بأدوار كبيرة في توعية المجتمع ، والتأثير على فكر وثقافة المرأة والنهوض بالمسلمات وإعلاء شأنهن وإقرار حقوقهن ، والتصدي لكل ما يمس الدين واستقرار الأسرة المسلمة .

وقد حازت المؤتمرات والندوات الداخلية على نسبة موافقة كبيرة في الدراسة الميدانية ، وكانت في الترتيب الثالث في نسبة التأثر من طالبات الجامعة ، ما يثبت وجود تأثير لهذه المؤتمرات على المرأة السعودية، فيجب السعي لجعل هذا التأثير إيجابياً والاستفادة من المؤتمرات الواعية ، والتحذير والتصدي للمؤتمرات التغريبية التي لا يقبلها المجتمع الإسلامي .

---

١ ينظر : "موقع وفاء الرسمي" ، برامج وخدمات وفاء ، ندوة (المرأة أمام جهات التقاضي تحديات وحلول) ، http://www.wafa.com.sa/arabic/Subjects.aspx?ID=٨٢٠٣ ، ١٤٣٥/٩/١٣هـ .

الفصل الثاني

المؤثرات الثقافية الخارجية على المرأة السعودية المعاصرة :

- **المبحث الأول : المؤتمرات الدولية .**
- **المبحث الثاني : المواثيق .**
- **المبحث الثالث : الإعلام الخارجي .**
- **المبحث الرابع : الابتعاث .**
- **المبحث الخامس : السياحة .**

المبحث الأول : المؤتمرات الدولية (الخارجية) .. وفيه :

- المطلب الأول : مراحل إقامة المؤتمرات الدولية .
- المطلب الثاني : أهداف المؤتمرات .
- المطلب الثالث : سلبيات المؤتمرات الخارجية .
- المطلب الرابع : المؤتمرات العالمية الكبرى .
- المطلب الخامس : الأسس العامة لقضايا المرأة في المؤتمرات الدولية .
- المطلب السادس : حكم حضور هذه المؤتمرات .
- المطلب السابع : كيفية مواجهة هذه المؤتمرات .
- المطلب الثامن : مؤتمرات خارجية تتصدى للمؤتمرات الدولية .

المبحث الأول : المؤتمرات الخارجية :

تهدف بعض المنظمات الدولية الغربية (كالأمم المتحدة)[1] إلى تغريب المرأة وزعزعة مفهوم الأسرة ، ونشر الإباحية والشذوذ لجميع شعوب العالم ، حيث تقوم منظمة الأمم المتحدة بخطط مدعومة ومدروسة سياسياً ومالياً لتنفيذ ذلك ، مما نتج عنه المؤتمرات الدولية التي تعنى بالمرأة ، وهي المقصودة في هذا المبحث .

وقد تم تعريف المؤتمرات الداخلية في المبحث الخامس من الفصل الأول ، أما المؤتمرات الخارجية : فيقصد بها تلك المؤتمرات التي تقام خارج المملكة العربية السعودية وتناقش بعض قضايا المرأة واهتماماتها .

وهي : "سلسلة مؤتمرات بدأت في السبعينيات تبنتها الأمم المتحدة ، وتستهدف بشكل أساس (إعادة الهندسة الاجتماعية للأسرة وللاجتماع الإنساني والبشري) ، وهذه المؤتمرات وأفكارها تستمد قوتها من أمريكا والأمم المتحدة والعالم الغربي ، الذي يريد أن يفرض عولمة الاجتماع الإنساني وفق منظومة القيم الغربية مستظهراً دعاوى حقوق الإنسان وحماية المرأة "[2] ، وجاءت هذه المؤتمرات على مراحل كما سيأتي .

المطلب الأول : مراحل إقامة المؤتمرات الدولية :

حينما قامت الثورة الصناعية في فرنسا ظهرت قضية مساواة المرأة مع الرجل ، وكانت في الأجور ابتداء ورفضتها الرأسمالية الناشئة في بدايتها ، فتحولت إلى قضية ضد الرجل تتسم بالعداء والمنافسة والصراع من خلال حركات التحرر النسائية وما تلاها من تمرد على الدين والقيم ، والتي كانت تمثلها الكنيسة آنذاك ، ثم تحولت تلك الثورات النسوية إلى مراكز ذات نفوذ في المجتمعات الغربية والعربية على صورة مؤتمرات دولية ، شكلت المرأة والأسرة محورين أساسيين من محاورها ، تدعي أنها إنسانية وتهدف لرفع الظلم عن المرأة لكنها تسعى لإباحة الرذيلة والشذوذ .

وفي منتصف القرن العشرين تم العمل على إقامة المؤتمرات رسمياً ، وإصدار الإعلانات وتوقيع الاتفاقيات من خلال جعل المرأة مطية لإقامتها [3] .

---

١ سبق التعريف بها (ص ٦٤) .

٢ "مجلة البيان" ، محرم ، ١٤٢١هـ ، العدد ١٤٩ ، مشاريع هدم الأسرة المسلمة من التخطيط إلى التنفيذ ، كمال حبيب ، (ص ٥٨) .

٣ ينظر : "عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة" ، إكرام كمال المصري ، مركز باحثات ، الطبعة الأولى ، ١٤٣١هـ ، (ص ٢٤٧-٢٥٠) .

المطلب الثاني : أهداف المؤتمرات :

أراد المجتمع الغربي أن يفرض نظامه على العالم ، وتيسر له ذلك من خلال مظلة الأمم المتحدة ، فكانت المؤتمرات تمهد لهذه السيطرة ونشر القيم الغربية واستبدال الشرائع الدينية بقوانينهم ، ومن أهم الأهداف ما يلي :

١. إغفال الدين أياً كان وفصله عن الحياة وشؤون الإنسان ، كما ورد في تقرير المؤتمر العالمي الرابع للمرأة .
٢. العمل على هدم الأسرة وزعزعة استقرارها ، وابتداع أشكال جديدة للأسرة لم تعهد سابقاً من خلال المثلية والشذوذ .
٣. إلغاء سلطة الأبوين ورفع ولاية الآباء عن أبنائهم خصوصاً فيما يتعلق بالأمور الجنسية .
٤. المساواة في الميراث بين الذكر والأنثى .
٥. الدعوة إلى إباحة العلاقات الجنسية المحرمة .
٦. إباحة الإجهاض وتيسيره بكل الوسائل المتاحة والممكنة مع عدم التصريح به في نصوصها .
٧. المساواة المطلقة بين المرأة والرجل .
٨. محاربة الزواج المبكر [١] .

وتنطوي تحت هذه الأهداف كثير من السلبيات التي تؤثر على المجتمع وتنشر الفساد فيه .

المطلب الثالث : سلبيات المؤتمرات الخارجية :

يكمن تأثير هذه السلبيات في كونها تقام تحت مظلة الأمم المتحدة وتستغل السلطان السياسي والاقتصادي للدول الكبرى ، وتقام بشكل دائم ومستمر وهذا مكمن الخطر ، ومن أبرز سلبيات المؤتمرات الخارجية ما يلي :

١. ما يتعلق بالجانب الأخلاقي والاجتماعي من خلال نشر الشذوذ والإباحية .
٢. ما يتعلق بالجانب التعليمي في الحرص على التعليم المختلط .

---

١ ينظر : "عولمة المرأة المسلمة" ، إكرام المصري ، (ص ٢٥٨ – ٢٧٨) .

٣. ما يتعلق بالجانب الصحي من خلال تركيز الحديث على إباحة الإجهاض وحظر ختان المرأة ، وما يتبع لذلك من المشكلات .

٤. ما يتعلق بالجانب الاقتصادي والسياسي من خلال الدعوة لخروج المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية ، والتقليل من قيمة العمل داخل المنزل ورعاية الأسرة [١] .

وبالرغم من سلبياتها المتعددة ومصادمتها للفطرة والشريعة الإسلامية ، إلا أننا نجد الدول العربية والإسلامية تسعى لتطبيقها رغبة في بناء الاقتصاد ، لأن الدول لن تُمنح المساعدات المادية والقروض إلا إذا قبلت التوقيع على هذه المؤتمرات ، وكذلك رغبة البعض بتحقيق مآربه الشخصية وقضاء شهوته الجنسية ، دون اكتراث بما سيحل بالشعوب المسلمة .

وإحقاقاً للحق وحكماً بالعدل فإن لهذه المؤتمرات بعض الإيجابيات التي تخص المرأة وتعطيها جزءاً من حقوقها ، ومن ذلك :

١. الدعوة إلى تعليم المرأة وإزالة الأمية عنها .
٢. الدعوة إلى مكافحة الأمراض السارية عند النساء ، خاصة في البيئات الفقيرة .
٣. محاربة الاتجار بالمرأة والطفل واستغلالهما جنسياً من خلال شبكات وعصابات متخصصة .
٤. تشجيع وسائط الإعلام على الامتناع عن تصوير المرأة على أنها مخلوقة أدنى منزلة من الرجل .
٥. الدعوة إلى المساواة في الأجور بين الجنسين لنفس العمل وبنفس الجودة .
٦. الدعوة إلى إعطاء إجازة أمومة للمرأة العاملة .
٧. مسؤولية الوالدين عن تربية الطفل وتنشئته تنشئة سوية .
٨. منع استغلال المرأة جنسياً من خلال النزاع المسلح أو استغلال ظروف اللاجئات وفقرهن [٢] .

---

١ ينظر : "قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام" ، رسالة دكتوراه ، د. فؤاد العبد الكريم ، إشراف : د. محمد عبد الله عرفه ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٤٢٤هـ ، (ج ١ / ص ١٨٦ – ١٩١) .

٢ ينظر : "مجلة البيان" ، شوال ، ١٤٢٢هـ ، العدد ١٧٠، العولمة الاجتماعية للمرأة والأسرة ، فؤاد آل عبد الكريم ، (ص ٣٤) .

المطلب الرابع : المؤتمرات العالمية الكبرى :

تعتبر هذه المؤتمرات امتداداً لحركات التحرر النسائية ، حيث تكونت بعدها الشبكات والجمعيات والتحالفات ، ثم بدأ العمل في منتصف القرن العشرين على إقامة المؤتمرات وإصدار الإعلانات وتوقيع الاتفاقيات التي تعمل على تأمين تلك الحقوق ، واختاروا المرأة مطية لإقامتها [١] ، وهذه المؤتمرات حسب تسلسلها التاريخي ، هي :

١. المؤتمر الدولي الأول للمرأة : وقد عقد في مكسيكو سيتي في المكسيك ، عام (١٩٧٥م) ، وكان شعاره (المرأة والتنمية والسلم) .
٢. المؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة : (المساواة والتنمية والسلم) : وقد انعقد في كوبنهاجن في الدنمارك ، عام (١٩٨٠م) ، وهو المؤتمر الدولي الثاني عن المرأة ، وقد عقد لتقييم ما أنجز في تنفيذ توصيات مؤتمر المكسيك .
٣. المؤتمر الدولي المعني بالسكان : وقد عقد في مكسيكو في المكسيك ، عام (١٩٨٤م) .
٤. المؤتمر العالمي للمرأة : (المساواة والتنمية والسلم) ، وقد عقد في نيروبي في كينيا عام (١٩٨٥م) ، لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة ، وخرج بتوصيات عرفت بـ (استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة) ، وشدد على أهداف وغايات العقد الأممي للمرأة ، وأهميتها في العقد القادم وأهمية التغلب على عقبات التنفيذ .
٥. مؤتمر الأمم المتحدة العالمي عن (البيئة والتنمية) ، والذي عقد في ريودي جانيرو في البرازيل ، عام (١٩٩٢م) .
٦. المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان والذي عقد في فينا ، بالنمسا ، عام (١٩٩٣م) .
٧. المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ، وقد عقد في القاهرة في مصر ، عام (١٩٩٤م) ومما يلفت النظر له أطروحاته الجريئة التي بثت من بلد عربي إسلامي ، ليؤكد فرضية التآمر على المرأة المسلمة بالذات ، حيث دعا إلى الحرية الجنسية للمرأة واعتماد أشكال جديدة للأسرة ، وقانونية الإجهاض .

---

١ ينظر : "عولمة المرأة المسلمة" ، إكرام المصري ، (ص ٢٥٠) .

٨. مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في كوبنهاجن في الدنمارك ، عام (١٩٩٥م) .

٩. مؤتمر (الحقوق الصحية والجنسية) ، وهو المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ، وقد عقد في بكين في الصين ، عام (١٩٩٥م) ، وقد استهدف بشكل جوهري مؤسسة الأسرة من خلال مقاربته لقضايا الجنس والميراث والزنا والطلاق والإجهاض والشذوذ الجنسي ، وبعده عقدت عدة مؤتمرات دورية سنوية ، تحت مسميات بكين +١ ، بكين +٢ ، بكين +٣ ، بكين +٤ .

١٠. مؤتمر (المساواة والتنمية والسلم للقرن الواحد والعشرين) وهو المؤتمر العالمي الخامس للمرأة ، وعقد في نيويورك ، عام (٢٠٠٠م) ، ويعرف ببكين +٥ ، ومما تضمنه : الدعوة إلى الحرية الجنسية للمراهقين والمراهقات والتبكير بها مع تأخير سن الزواج ، وإباحة الإجهاض وتكريس المفهوم الغربي للأسرة وأنها تكون من شخصين يمكن أن يكونا نوعاً واحداً ، وتشجيع المرأة على رفض الأعمال المنزلية ، لأنها ليست ذات أجر ، وفرض مفهوم المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة ، بما في ذلك العمل والحضانة والأعمال المنزلية والميراث .

١١. مؤتمر (بكين +١٠) ، عقد في نيويورك ، عام (٢٠٠٥م) ، وهو المؤتمر العالمي السادس للمرأة [١] .

١٢. اجتماع لجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة بنيويورك عام (٢٠٠٧م) ، من أجل مناقشة وثيقة دولية تصدرها لجنة المرأة بناء على تقرير مجموعة الخبراء لـ (إلغاء كافة أشكال التمييز ضد الطفلة) ، ذلك التقرير الذي أوصى ضمن توصياته بوجوب تطبيق السيداو كاملاً ودون إبطاء ، كما تمت مناقشة الورقة التي سبق توقيعها عام (٢٠٠٤م) والتي تتعلق بإدماج الرجال والصبية في الجندر [٢] .

١٣. مؤتمر بكين + ١٥ ، المنعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ، عام (٢٠١٠م) [٣] .

هذه أبرز المؤتمرات التي أقيمت سابقاً ، وما زالت لجنة مركز المرأة بهيئة الأمم المتحدة تخطط وتنفذ وتتابع تلك المؤتمرات التي تدمر النساء ، وتخلخل المجتمعات وتهدم الدين والشريعة باسم الحرية والعدالة والمساواة .

---

١ ينظر : "العدوان على المرأة المسلمة في المؤتمرات الدولية" د. فؤاد العبد الكريم ، مجلة البيان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ ، (ص ٤٢٥) ، و"عولمة المرأة المسلمة" ، د. إكرام المصري ، (ص٢٥١ – ٢٥٥) .

٢ ينظر : موقع "اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل" ، بيان صحفي صادر عن وفد ائتلاف المنظمات الإسلامية ، http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=١٠ ، ١٠/١٠/١٤٣٤هـ .

٣ ينظر : "مجلة البيان" ، ٢١/٠١/١٤٣٢هـ ، العدد : ٢٧١ حوار مع الدكتور فؤاد آل عبد الكريم ، http://www.albayan.co.uk/MGZarticle٢.aspx?ID=٥٦٤ ، ١٠/١٠/١٤٣٤هـ .

وقد قامت بعض المنظمات والجمعيات في الدول الإسلامية بإتمام المسير وحثت الخطى في طريق التغريب ، وأقامت الكثير من المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي تطالب فيها بتنفيذ كل ما تدعو إليه هيئة الأمم المتحدة ، فنسأل الله أن يردهم خائبين .

المطلب الخامس : الأسس العامة لقضايا المرأة في المؤتمرات الدولية :

ترتكز المؤتمرات الدولية في قضايا المرأة على ثلاثة أسس رئيسية ، هي : العلمانية والحرية عند الغرب والعولمة ، وأذكر هنا نبذة بسيطة عن هذه الأسس وعلاقتها بالمرأة .

أولاً : العلمانية :

هي حركة اجتماعية تهدف إلى إبعاد الناس عن الاهتمام بالآخرة ، وقد نشأت عند قيام الثورة الفرنسية ، وبدأت الشرارة الأولى في (قضية المرأة) ، وقد ركز أعداء الإسلام عليها ، وهم يعلمون نتائجها المتعددة ، والتي منها : الطعن في الشريعة ونشر الإباحية والانحلال في المجتمع الإسلامي ، والقضاء على الأسرة وتجهيل النشء بدينه وتربية أبناء الإسلام كما يشاؤون .

وقد كان مفهوم حقوق المرأة في أوروبا مرتبطاً بتحريرها من الدين ، والاعتماد على دستور هيئة الأمم المتحدة وميثاقها الذي ينص على إبعاد الدين باعتباره شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة [١] ، وهذا هو مفهوم العلمانية بالتحديد ، فيحصل لهم مبتغاهم ويفصلون الدين عن الحياة .

ثانياً : الحرية عند الغرب :

الحرية المطلقة هي حالة الفرد الذي لا ترد عليه أية قيود ويتصرف حسب إرادته وطبيعته ، والمرأة كانت محتقرة وملعونة لأنهم يرون أنها أغوت آدم عليه السلام ، ورجساً من عمل الشيطان ، ولتغيير هذه النظرة طالبوا المرأة بأداء ما يؤديه الرجل من الأعمال الشاقة في جميع المجالات ، وأن تتحرر من القيود ، فتحررت من الآداب والأخلاق وداست على شرفها وواجباتها فتهدم المجتمع بأكمله .

---

١ ينظر : "العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية" ، د. فؤاد العبد الكريم ، (ص ١٥ – ٢٦) .

وهذا المفهوم لحرية المرأة أدى إلى انقلاب القيم وانعكاس المفاهيم ، وارتبط بمصالح وتيارات تعادي الدين وتروج للإلحاد والشذوذ[1] ، وهذا المفهوم هو ما تروج له المؤتمرات الدولية وتسعى لتطبيقه وتبنِّيه من جميع الدول الإسلامية ، لإشاعة الفاحشة في كل المجتمعات وتسهيل الوصول إلى المرأة والاستمتاع بها دون أية تبعات ، وبالتالي تتساوى الدول الغربية مع باقي الدول في السوء والأمراض وتسقط وتنهار سوياً .

ثالثاً : العولمة :

تعرف العولمة بأنها "منظومة من المبادئ السياسية والاقتصادية ، ومن المفاهيم الاجتماعية والثقافية ، ومن الأنظمة الإعلامية والمعلوماتية ، ومن أنماط السلوك ومناهج الحياة ، يراد إكراه العالم كله على الاندماج فيها وتبنيها والعمل بها والعيش في إطارها"[2] ، وهي "أيديولوجيا غربية الفكرة والمنشأ أمريكية الأهداف والمضمون ، تشمل أبعاد الحياة المختلفة وتسعى لقولبة العالم وفق أنموذجها وتهمش ما سواه ، من خلال توظيف آليات متنوعة أو استخدام قوة الفرض والإلزام" [3] .

لقد أصبحت المرأة والأسرة محورين أساسيين لدى كثير من المنظمات والجمعيات التي تطالب بالحرية والمساواة وحقوق الإنسان ، وأصبح شغلهم الشاغل هو السعي لعولمة الحضارة الغربية من خلال تقنين الإباحية والرذيلة باسم الحرية ، وتعميم الشذوذ باسم حقوق الإنسان والحرية الشخصية ، وتقويض بناء الأسرة من أجل التحرير المزعوم للمرأة ، مستعينين بوسائل الإعلام وبمؤسسات الهيمنة الدولية والعولمية ، وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها التابعة لها [4] .

المطلب السادس : حكم حضور هذه المؤتمرات :

تباينت آراء العلماء بين وجوب مقاطعة هذه المؤتمرات وبين وجوب المشاركة فيها ، ولكل فريق أدلته القوية ووجهة نظره المعتبرة ، ولكن هناك رأي آخر يرى التفصيل ، ولا يمكن إصدار حكم عام يشمل جميع المؤتمرات ، لأن الضرورة قد تقتضي الحضور لعدة أمور منها :

---

١ ينظر : "العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية" ، د. فؤاد العبد الكريم ، (ص ٢٨ – ٣٤) .

٢ "العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي" ، عبد العزيز عثمان التويجري ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ١٤٢٣هـ ، (ص ٦).

٣ "دراسة تحليلية لمحتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف في ضوء القيم الأخلاقية اللازمة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية" ، رسالة ماجستير ، ريم مصلح المالكي ، إشراف د. برهان بلعاوي ، جامعة الطائف ،كلية التربية ، ١٤٣٣هـ ، (ص ٣٥) .

٤ ينظر : "العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية" ، د. فؤاد العبد الكريم ، (ص ٤٧ – ٤٨) .

١. الانفتاح العالمي وتعذر الانعزال والخصوصية .

٢. أن الضعيف لا تؤثر مقاطعته ، وبذلك تسود وجهة نظر القوي ، والمسلمون اليوم ضعفاء أمام وجهات النظر الأخرى ، فمقاطعتهم لا تؤثر ، بخلاف لو حضروا وطرحوا ما عندهم بقوة .

٣. أن واقع بعض الدول الإسلامية يدعو لذلك إذ اتخذت خطوات عملية في تبني بعض المخالفات للشريعة الإسلامية في قضايا الأسرة والمرأة [١] .

المطلب السابع : كيفية مواجهة هذه المؤتمرات :

من الواجب على أمة الإسلام الوعي بهذه المؤتمرات وأهدافها وما تسعى إليه ، ومعرفة الطرق المناسبة لمواجهتها والتصدي لقراراتها ، ومن الواجب على المسلم تجاه المؤتمرات ما يلي :

١. كشف سوءاتها وعوارها وبيان مراميها ومخالفتها لمقاصد الشريعة بكل الوسائل الممكنة .

٢. أن تقوم الوزارات والهيئات وغيرهم بإصدار البيانات ونشرها لكشف هذه المؤتمرات للمسلمين .

٣. إصدار وثيقة للأسرة المسلمة تؤصِّل فيها الرؤية الشرعية حول المرأة وحقوقها ونشرها .

٤. إقامة أسابيع ثقافية في المدارس والجامعات ، لبيان مخالفة مثل هذه المؤتمرات لمقاصد الشريعة .

٥. ممارسة ضغوط شعبية على وسائل الإعلام لتكف عن الترويج لهذه المؤتمرات .

٦. إدخال الأسرة في مناهج التعليم وبيان حقيقة هذه المؤتمرات العالمية وأهدافها الخبيثة [٢] .

المطلب الثامن : مؤتمرات خارجية تتصدى للمؤتمرات الدولية :

بفضل الله فقد بدأت الدول الإسلامية بالتنبه لهذا الخطر المحيط بها من كل اتجاه ، وكان لبعض هذه الدول جهود مشكورة في إقامة مؤتمرات مضادة تفضح وتعري هذه المؤتمرات ، وتذكر أساليبها وكيفية التعامل معها ، ومن ذلك المؤتمر الذي أقامه مركز (باحثات)[٣] في دولة البحرين ، في عام (١٤٣١هـ) ، بعنوان (اتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية ، وأثرها على العالم الإسلامي) .

---

١ ينظر : "قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية" ، د. فؤاد العبد الكريم ، (ص ١٠٦٣ – ١٠٦٤) .

٢ ينظر : "مجلة البيان" ، شوال ، ١٤٢٢هـ ، العدد ١٧٠، العولمة الاجتماعية للمرأة والأسرة ، (ص ٣٤) .

٣ سبق التعريف به (ص ٧٤) .

ولخطورة هذه المؤتمرات كان لزاماً على المصلحين في مجتمعاتنا المسلمة أن يقارعوا الحجة بالحجة ، والفكرة بالفكرة ، وأن يقيموا المؤتمرات التي تسعى لحماية قيم الأمة ومبادئها وأفكارها ، وأن يردوا مقررات تلك المؤتمرات التغريبية التخريبية بنفس الطريقة والأدوات .

ومن أهداف هذا المؤتمر :

١. إبراز هذا الموضوع وإظهاره وإطلاع العلماء والمفكرين والمهتمين للتوعية بخطره على الأمة .
٢. التوصل إلى بعض الوسائل العملية المناسبة لمواجهة هذه المخاطر .
٣. التواصل مع الباحثين والمهتمين بشأن المرأة في العالم الإسلامي .

وقد ناقش هذا المؤتمر وثيقة حقوق المرأة وواجباتها في الدين الإسلامي ، كما ناقش المحاور التالية :

- الإلزام الداخلي من قبل التجمعات النسوية والليبرالية في البلاد العربية لمطالب المؤتمرات والاتفاقيات الدولية حول المرأة .
- الضغوط الخارجية لإلزام الدول بتطبيق توصيات مؤتمرات واتفاقيات المرأة .
- المؤتمرات والاتفاقيات الدولية ودورها في إعادة صياغة المجتمعات .
- ترجمة كتاب وثيقة حقوق المرأة وواجبتها في الإسلام .
- آثار مطالب اتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية على الأردن .
- آثار مطالب اتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية على السودان .
- آثار مطالب اتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية على المغرب .
- آثار مطالب اتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية على اليمن .
- إطلالة على أبرز المستجدات في التشريعات المصرية المتعلقة بالمرأة والطفل في العقود الثلاثة الأخيرة (١٩٧٩- ٢٠٠٩) م .
- التوظيف الإيجابي للاتفاقيات الدولية .
- واجب المؤسسات التشريعية والحقوقية .
- واجب المؤسسات الشرعية والرسمية لمواجهة مطالب اتفاقيات مؤتمرات المرأة الدولية .
- أثر مؤسَّسات المجتمع المدني في التعامُل مع مؤتمرات المرأة .

- دور المؤسسات التعليمية في التصدي للاتفاقات الدولية ضد المرأة .
- ماذا يريدون من المرأة [1] .

وقد كان هذا المؤتمر أول مؤتمر إسلامي عالمي للتصدي لاتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية ، وأقيمت بعده عدة مؤتمرات في بعض الدول الإسلامية ، منها (ملتقى المرأة السعودية ما لها وما عليها) ، الذي ورد ذكره في الفصل الأول .

وقد حازت المؤتمرات الدولية على نسبة تأثير كبيرة في الدراسة الميدانية ، وكان ترتيبها الأول بين المؤثرات الخارجية ، ما يعني ضرورة التنبه للخطر الشديد الذي قد يحدثه تأثر المرأة المسلمة بهذه المؤتمرات ، وانسياقها خلف الوعود والأفكار التي تُقدم لها وكأنها المنقذ والملاذ الذي تنتظره ، ويجب على المجتمع بشكل عام التصدي لهذه المؤتمرات وكشف سوئها وعوارها ، ودعم المؤتمرات الواعية التي تؤصل لحقوق المرأة في الدين الإسلامي وتنشر الوعي الصحيح ، وتعالج النقص الذي يحصل بسبب سوء تطبيق المسلمين لأوامر الشرع ، وتعيد للمرأة المسلمة حقوقها ومكانتها التي كفلها لها الدين الحنيف .

---

١ ينظر: "مركز باحثات" ، د. فؤاد العبد الكريم ، مؤتمر اتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية وأثرها على العالم الإسلامي ، http://۳ra.be/UGDIs ، ١٤٣٤/١١/١٠هـ .

المبحث الثاني : المواثيق .. وفيه :

- المطلب الأول : المطلب الأول : تعريف المواثيق .
- المطلب الثاني : أهداف الأمم المتحدة في تشريع المواثيق .
- المطلب الثالث : نظرة تاريخية لوضع المرأة في المواثيق الدولية .
- المطلب الرابع : اتفاقية السيداو (CEDAW) .
- المطلب الخامس : أثر اتفاقية السيداو على المرأة السعودية .
- المطلب السادس : بعض المصطلحات الواردة في المواثيق .
- المطلب السابع : أهمية وضع ميثاق إسلامي .

المبحث الثاني : المواثيق :

يكفل الإسلام للناس جميع الحقوق ويقيم العدل ويحارب الظلم ، ويشرِّع الأحكام التي تناسب طبيعة كل فرد ويقر الحقوق لأصحابها ، ولكن هذا النظام الدقيق الذي يحرص على تماسك الأسرة ويحقق التكامل بين المرأة والرجل لا يرضي المجتمع الغربي ، لأنه طريق لاستعادة تميز المجتمع المسلم وبالتالي سيادة المسلمين وهيمنة حضارتهم ، مما جعل الغرب يسعى جاهداً لتدميره والنيل منه وتشويه صورته ، وإشاعة الفساد والرذيلة والشذوذ ، "فقد عولموا السياسة باسم الديموقراطية ، وعولموا الاقتصاد باسم الرأسمالية ، وعولموا الانحلال الأخلاقي باسم الحقوق والمساواة ، ودستور عولمة الانحلال الأخلاقي هو ما يقر من قبل الأمم المتحدة"[١] ، وذلك عن طريق عدد من الخطوات من أهمها المؤتمرات وما تقرره من مواثيق وأنظمة وتشريعات تصاغ على هيئة بنود مقننة ، تحوي أهم التوصيات التي تنتج عن المؤتمرات وتخرج بشكل مستقل مع مطالبة الدول الأعضاء بالتوقيع عليها لتكون ملزمة لهم بعد ذلك ، وقد تكون المواثيق سابقة للمؤتمرات فيأتي المؤتمر لمناقشتها وإقرار ما جاء فيها ، وقد تأتي بعد المؤتمر لإضافة بنود أو استدراك أخرى .

المطلب الأول : تعريف المواثيق :

لغة : جاء في لسان العرب مادة (وثق) : الثِّقَةُ : مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ ، وأنا واثِقٌ به ، ووَثُقَ الشيءُ ، وَثاقةً فَهو وَثِيقٌ أي صار وثيقاً ، والمَوْثِقُ والمِيثاقُ : العهد ، والجمع المَواثِيقُ ، والمُواثقة : المعاهدة [٢]، ومنه قوله تعالى : ﴿وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ﴾ (المائدة : ٧) .

اصطلاحاً : "هي الإعلانات والعهود والاتفاقيات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة ، والتي تم التصديق عليها من جانب (البلدان أعضاء المنظمة الدولية)[٣] " [٤] .

ومن الملاحظ تطابق المعنيين اللغوي والاصطلاحي ، إذ كلاهما يحمل معنى العهود .

---

١ "اتفاقية السيداو وعولمة الانحلال" ، محمد بن ناصر الحزمي ، مكتبة خالد بن الوليد ، الطبعة الثانية ، ١٤٣١هـ ، (ص ٥) .

٢ ينظر : "لسان العرب" (١٠/ ٣٧١) .

٣ هي جميع الدول التي انضمت إلى عضوية الأمم المتحدة وتعهدت بتطبيق ميثاق الأمم المتحدة ، ينظر : "الموقع الرسمي للأمم المتحدة" ، http://www.un.org/ar/documents/charter/chapter٢.shtml ، ١٤٣٥/٩/١٣هـ .

٤ "حقوق الإنسان التربوية والتعليمية والثقافية في المواثيق الدولية دراسة ناقدة من وجهة نظر إسلامية" ، رسالة ماجستير ، فهد بن غرم الله الزهراني ، بإشراف د. محمود عطا محمد الباز ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٥هـ ، (ص ١٨ – ١٩) .

والمواثيق التي تصدرها هيئة الأمم المتحدة ذات أهداف شتى ، وفي هذا المبحث يأتي الحديث عن المواثيق ذات التأثير على المرأة والأسرة المسلمة ، والتي تشرّع الشذوذ والانحلال وتطمح لنشرها وإشاعتها ! وتهدف هيئة الأمم المتحدة من نشر هذه المواثيق إلى أهداف شتى ، سيأتي بيانها .

المطلب الثاني : أهداف الأمم المتحدة في تشريع المواثيق :

بدأت الهجمة الغربية على حصون الأسرة المسلمة لتفكيكها والقضاء على مقوماتها ، مما يؤدي لتفكيك الأمة عن طريق الوثائق التي يصوغها الغرب ويسعى لعولمتها وفرضها على الحضارات غير الغربية ، تحت ستار الأمم المتحدة ، كما في وثيقة (المؤتمر الدولي للسكان والتنمية) فهي تعلن الحرب على الأسرة ، وتدعو إلى تغيير الهياكل الأسرية لتضم كل ألوان العلاقات الشاذة والمحرمة شرعاً وفطرة في إطار الأسرة التي يعترف بها القانون ويحميها ، وكذلك تجعل الجنس مأموناً وتطلقه وتحرره من كل الضوابط بما فيها الزواج ، بل إنها تحرِّم وتجرِّم الزواج المبكر وتطالب بإتاحة البدائل التي تغني عنه [١] .

والغرب الذي يتشدق بالحريات ويطالب بها ويهاجم كل ما يدعو لكبتها أو تنظيمها ؛ هو نفسه الذي يلزم الدول بتطبيق المواثيق ويوجب على الجميع التقيد بكل ما جاء فيها فيقول : ينبغي للحكومات أن تلتزم على أعلى مستوى سياسي بتحقيق الغايات والأهداف الواردة في برنامج العمل هذا ، وإعمال الضمانات وآليات التعاون الدولية لكفالة تنفيذ هذه التدابير [٢] .

ولعولمة المواثيق وتقنينها مراحل متدرجة ، بدأت كأفكار ثم قام الغرب بفرضها وإلزام الدول بتطبيقها ، وفيما يلي نظرة تاريخية لهذه المواثيق .

المطلب الثالث : نظرة تاريخية لوضع المرأة في المواثيق الدولية :

مرت رحلة المرأة في مواثيق الأمم المتحدة بمراحل طويلة ، فمنذ بداية القرن العشرين والمجتمع الدولي يسعى لتقنين حقوق المرأة ، ففي عام (١٩٥٢م) أعدت مفوضية مركز المرأة بالأمم المتحدة معاهدة حقوق المرأة السياسية ، وفي عام (١٩٦٧م) أجازت الأمم المتحدة إعلاناً خاصاً بالقضاء على التمييز ضد المرأة ،

---

١ ينظر : "ميثاق الأسرة في الإسلام" ، أ. د. أحمد العسال وآخرون ، دار الرواد ، بدون طبعة ، ١٤٣٠هـ ، (ص ١٢ – ١٤) .

٢ ينظر : المرجع السابق (ص ١٥) .

وفي عام (١٩٦٨م) صدر إعلان طهران بأنه يتحتم القضاء على التمييز الذي لا تزال المرأة ضحية له ، وصدر عام (١٩٧٥م) إعلان المكسيك لمساواة النساء وإشراكهن في التنمية والسلام ، وفي عام (١٩٧٩م) اعتمدت (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) ، وفي (١٩٨١م) أصبحت سارية المفعول بعد توقيع خمسين دولة عليها ، وفي عام (١٩٩٥م) صدر إعلان بكين الذي أضاف العديد من المصطلحات المتعلقة بالعلاقة بين الذكر والأنثى وحقوق المرأة على حدة ، والطفلة الأنثى وركز على مفهوم (الجندر)[١] ، وطالب بضرورة تغيير الصور النمطية للمرأة في المجتمع والإعلام ، وفي عام (٢٠٠٠م) صدرت وثيقة (بكين +٥) وطالبت بتعزيز الحملات الجندرية والتدريب على المساواة بين النساء والرجال ، للقضاء على استمرار الصور النمطية التقليدية الضارة ، وفي عام (٢٠٠٥م) عقد مؤتمر (بكين +١٠) والذي أقر في وثيقته مبدأ المساواة في النوع وركز على بنود وثائق بكين السابقة [٢] .

وفي عام (٢٠١٠م) عقد مؤتمر (بكين +١٥) الذي تعهدت فيه جميع الوفود الرسمية بالتطبيق الشامل لاتفاقيات المرأة ، وفي مقدمتها (اتفاقية السيداو) التي صادقت عليها جميع الدول بما فيها العربية والإسلامية ، باستثناء السودان و أمريكا وإسرائيل ! مما يوحي بازدواجيةٍ صارخةٍ للمعايير ، فما تنادي به أمريكا وتلزم به جميع الدول لا تصادق عليه كونه يتعارض مع ثقافتها! [٣] ، وفيما يلي بعض تفاصيل هذه الاتفاقية .

المطلب الرابع : اتفاقية السيداو (CEDAW) :

في التسلسل التاريخي السابق ورد ذكر أهم المواثيق التي أقامتها الأمم المتحدة للمطالبة بحقوق المرأة، وتحريرها وتمكينها من كل رغباتها ، وفي هذا المطلب تفاصيل أهم هذه الاتفاقيات ، والتي تشكل الخطر الأكبر على الأسرة المسلمة وتقوض بنيان الأمة ، وهي اتفاقية (القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة) ويرمز لها بالسيداو (CEDAW) اختصاراً .

---

١ سيأتي تعريفه في المبحث التالي .

٢ ينظر : "موقع اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل" ، المرأة في المواثيق الدولية نظرة تاريخية ، http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=٢٧٥ ، ١٤٣٤/١١/١١هـ .

٣ ينظر : "صحيفة سبق" ، ٢٥ ربيع الثاني ١٤٣١هـ ، ماذا حدث في مؤتمر (بكين + ١٥) ، قمراء السبيعي ، http://sabq.org/G٤٠aCd ، ١٤٣٤/١١/١١هـ .

والسيداو بمثابة دستور المرأة العالمي ومن أخطر ما ورد فيها : نسف الدساتير والتشريعات المحلية من خلال إلزام الدول بالعمل على إزاحة كل العقبات الثقافية والفكرية والقانونية التي تعترض تنفيذ الاتفاقية ، بما في ذلك الدين والثقافة والهوية ، وتخليص مناهج التعليم ووسائل الإعلام من كل ما يخالف بنودها [١] .

وتعتبر السيداو بعد المصادقة عليها ملزمة قانوناً للدول بتنفيذ بنودها ، وقد انضمت إلى عضوية الاتفاقية إحدى عشرة دولة عربية حتى عام (٢٠٠٠م) وإن تحفظت على بعض البنود ، وهي (الأردن والعراق والكويت وليبيا وتونس والجزائر ولبنان ومصر واليمن وجزر القمر ومن الدول الإسلامية التي صادقت على الاتفاقية إندونيسيا وباكستان وبنجلاديش وتركيا وماليزيا) [٢] ، وكذلك وقعت موريتانيا والبحرين وسوريا والإمارات وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية ، مع التحفظ على بعض البنود كما سيأتي .

شعارات اتفاقية السيداو :

"ترفع هذه الاتفاقية شعارات خادعة بهدف التلبيس والتدليس والترويج وهي المساواة والتنمية والسلام"[٣] ، فتنادي بمساواة الحقوق للنساء والرجال ، ولا تعترف بالاختلاف والفروق وفطرة الناس وطبيعة المرأة وتكوينها ، والشرائع السماوية وما فرض فيها ، وقد نص الإعلان الإسلامي على مبدأ المساواة ، فذكر أن جميع البشر متساوون في الكرامة وأصل التكليف والمسؤولية ، والمرأة مساوية للرجل في الكرامة والحقوق والذمة المستقلة والمساواة أمام القضاء ، وعلى الرجل عبء الإنفاق [٤] .

وتنادي بالتنمية وتضع لها العديد من التعريفات ، فهي عملية استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة ، وهي زيادة حجم التوظيف وزيادة الإنتاج ، وتشمل التدريب والتربية والصحة [٥] وغيرها ، وتتجاهل هذه

---

١ ينظر : "اتفاقية السيداو وعولمة الانحلال" ، محمد الحزمي ، (ص ٦) .

٢ ينظر : "دراسة الوثائق الدولية من جوانبها المختلفة اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) نموذجا" ، مقدم في المؤتمر الدولي أحكام الأسرة بين الشريعة الإسلامية والاتفاقيات والإعلانات الدولية ، أ.هدى عبد المنعم ، http://3ra.be/WXGuv ، ١٤٣٤/١١/١١هـ .

٣ "اتفاقية السيداو وعولمة الانحلال" ، محمد الحزمي ، (ص ٧) .

٤ ينظر : "العدوان على المرأة" ، د. فؤاد العبد الكريم ، (ص ٩٨ – ٩٩) .

٥ ينظر : المرجع السابق ، (ص ١٠٨ – ١٠٩) .

الاتفاقيات دعوة الإسلام إلى تنمية الإنسان في كل المجالات ، فيدعو المسلم إلى العلم ويدعوه إلى العمل بيده ويدعوه إلى تزكية نفسه ، ويدعو إلى المساهمة في تنمية المجتمع بالتعاون والصدقات ودفع زكاة الأموال إلى محتاجيها ، ولكن هذا المصطلح البراق يهدف إلى خداع الناس وانسياقهم للمطالبة بحقوق قررها لهم الشرع سلفاً ، وقد ورد في الإعلان الإسلامي : إن من أهداف الإسلام بناء مجتمع يكون فيه لكل من الرجل والمرأة دور متكامل في عملية البناء والتنمية ، وأن التنمية الشاملة لا يمكن تحقيقها إلا على أساس من القيم الدينية والأخلاقية [١] .

كما تنادي هذه الاتفاقية بالسلام والأمن والاستقرار ورد العدوان والحروب ، فالمرأة تعشق السلم وقد خاضت نضالاً نشطاً من أجل السلم ونزع السلاح والتعاون الدولي وصد العدوان الأجنبي [٢] ، فجعلوا المرأة شريكاً أساسياً لتحقيق السلام ولها الدور الأكبر وعليها المهمة العظمى ، وإلا فلن يكون هناك سلام أو تنمية أو مساواة ! والواقع يشهد أن المرأة ضعيفة بطبيعتها ولا يمكن أن تدافع عن نفسها وعن دولتها كما يفعل الرجال ، كما إن لدى المرأة مهمات أخرى تناسب تكوينها وتحقق لها وجودها .

مخالفة السيداو للدين الإسلامي :

جاء في هذه الاتفاقية كثير من الأمور التي تعارض فيها الدين وتطالب بعدم تطبيقه ، بل وتجرم كل من يتمسك به ويخالف بنودها التي تريد ترويجها وإحلالها محل الدين ، ومن هذه المخالفات :

- إلغاء جميع الفوارق بين المرأة والرجل وتقرير المساواة المطلقة وإبطال أي نظام يميز بينهما .
- التهوين من شأن الأسرة وتربية الأبناء ، واعتبار ذلك دوراً تقليدياً ونمطياً يجب إزالته .
- المطالبة بفرض التعليم المختلط .
- إلغاء أي تشريعات تجعل للرجل حق الولاية أو الوصاية على الزوجة والأولاد [٣] .
- القضاء على الأدوار النمطية للرجل والمرأة ، وهذا يعني أن تقوم العلاقات الجنسية على الإباحية والزنا والإجهاض ومنع الزواج المبكر ، فالزواج نمطي تقليدي يجب القضاء عليه .

---

١ ينظر : "العدوان على المرأة" ، د. فؤاد العبد الكريم ، (ص ١٢١ – ١٢٣) .

٢ ينظر : المرجع السابق ، (ص ١٢٩) .

٣ ينظر : "حركة التغريب في السعودية" ، د. عبد العزيز البداح ، (ص ٢٣٠ - ٢٣١) .

- إتاحة الجنس الآمن للمراهقين وتوفير خدمات الصحة الإنجابية ومراعاة حقوق الشواذ .
- الحق في اختيار المهنة والعمل دون اعتبار لكونه محرم شرعاً كالمراقص والمسارح .
- إبطال جميع العقود والصكوك التي تقيد الأهلية القانونية للمرأة ، كعقد الزواج بموافقة الولي [١] .

سلبيات اتفاقية السيداو :

إن اتفاقية السيداو كغيرها من المواثيق الدولية قررت بعض الحقوق الإيجابية ، وقد جاء ذكرها في المبحث السابق بشيء من التفصيل ، كما إنها تعج بالسلبيات التي من أهمها :

- أضفت على حقوق المرأة حماية قانونية وينتج عن ذلك إعطاء ضمانات قانونية ورقابية لحقوق النساء خاصة ، وترك حقوق الرجال دون ضمانات وهذا يخل بالمساواة المزعومة .
- أنها تفرض مصطلحات ومفاهيم لا يمكن إدراكها من حيث النشأة والاستخدام إلا في سياقاتها الغربية كالجندر وغيرها .
- تعد الاتفاقية تدخلاً صريحاً في سيادة الدول التي صادقت عليها ، فهي ملزمة بتنفيذ ما ورد فيها .
- جاء في الاتفاقية من أن التحفظ على المادة (٢) : التي تتعلق بحظر التمييز ضد المرأة ، والمادة (١٦) المتعلقة بقوانين الزواج والطلاق هو تحفظ غير مقبول لأنه ينافي غرض الاتفاقية [٢] .
- تطرح السيداو نفسها كبديل وناسخ للقوانين المحلية فتدعو لاستبدالها بقوانينها وتشريعاتها .
- لا تعتبر الزنا أمراً مشيناً إلا لو حصل بالإكراه ، أما إذا حصل برضى الطرفين فهو حق مشروع ، لكونه يساعد على منع الزواج المبكر الذي تدعو الاتفاقية إلى تجنبه من جهة أخرى .
- تدافع عن حقوق المراهقين الجنسية وما يتعلق بها من حرية ، وبحقهم في الحصول على المعلومات والخدمات ، وحمايتهم من حالات الحمل غير المرغوب ومن الأمراض المنقولة [٣] .

---

١ ينظر : "اتفاقية السيداو وعولمة الانحلال" ، محمد الحزمي ، (ص ١١ – ١٤) .

٢ ينظر : "قضايا المرأة بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية دراسة مقارنة" ، رسالة دكتوراه ، إعداد رولا محمود حافظ ، إشراف أ. د. محمود السرطاوي ، الجامعة الأردنية ، كلية الفقه وأصوله ، ٢٠٠٥ م ، (ص ٤٠ – ٤٣) .

٣ ينظر : "قراءة إسلامية في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)" ، د. نهى القاطرجي ، بحث مقدم لمؤتمر أحكام الأسرة بين الشريعة الإسلامية والاتفاقات والإعلانات الدولية ، جامعة طنطا ، ٧-٩ أكتوبر ، ٢٠٠٨م ، (ص ٢٨ – ٢٩) .

تحفظات الدول العربية :

وقعت الدول العربية على اتفاقية السيداو ولكنها تحفظت على بعض البنود ، وتركزت تحفظات الدول العربية على المادة (٢) التي تتعلق بحظر التمييز في دساتير الدول وتشريعاتها ، والمادة (٧) والمتعلقة بالحياة السياسية ، والمادة (٩) وتتعلق بقوانين منح الجنسية للمرأة ، والمادة (١٥) وتتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة في الأهلية القانونية وقوانين السفر والإقامة ، والمادة (١٦) وتتعلق بقوانين الزواج والأسرة ، والمادة (٢٩) وتتعلق برفع الخلاف في تفسير الاتفاقية أو تطبيقها بين الدول الأطراف إلى محكمة العدل الدولية [١] .

وقد وقعت المملكة على الاتفاقية وصادقت عليها عام (٢٠٠٠م) ، وهنالك فرق بين التوقيع والمصادقة على الاتفاقية ، فالتوقيع لا يعني الإلزام بتطبيق بنودها ويكفل الحضور للجان هذه الاتفاقية ومؤتمراتها ، في حين أنَّ المصادقة تعني الإلزام بشكل قانوني بتطبيق مواد هذه الاتفاقية داخل المجتمعات ، وبالتالي تحصل الاتفاقية على صبغة تقنينية لتطبيقها واقعاً وتتم المحاسبة سنوياً .

وقد تحفظت المملكة العربية السعودية عند مصادقتها على بعض البنود ، وأكدت على أنه في حال وجود تناقض لأي عبارة في الاتفاقية مع أحكام الشريعة الإسلامية فليست ملزمة بالتقيد بها ، وذلك استناداً على المادة رقم (٢٨) من الاتفاقية التي تنص على أن (يتلقى الأمين العام للأمم المتحدة نص التحفظات التي تبديها الدول وقت التصديق أو الانضمام ويقوم بتعميمها على جميع الدول) [٢] .

المطلب الخامس : أثر اتفاقية السيداو على المرأة السعودية :

بعد توقيع المملكة العربية السعودية على اتفاقية السيداو بدأ بعض الإعلاميين بنشر بعض بنودها وتكرار مصطلحاتها ، كتمكين المرأة والمساواة والتمييز وغيرها ، كما بدأت المطالبات بتطبيق هذه الاتفاقية من التغريبيين ومن والاهم ، ومن بعض الجهلة الذين لا يعرفون أهداف هذه الاتفاقية ولا عواقب تطبيقها .

---

١ ينظر : "اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل" ، اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة سيداو CEDAW رؤية نقدية من منظور شرعي ، إعداد لجنة الصياغة المنبثقة عن الاجتماع العام لمناقشة الاتفاقية ، أ.د. جمال الدين عطية ، أ.د. محمد كمال الدين إمام، أ.د. سعاد صالح ، د. فتحي لاشين ، الشيخ/ جمال قطب ، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل ،
http://www.iicwc.org ، ١٤٣٤/١١/٢٠هـ .

٢ ينظر : "اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل" ، انعكاس اتفاقية سيداو على واقع المرأة السعودية ، قمراء السبيعي
http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=٩٧٣ ، ١٤٣٤/١١/٢٠هـ .

كما إن الأمم المتحدة تطالب المملكة بتقارير تثبت ما تقوم به من خطوات في سبيل تطبيق بنود هذه الاتفاقية كاملة ، وتشارك المنظمات الحقوقية في المتابعة والضغط على الدول للتنفيذ .

ومن العجيب أن أمريكا التي تنتج هذه الاتفاقيات وتصدرها للعالم لم تصادق على هذه الاتفاقية بحجة عدم تناسبها مع المجتمع الأمريكي !! بينما توصي في تقريرها الخاص بأن لا يطغى العمل بالشريعة الإسلامية في السعودية على معاهدة حقوق المرأة الدولية (السيداو) ، وأن المعاهدات الدولية لها الأولوية على القوانين المحلية ، وسن قانون للمساواة الشاملة بين الجنسين ، وإنهاء نظام وصاية الذكور على النساء ، وإقرار قانون للأسرة بشأن الزواج والطلاق والسن الأدنى للزواج [١] .

وفي ضوء هذه التقارير التي يتم رفعها للأمم المتحدة سواء من المنظمات الدولية أو من اللجان الداخلية ، تواجه المملكة العربية السعودية ضغطاً كبيراً لتنفيذ هذه البنود وتطبيق ما جاء في الاتفاقية التي وقعت عليها ، وما نشاهده اليوم في الإعلام من ترويج للمصطلحات والدعوة إلى التعليم المختلط ونقد لمرتكزات الدين كالقوامة والولاية وغيرها من الظواهر ؛ ما هي إلا خطوات متدرجة لإحلال هذه الاتفاقية محل الدين وفصل الإسلام عن الحياة !

المطلب السادس : بعض المصطلحات الواردة في المواثيق :

وردت في الوثائق الدولية مصطلحات عدة بعضها يوحي بالإيجابية وهو بعيد عنها ، وبعضها لم يرد سابقاً في قواميس اللغة وتطرحه الأمم المتحدة حتى يلاقي قبولاً وتوقع الدول عليه ثم تقوم بتعريفه ، وتلزم الموقعين بتنفيذه حتى وإن لم يتوافق مع مبادئهم ، ومن هذه المصطلحات :

مصطلح تمكين المرأة :

ظهر مصطلح التمكين في منتصف الثمانينات من القرن العشرين ، وأصبح من المفاهيم الشائعة وخاصَّة في مجال التنمية ، حيث حلَّ مفهوم التمكين جوهرياً محلَّ مفهوم النهوض والرفاهية ومكافحة الفقر ومنع عنف الرجال على النساء ، واتخذت مجموعة من الإجراءات القانونية للضغط على الدول ، كمشاركة

---

١ ينظر : "اتفاقية السيداو وعولمة الانحلال" ، محمد الحزمي ، (ص ١٠) .

المرأة في تقييم وتنفيذ القرارات وإعطائها كامل الحرية في الدين والمعتقد ، وخروجها لسوق العمل لكونها هدفاً رئيساً لسير خطط التنمية [١] .

لذلك فالمطلوب من المرأة أن تمكن لنفسها دون مراعاة لأي اعتبارات من زوج أو أسرة أو أبناء أو للمجتمع والدين والثقافة ، وإلا ستكون ضعيفة وليس لها أي قيمة في الحياة كما يقولون .

مصطلح الجندر :

جاء مفهوم الجندر (GENDER) بمعنى (النوع الاجتماعي) ، ليشكل الأداة الرئيسية لهدم كل الثوابت العقدية والأخلاقية ، فهو مصطلح يعني الفروقات بين الجنسين على أسس ثقافية واجتماعية وليس على أساس بيولوجي فسيولوجي ، وقد ظهر لأول مرة في مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة عام (٩٤م) ، وجاء بدلاً من كلمة الجنس بمعنى ذكر وأنثى ، والجندر يعني أن الأدوار غير ثابتة أو نمطية وقد تتغير بتغير أوضاع المجتمع ، وهذا المفهوم يروج لفكرة حق الإنسان في تغيير هويته الجنسية ، ويؤدي للاعتراف بالشواذ وحقوقهم وهنا يكمن الخطر [٢] ، حيث يصادم الفطرة السليمة ولا يخدم المرأة المسلمة بأي حال ، ويؤدي للفوضى الاجتماعية فتتهدم الأسرة ويختل المجتمع ويضيع الأبناء .

مصطلح العنف ضد المرأة :

من أكثر المصطلحات تداولاً في وقتنا الحاضر العنف ضد المرأة ، ويعرَّف في وثائق الأمم المتحدة على أنه : أيُّ تفريق في التعامل بين الرجل والمرأة لمجرد كونها امرأة وكونه رجلاً ، وعلى هذا فطاعة المرأة لزوجها وتربيتها لأولادها ومكوثها داخل البيت لرعاية الأسرة وكون العصمة بيد الرجل والقوامة كذلك ؛ كل هذا عنف وانتقاص من الحقوق التي حددتها الأمم المتحدة للمرأة ، و(السيداو) تعطي المرأة الحرية المطلقة من خلال سلسلة من القوانين التي بدأت تجد سبيلها للتطبيق [٣].

---

١ ينظر : "مفهوم عمل المرأة في الاتفاقيات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام" ، بحث تكميلي لدرجة الماجستير ، بدرية بنت جارالله الشمري ، إشراف : د. ناصر بن إبراهيم آل تويم ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، قسم الثقافة الإسلامية ، ١٤٣٢هـ ، (ص ٤١ – ٤٤) .

٢ ينظر : "عولمة المرأة المسلمة ، إكرام المصري" ، (ص ٢٣٨ – ٢٤٠) .

٣ ينظر : "مجلة البيان" ، ذو القعدة – ١٤٢٥هـ ، العدد ٢٠٧ ، الطروحات النسوية العولمية تجليات للاستعمار الجديد ، حوار مع المهندسة كاميليا حلمي ، (ص١٥) .

مصطلح الجنس الآمن :

هذا المفهوم يقوم على حق المرأة في إشباع غريزتها كيفما تشاء وبدون ضوابط ، فتمارس الجنس دون الوقوع في الأمراض أو الحمل غير المرغوب ، ويجب أن تحصل على التعليم الذي تحتاجه ، ويتم توفير خدمات الصحة الإنجابية لها ، والمتمثلة في موانع الحمل [1] وكذلك الإجهاض الآمن .

مصطلح الصحة الإنجابية :

تذكر وثائق الأمم المتحدة هذا المصطلح وتعني به قدرة الناس على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة ، وقدرتهم على الإنجاب وحريتهم فيه ، وأن تكون لديهم المعلومات والوسائل اللازمة لذلك [2] ، وزعموا أن الأمراض الجنسية لن تنتقل هكذا !!

وتهدف هذه المصطلحات لدعم الشواذ وتشجيع الزنا ، والتقليل من حجم المشكلة ومعالجتها بطريقتهم ، بحيث يتقبل المجتمع هذه الأفعال ويحمي أصحابها !

المطلب السابع : أهمية وضع ميثاق إسلامي :

لم يكن هناك أي ضرورة في السابق لوضع ميثاق إسلامي ، ذلك أن المسلمين كانوا يتحاكمون إلى القرآن والسنة وباقي مصادر التشريع ، ولم يكن لديهم أي مصادر أخرى ، وكان الإشكال الوحيد الذي يقلقهم هو سوء تطبيق بعض المسلمين لأحكام الإسلام ، وحل هذا الإشكال هو تعليمهم الدين الصحيح وطرق تطبيقه والاكتفاء به عن العادات وغيرها .

ولكن الغزو الفكري أحدث تغييراً أساسياً وزرع في المجتمعات الإسلامية بعض المرجعيات الأخرى كالعلمانية ، وهذا ما أدى إلى ضرورة تقنين الفقه الإسلامي ليواجه القوانين الوضعية [3] ، وقد تم وضع (ميثاق الأسرة في الإسلام) ليكون مرجعاً للمجتمعات الإسلامية ويرد على المواثيق الدولية ، فيحد من أثرها وتعديها على الإسلام .

---

١ ينظر : "الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية ، المجتمع المصري أنموذجاً" ، د. خالد قطب وآخرون ، مجلة البيان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ ، (ص ١٨) .

٢ ينظر : المرجع السابق ، (ص ٢٠) .

٣ ينظر : "ميثاق الأسرة في الإسلام" ، أ. د. أحمد العسال وآخرون ، (ص ١١) .

ولا تقف أهميته عند هذا الحد ، بل يعد هذا الميثاق السياج الذي يحمي الأسرة المسلمة في المجتمعات الإسلامية ، ويعد إعلاناً عالمياً إسلامياً لإنقاذ الأسرة من الانحلال الذي تفرضه عليها العولمة الغربية [١] .

وقد قامت (اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل)[٢] بإعداد ميثاق الأسرة في الإسلام ، وشارك في إعداده ومراجعته وتحقيقه الكثير من العلماء والمختصين ، وقاموا باستقاء مواده وبنوده من شريعتنا الإسلامية .

وتسعى اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل لتعميم هذا الميثاق واعتماده ، وأن يصبح مرجعاً أساسياً في جميع المؤتمرات الدولية ، وأن تقف في وجه المخالفين وتثبت لهم أن ديننا الإسلامي حفظ كرامة المرأة وحقوقها ولم يظلمها ، وأن المسلمين ليسوا بحاجة لمواثيق غربية ضالة مضلة تخفي أهدافها الحقيقية ، وتزعم أنها جاءت لأجل المرأة ولحماية حقوقها .

وقد حازت المواثيق على درجة موافقة عالية في الدراسة الميدانية ، وكان ترتيبها في التأثير هو الثاني بعد المؤتمرات الدولية ، وهذا يعني ضرورة العمل الجاد الدؤوب لمواجهة الخطر القادم الذي يتربص بالمرأة المسلمة ويحاك ضدها ، ليتم انتزاعها من أسرتها وأبنائها وإخراجها للعمل والاختلاط خارج المنزل ، وكل ذلك بدعوى المساواة والتمكين والحقوق ، وينبغي على المرأة المسلمة عدم الانسياق خلف هذه المطالبات والتمسك بالدين وضوابطه وأحكامه التي تكفل لكل مسلمة حقوقها وتحافظ عليها من المغرضين .

---

١ ينظر : ميثاق الأسرة في الإسلام" ، أ. د. أحمد العسال وآخرون ، (ص ١٨) .

٢ هي إحدى لجان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ، والذي يقوم بالتنسيق فيما يتعلق بشؤون الدعوة الإسلامية والإغاثة في العالم ، ويضم في عضويته ٨٥ منظمة إسلامية عالمية من جميع أنحاء العالم ، تم إنشاؤها في عام (١٩٩٤م) ، لتكون مظلة تنسيقية بين مختلف الهيئات والمنظمات الشعبية النسائية في مختلف أنحاء العالم ، وتهدف اللجنة إلى إبراز المكانة السامية للمرأة المسلمة في الشريعة الإسلامية والارتقاء بالمرأة المسلمة على كافة المستويات ورصد وتحليل مخططات إفساد الأسرة والمرأة والطفل وتتبعها ومواجهتها والتوعية بها ، وإبراز الرؤية الإسلامية لقضايا الأسرة والمرأة والدفاع عن حقوق المرأة المسلمة على أساس الشريعة الإسلامية ، والتنسيق وتوحيد الجهود بين المنظمات والهيئات الإسلامية ، وقد حصلت اللجنة على العضوية الاستشارية بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي بالأمم المتحدة ، وبانضمامها لعضوية المجلس تتمكن من المشاركة في اجتماعاته من خلال قسم المنظمات غير الحكومية ، والمشاركة في كل المؤتمرات العالمية ذات التخصص الاقتصادي أو الاجتماعي ، ينظر : "موقع اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل" على الإنترنت ، http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=٤٧٦ ، ١٤٣٥/٩/٢٠هـ .

المبحث الثالث : الإعلام الخارجي (الدولي) .. وفيه :

- المطلب الأول : تعريف الإعلام الخارجي (الدولي) .
- المطلب الثاني : تاريخ الإعلام الدولي .
- المطلب الثالث : وسائل الإعلام .
- المطلب الرابع : الإعلام الجديد .
- المطلب الخامس : دورنا تجاه الإعلام .

المبحث الثالث : الإعلام الخارجي (الدولي) :

للإعلام أهمية وتأثير كبير وعليه يقع أكبر العبء والمسؤولية ، لأنه يدخل البيوت بلا استئذان ويحدث أثراً في النفوس دون إحساس المتلقي ، والإعلام من أكبر وسائل الغزو الثقافي الذي ابتليت بها المجتمعات الإسلامية ، لما تشتمل عليه في أكثر الأحيان من السم الزعاف والدعاية المضللة ، حيث جند الأعداء كافة إمكاناتهم وقدراتهم وأوجدوا المنظمات المختلفة والوسائل المتنوعة للدس على المسلمين والتلبيس عليهم ، فلا بد من تفنيد هذه الشبهات وكشفها [1] .

وقد تناولت الباحثة في الفصل الأول : الإعلام الداخلي ، حيث تعرضت لمفهوم الإعلام بشكل عام ومفهوم الإعلام الداخلي ومدى استقلاليته ، والإعلام السعودي تطوره ونشأته ، وفي هذا المبحث يأتي الحديث عن الإعلام الخارجي ووسائل الإعلام المختلفة .

المطلب الأول : تعريف الإعلام الخارجي (الدولي) :

الإعلام الخارجي أو الدولي هو : "وسيلة تستخدمها الدولة للاتصال بالمؤسسات والجماعات والجماهير المؤثرة أو المتصلة بصنع القرار ، وهو المعبر عن وجهة نظر الدولة إزاء المسائل المختلفة السياسية وغير السياسية" [2] ، فالإعلام الخارجي موجه لفئات معينة من الجمهور خارج حدود الدولة ، لغرض تحقيق أهداف محددة ، وهكذا فإن الإعلام الموجه لنا من الغرب موجه بشكل مقصود لتدمير ثقافتنا وإنشاء جيل تختل عنده الثوابت ، كما سيأتي بيان ذلك في ثنايا المبحث .

المطلب الثاني : تاريخ الإعلام الدولي :

لقد بدأ الإعلام الدولي منذ قيام الثورة الصناعية وتطور صناعة الورق والطباعة ، فأخذت الدول تطبع الصحف على شكلها القديم ، وتنقل الأخبار مع السفن وعبر البحار والمحيطات ، ومع ظهور الاستعمار القديم أخذت تتطور هذه الصحف ، ثم ظهرت الإذاعة فأصبحت وسيلة جديدة أفضل

---

١ ينظر : "مجلة البحوث الإسلامية" ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، ذو القعدة ١٤٠٦هـ ، العدد السابع عشر ، كيف نحارب الغزو الثقافي الغربي والشرقي ، الشيخ عبد العزيز بن باز ، (ص ١٢) .

٢ "الإعلام الدولي" ، فؤادة عبد المنعم ، (ص ٨٥) .

للإعلام الدولي ، ومع الحرب العالمية الأولى كان الاتصال يتم بين القيادات وجيوشها بواسطة اللاسلكي والراديو ، وكانوا يستعملون الراديو كوسيلة حرب نفسية ولنشر الشائعات ، ومع تطور البث الإذاعي ظهرت وكالات ومحطات إذاعية كبرى ، وتفوقت وأخذت تسيطر على الإعلام الدولي [١] .

واستمر تطور الإعلام الدولي فظهر الإنترنت وجعل من الإعلام آلية تتسع للعالم كله ، آلية لا يمكن قصرها على دولة بعينها مما أدى إلى نشوء مرجعية عالمية ، وهذه الشبكات ملك عمالقة في مجال الإعلام وهم في الواقع أصحاب مصالح كبرى ، ولا شك أنهم يملكون القدرة على تلوين وتوجيه أهداف الإعلام وحركته ومساره ، والاستعانة بما تملكه تكنولوجيا الإعلام الحديث من طرق تزويق وتحوير لها حتى يطوعونها لمصالحهم [٢] .

وهنا يبرز الدور اليهودي في الإعلام المسيطر على أكثر القنوات الإعلامية ، والذي كان يحرك العالم والرأي العام ويغير أفكارهم ومعتقداتهم وفق هواه وما يرنو إليه .

فالقيادي الأول في النخبة السرية العالمية التي تدير العالم هو اليهودي : (روبرت ميردوخ)[٣] ، فهو يحرك العالم ويشكل أذهان البشرية وعقول الأجيال واهتماماتهم ، ويتحكم في أشياء كثيرة جداً في دولنا من خلال إمبراطوريته الإعلامية ، وهو قادر على الوصول لأكثر من (١١٠) مليون مشاهد عبر أربع قارات ، ويسيطر على شبكة أخبار فوكس وعلى جزء كبير من الإعلام الجماهيري ، و(٢٢) محطة تلفزيونية في أمريكا وبعض الأقمار الصناعية ، و (٧) شبكات تلفزيونية وعشرات المحطات والفضائيات الأخرى المتفرقة في العالم ، و (١٧٥) صحيفة ومجلة في دول العالم ، ويسيطر على أكبر شركات النشر والتوزيع في العالم [٤] .

---

١ ينظر : "الإعلام الدولي والعولمة الجديدة" ، فاروق خالد ، (ص ١٣) .

٢ ينظر : "أقنعة العولمة السبعة" ، نبيل راغب ، (ص ٣٢٣) .

٣ روبرت مردوخ يهودي إسرائيلي من مواليد (١١ مارس ١٩٣١م) ، في ملبورن بأستراليا ، وهو مؤسس ورئيس ومالك الأسهم والمدير الإداري لمؤسسة نيوز كوربوريشن ، بدأ مسيرته في الصحف المحلية والتلفزيونات الأسترالية ثم بسط سيطرته على صناعة الأفلام والإعلام الفضائي وشبكات الإنترنت في بريطانيا وأميركا ، وهو يتعامل مع الأحداث والأخبار كبضاعة يصار إلى تسييسها وتسويقها بشكل مؤثر ومربح في آن واحد مهما كان الثمن الأخلاقي ، ويقدم مصالحه الشخصية والعقائدية على كل ما سواها ، ينظر : ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/CDeBK ، ١٤٣٥/٩/١٠هـ .

٤ ينظر : "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي ، (ص٨٩-٩٢) .

الفرق بين الإعلام والدعاية :

إن خبراء الإعلام يفرقون بين مفهومي الإعلام والدعاية ، على أساس أن الإعلام يتميز بالموضوعية والدقة والمصداقية ، في حين تهدف الدعاية إلى الترويج لوجهة نظر معينة بهدف جذب مؤيدين لها بعد أن تتم السيطرة على أفكارهم وأفعالهم ، ولكن الولايات المتحدة تعتبر نشاطها إعلاماً وتوعية وتثقيفاً وتنويراً ، رغم أنها تلجأ إلى أساليب الدعاية المباشرة والفجة معتمدة في ذلك على أن القوة هي التي تصنع الحق في عصر العولمة [1] .

والتدفق الإعلامي عملياً يأتي من الأعلى من الدول المتقدمة إلى أسفل إلى الدول الأقل تطوراً والدول النامية ، فإعلام الدول المتقدمة يركز على تضخيم الأزمات والإخفاقات والصراعات في الدول النامية ليؤكد على تبعيتها للدول المتقدمة [2] ، وهذا الذي يشعر به أجيالنا فهم يمجدون الدول الغربية ويعظمون مكانتها ، ويحتقرون دولهم وعاداتهم وصناعاتهم ، ويعتقدون جازمين بالتبعية للغرب وأن الدول العربية ستبقى في الصفوف المتأخرة ، وما هذه النظرة إلا دليل على هيمنة الإعلام ووصوله إلى العقول وتحقيق أهداف تلك الدول .

وفيما يلي حديث عن وسائل الإعلام التي تظافرت لتنتج هذه الأفكار وتؤثر في الجيل المسلم .

المطلب الثالث : وسائل الإعلام :

أولاً : المذياع :

لو تتبعنا الإعلام منذ بداياته بمفهومه الحالي لوجدنا أن الوسيلة الأقوى والأقدم في الإعلام كانت هي المذياع ، وكان تأثيره هو الأقوى على عقول الناس ، وكان الروس والألمان أول من أدركوا قدرات الراديو واستخدموه كوسيلة للدعاية الدولية ، ثم أصبح فيما بعد سلاحاً من أسلحة الحرب النفسية [3] .

---

١ ينظر : "أقنعة العولمة السبعة" ، نبيل راغب، (ص ٣٠٨) .

٢ ينظر : "الإعلام والتنمية" ، د. أحمد شاهين، أ. صلاح عبد الحميد، (ص ٥٤) .

٣ ينظر : "الإعلام الدولي والعولمة الجديدة" ، فاروق خالد ، (ص ١٣) .

وظل المذياع محتفظاً بدوره رغم اكتشاف التلفاز قبيل الحرب العالمية الثانية ، ويمكن القول بأن عدد أجهزة الراديو في العالم تفوق نسبتها عدد سكان العالم ، فالمذياع اليوم في السيارة وفي المنزل وفي المكتب وفي الجيب وفي كل مكان ، وذلك لانخفاض سعره وسهولة حملة ونقله [1] .

مميزات الإذاعة :

1. تخطي الحواجز المكانية ، فالبث السريع عبر الموجات يدور حول الأرض في جزء من الثانية .
2. تخطي الحواجز الثقافية ، فقد أظهرت دراسات في قرى تركيا ولبنان والأردن أن المذياع يلعب دوراً رئيسياً في حياة القرويين .
3. التنوع الثقافي ، فهناك برامج لأهل العلم وبرامج للفلاحين وللقوات المسلحة وللأطفال .
4. سهولة الحصول على الخدمة الإذاعية لجميع الفئات وجميع الأوقات والأمكنة [2] .

ولأهمية هذه القناة الإعلامية ، فقد احتلت اللغة العربية الترتيب الثالث ويسبقها الفرنسية والإنجليزية من بين سبع وعشرين إذاعة عالمية [3] .

ويعتبر الأوروبيون أول من بث برامج للمستمعين العرب ، فكانت إذاعة راديو باري (١٩٣٢م) بالعربية [4] ، وتتالت بعد ذلك الإذاعات الموجهة للعالم العربي لخدمة أغراض معينة .

ثم تأسس اتحاد إذاعات الدول العربية عام (١٩٦٩م) ، ويعمل وفقاً لاتفاقية إنشائه على بث روح الإخاء العربي وتنمية الاتجاهات العربية المشتركة ، ووضع خطة منسقة تسير عليها الإذاعات العربية في برامجها وتعريف شعوب العالم بواقع الأمة العربية وإمكانياتها وقضاياها [5] .

والناظر إلى حال الإذاعات العربية اليوم يرى أن لكل منها منهج وطريقة لا تمت لهذه الاتفاقية ولا تخدم المصالح العربية .

---

١ ينظر : "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، عبد الرحمن حجازي ، (ص ١٥٥) .

٢ ينظر المرجع السابق ، (ص ١٥٩-١٦٠) .

٣ ينظر : "الإعلام الدولي والعولمة الجديدة" ، فاروق خالد ، (ص ١٦) .

٤ ينظر : "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، عبد الرحمن حجازي ، (ص ١٥٥) .

٥ ينظر : المرجع السابق ، (ص ١٥٧) .

ولا تخلو هذه الوسيلة من وجود السلبيات ، فمثلاً إذاعة (صوت أمريكا) الموجهة ، والتي تذيع أكثر من ألف ساعة في الأسبوع باثنين وأربعين لغة في العالم ، من أبرز أهدافها : بث الأخبار التي تعبر عن وجهة النظر الأمريكية ، وتوضيح السياسة الأمريكية والترويج لنمط الحياة الأمريكية [١] .

ثانياً : القنوات المرئية (التلفاز والفضائيات) :

يعتبر التلفاز من أهم المقتنيات لدى الإنسان ، فهو وسيلة إعلامية وترفيهية وسياسية وإخبارية ، ويعد من أكثر الوسائل جذباً لدى الصغار والكبار ، كما إنه يعلق في الذهن بصورة قوية ، وتعتبر الصور التي يبثها من أصدق الأحداث خاصة للأطفال والمراهقين ، لأنهم يعتبرونه واقعياً وأكثر قدرة على الإقناع .

وقد بدأت التجارِب على التلفاز في الولايات المتحدة الأمريكية في عشرينيات القرن الماضي ، وتتابعت هذه التجارب إلى أن استطاعت بريطانيا إرسال بث تلفازي منظم في عام (١٩٣٦م) [٢] .

مزايا التلفاز :

- أقرب للاتصال المباشر ويتفوق عليه بأنه يكبِّر الأشياء الصغيرة ويحرك الثابتة .
- ينقل الأحداث فور حدوثها بفارق زمني طفيف .
- يعتمد على عدة أساليب فيجمع بين الصورة والصوت والحركة والألوان ، مما يضاعف من تأثيرها على الجمهور .
- أصبح وسيلة إعلامية جماهيرية قوية جداً بعد أن دخل كل بيت وانتشر عبر الأقمار الصناعية .
- يعتبر وسيلة تقارب بين الشعوب [٣] .
- بث الثقافة الجماهيرية التي ترفع المستوى الفكري والروحي والسلوكي للفرد .
- يخاطب التلفاز كل فرد بالأسلوب الذي يناسبه ، ويساعد على ترقية الاهتمامات إن قام عليه متخصصون [٤] .

---

١ ينظر : "الإعلام الدولي" ، الدكتورة فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ١٣٥) .

٢ ينظر : "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، د. عبد الرحمن حجازي ، (ص ١٢٤) .

٣ ينظر : "الإعلام والتنمية" ، أحمد شاهين ، صلاح عبد الحميد ، (ص ١٢) .

٤ ينظر : "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، د. عبد الرحمن حجازي ، (ص ١٢٦) .

وفي ضوء طبيعة التلفاز أوجد لدى المتلقي قبولاً معيناً لقيم مختلفة ، وأضفى شرعية زائفة في ضوء احتفاء القيم الإيجابية ، وبات خطراً على الشرعية الأخلاقية بل والهوية الوطنية للفرد [1] .

ويندفع الغرب اليوم في تطوير أساليب التوجيه الإعلامي والبث الفضائي والإذاعي في اتجاه العالم العربي بشكل غير مسبوق ، مركزاً على فئة الشباب التي تسهل مخاطبة غرائزها ومداعبة أحلامها ، فهناك ترسانة إعلامية موجهة نحو العالم العربي والإسلامي ، تحوي أكثر من خمسين محطة إرسال وتسعين موجةً إذاعية ، فيما يجري ضخ المزيد منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١م) ، وفي عام (٢٠٠٢م) تقدم مجلس الشيوخ الأمريكي بمشروع رصدت له ميزانية تبلغ (٧٥) مليون دولار ، هدفه احتواء شباب العالم الإسلامي ثقافياً وصناعة قادة المستقبل في الدول الإسلامية من داخل المؤسسات الثقافية الأمريكية ، ضماناً لاستمرار مسلسل التبعية الحضارية [2] .

ويزدحم الفضاء بما يقرب من ثمانين ألف قناة ، و يمكن للمشاهد أن يستقبل خمسة آلاف قناة منها (٢٢٨٦) قناة مجانية والباقي قنوات مشفرة بالعربية [3] .

مخاطر البث الفضائي :

- ارتفاع مشاهد العنف والجريمة والقتل والمخدرات والجنس حتى في برامج الأطفال .
- أصبح التلفاز وسيلة ترفيهية يقضي المشاهد أمامها الساعات الطوال [4] .
- عدم استقرار العلاقات الاجتماعية التقليدية .
- التأثير المباشر في الأفكار والاتجاهات والسعي لزعزعة القيم المحلية واستبدالها بقيم وعقائد تتعارض مع طبيعة المجتمع العربي والإسلامي ، وتهميش دور العلم والأخلاق والاجتهاد والجدية .
- إضعاف دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وانشغالها بمتابعة قنوات البث الفضائي .
- سيادة القيم الاستهلاكية عن طريق تكثيف الإعلانات التجارية [5] .

---

١ ينظر : "الإعلام الدولي" ، الدكتورة فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ١٥٠) .

٢ ينظر : "الإعلام والتنمية" ، أحمد شاهين ، صلاح عبد الحميد ، (ص ١٣٧) .

٣ ينظر : "الإعلام الدولي" ، الدكتورة فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ٢٠٣) .

٤ ينظر : "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، د. عبد الرحمن حجازي ، (ص ١٢٧ – ١٢٨) .

٥ ينظر : "الإعلام الدولي" ، الدكتورة فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ٢٣٥)

وأجريت دراسة عن دور التلفاز في إضعاف العلاقات الأسرية ، فذكرت بأن (٦٦) % للتلفاز تأثيرات سلبية على قيم وعادات الأبناء والشباب ، و(٥١) % أن التلفاز أكثر تأثيراً في الشباب من الأسرة [١] .

ويرى الشباب أن التلفاز يشيع بينهم ظواهر الموضة وقص الشعر ويؤثر على قيمهم وعاداتهم بشكل سلبي ، ويؤثر على مستواهم الدراسي وينشر الجريمة ، بل إن بعضهم يتأثر بالمفردات والكلمات السلبية في التلفاز ، ويقلد نجوم التمثيل والأفلام والمسلسلات في سلوكهم [٢] .

وأبرز سلبيات التلفاز هي تشويه الحقائق وتشتيت الانتباه عن قضايا الأمة ، فنرى الإعلام الإسرائيلي مثلاً يهتم بنوعيّة المعلومة التي تصل للمشاهد العربي ليحافظ على مصالحه ووجوده .

فمنذ انطلاق التلفزيون الإسرائيلي عام (١٩٦٨م) خصص جزءاً من برامجه للبث باللغة العربية ، وأعلنت إسرائيل مؤخراً عن عزمها لبث قناة إخبارية موجهة للعرب [٣] .

ويقول مستشار الأمن القومي الأمريكي في شرحه لأهمية إنشاء فضائية إسرائيلية ناطقة بالعربية وموجهة إلى العالم العربي : (إن نصف الشعب في المملكة العربية السعودية ، تحت سن (٣٠) عاماً ، وإن هذه الأجيال ليس لها معرفة بالاستعمار ولم تجربه ، كذلك لم تجرب الحرب مع إسرائيل ولم تعرف للقومية العربية انتصاراً أو تحقيق آمال وطموحات) ، وإذا علمنا أن (٧٠) % من مواد وبرامج الفضائيات العربية هي مواد مستوردة من الغرب أدركنا أن المهمة صعبة ومتشعبة ، وكم ستكون المعركة ضارية على جبهة القيم [٤] .

ومن أخطر ما تقوم به الفضائيات هو ما يُبث عبرها ويعمل عمله في تغييب وعي الشباب بمشكلات مجتمعاتهم وبقيم التنمية والعلم والتقدم ، حيث الفجوة واسعة بين ما يقدم وبين ما ينتظر من طموح وآمال للشباب في مستقبل زاهر واعد ومضمون ، فلا قدمت الفضائيات ثقافة عربية أصيلة للشباب ، ولا قدمت ما يجعل الشباب يعتز بوطنه أو بنفسه أو بثقافته أو يعتز بقيمه العربية أو الإسلامية [٥] .

---

١ ينظر : "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي ، (ص ١٠٢) .

٢ ينظر : المرجع السابق ، (ص ٢٣) .

٣ ينظر : "الإعلام الإسرائيلي ذراع الجلاد" ، باسل يوسف النيرب ، بدون ناشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م ، (ص ٦١-٦٥) .

٤ ينظر : "الإعلام والتنمية" ، أحمد شاهين ، صلاح عبد الحميد ، (ص ١٣٧) .

٥ ينظر : "الإعلام الدولي" ، الدكتورة فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ٢٢٣) .

وقد قال ما يسمى برئيس الوزراء الإسرائيلي "وهو يتحدث عن الإعلام وسطوته وتأثيره على العالم العربي : لسنا نحن الذين سنغير العالم العربي ، ولكن هذا الطبق الصغير هو الذي سيغير العرب"[١] .

وهكذا استطاع اليهود عبر الإعلام من تحويل مشاعر معاداة السامية من اليهود إلى العرب ، ولهذا استبدلت صورة اليهودي التقليدية لدى الغرب من شخص (خائن بخيل مرابي) إلى شخص (مسالم ذكي منتج) ، وكذلك نجحت في ترسيخ صفات سلبية عن العربي فأصبح : (متخلفاً بربرياً جشعاً عدوانياً) [٢] ، وتتسرب الثقافة الأمريكية لجميع الفئات عبر الإعلام ، فأمريكا تنتج (٧٠) % من برامج الرسوم المتحركة ، حيث تناسب عقيدتها وهويتها المفرغة من أي مضمون إسلامي أو أخلاقي أو حتى قيمي [٣] .

والتلفاز اليوم هو وسيلة من وسائل الحرب الباردة "يقول مدير مكتب البيت الأبيض للاتصالات تعليقاً على مشروع قناة تلفزيونية لجذب الشباب العرب إلى أمريكا : نحن نخوض حرباً في الأفكار بالقدر نفسه الذي نخوض فيه الحرب على الإرهاب ، لذلك وجهة نظري ترى أن تخفيف الملابس عبر الإعلام هو أفضل وسيلة للاختراق" [٤] .

إننا أمام حرب حقيقية منظمة تقودها دول كاملة ، تستهدف أطفالنا وشبابنا ومجتمعاتنا عبر حملات قوية من الفضائيات والإعلام الهابط ، تقوم بإثارة الغرائز وتحطيم القيم والأخلاق الإسلامية وزعزعة ثقافتنا ، وقد أسهم في هذا التغيير انحسار دور الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى ، وعجزنا عن حماية الشباب وتحصينهم داخلياً .

والمرأة مستهدفة من قبل الإعلام الهابط كنواة رئيسية لتمرير أهدافه ، فلا يعكس دورها كأم وزوجة وامرأة عاملة مكافحة أو إنسانة كادحة تحمل مسؤوليات أسرية ، وإنما يركز على جمالها ودلالها وقوامها ومكياجها وزينتها ، ويسيء إلى صورة المرأة ويستخدمها كأداة بيعية تجذب الرجال [٥] .

---

١ "الإعلام بالأرقام" ، ماجد الغامدي ، (ص ١١٢) .

٢ ينظر : "الإعلام الإسرائيلي ذراع الجلاد" ، باسل يوسف النيرب ، (ص ١٧) .

٣ ينظر : "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي ، (ص ٩٥) .

٤ المرجع السابق ، (ص ١٢٧) .

٥ ينظر : "الإعلام الدولي" ، الدكتورة فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ٢٢٨) .

وأفادت إحدى الدراسات أن (٩٠) % من الإعلانات والفيديو كليب يستخدم فيها جسد المرأة كمثير جنسي لترويج السلع ، أما نسبة الاهتمام بشخصية المرأة فهي (٨) % ، و (٨٠) % من الإعلانات تركز على القيم الاجتماعية السلبية ، وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة هي سلعة تروج لسلع أخرى ، ناهيك عن الصورة المبتذلة التي تظهر بها [١] ، وكل ذلك من أجل تغيير صورة المرأة المسلمة واستبدالها بالصورة العصرية التي تناسب رغباتهم وأهدافهم .

أما القنوات العربية الغنائية ، فقد "تجاوزت (٣٠٠) قناة ، منها (١٠٠) قناة هابطة ، و (٤) أو (٥) قنوات للإنشاد الديني ، وتم تحليل (٣٦٤) أغنية بثتها سبع قنوات غنائية عربية ، بلغت نسبة اللقطات المثيرة : (٧٧) % ما بين رقص وملابس وإيماءات وألفاظ وأفكار"[٢] .

ثالثاً : الوسائل المطبوعة (الصحف والمجلات ودور النشر) :

تُعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام على الإطلاق ، فقد سبقت منافستيها الإذاعة والتلفاز بعدة قرون ، ويعتبر عام (١٤٥٤م) بداية ظهورها بشكلها المعاصر ، وسُخرت آنذاك لخدمة الكنسية وأصبحت من عوامل الإصلاح الديني في العالم المسيحي [٣] ، فقد صرح "الحاخام عام (١٨٦٩م) قائلاً : إذا كان الذهب هو قوتنا الأولى للسيطرة على العالم فإن الصحافة ينبغي أن تكون قوتنا الثانية ، وتقدر بعض الدراسات نسبة الصحف الأمريكية غير الخاضعة لنفوذ اليهود بما يقارب (٢٥) % فقط" [٤] .

وفي عام (١٩٦٠م) بلغ عدد الصحف الغربية (٣٠) ألف صحيفة ، أما في العالم الإسلامي فأول صحيفة هي الوقائع المصرية على يد الفرنسيين ، وتضمن مرسوم إنشائها أن الهدف منها ؛ هو التعريف بأعمال الحكومة الفرنسية وتبصير الأهالي لئلا يسيئوا الظن بالفرنسيين ، وتمكين الثقة والترابط بين المصريين والفرنسيين ، وأنها سوف توزع بالقاهرة والأقاليم وسوف ترسل بعض أعدادها إلى اليمن والشام وإفريقيا ، فنشأت صحافتنا على يد مستعمر كافر اتخذها وسيلة تنقل ما يريد إلى من يريد [٥] .

---

١ ينظر : "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي ، (ص ١٣٣) .

٢ المرجع السابق ، (ص١٢٩-١٣١) .

٣ ينظر : "الإعلام والتنمية" ، أحمد شاهين ، صلاح عبد الحميد ، (ص ٨-٩) .

٤ "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي ، (ص ٨٣-٨٤) .

٥ ينظر : "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، عبد الرحمن حجازي ، (ص ١٦٦-١٦٧) .

مميزات الصحافة :

- السرعة في متابعة وبث الأخبار فمعظم الصحف تصدر بشكل يومي .
- سهولة التناول وصغر الحجم وتعدد المواضيع وتنوعها والسعر الزهيد .
- الانتشار السريع والتوزيع في كافة أنحاء الوطن والبلدان المجاورة [١] .

وما نراه في صحفنا اليوم يثير الشفقة ، فبعض كتاب الصحف يصف نفسه بأنه ليبرالي التوجه فتزخر كتاباته بمحاربة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويطالب بعمل المرأة في أي عمل كالرجال بحجة المساواة ، ويدعو إلى الاختلاط ، بل تجاوز بعضهم في أمورٍ عقدية بحجة أنه (صحفي حر) ، وأضحى التجاوز على الدين الإسلامي ورموزه أمراً مسكوتاً عنه مغفوراً له سواءً في صحفنا المحلية أو العالمية .

وفي الصحف والكلمة المطبوعة نجد أن قضايا المرأة يتم تناولها في إطار محدود ، وتتجه في الغالب نحو موضوعات عامة وتغيب قضايا مهمة وحساسة ذات أبعاد قانونية وثقافية وتنموية وسياسية ، والاتجاه المسيطر على معالجات الصحف للمرأة يميل للنظر إليها كأنثى وليست كإنسان ترتبط بمشكلات مجتمعها وتسهم في تنميته [٢] .

وتأتي المجلة في المرتبة الثانية بعد الصحيفة من حيث التأثير والانتشار ، والمجلة أوسع حجماً من الصحيفة ، مما يجعلها متعددة المهام واسعة المجال ، ومن الوظائف التي تؤديها المجلة الإسهام الثقافي ، حيث إن الصحف تلقى في سلة المهملات بعد قراءتها بعكس المجلات التي يتم الاحتفاظ بها ، فالمجلة مثل البرلمان المصغر في ساحة للمناقشة وطرح الآراء المختلفة ، والدارس لتاريخ الحركات الإصلاحية يلحظ الدور الهام الذي لعبته المجلة في هذا المجال ، كما إن الكتابات الأدبية والشعر والقصة ، تظهر في المجلات بشكل أوضح مما يجعلها منبراً لغوياً مهماً [٣] .

"ويمتلك اليهود والحركة الصهيونية العالمية أكثر من (٩٥٤) صحيفة ومجلة ، تصدر في (٧٧) دولة "[٤] .

---

١ ينظر : "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، عبد الرحمن حجازي ، (ص ١٧٥) .

٢ ينظر : "الإعلام والتنمية" ، أحمد شاهين ، صلاح عبد الحميد ، (ص ١٥١ – ١٥٢) .

٣ ينظر : "وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة" ، محمد موفق الغلاييني ، دار المنارة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ، (ص ١٧٦-١٧٨) .

٤ "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي ، (ص ٨٦) .

وتعج الصحف والمجلات بمقالات وتحقيقات تناقض قيمنا وتوجهاتنا ، وأقل ما يقال عنها أنها حرب خفية لطمس معالم العفة الإسلامية وتهميش للدين ، فالفتيات يتمردن على التقاليد ويسافرن بمفردهن ويشاركن في المسابقات الدولية التي تستلزم كشف الحجاب والسفور أمام الرجال ، وغيرها من الرسائل الضمنية التي يريدون إشاعتها في مجتمعاتنا .

دور النشر :

دور النشر هي الجهة التي تقوم بالتنسيق بين الكاتب والمطبعة والموزع الذي يبيع الكتاب ويسوق له ، وقد كان الكاتب هو الذي يقوم بهذا الدور قديماً ، ثم ظهرت دور النشر لتتولى هذه المهمة ، وقد وردت عدة تعريفات للنشر من ضمنها : أنه العمل على إصدار نسخ لكتاب أو مطبوع أو ما يشبهها لتباع للجمهور[1] ، ودور النشر هي التي تتولى اليوم إصدار الصحف والمجلات ، وهي من أقدم الوسائل الإعلامية لكن دورها لم يعد يقتصر على نشر الصحف والمجلات كالسابق ، بل تطورت لتُصدر الكتب والروايات والدوريات وغيرها من المطبوعات ، وإن كانت الكتب لا تعد وسيلة إعلامية إلا أنها من أهم المؤثرات على ثقافة المرأة المسلمة ، خاصة الكتب التي تشتمل على القصص والروايات فإنها تجد رواجاً كبيراً بين النساء .

وقد ساعد على ظهور الكتاب ظهور المكتبات العامة التي أصبحت اليوم من لوازم المجتمع الحديث ، لأنها تسهم في بث الثقافة الجماهيرية ، وقد أولت الدول الكبرى اهتماماً كبيراً للمكتبة ، ففي الاتحاد السوفييتي سابقاً (١٢٤٨٠٠) مكتبة عامة ، تحتوي على (١١٩٨مليون) كتاب [2] .

والروايات أحد الفنون الأدبية التي شاعت في هذا العصر ، وكثيراً ما يتم استيرادها من الغرب وترجمتها، ومعلوم ما يعاني منه الغرب من الإباحية والشذوذ وضياع للمبادئ والقيم ، فلا بد من الحذر ، لأن التأثر أمر لا بد منه ، وقد وعت الأمم الأخرى وصناع القرار هذا التأثير العظيم للرواية في واقع الناس ، وذلك لإمكانية وصولها لجميع شرائح المجتمع وطبقاته ولجميع الأعمار والأجناس المختلفة ، فلم يعد تأثير الرواية

---

١ ينظر : "استراتيجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر دراسة تقييمية للمواقع الإلكترونية للناشرين" ، رسالة ماجستير ، إبراهيم مرزقلال، إشراف أ. د. ناجية قموح ، جامعة منتوري – قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٠م ، (ص ٨٣) .

٢ ينظر : "الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى" ، د. عبد الرحمن حجازي ، (ص ١٨٠) .

عفوياً ، بل أصبحت هناك منظمات تسعى لتوجيه هذا التأثير وقيادته ، وعلى المربين والمثقفين في المجتمعات استيعاب هذه القضية المهمة ، والاستفادة منها في توجيه الناس ونشر القيم الايجابية [١] .

والرواية لا تختلف عن أي وسيلة إعلامية ، فلها تأثير كبير وقدرة فائقة على تغيير أفكار الناس وتزويدهم بالثقافة ، فيجب على المسلمين استغلالها ودعم الكتَّاب الفضلاء ، والتحذير من كل ما يمس الدين والقيم والأفكار .

رابعاً : الإنترنت :

الإنترنت هو وسيلة الاتصال الأسرع نمواً في تاريخ البشرية ، ففي حين احتاج الراديو إلى (٣٨) عاماً للحصول على (٥٠) مليون مستخدم لاستقبال برامجه ، احتاج التلفاز إلى (١٣) عاماً للوصول إلى العدد نفسه ، أما شبكة الإنترنت ، ففي أقل من عشر سنوات وصلت إلى (٥٠٠) مليون مستخدم [٢] .

ويتعامل مع الإنترنت الكبار والصغار لسهولة التنقل وتوفر المعلومات وضعف الرقابة وحرية الرأي مع إمكانية إخفاء الهوية .

ويذكر أن نشأة الإنترنت كانت عام (١٩٦٩م) في الولايات المتحدة الأمريكية ، عندما قرر مجموعة من العلماء إقامة نظام حاسوبي داخل وزارة الدفاع الأمريكية لتمكين العسكريين من متابعة عمل الحكومة ومن تطوير خدماتهم ومن تحسب نشوب الحرب النووية ، فقد كانت دواعي نشأته عسكرية ، وبعد النشأة أخذت شبكة الإنترنت بالنمو والتطور ، وفي عام (١٩٨٦م) تم الربط بين جميع الشبكات والذي كان الأصل في انبعاث الشبكة ونموها وتطورها [٣] ، وتزايد الاهتمام بعدها بشكل سريع ليتجاوز الاهتمام العسكري إلى اهتمام الصحافة والإعلام .

وبانتشار الإنترنت أصبحت وسائل الإعلام متشابكة ، فنستمع للمذياع في الإنترنت ونشاهد التلفاز عبر الإنترنت ، ونقرأ الصحف والمجلات والكتب كذلك ، فأصبحت وسائل الإعلام أكثر انتشاراً وأعمق تأثيراً ، حيث يرى بعض الباحثين أن الإعلام الجديد يتحكم في السلوك وفي تكوين وتعديل الاتجاهات وفي تشكيل الأفكار ، فهو ليس وسيلة اتصال عادية كسائر الوسائل التي سبقته ولكنه وسيلةٌ

---

١ ينظر : "مركز التأصيل للدراسات والبحوث" ، عبد الله القرقاح ، الروايات وزلزال التغيير ، http://adf.ly/KttXD ١٤٣٤/١/١هـ .

٢ ينظر : "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي، (ص ٣٧) .

٣ ينظر : "الشباب والإنترنت" ، عادل محمد العبد العالي ، مطابع الإيمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ ، (ص ٢٣) .

تشكل خطورة ، إلى درجة أن البعض لا يملك القدرة على فهم التغيرات التي تحدث أو إدراكها خارج نطاق ما تقوم به وسائل الاتصال المختلفة ، وذلك بحسب درجة تأثيره الهائلة [1] .

الآثار الإيجابية للإنترنت :

إيجابيات الإنترنت كثيرة وخدماته متنوعة ، وكلٌ يستفيد منه بحسب ما يناسبه ، وفيما يلي موجز لبعض الخدمات التي يستفيد منها معظم الناس :

١. توفر الاتصالات والمعلومات العامة والعلمية والمصادر والبحوث والدراسات المتخصصة .
٢. التراسل السريع بالبريد الإلكتروني بين العاملين في المجالات المختلفة وبين المجتمع بسرية وبتكاليف زهيدة .
٣. الدخول للمؤسسات التعليمية والعامة والمكتبات والاستفادة من خدماتها .
٤. تصفح ونشر الكتب والمجلات العلمية الإلكترونية [2] .
٥. البحث السريع والمتنوع وتبادل البيانات والملفات والخدمات الفنية والتقنية المتخصصة لتطوير المشتركين ودعمهم وتزويدهم بالبرامج الجديدة .
٦. تسويق المنتجات التجارية والخدمات المعلوماتية .
٧. توفر الكثير من الخدمات : كالاستعلام والحجز والطيران والفنادق والسيارات والندوات العلمية والدورات التدريبية [3] .
٨. الدراسة عن بعد لكثير من التخصصات في مراحل البكالوريوس والدراسات العليا والدبلومات المختلفة عبر المعاهد والجامعات العالمية .

الآثار السلبية للإنترنت :

إن من أسوأ سلبيات الإنترنت هو عدم وجود الرقابة ، فيتنقل المستخدم بين المواقع والصفحات والمقاطع المختلفة بلا حسيب وبدون ضوابط ، ومع وجود كثير من المواد التي تسيء للدين والقيم

---

١ ينظر : "الإعلام الدولي" ، الدكتورة فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ١٥٠) .

٢ ينظر : "شبكة الإنترنت ما لها وما عليها" ، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ ، (ص ٨٤) .

٣ ينظر : "الإنترنت استثمار المستقبل" ، م. منصور فهد العبيد ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ، (ص ٤١ – ٤٣) .

والمعتقدات فقد ينحرف المسلم عن الطريق السوي ، وكثير من المواقع تقوم بنشر هذه المواد بغرض التجارة والمكاسب من خلالها ، أو بغرض هدم المجتمعات وزعزعة الثوابت والعقيدة والعادات ، كما إن هناك جدل متواصل حول مدى مساهمة الإنترنت في انخفاض العلاقات الاجتماعية والمستوى الدراسي ، واسهامه في انتشار الجريمة والعنف ، وفيما يلي بعض الآثار السلبية للإنترنت :

١. تصوير العلاقات المحرمة بأنها نوع من المتعة العابرة وحق من حقوق الحرية .
٢. تأثيره في التفكير وأسلوب التقييم للأشياء ، فيؤدي ذلك إلى تحول في القناعات والمعتقدات [١] .
٣. الترفيه وتبديد الوقت بما لا يفيد ، فالدراسات توضح أن (٥٠) % من إجمالي عدد المستخدمين العرب ، تمثله دولتان هما : مصر والسعودية ، وحسب تقرير قوقل لعام (٢٠٠٨م) فإن لعبة ترافيان ومسلسل سنوات الضياع أكثر كلمات البحث تكراراً للمستخدم السعودي [٢] .
٤. إمكانية تقديم تفاصيل شخصية خاصة سلبية وسيئة عن أفراد أو جهات ، ونشر فضائح أو قصص وهمية دون القدرة على منع ذلك ، إضافة إلى رفع تطلعات الشباب والأطفال بما لا يتناسب وإمكانياتهم الواقعية [٣] .
٥. وجود كم كبير جداً من المواقع غير المقبولة والتي لا تتناسب مع ديننا وقيمنا .
٦. تطور أساليب نشر الإباحية والشذوذ ، خاصة مع توفر المحادثات المرئية والمسموعة .
٧. السرقات المالية ، كما يحدث في بطاقات الائتمان وسرقة الأبحاث العلمية والاختراعات [٤] .
٨. الأضرار الأخلاقية ، مثل : المواقع الإباحية ومواقع القمار والخمور والدعوة إلى الانحراف السلوكي ، وقد ذكرت إحدى الدراسات أن (٧٠) % من المواقع التي تتم زيارتها يومياً هي مواقع اباحية ، و(٨٣) % من صور المجموعات الإخبارية هي صور خليعة [٥] .

وكذلك وجود مواقع البدع والخرافات والفرق الضالة ، ومواقع التشكيك في العقيدة الإسلامية وإثارة الشبهات والإساءة إلى الإسلام ، ومواقع التنصير وغيرها كثير ، وقد انفتح الفضاء في هذا العصر وأصبح

---

١ ينظر : "الإعلام والتنمية" ، أحمد شاهين ، صلاح عبد الحميد ، (ص ١١٥-١١٦) .
٢ ينظر : "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي ، (ص ٤٣-٤٧) .
٣ ينظر : "الإعلام الدولي" ، الدكتورة فؤادة عبد المنعم البكري ، (ص ١٥٥) .
٤ ينظر : "شبكة الإنترنت ما لها وما عليها" ، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، (ص ٧٩ – ٨٠) .
٥ ينظر : "الإعلام بالأرقام" ، ماجد بن جعفر الغامدي ، (ص ١٢٢-١٢٣) .

من السهل الوصول إلى أي طرف من هذه الأرض ، مما يجعل الأمة في رهان قوي في طرق ووسائل التخلص من الضار وتفعيل النافع ، وإعداد جيل قادر على ذلك .

المطلب الرابع : الإعلام الجديد :

تمثل ثورة المعلومات التي يعيشها العالم في الوقت الراهن أحد أهم مراحل التطور التاريخي الكبرى في تاريخ الإنسانية ، ومن أهم نتائج هذه الثورة المعلوماتية التغيرات الكبرى التي حدثت في الصناعة الإعلامية ، وأنماط استهلاك المعلومات وإنتاجها ونشرها والتشارك في مضامينها ، والإعلام الجديد هو العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر ، هي : الكمبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة [١] .

وبهذا استطاعت هذه الوسائل الحديثة المساهمة في تكوين رأي موحد لأغلب فئات المجتمع ، ونجحت في إيصال الفكرة لمن يتبناها ويدافع عنها .

ويشكّل الإعلام الجديد بكل صوره أهم ما أنتجته التقنية ، فمن خلال الجهاز الكفي تستطيع أن تخاطب العالم وتطلع على أخباره وترسل ما تشاء بكل سهولة وبشكلٍ لم يسبق له مثيل ، من خلال برامج التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك (Facebook) وتويتر (twitter) والإيميل (email) ، والمدونات (Blog) ، والواتس أب (whatsApp) ، البلاك بيري (BlackBerry) ، وغيرها من شبكات وبرامج التواصل التي تذهلنا كل يوم بالجديد .

وقد انضم مؤخراً إلى عالم الإعلام الجديد أكثر من (٨٥٠) مليون إعلامي وإعلامية حول العالم ، حسب إحصائيات مبيعات الأجهزة الذكية واللوحية لأشهر الشركات العالمية بهذا الخصوص ، وهذا يعني ارتفاع النسبة خلال عام (٢٠١٢م) إلى (٧٠) % لمستخدمي هذه الأجهزة المتطورة ، التي لم تعد مجرد وسائل للتواصل بالصوت والرسائل النصية فقط ، وتتصدر السعودية دول العالم بمشاهدي (يوتيوب) بمعدل (٩٠) مليون فيديو يشاهد عبر يوتيوب يومياً [٢] .

---

١ ينظر : "التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام" ، فهد بن عبد الرحمن الشميمري ، بدون ناشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣م ، (ص ١٨٣) .

٢ ينظر : "صحيفة الرياض" الاثنين ٩ ربيع الأول ١٤٣٤ هـ ، العدد ١٦٢٨٢ ، ٨٥٠ مليون إعلامي جديد ، http://rra.be/UWnEf ، ١٤٣٤/١/٦هـ .

المطلب الخامس : دورنا تجاه الإعلام :

إن الوعي الإعلامي لا يقتصر على تحليل الرسائل والمضامين الإعلامية وتقويمها ، والقدرة على قراءة طبقاتها المتعددة والوصول إلى نتائج تتعلق بالحقائق والمعلومات ، واستخدام مهارة التفكير الناقد ، بل هو أكثر من ذلك ، فهو يتضمن أيضاً تنفيذ البرامج وإعدادها ومهارة حسن الاختيار والتواصل ، والمشاركة في صياغة الرسائل الإعلامية والتأثير فيها [١] ، وهي مسؤولية كبيرة ينبغي ألا نغفلها ، لأن الإعلام هو الذي سيصنع الجيل الجديد ويكون شخصيته ويصبغ أفكاره .

ويحتاج المسلمون إلى عمل جاد ودؤوب ، لأن معاول الهدم أكثر من سواعد البناء ، ويجب أن تمارس المؤسسات التربوية (بيت ، مدرسة ، مسجد ، ناد) غرس القيم والسلوك الحميد ، لأنه لا يوجد لدينا – بعد الله ﷻ – إلا هذا السلاح حتى ننجو في الدنيا والآخرة ، وينبغي أن نعود طلابنا على النقد والتحليل بدلاً من الحفظ والاستذكار فقط ، حتى نجنبهم القبول التلقائي لكل ما يرونه ويسمعونه ، كما ينبغي على المؤسسات التربوية والإعلامية أن تعطى مساحة مهمة لتعليم الأجيال حب الوطن والانتماء إليه ، وتوعيتهم بسلبيات العولمة وآثارها وطرق الوقاية منها وكيفية التعامل معها [٢] .

والوعي الإعلامي وتعزيز القيم والمبادئ مهم جداً لدى المرأة خاصة ولأفراد الأسرة عامة ، فالجميع يتأثر ويؤثر في الإعلام ، وللأسرة وأفرادها دور قوي في السيطرة على ما يعرض من خلال وسائل عدة :

- الاقتناع بقدرتنا ودورنا كجمهور في فرض رغباتنا على أصحاب القنوات والمعلنين ، إذ أننا المستهدف الأول لهذه القنوات ، والاقتناع كذلك بأثر ما يبث عبر وسائل الإعلام على فكرنا وثقافتنا فنسعى لأن يكون متوافقاً معها .
- مقاطعة القناة وحذفها في حال عرضها لشيء مخل بالدين والأخلاق ، فقلة عدد المتابعين يعرض القناة لأزمة مالية مع المنتجين والمعلنين مما يضطرها لأن تقدم ما يرضي الجمهور ، كما حدث مع قناة (MBC) في رمضان (١٤٣٥هـ) في السعودية والخليج حيال عرضها لمسلسل زنا المحارم ،

---

[١] ينظر: "التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام" ، فهد الشميمري ، (ص١٦٤) .

٢ ينظر : "رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية" ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، من ١٤-١٤٢٨/٢/١٧هـ ، ، أ.د.حسن عايل يحى ، http://٣ra.be/UnEIC ، ١٤٣٤/٢/٩هـ .

حين قوبل هذا العرض برفض اجتماعي عام ، وقيام عدة حملات من المحتسبين لحذف القناة ، الأمر الذي جعل إدارة القناة تجتهد في الحصول على عرض الدوري السعودي عليها – حصرياً – لتعويض ما أصابها من خسائر ولاستعادة أكبر عدد من المتابعين .

- مطالبة مسؤولي القنوات أن تكون البرامج باللغة العربية الفصحى ، فهي اللغة الرسمية في دول الخليج والعالم العربي .
- الضغط على وسائل الإعلام المختلفة بجعل ما يعرض للأطفال مناسباً لأعمارهم ، فلا إثارة جنسية ولا سباب ولا لقطات مسيئة ولا مرعبة .
- المطالبة ببرامج ترفيهية ثقافية وتعليمية بطرق مشوقة .
- معالجة قضايا الشذوذ وعقوق الوالدين والمخدرات وقطع الأرحام والإساءة للمعلم وغيرها من خلال الكوميديا والبرامج الترفيهية .
- المطالبة بمعالجة موضوعات المرأة بعمق بعيداً عن التهميش والسطحية .
- إبراز الدور النضالي للمرأة المسلمة في الدول المنكوبة كفلسطين وغيرها ، وكيف استطاعت المرأة في هذه الدول أن تحافظ على معنويات الأسرة والتفوق العلمي لأبنائها رغم الأوضاع الإنسانية المأساوية ، وتوثيق ذلك للأجيال القادمة .

ويعد الإعلام الخارجي من المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة ، وقد حصل على نسبة موافقة متوسطة في الدراسة الميدانية ، وهذه النسبة المتوسطة تعني وجود تأثر واضح على المرأة ، الأمر الذي ينبغي التنبه له ومراقبته والسيطرة عليه قدر المستطاع ، وإنتاج البدائل التي تنقذ المرأة والمجتمع من هذا الغزو الثقافي الذي يحيط بنا من كل اتجاه .

المبحث الرابع : الابتعاث .. وفيه :

- المطلب الأول : تعريف الابتعاث .
- المطلب الثاني : دوافع الابتعاث .
- المطلب الثالث : تاريخ الابتعاث .
- المطلب الرابع : تاريخ الابتعاث في المملكة .
- المطلب الخامس : إيجابيات الابتعاث .
- المطلب السادس : سلبيات الابتعاث وآثاره .
- المطلب السابع : أسباب انحراف المبتعثين .
- المطلب الثامن : قرار هيئة كبار العلماء بشأن الابتعاث .
- المطلب التاسع : توجيهات للنساء المبتعثات .

المبحث الرابع : الابتعاث :

لقد أكرم الله هذه الأمة وجعلها خير أمة أخرجت للناس ، وأمرها ﷻ بالقراءة والعلم من أول آية نزلت على الرسول ﷺ فقال ﷻ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (العلق:١-٥) ، وقد استجاب الصحابة الكرام ﵃ وتابعيهم وجميع المسلمين فعكفوا على العلم وصنعوا مجداً وحضارة لم يسبق لها مثيل ، حتى كان الغرب يبتعثون أبناءهم ليتعلموا في بلاد المسلمين ، واستمرت بعض كتب المسلمين تُدرَّس في الغرب إلى بداية العصر الحديث[١] ، ثم تبدلت الأحوال وتغير الزمان وتأخر المسلمون ، وتقدم الغرب في كثير من العلوم ، فعاد المسلمون لأخذ العلوم والمعارف من الغرب ، وأصبح الابتعاث رافداً مهماً من روافد العلم والثقافة في بلاد الحرمين .

وقد ذكرت وزارة التعليم العالي في إحصاءاتها الأخيرة[٢] لعام (١٤٣٥هـ) أن عدد المبتعثين الإجمالي قد بلغ (١٣٧٥٨١) مبتعثاً ومبتعثة ، وعدد المبتعثات منهم (٣٥٤٦٨) ، وهذا العدد يشمل : الطلاب المبتعثين (٧٧٧١٨) والموظفين المبتعثين (١٣١٠٦) والدارسين على حسابهم الخاص (١١٢٨٩) ، ويشمل الطالبات المبتعثات (٢٥٥٥٦) والموظفات (٥٢٩٣) والدارسات على حسابهن الخاص (٤٦١٩) .

وقد نشرت إحدى الصحف تأييدها للابتعاث وذكرت أن موجة الابتعاث قادرة على إحداث انقلاب ثقافي بترك القيم القديمة واستبدالها بقيم إنسانية عصرية ... واعتبرت الابتعاث فضيلة كبرى وهي فضيلة الانفتاح على ثقافة الشعوب المختلفة [٣] .

وذكرت صحيفة أخرى : (أن حياة الطالب المسلم في بلاد الغرب لأهداف الدراسة لا يجب أن يُنظر إليها من وجهة نظر الانتقال من مجتمع إلى مجتمع ، بل يجب أن ينظر إليها بطريقة أشمل وأعم على

---

١ ترجم كتاب القانون لابن سينا إلى اللاتينية، ثم طبع وانتشر في أوروبا ، وظل هذا الكتاب المرجع الأساسي في الطب في أوروبا حتى بداية العصر الحديث ، وخلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر وحدهما ، طبع الكتاب أكثر من ٣٥ مرة ، ينظر : "التأثير الإسلامي على أوروبا خلال العصور الوسطى" ، http://ar.wikipedia.org ، ١٤٣٤/٣/١هـ .

٢ قمت بمراسلة المستشار والمشرف العام على مركز إحصاءات التعليم العالي أ. د. عبدالرحمن بن سليمان العنقري وزودني بهذه الإحصاءات .

٣ ينظر : "جريدة الرياض" ، الجمعة ، ١٤٣١/٧/٢٧هـ ، العدد ١٥٣٥٥ ، هل يفعلها شباب وبنات السعودية ،
http://www.alriyadh.com/٢٠١٠/٠٧/٠٩/article٥٤٢٠٧٢.html ، ١٤٣٤/٣/١هـ .

اعتبار أنها اتصال حضاري بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية ... التي ترجح كفتها لدى كثير من المبتعثين ، فتمثل بمجملها أفضل إنجاز للعقل البشري) .

وإذا كانت هذه الفرضية الداعية إلى تمجيد الحضارة الغربية واتخاذها نموذجاً في التقدم والتنمية تتمتع بالدعم والنماء والانتشار في بلاد المسلمين ، وتجد لها الدعاة والمساحات الكبيرة في ميادين الفكر والحياة الاجتماعية ، فإن الابتعاث للخارج قد يكون رافداً مؤثراً من روافد هذا الاتجاه إذا لم تتخذ الضمانات الملائمة لترشيده [١] .

المطلب الأول : تعريف الابتعاث :

لغة : وردت مادة بَعَثَ في الصحاح فجاءت بمعنى بَعَثَه وابْتَعَثَه أي أرسله فانبعثَ ، وقولهم : كنت في بَعثِ فلان أي في جيشه الذي بُعثَ معه [٢].

وجاء في لسان العرب : بَعَثَهُ يَبْعَثُه بَعْثاً أرسله وحده ، وبَعَثَ به أرسله مع غيره ، وابْتَعَثَه أيضاً أي : أرسله فانبَعَث ، والبَعَثُ : القومُ المبْعُوثُونَ المشْخَصُونَ ، والبَعْثُ يكون للقوم يُبعثون إلى وجه من الوجوه مثل السفر والركب ، والبَعْثُ في كلام العرب على وجهين ، أحدهما الإرسال ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ ﴾ (الأعراف:١٠٣) معناه أرسلنا ، والبعث أيضا الإحياء من الله للموتى ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ (البقرة:٥٦) ، أي أحييناكم [٣] .

اصطلاحاً : "إرسال الطلاب للدراسة في بلد آخر"[٤] .

ويتفق معنى الابتعاث في أحد معانيه اللغوية وهو الإرسال مع المعنى الاصطلاحي ، إلا أن المعنى اللغوي عام لكل مبعوث أياً كانت وجهته ، بينما المعنى الاصطلاحي خاص لمن أُرسل للدراسة ، وهذا المعنى هو المطلوب في هذا المبحث .

---

١ ينظر : "الابتعاث إلى الخارج وقضايا الانتماء والاغتراب الحضاري" ، د. إبراهيم القعيّد ، بدون ناشر ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ ، (ص ٧٥ – ٨٧) .

٢ ينظر : "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" ، (ج ١ / ص ٢٧٣) .

٣ ينظر : "لسان العرب" ، (ج ٢ / ص ١١٦– ١١٧) .

٤ "معجم اللغة العربية المعاصرة" ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ ، (١/ ٢٢٣) .

والرحلة في طلب العلم مما درج عليه علماء سلفنا الأفاضل منذ الصدر الأول ، امتثالاً لأمر الله ﷻ : ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (التوبة:١٢٢) .

وفي الحديث : (قدم رجل من المدينة على (أبي الدرداء)[١] وهو بدمشق فقال ما أقدمك يا أخي ؟ فقال : حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ قال : أما جئت لحاجة ؟ قال : لا ، قال : أما قدمت لتجارة ؟ قال : لا ، قال : ما جئت إلا في طلب هذا الحديث ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، إن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر)[٢] .

وقال عبد الله بن مسعود : (لو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لركبت إليه)[٣] .

وهكذا فقد بدأت الرحلة في طلب العلم ، منذ أيام الصحابة – رضوان الله عليهم – ، والتابعين وتابعيهم ، حتى عصرنا الحاضر [٤] .

---

١ اختلف في اسمه ، فقيل عويمر وقيل عامر ، واختلف في اسم أبيه ، فقيل: عامر ، أو ثعلبة ، وأبوه ابن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، من أفاضل الصحابة وفقهائهم وحكمائهم ، روى عنه: أنس بن مالك ، وأبو أمامة ، وعبد الله بن عمر ، وابن عباس وغيرهم ، تأخر إسلامه ، فلم يشهد بدراً ، وشهد أحداً وما بعدها ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي ، توفي سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين بدمشق ، ينظر : "الإصابة في تمييز الصحابة" ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ ، (ج ٤/ ص ٦٢١) ، و "أسد الغابة في معرفة الصحابة" ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الأثير ، تحقيق : علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥هـ ، (ج ٤/ ص ٣٠٦) .

٢ "سنن الترمذي" ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥هـ ، كتاب أبواب العلم ، باب ما جاء في فضل العلم على العبادة ، ح رقم (٢٦٨٢) ، (ج٥/ص٤٨) ، صححه الألباني ، "صحيح وضعيف سنن الترمذي" محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ، (ج٦/ص١٨٢).

٣ "صحيح مسلم" ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ، ح رقم ٢٤٦٣ ، (ج ٤ / ص ١٩١٣) .

٤ ينظر : "الابتعاث ومخاطره" ، محمد بن لطفي الصباغ ، بيروت : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨هـ ، (ص ٥) .

ولكن في عصرنا هذا الذي كثرت فيه الفتن ، فإن الرحلة في طلب العلم يجب أن تقتصر على علوم محددة وبضوابط وشروط ، سيما لو كانت الرحلة إلى بلاد الغرب ، حيث تضيع الهوية الإسلامية ويهدم الدين وتتزعزع الثوابت لدى كثير من المبتعثات –هداهن الله– أمثال (لجين الهذلول)[1] وغيرها ، وعلى النقيض يوجد مبتعثات فاضلات يرفعن راية الإسلام ويخدمن الدين ويرجعن إلى البلاد بكامل حشمتهن وتميزهن أمثال الدكتورة الفاضلة (نورة السعد)[2] وعالمة الفيزياء الدكتورة (ريم الطويرقي)[3] ، وغيرهن من السعوديات الملتزمات الواعيات اللاتي يمثلن البلاد خير تمثيل .

المطلب الثاني : دوافع الابتعاث :

إن الابتعاث إلى الغرب أمر درجنا عليه منذ أن بدأ الاحتكاك بأوروبا في مطلع القرن الثالث عشر الهجري ، وسوف يتضح ذلك في تاريخ الابتعاث بإذن الله ، وكان لهذا الأمر مسوغاته دون شك ، فلقد ذهب أنصار الابتعاث إلى القول بأنه لا بد منه حتى نستطيع أن نواكب عصرنا ونشارك أهله العيش في قضاياه ، والحقيقة إن الرحلة في طلب العلم وسيلة ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة ، لاسيما بعد أن مضى على اتصالنا بحضارتهم وعلومهم الزمن الطويل ، وحتى لو تعينت الرحلة وسيلة وحيدة فقد كان يمكن أن تنضبط ويقضى على محذوراتها [4] .

---

١ لجين هذلول الهذلول ، مواليد ١٩٨٩م ، مبتعثة في كندا تخصص أدب فرنسي ، رئيسة نادي العرب ، تنشر الكثير من التسجيلات التي تدين سلوكها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتنبئ عن فكر غير صالح ، لا تقر ببعض أمور الدين كالحجاب ووجوب المحرم وتزعم أن الليبرالية تتناسب مع الإسلام ، ينظر : "قائمة العار السعودية" ، aarksa٣https://www.facebook.com/al ، ١٤٣٥/٩/٩هـ .

٢ نورة خالد السعد ، أكاديمية وكاتبة ، بكالوريوس إدارة أعمال جامعة الملك عبد العزيز ، ماجستير في الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية من جامعة مينيسوتا بولاية مينيسوتا بأمريكا ، دكتوراه علم الاجتماع من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، أول سعودية وسعودي تتخصص في (النظرية الاجتماعية) في علم الاجتماع ، عضو استشاري لجميع الجمعيات الخيرية النسائية ، تدرجت في المناصب والأعمال حتى عملت أستاذ مساعد بكلية الآداب قسم علم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ورئيسة لجنة الإرشاد الأكاديمي للطالبات المستجدات قبل التقاعد ، رئيسة مركز التمكين للمستقبل للاستشارات والدراسات ، مهتمة بقضايا المرأة والأسرة وقضايا التغيير الاجتماعي ، صدر لها كتاب (ربيع الحرف) وكتاب (التغير الاجتماعي في فكر مالك بن نبي) وغيرها ، ينظر : "موقع صيد الفوائد" ، لقاء شبكة الفجر مع الدكتورة نورة السعد ، /http://www.saaid.net/leqa١٠.htm ، ١٤٣٥/٩/٩هـ .

٣ الدكتورة ريم بنت محمد بن عابد أبو راس الطويرقي ، أستاذ مساعد بقسم الفيزياء بجامعة الملك عبدالعزيز ، حصلت على الدكتوراه من جامعة ويلز سوانزي ببريطانيا عام ١٤٢١هـ ، قدَّمت مثالاً حقيقيّاً للمرأة المسلمة التي لا يمكن أن يمنعها التزامها بالحجاب الشرعي من بلوغ أعلى المراتب ، وخرجت إلى فرنسا باللباس (الأسود) والنقاب لتلقي خطابها الفيزيائي معلنة أن الحرية لا يعوقها حجاب أو شريعة ، كانت تتكلم وتؤكد عملياً أن الإسلام كفل للمرأة حقوقها العلمية والفكرية ، ينظر : "موقع الألوكة" منال المغربي ، عالمة الفيزياء ريم الطويرقي ، /http://www.alukah.net/culture٠/NCZ٨Mo٣٧٦/#ixzz٤٣١٢٤ ، ١٤٣٥/٩/١٠هـ .

٤ ينظر : "الابتعاث ومخاطره" ، محمد بن لطفي الصباغ ، (ص ٨) .

وسيتضح من دراسة تاريخ الابتعاث وواقع المبتعثين هناك مدى التفريط والمجازفة بنفر من أبنائنا ، وما يواجههم من مشكلات ، فقد كان للابتعاث أكثر من دافع ، بعضها دعت إليه حاجة بلادنا ، وبعضها كان عند أعدائنا الذين أرادوا صناعة قيادات فكرية لا تعطي الإسلام أهمية كبرى في الحياة ، ثم وجهوا دراسة المبعوثين الوجهة التي تحقق لهم أهدافهم ولا تنتهي بنا إلى التطور التقني (التكنولوجي) المطلوب ، وكان للابتعاث عدة مظاهر بعضها إيجابي بنَّاء كمسايرة الحضارة الإنسانية والاكتساب من علومها ، وبعضها سلبي هدَّام [1] كالإعجاب بالغرب وضياع الهوية الإسلامية عند البعض ، والتأثير على المجتمع بعد العودة من البعثة .

تأثير الطلاب المبتعثين بعد عودتهم :

من المعلوم أن عودة الطلاب المبتعثين من أهم أسباب التغيير الذي تعاني منه بلدان المسلمين ، وأن كثيراً من دعاة التغريب وأوائل الذين حاربوا الإسلام والمسلمين هم من الطلاب ، الذين عادوا من ديار الغرب مبهورين بالاختلاط والسفور والتبرج والديمقراطية المطلقة التي لا يحدها خلق ولا يضبطها دين .

يقول الشيخ (عبد العزيز بن باز)[2] –رحمه الله– : إن من أساليب الغزو الثقافي ابتعاث أبناء المسلمين إلى الجامعات الأوربية والأمريكية وغيرها ، وبعد إكمال دراستهم وعودتهم إلى بلادهم وتسلمهم المناصب الكبيرة في الدولة ، هم أخطر من يطمئن إليهم المستعمر بعد رحيله ، ويضع الأمانة الخسيسة في أيديهم ينفذونها بكل دقة ، بل بوسائل وأساليب أشد عنفاً وقسوة من تلك التي سلكها المستعمر ، كما وقع ذلك فعلاً في كثير من البلاد التي ابتليت بالاستعمار أو كانت على صلة وثيقة به [3].

---

١ ينظر : "الابتعاث و مخاطره" ، محمد بن لطفي الصباغ ، (ص ١١) .

٢ عبد العزيز بن عبدالله آل باز ، ولد في الرياض، عام (١٣٣٠هـ) ، طلب العلم على يد عدد من العلماء ، من أبرزهم : الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ – رحمة الله – ، والشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن ، تولى العديد من الأعمال، وفي عام ١٣٩٠هـ عُين رئيساً للجامعة الإسلامية في المدينة ، وفي عام ١٣٩٥هـ عَين رئيساً لإدارة البحوث العلمية، والإفتاء ، والدعوة، والإرشاد ، وله العديد من الكتب العظيمة النافعة ، توفي عام (١٤٢٠هـ) ، ينظر : "التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة" ، لسماحة الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله ، حققه د. صالح بن مقبل بن عبدالله العصيمي ، مدار المسلم ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ ، (ص ٩ – ١٠) .

٣ ينظر : "الابتعاث تاريخه وآثاره" ، د. عبد العزيز البداح ، (ص ٨٥) .

ومن أشهر دعاة العلمانية في العالم العربي والإسلامي : رائد حركة تحرير المرأة : (قاسم أمين)[1] ، وكذلك (طه حسين)[2] ، و(ميشيل عفلق)[3] ، و(أنطون سعادة)[4] ، و(مصطفى كمال أتاتورك)[5] وغيرهم[6] ، وجميع هؤلاء من المبتعثين الذين عادوا لبلدانهم بأفكار الغرب ومخلفاته ، وحاربوا دين الله واستبدلوه بما يوافق هواهم !

---

١ قاسم محمد أمين رائد حركة تحرير المرأة ، ولد بمصر ، في ١ ديسمبر ١٨٦٣م ، نشأ في أسرة مصرية تركية محافظة ، حصل على ليسانس الحقوق الفرنسية ، ثم سافر في بعثة دراسية إلى فرنسا ، وعاد وقد راقت له الحرية السياسية التي ينعم بها الفرنسيون ، فأصدر كتاب تحرير المرأة، ودعا إلى السفور ونزع الحجاب ، توفي عام (١٩٠٨م) ، ينظر : "واقعنا المعاصر" ، محمد قطب ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ ، (ص ٢٣٤-٢٣٧) ، و"عودة الحجاب" ، محمد أحمد إسماعيل المقدم ، دار طيبة ، الطبعة العاشرة ، ١٤٢٨ هـ ، (ج١ / ص ٣٣ ، ٧٤) .

٢ طه حسين علي سلامة ، ولد عام (١٨٠٩م) بمصر ، تلقى تعليمه الأولي في الكتّاب ، ثم التحق بالأزهر فلم يعجبه ، فاتصل بالجامعة المصرية في بداية نشأتها ، وأعجب بها ، وتعرّف فيها على كثير من الأساتذة المستشرقين مثل (دور كايم) واعجب بآرائهم ومناهجهم ، ثم سافر إلى فرنسا فدرس بها ، وبعد عودته حاول تطبيق منهج وأساليب الغرب ، توفي عام ١٣٩٣هـ ، وعمره (٨٣) ، ينظر : "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، إشراف وتخطيط ومراجعة د. مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٠هـ ، (ج٢/ ص٧٠٠) ، "فكر طه حسين في ضوء العقيدة الإسلامية" ، رسالة ماجستير ، فاطمة بنت حميد الحسني ، إشراف : أ.د. محمد حافظ ، جامعة أم القرى ، ١٤٣٠هـ ، (ص ٣٦ – ٤٨) .

٣ ميشيل عفلق ، نصراني ، وُلد في سوريا (١٩١٠م) ، وتلقّى تعليمه في المدارس الفرنسية في سوريا ، ثم درس في جامعة باريس ، فاعتنق المذهب الاشتراكي ، تسلم منصب وزير التعليم في عام ١٩٤٩، واستقال بعدها ، وكان يدعو لتحرير العرب من القوى التقليدية الأرستقراطية، ومن الهيمنة الأوروبية ، أحد مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي ، أصدر مجلة الطليعة ، ومجلة البعث ، وتوفي في المنفى بالعراق عام (١٩٨٩م) ، ينظر : "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" ، (ج١/ص٤٧٠) ، و"موسوعة المعرفة" ، http://Ѓra.be/HCJFJ ، ١٤٣٤/٣/٣هـ .

٤ أنطون سعادة ، صليبي حاقد ، مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان ، ولد في لبنان (١٩٠٤م) ، تلقى علومه الأولى في القاهرة ، ثم هاجر للولايات المتحدة الأميركية ، ثم للبرازيل ثم عاد فمارس التعليم ، وكتب سلسلة من المقالات في الصحف الدمشقية ، ثم بدأ بإعطاء دروس في بيروت في اللغة الألمانية بالجامعة الأميركية ، شارك والده في إصدار جريدة الجريدة ، ومجلة المجلة ، اعتقلته السلطات عدة مرات ، ثم هرب لدمشق ، ثم سلم للسلطات اللبنانية فأعدمته عام (١٩٤٩م) ، ينظر : "الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية" ، محماس الجلعود ، دار اليقين ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ (ج٢/ ص٤٩٣) ، و"ويكيبيديا الموسوعة الحرة" ، http://Ѓra.be/JKDKE ، ١٤٣٤/٣/٣هـ .

٥ مصطفى كمال أتاتورك ، ولد (١٨٨٠م) وتخرج من الكلية العسكرية ، وكانت اللعبة للقضاء على الخلافة العثمانية تستدعي اصطناع بطل، تتراجع أمامه الجيوش فقامت المخابرات البريطانية بذلك ، وظهر مصطفى بمظهر المنقذ للدولة العثمانية ، وتراجعت أمامه القوات ، فابتهج المسلمون بالنصر ! ثم دبرت الصهيونية عزل السلطان عبد الحميد الثاني ، وألغيت الخلافة الإسلامية ، ولم يُعرف في تاريخ المسلمين مجرم مثل أتاتورك وحزبه ، فقد ألغى التعليم الديني وأغلق كلية الشريعة ، واعترفت الحكومة التركية بدولة اليهود في فلسطين ، وفرض التعليم المختلط ، وحول المساجد إلى متاحف ، ومستودعات ، وأُلغيَ حجاب المرأة وأمرت بالسفور وألغيت قوامة الرجل ، وفُرضت الأحرف اللاتينية بدل العربية ، ومنع الأذان بالعربية ، توفي عام (١٣٥٦هـ) بعد أن حول تركيا إلى دولة لا دينية ، وأوصى قبل موته ألا يصلى عليه !! ينظر : "الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط" ، د. محمد على الصلابي ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م ، (ص ٤٦٧ – ٤٧٨) ، و"الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية" ، محماس الجلعود ، (١/ ٣٤٩– ٣٥١) .

٦ ينظر : "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، (ج ٢/ ص ٦٨٢) .

وفي السعوديّة كان (فهد الدغيثر)[1] أبرزَ قادة (الجبهة الشعبيّة الديموقراطية في الجزيرة العربية) ، وهو ممن درس في فرنسا وأقام فيها ، وتشكلت النواة الأولى لحزب العمل الاشتراكي العربي في الجزيرة العربيّة من الطلبة الجامعيين السعوديين الدارسين في الجامعات الأمريكية الذين تأثروا بالأطروحات الماركسيّة واللينينية ، وقد أشار عدد من الباحثين الغربيين إلى العلاقة بين الابتعاث والحركات الثوريّة التي قامت في الخليج العربي [2] .

المطلب الثالث : تاريخ الابتعاث :

بدأ الابتعاث في بلاد الإسلام من مصر إلى أوروبا منذ القرن الثالث عشر الهجري ، ففي أواخر الخلافة العثمانية نظمت أول بعثة إلى إيطاليا سنة (١٨١٣م) ، ثم تلتها البعثة الثانية إلى فرنسا سنة (١٨١٨م) ، تبعتها البعثة الثالثة إلى فرنسا سنة (١٨٢٦م) ، وكان عدد التلاميذ في هذه البعثة الأخيرة أول ما أرسلت اثنين وأربعين تلميذاً ، ثم لحق بهم غيرهم ، ومن ضمن أعضاء هذه البعثة (رفاعة الطهطاوي)[3] .

وبعد مائة سنة تبعت بلاد العالم الإسلامي مصر في ابتعاث أبنائها للدراسة في أوروبا ، ففي الشام أعلنت وزارة المعارف سنة (١٩٣٧م) عن عزمها ابتعاث طالبين اثنين للدراسة في فرنسا ، وفي الحجاز قامت الأسر الغنية بابتعاث أبنائها للدراسة في المدارس الأجنبية في مصر والشام ، وبعد ذلك تمت الموافقة في السعودية على نظام الابتعاث سنة (١٩٢٧م) ، وتنفيذاً لذلك قامت مديرية المعارف بإيفاد ثلاث بعثات متتالية إلى مصر ، تلا ذلك ابتعاث الطلبة إلى الدول الأوروبية والأمريكية .

---

١ فهد محمد عبد العزيز الدغيثر ، ولد عام (١٣٦٣هـ) في الرياض ، سافر إلى لبنان ليدرس الحقوق ، فتأثر بالتيار القومي العربي ، ثم عاد فعمل مستشاراً قانونياً في وزارة العمل ، ثم سافر لإكمال الدارسات العليا في فرنسا ، وقدم رسالته للدكتوراه بعنوان (النظام الدستوري العربي السعودي) ، ثم عاد وترقى في المراتب ، حتى أصبح رئيساً لقسم القانون ، نشر العديد من أعماله وكتبه ، توفي عام (١٤٢٤هـ) ينظر : "مجلة القانون" السبت ١٤٢٤/٨/٢٩هـ ، عدد خاص ، ندوة حياة و أعمال الدكتور فهد الدغيثر رحمه الله ، http://٣ra.be/YHCJy ، ١٤٣٤/٤/١هـ .

٢ ينظر : "الابتعاث تاريخه وآثاره" ، د. عبد العزيز البداح ، بدون ناشر ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٢هـ ، (ص ٥١ – ٥٢) .

٣ رفاعة رافع الطهطاوي ، ولد عام (١٨٠١م) ، في مصر ، و التحق بالأزهر ونبغ وتفوق ، ثم جلس للتدريس فيه لمدة سنتين ، ثم التحق بالجيش المصري النظامي ، ثم سافر إلى باريس للدراسة ، وأقام فيها خمس سنوات ، وعاد محملاً بأفكار تدعو إلى تنظيم المجتمع ؛ على أساس علماني عقلاني ، وتولى العديد من المناصب ، وأنشأ مؤسسات فكرية وتربوية ، وخرج فيها التلاميذ الذين غيروا واقع مصر ، توفي عام (١٨٧٣م) ، ينظر : "رفاعة الطهطاوي رائد التنوير في العصر الحديث" ، محمد عمارة ، دار الشروق ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٧م ، (ص٣٧ – ٣٨) ، و "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" ، (ج٢/ ص٦٩٩) .

وفي الكويت سافر العديد من الطلاب على نفقة ذويهم إلى الهند ، ثم توالت البعثات إلى بغداد والقاهرة وبيروت ، وفي سنة (١٩٤٨م) جرى ابتعاث أول طالب كويتي إلى بريطانيا .

وفي البحرين كانت أول بعثة رسمية ستة طلاب سنة (١٩٢٨م) للدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت ، تلتها البعثة الثانية سنة (١٩٤٥م) [١] .

البعثات إلى فرنسا :

يستوقفنا هنا تساؤل عن مكان ذهاب البعثات المصرية ، لماذا كانت البعثات إلى فرنسا دون غيرها ؟ ونحن نعلم أن فرنسا غزت مصر أيام نابليون قبل تولي (محمد علي)[٢] بسنوات ، فكيف تعمد حكومة مصر بعد أن تخلصت ديارها من الاحتلال الفرنسي إلى أن ترسل أبناءها إلى فرنسا الغازية ؟!

ويعود ذلك لعدة أسباب :

١. إن المتأمل لواقع فرنسا يعلم أن إفساد الطلبة المبعوثين لم يكن ليتحقق في بلد من البلاد الأوروبية كما كان يمكن أن يتحقق في فرنسا ، التي خرجت من الثورة الفرنسية وهي تسبح في بحور من الفوضى الخلقية والفكرية والاجتماعية ... من أجل ذلك كانت فرنسا محل البعثات [٣] .
٢. استغلال أحد المشاركين في الحملة الفرنسية لميل محمد علي بإرسال البعثات ، فعمل على إغرائه بإرسالهم إلى فرنسا تحت إشرافه ليجعلهم نواة لتكوين حزب للفرنسيين في مصر ، واختار الشباب الغض ليكونوا أكثر تأثراً بالثقافات الأخرى ، فإذا عادوا تولوا المناصب ، فيصبح تأثيرهم أشد في بناء الجموع وتفكيرهم .

---

١ ينظر : "الابتعاث تاريخه وآثاره" ، د. عبد العزيز البداح ، (ص ٢١ – ٢٣) .

٢ محمد علي باشا ، ولد عام (١٧٦٩م) ، التحق بسلك الجندية وخرج في جيش إلى مصر لانتزاعها من الفرنسيين ، وظل في مصر يترقى في مواقعه العسكرية ، ثم أصبح والياً عليها ، وقضى على الانجليز ، وقام بإنشاء المدارس العامة والعليا ، والجيش ، وحارب الخليفة العثماني ، ودعوة التوحيد والتجديد في نجد ، وغدر بعلماء الأزهر الذين مكّنوا له ، وطمس هوية مصر المسلمة العربية ، توفي عام (١٨٤٩م)، ينظر : "موقع الاتحاد" ، بحوث ودراسات: محمد علي باشا الكبير مؤسس مصر الحديثة وأسرته العلوية ، http://٣ra.be/VHCJg ، ١٤٣٤/٤/١هـ ، و"خواطر حول الوهابية" ، محمد بن أحمد المقدم ، دار التوحيد للتراث ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ ، (ص ٥٦) .

٣ ينظر : "الابتعاث ومخاطره" ، محمد بن لطفي الصباغ ، (ص ١١) .

٣. جاءت حيلة فرنسية لكسر النفوذ البريطاني المتنامي في مصر ، وإن كان هناك صراع عنيف بين الثقافتين واللغتين : الفرنسية والانجليزية ، ولذلك فإن القدرة على احتضان مجموعة من المثقفين المصريين كان أمراً بالغ الأهمية في نظر السياسة الفرنسية [١].

ومن أهم النتائج التي رأيناها أن أول وزير لوزارة المعارف المصرية هو أحد أفراد بعثة (١٨٢٦م) وهو (مصطفى مختار)[٢] ، ولو أن الأمر وقف عند حد احتلال هؤلاء مناصب الوزارة والقيادة لهان الأمر شيئاً ما ، ولكن الأمر كان أعظم رزئاً وأجل كارثة ، فقد كان المجلس الذي أشرف على التعليم أيام محمد علي من الأجانب والأرمن ، ومن المصريين الذين أتموا دراستهم في الخارج ، فنجد آراء تظهر للمرة الأولى في المجتمع الإسلامي من خلالهم [٣].

المطلب الرابع : تاريخ الابتعاث في المملكة :

بدأ الابتعاث في المملكة العربية السعودية عام (١٣٤٦هـ) ، وكانت جهة الابتعاث للبعثة الأولى مصر ، حيث صدر قرار مجلس الشورى بإرسال أربعة عشر تلميذاً من الحجاز للتعليم في الخارج ، ستة منهم من مكة وثلاثة من المدينة وثلاثة من جدة واثنان من الطائف ، أما الابتعاث خارج البلاد العربية فقد أرسلت أول بعثة إلى سويسرا في عام (١٣٥٥هـ) وهي مكونة من طالبين ، كما أرسل طالب واحد إلى استنبول لدراسة الهندسة ، ثم توالى إرسال البعثات إلى أوروبا وأمريكا خصوصاً بعد أن تفجر النفط في المملكة وازدادت مواردها على أثر ذلك [٤] .

واليوم يصل عدد المبتعثات إلى (٣٥٤٦٨) طالبة كما ورد سابقاً ، ولا شك أن لهذه النقلة الكبيرة في تاريخنا آثاراً ضخمة ، ستشهدها المملكة ولو بعد حين ، وفيما يلي بعض الإيجابيات والسلبيات .

---

١ ينظر : "الابتعاث تاريخه وآثاره" ، د. عبد العزيز البداح ، (ص ٢٤ – ٢٦) .

٢ مصطفى مختار بك : مدير ديوان المدارس، من تلاميذ البعثة الاولى ، وكان من قبل موظفاً بديوان محمد علي ، وتخصص لدراسة الفنون الحربية ، اشترك في الحرب السورية الاولى ، ثم عين رئيساً لمجلس شورى المدارس ، ثم مديراً ، ثم أول وزير للمعارف ، توفي عام (١٨٣٨م) ، ينظر : "موسوعة المعرفة" ، http://٣ra.be/HCJIJ ، ١٤٣٤/٤/١هـ .

٣ ينظر : "الابتعاث ومخاطره" ، محمد الصباغ ، (ص ١٢) .

٤ ينظر : "ظاهرة الابتعاث في البلاد العربية وآثارها الثقافية دراسة نقدية في ضوء الإسلام" ، رسالة ماجستير ، أ. ضياء الدين الأنصاري ، إشراف : أ.د. حلمي عبد المنعم صابر ، جامعة الإمام ، ١٤٢٠هـ ، (ص ٥٢٤) .

المطلب الخامس : إيجابيات الابتعاث :

١. تحصيل العلوم النافعة التي تقتضيها حاجة الأمة وتوطين التقنية في بلاد الإسلام .
٢. استغناء الأمة عن غيرها في الطب والصناعة والهندسة وسائر العلوم ، والأخذ بأسباب القوة والريادة العلمية [١] .
٣. تعلم مهارات الاعتماد على النفس والثقة بها .
٤. تمثيل المسلم لتعاليم الدين والسلوك الإسلامي لتصحيح صورته ودلالة الناس عليه [٢] .
٥. التعرف على المجتمعات والحضارات وأخذ محاسنها وترك قبائحها ، وإتقان بعض اللغات التي تفيد المسلمين في التواصل مع العالم .
٦. التعرف على أصحاب العلم والفكر والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في الحياة .
٧. نقل صورة حية عن البلدان الإسلامية والعربية وتصحيح المفاهيم الغربية عنها .
٨. الدعوة إلى الله ﷻ والمشاركة في ذلك قدر الاستطاعة ولو بالكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة .
٩. اكتساب الانضباط في تطبيق الأنظمة والدقة في المواعيد وهذا الذي ينقص المسلمين [٣] .

المطلب السادس : سلبيات الابتعاث وآثاره :

١. مظاهر التفسخ والانحلال والتنكر للدين .
٢. خلع الحجاب والاختلاط بين الجنسين في أماكن العمل والتعليم .
٣. الدعوة للتغريب في مجالات الحياة [٤] ، ونشر أفكار الغرب وقيمهم ومفاهيمهم .
٤. الانحراف العقدي والانهيار الخلقي لدى البعض ، وعودتهم جهلة فارغين يحملون شهادات بلا علم .
٥. تقوية اقتصاد دول الغرب واستنزاف الأموال في مصالح غيرنا .

---

١ ينظر : "الابتعاث تاريخه وآثاره" ، د. عبد العزيز البداح ، (ص ١٤ – ١٦) .

٢ ينظر : "صحيفة المدينة ملحق الرسالة الأسبوعي" ، ا لجمعة ٢٧ / ٣ / ١٤٣٤ هـ ، عدد ١٨١٨٨ ، تعلمت في الابتعاث الاعتماد على النفس والفراغ أكبر السلبيات ، http://www.al-madina.com/node/٤١٢٥٧٤/risala ، ١٤٣٤/٤/٥هـ .

٣ ينظر : "الابتعاث آمال وآلام وأحكام" ، فهد بن يحيي العماري ، دار الحضارة للنشر ، الطبعة الخامسة ، ٢٠١١م ، (ص ١١ — ١٢) .

٤ ينظر : "الابتعاث تاريخه وآثاره" ، د. عبد العزيز البداح ، (ص ١٥) .

٦. إضعاف الروح الإسلامية والعزة الدينية لدى المبتعث ، لأنه يألف مشاهدة وسماع إنجازات الغرب ، كما يتكرر أمامه نقد الدين والحضارة الإسلامية ويكثر التذمر منها ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (المنافقون:٨) .

٧. إضعاف عقيدة الولاء للمؤمنين والبراءة من الكفار ، وهي من أعظم أسس العقيدة الإسلامية ، قال تعالى : ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ ﴾ (المجادلة:٢٢) .

٨. تخلي عدد من النابغين عن جنسياتهم والاندماج في المجتمع الجديد ، لقاء إغراءات مادية كبيرة ، فهؤلاء النابغين يكونون بمنزلة الدم الجديد يزيد في قوة الأعداء ويمد من أجل حضارتهم [١] .

المطلب السابع : أسباب انحراف المبتعثين :

للانحراف أسباب رئيسة ، منها : الناحية الفكرية والناحية الخلقية : فالطالب الناشئ يذهب إلى مجتمع يقوم نظام الحياة فيه على أساس تنحية الدين جانباً ، والتحلل من قيوده ، ويرى في هذا المجتمع ما يبهره من مظاهر التقدم والنظام ، فيكون في حالة نفسية تؤهله لقبول الشبهات وتُلقى إليه الشكوك ، ويكون هناك وحيداً يعيش بعيداً عن جماعة المسلمين ، مما يسهل على الكائدين إيقاع الانحراف عليه .

وقد تكون الناحية الخلقية أشد ظهوراً بالنسبة إلى الطلاب المسلمين في ديار الغرب ، إذ ينتقل هذا الشاب من بلاد درج الناس فيها على سلوك معين وأعراف خاصة ، فمن ذلك أن المرأة المحترمة لا تكون إلا أماً أو أختاً أو بنتاً أو زوجة ، أو امرأة أجنبية عفيفة صينة ، ويسافر الفتى وهو في ذروة التهاب الغريزة الجنسية ، فيجد مجتمعاً لا يلتزم ذاك السلوك ولا يعترف بتلك الأعراف ، ويلقى المرأة فيه متاحاً مباحاً لمن شاء من الناس ، ولا يرى مجتمعهم في ذلك شيئاً كبيراً [٢] .

---

١ ينظر : "الابتعاث ومخاطره" ، محمد الصباغ ، (ص ٩- ١٠) .

٢ ينظر : المرجع السابق ، (ص ١٧) .

وقد ذكر كثير من العلماء سبب هذا الانحراف ، كما قال الشيخ (علي الطنطاوي)[1] رحمه الله : "تبينت فيما أكَّدَتْ لي الأيام وأثبتت لي التجارب ، أن جُل الفساد الذي دخل مجتمعنا فأضاع أخلاقنا وبعَّدنا عن ديننا ، إنما جاء كله من الغرب من أوروبا وأمريكا من ذهاب أبنائنا إليه"[2] .

وكما قال عالم العراق (محمد الصواف)[3] : إرسال أكبر قدر ممكن من شباب المسلمين وأبنائهم إلى ديار الغرب لينهلوا من ثقافته المسمومة هناك ، ويعودوا إلى ديارهم وقد ودعوا هناك دينهم وخُلقهم ومبادئهم ، ورجعوا يحملون هم أمانة التبشير وحرب رسالة الإسلام [4] ، ومع هذا فإن هناك علماء ودعاة ومفكرون وتربويون عادوا لبلدانهم وهم يحملون هم الدين وينشرونه ويدافعون عنه بكل طاقاتهم ، ومع قلتهم إلا أن أثرهم لا يستهان به .

المطلب الثامن : قرار هيئة كبار العلماء بشأن الابتعاث [5] :

حين توسعت الدولة في شأن الابتعاث ، تنادى المصلحون والمهتمون بأمر الإسلام وأهله ، وعقدوا الكثير من الاجتماعات والمحاضرات لتحجيم أثر الفساد الناتج بسبب هذه البعثات ، كما عقد مجلس هيئة كبار العلماء وتمت مناقشة الموضوع وأُصدرت التوجيهات التالية :

---

١ علي بن مصطفى الطنطاوي ، ولد في مدينة دمشق (١٩٠٩م) لأسرة ذات علم ودين ، أصله من مدينة طنطا في مصر ، تلقى دراسته الابتدائية الأولى في العهد العثماني ، وابتدأ التدريس في المدارس الأهلية في دمشق ، ثم انتقل للتدريس في العراق ، ثم رجع إلى دمشق ودخل سلك القضاء ، فعين قاضياً ثم مستشاراً لمحكمة النقض في الشام ، وقد أعد مشروع قانون الأحوال الشخصية كله وصار هذا المشروع أساساً للقانون الحالي في سورية ، انتقل عام (١٩٦٣م) إلى المملكة العربية السعودية ليعمل مدرساً في كلية الشريعة وكلية اللغة العربية في الرياض ، ثم إلى مكة ، كان له العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية وكتب في كثير من المجلات والصحف ، توفي عام (١٩٩٩م) ، ينظر "الموقع الرسمي للشيخ علي الطنطاوي " ، http://x٧x٤.com/islam ، ١٤٣٤/٤/١٠هـ .

٢ "ملتقى الخطباء" ، سعد بن ناصر الغنام ، هل الابتعاث خطر ، http://adf.ly/JIzXC ، ١٤٣٤/٤/١٠هـ .

٣ محمد محمود الصواف الطائي ، ولد في العراق عام (١٩١٥م) ، التحق بالأزهر وكان أول مراقب عام للإخوان المسلمين في العراق ، وانتسب إلى جمعية الشبان المسلمين بالموصل ، وأنشأ جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ترقى العديد من المناصب ، منها مستشاراً بوزارة المعارف السعودية ، له ٢٤ مؤلفاً ، توفي (١٤١٣هـ) ، ينظر : "مجلة الرائد" ، ٢٠٠٨/٠٦/٠٤م ، العدد الثامن والعشرون ، محمد محمود الصواف الطائي ، http://٣ra.be/YHChC ، ١٤٣٤/٤/٢٠هـ .

٤ ينظر : "المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام" ، محمد محمود الصواف ، دار الإصلاح ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٩هـ ، (ص ١٨) .

٥ قرار رقم (٨٨) وتاريخ ١١ / ١١ / ١٤٠١ هـ ، مجلس هيئة كبار العلماء ، الدورة الثامنة عشرة ، المنعقدة في مدينة الطائف ، ينظر : "الابتعاث تاريخه وآثاره" ، د.عبد العزيز البداح ، (ص ١١٥ – ١١٩) .

١. منع ابتعاث البنات للخارج منعاً باتاً لا استثناء فيه ، ومن تجاوزت مرحلة الدراسات العليا وفي تخصصها مصلحة محققة للأمة فإن على الدولة تهيئة الوسائل اللازمة لذلك في داخل المملكة ، وقد منحها الله سبحانه إمكانات مادية يسهل معها –بإذن الله– كل صعب .
٢. عدم إرسال أي طالب للدراسة في الخارج من المدنيين والعسكريين على حساب الدولة ، أو على حسابه الخاص إلا بعد مرحلة الجامعة ، وبعد الزواج والخدمة مدة من الزمن ، حتى يصلب عوده وترسخ عقيدته .
٣. عدم إرسال أي شخص للتخصص في أعمال نظرية كالإدارة واللغات والاقتصاد ونحوها ، أما في علوم الإسلام وتاريخه فيجب منعه تماماً مع محاسبة من أرسله وإلغاء اعتماد شهادته في البلاد .
٤. يجب إجراء تحريات كاملة عن كل شخص يراد ابتعاثه للتخصص ، لمعرفة دينه وأخلاقه وولائه لدولته .
٥. أن يقتصر في التخصصات على مالا يمكن حصوله في البلاد ، كعلوم بعض الصناعات التي لا يوجد لها نظير في بلادنا كعلوم الذَّرة .
٦. عدم تمكين أي جهة حكومية عسكرية كانت أو مدنية وأية مؤسسة حكومية أو تجارية بابتعاث منسوبيها إلا عن طريق جهة الاختصاص في التعليم .
٧. أن يجلب كل من لا تتوفر فيه الشروط السابقة ويعاد لإكمال دراسته في الداخل .
٨. جعل مرشدين في السفارات والملحقيات التعليمية لرفع التقارير عن كل مخالفة .

وبهذا يتم عمل مجموعة من الاحتياطات للمحافظة على أبنائنا وتوجيههم الوجهة الصحيحة ، مع إمكانية الاستفادة من هذا الرافد وعدم إغلاق المجال كاملاً .

المطلب التاسع : توجيهات للنساء المبتعثات :

- كوني خير ممثل للمرأة السعودية في جوانب الأخلاق والالتزام والحرص على التحصيل العلمي .
- واجهي أي مضايقة تتعرضين لها حتى لو كانت سماع كلمات غير مريحة ، فالقانون هناك يقدس الحريات فاستثمري ذلك لصالحك وصالح حجابك وشعائرك الدينية ، وهذه المواجهة تكون عن طريق الأندية السعودية المسجلة رسمياً في الجامعات ، أو عن طريق اتحادات الطلبة المسلمين

المسجلة أيضاً في الجامعات ، أو عن طريق المنظمات النسائية ومكاتب المحاماة المجانية في الجامعات ، فهذه المنظمات الطلابية وغيرها هي المعنية بالانتصار لقضايا الطلاب والبحث عن حقوقهم وفق القانون .

- ابحثي عن صداقات مع فتيات مسلمات محجبات وتواصلي معهن ، لاكتساب الخبرة واللغة فهو الخيار الشرعي المتاح والآمن بدلاً من الاحتكاك بالطلاب الذكور وما يجره ذلك من مفاسد ، فيجب على المرأة المسلمة أن تتنبه عند تعاملها مع الرجال وأن تضع حدوداً جادة ورسمية ، فقلما يتجاوز الرجال مع المرأة المحترمة الرسمية .
- احرصي على اختيار مجموعات عمل نسائية في الواجبات والتطبيقات ، وتجنبي مشاركة الزملاء الذكور في المجموعات ، مع مراعاة أوامر الله بعدم الخضوع أو التباسط في التعامل معهم إن كان لابد من مشاركتهم .
- احرصي على بناء مجموعة من الصداقات مع المسلمات صاحبات المنهج الوسطي المتزن لمساعدتك على حفظ نفسك و تحصينها من تيارات التغريب العاتية .
- الحذر من سفر الشباب الصغار مع الأخوات كمحارم ، فهي بحاجة لمن يقوم بأمورها ويساعدها وليس من تشرف عليه وتتابع تحركاته وتصرفاته ، لاسيما وأن المشاكل التي قد يقع فيها والانحرافات الأخلاقية أكثر لصغر سنه واندفاعه .
- تنظم بعض الجامعات حفلات واجتماعات مختلطة ويطلب من الفتيات المشاركة فيها ، فيجب على المسلمة أن تحذر وأن لا تتنازل عن دينها ومبادئها بعَرَض من الدنيا قليل ، أما الاجتماعات المفيدة وغير المختلطة فلا بأس بالحضور والمشاركة .
- الحذر من الجرأة في تجربة كل جديد ومتاح ، فالانفلات هناك غير محدود ، وبعض النتائج وخيمة.
- أن ترجع المرأة لأهل العلم في المستجدات الفقهية التي قد تتعرض لها ويجب أن تختار الثقات الواعين بطبيعة التحديات والمكان الذي تعيش فيه ، ولعل المراكز الإسلامية السعودية في كثير من دول الغرب تمثل حلقة وصل جيدة بين المسلمين والعلماء .
- التواصل مع الملحقية والسفارة عند أي مشكلة ، وعدم الإدلاء بالتصريحات بشكل شخصي ، والحذر من الدخول مع جماعات أو أفراد لا تعلم الفتاة عن حقيقة نشاطهم وتوافقه مع أنظمة

الدولة المستضيفة سواءً كانوا عرباً أو مسلمين أو حتى غربيين ومسيحيين لئلا تقع الفتاة في مشاكل هي في غنى عنها .

هذه بعض التوصيات التي قد تفيد المبتعثة بإذن الله ، إضافة إلى باقي التوجيهات التي تم ذكرها في ثنايا المبحث .

إن الابتعاث من المؤثرات الثقافية المهمة على المرأة السعودية المعاصرة ، وقد حاز على نسبة تأثر كبيرة كما أثبتت ذلك الدراسة الميدانية ، وجاء الابتعاث في الترتيب الثالث في المؤثرات الخارجية بعد المؤتمرات والمواثيق الدولية ، وهذا يدل على قوة تأثيره التي لا يمكن تجاهلها ، لهذا يجب على المسؤولين وأهل الاختصاص الاهتمام بهذا الأمر والتعامل معه بجدية ، والتأكيد على عدم إرسال أي مبتعث أو مبتعثة إلا بعد استيفاء الشروط التي يتم تحديدها بعد دراسة وافية مستفيضة ، مع ضرورة التعاون بين معاهد اللغات والجامعات في دول البعثات وبين المراكز الإسلامية ليقدموا برامج توجيهية واجتماعية للمبتعثين ، كما ورد في الدراسة الميدانية ، وضرورة متابعة المبتعثين والمبتعثات شهرياً وإعادة من يتبين تقصيره أو انحرافه ، وعقد اجتماعات إلزامية في دول البعثات يتم فيها التوجيه والإرشاد ومتابعة كل مبتعث ومبتعثة على حدة .

المبحث الخامس : السياحة .. وفيه :

- المطلب الأول : تعريف السياحة .
- المطلب الثاني : أنواع السياحة .
- المطلب الثالث : آثار السياحة الإيجابية .
- المطلب الرابع : آثار السياحة السلبية .
- المطلب الخامس : توجيهات للسائحات .

المبحث الخامس : السياحة :

إن تطور وسائل الاتصالات والمواصلات أثر في تيسير السفر والارتحال ، مما أدى إلى انتشار السياحة وفشوها في المجتمعات ، حتى أصبحت ظاهرة عالمية ومصدراً اقتصادياً ، بل نستطيع القول بأن السياحة "نظام متكامل يؤثر في كثير من القضايا العالمية ، مثل : قضايا الصراعات الإقليمية والعرقية والدينية ، والإرهاب والتطرف وقضايا المنافسة ، ومفهوم الجودة الشاملة وقضايا الاستثمار الأجنبي ، والتنمية الشاملة والمستدامة ومخاطر البيئة"[1] ، لذا تسارعت الدول والمؤسسات بدراسة هذا النظام على اختلاف أهدافها ، فرصدت له ميزانيات خاصة وأقيمت له المؤتمرات والندوات وكونت له الهيئات والمنظمات .

وتزخر الحضارة الإسلامية في مجال السياحة بمآثر عديدة ، فقد أغنى الأعلام الجغرافيون الرحالة المعارف الإنسانية الجغرافية والبشرية ، ومدوا إلى الأمم الأخرى جسوراً من التعارف والمحبة والتبادل الثقافي [2] .

وتعتبر السياحة نشاطاً اقتصادياً واجتماعياً يمثل قوى فاعلة ومؤثرة في حياة المجتمعات ، وهي مثل أي نشاط إنساني آخر لها آثارها ونتائجها الإيجابية والسلبية ، لذلك كانت الحاجة ماسة وملحة لجني ثمار السياحة الإيجابية ، مع البعد والتخفيف من آثارها السلبية .

المطلب الأول : تعريف السياحة :

لغة : السياحة مصطلح قديم بمفهوم جديد دخل عالمنا الحديث وأصبح قطاعاً مهماً يؤثر ويتأثر باتجاهات المضيف والسائح ، وقد جاء في المعجم مادة (سيح) : السَّيْحُ الماء الظاهر الجاري على وجه الأَرض [3] ، وقيل : ساحَ يَسيح سَيْحاً وسَيَحاناً إذا جرى على وجه الأرض ، وجمعه سُيُوح [4] .

اصطلاحاً : التنقل من بلد إلى بلد طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف[5] .

---

١ "إدارة المخاطر وإدارة الازمات في المنظمة السياحية تطبيقات ومقترحات على المستوى العربي" ، رسالة ماجستير ، م.إلهام خضير شُبّر ، كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية بغداد ، ٢٠٠٧م ، (ص ١٥) .

٢ ينظر : "الأمن السياحي" ، د. علي بن فايز الجحني ، أ. د. عبد العاطي الصياد ، د. ذياب موسى ، د. محمد فاروق ، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤م ، (ص ٥) .

٣ ينظر : "لسان العرب" ، (ج ٢ / ص ٤٩٢) .

٤ ينظر : "تهذيب اللغة" ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م (ج ٢ / ص ١٦٢) .

٥ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، (١/ ٤٦٧) .

وتأتي بمعنى السير في الأرض للفرجة والتنزه وترويح القلوب[1] ، للاطلاع على الإعجاز والحكم البالغة ، قال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ﴾ (العنكبوت: ٢٠) .

وتأتي بمعنى " التنقل والسفر وهي بصفة عامة ترتبط بعدة مفاهيم ذات مضامين مهمة انتاب بعضها خلل أدى إلى جنوح السياحة عن المأمور والمفترض"[2] ، وهي صناعة مؤثرة في الاقتصاد الدولي ، والغالب فيها قصد الترفيه والنزهة والاستكشاف[3] ، كما تأتي بقصد الثقافة أو العلاج أو غيرها .

والسياحة في أبسط معانيها هي التأثيرات المتبادلة بين المسافرين وأهل بلد المقصد ، فقوله (التأثيرات) : لأنه يلزم من الاحتكاك بين المسافرين وأهل البلد التي يصل إليها المسافرون حدوث تأثيرات بين الطرفين ، منها ما هو نافع ومنها ما هو ضار في مجالات شتى ، كالجانب الاقتصادي والأخلاقي والديني والمعرفي... وقوله (المتبادلة) لبيان عدم اقتصار التأثير على طرف دون الآخر ، وقوله (بين المسافرين وأهل بلد المقصد) لأن الذي يقدم المنتج السياحي للسائح هم أهل البلد لذا انحصر التأثير بين الطرفين في الأعم الغالب [4] .

والسياحة لغة جري الماء على وجه الأرض ، أما اصطلاحاً فهي التنقل من مكان إلى آخر ، وظاهر الأمر عدم وجود ترابط بين المعنيين حيث إن السياحة مصطلح متأخر ، إلا أنها تشترك في معنى ترك المكان الأول والانتقال إلى مكان آخر ، وهو المقصود في هذا المبحث .

المطلب الثاني : أنواع السياحة :

هناك عدة أنواع للسياحة طبقاً للمعايير التي تُؤخذ في تصنيف السياح ، وفيما يلي تعداد لأهم هذه الأنواع :

- سياحة على أساس الموقع والحدود : هناك نوعان أساسيان هما : سياحة دولية (خارجية) وسياحة داخلية (محلية) .

---

١ ينظر : "أحكام السياحة ونصائح وتوجيهات للسائحين والسائحات" ، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، ويتلوها فتوى لسماحة الشيخ ابن باز عن حكم تعظيم الآثار ، أعدها للنشر : سليمان بن صالح الخراشي ، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ ، (ص ١٥) .

٢ "حراسة السياحة" ، د. علي بن أحمد الأحمد ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ ، (ص ٧ و ص٣٠) .

٣ ينظر : "السياحة في الإسلام أحكامها ضوابطها آثارها واقعها المعاصر في المملكة العربية السعودية" ، رسالة ماجستير، عبدالله بن إبراهيم بن صالح الخضيري ، إشراف : د. يوسف الشبيلي ، المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٤٢٦هـ ، (ص ٦٢) .

٤ ينظر : "أحكام السياحة وآثارها" ، هاشم ناقور ، دار ابن الجوزي : الدمام ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ ، (ص ٩) .

- سياحة على أساس الهدف : هناك سياحة ترويحية وسياحة ثقافية وسياحة علاجية ورياضية وسياحة المؤتمرات وسياحة رجال الأعمال .
- سياحة على أساس التنظيم : هناك ثلاثة أنواع : سياحة عائلية أو فردية وقد تكون جماعية (مجموعات سياحية) .
- سياحة على أساس أعمار السياح : هناك ثلاثة أنواع هي سياحة الشباب بين (١٦-٣٠) سنة ، وسياحة الناضجين بين (٣٠-٦٠) سنة ، وسياحة كبار السن أي سياحة من تجاوز (٦٠) سنة ، وسياحة هؤلاء تزداد أهميتها كلما ازداد الوعي الصحي وطال عمر الإنسان أكثر [١] .

وأياً كان نوع السياحة فلا تخلو من التأثير على الأفراد والمجتمعات ، وهي بالتأكيد تؤثر على المرأة سواءً كان تأثيرها مباشراً فتكون هي التي تذهب للسياحة ، أو كان التأثير على المحيط القريب منها فتتأثر تبعاً له ، وفيما يلي يأتي الحديث عن آثار السياحة الإيجابي منها والسلبي .

المطلب الثالث : آثار السياحة الإيجابية :

تعتبر السياحة أحد المؤثرات على المجتمع وعلى المرأة كما أثبتت نتائج الدراسة الميدانية ، وهي كأي نشاط إنساني لها إيجابيات ولها سلبيات ، فالواجب على المرأة المسلمة الحذر من الآثار السلبية والتحرز منها ، واستغلال الآثار الإيجابية التي تعود عليها بالنفع والفائدة ، وفيما يلي تفصيل لبعض الآثار الإيجابية للسياحة الداخلية منها والخارجية :

- الدعوة إلى الله وتحفيز الناس على اعتناق هذا الدين ، وهي من أهم وسائل سفراء الإسلام الأوائل الذين أرسلهم رسول الله ﷺ إلى العالم لدعوة الناس للإسلام ، وتعتبر المراكز والهيئات والاتحادات والمؤسسات الإسلامية العالمية من نماذج سفراء الإسلام في العالم .
- نشر العلم الشرعي والعلوم المادية الأخرى .
- التشافي والتطبب عند الحاجة .

---

١ ينظر : "التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة دراسة حالة الجزائر" ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة ، أ. عميش سميرة ، إعداد : كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالجزائر ، جامعة المسيلة ، ٢٠١١م ، (ص ٤) .

- الترويح عن النفس والتأمل في صنع الله .
- التجارة وطلب الرزق كما كان للسياحة التجارية الدور الهام في نشر الإسلام في دول شرق آسيا وأفريقيا بواسطة التجار المسلمين ، فكان مع التاجر المسلم عقيدته وأخلاقه وسلوكه المستقيم ، وكذلك كان معه بضاعته ، وكان ذلك من أهم أساليب نشر الفكر التجاري الإسلامي ، وبيان الضوابط الشرعية للمعاملات التجارية وإبراز شمولية الإسلام [1] .

هذه بعض الآثار الإيجابية التي تحصل بسبب التواصل بين الثقافات والشعوب الإنسانية ، وبالرغم من وجود هذه الآثار إلا أن هناك آثاراً أخرى سلبية يجب التنبه لها ، ويأتي تفصيلها فيما يلي .

المطلب الرابع : آثار السياحة السلبية :

السياحة حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والاجتماعية للإنسان ، وتؤثر على المرأة المسلمة والأفراد والمجتمعات ، فقد يرافق السياحة في بعض الأحيان مظاهر من الفساد الأخلاقي ، وتحلل من القيم والمبادئ والضوابط الشرعية – وإن كنا لا نعمم – و فيما يلي أبرز الآثار السلبية للسياحة :

١. إحياء النعرات والحضارات الهالكة :

يحث القرآن الكريم على السير في الأرض والنظر في أحوال الهالكين من الأمم السابقة وقد أكد ذلك في أكثر من موضع ، ولكنه دائماً يختم أمر هذا السير في الأرض بالدعوة إلى الاستبصار والتذكر والاعتبار والاستفادة من الدروس السابقة ، وبيان قهر الله لهذه الحضارة أو تلك وأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين ، قال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (الأنعام:١١) ، وقال أيضاً : ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (العنكبوت:٢٠) .

وتعتبر آثار الحضارات الهالكة من أكثر الوسائل للجذب السياحي ، ومن أبرز محتويات برامج وكالات السفر السياحية التي تجذب السيّاح ، لذلك نرى حملات التنقيب عن الآثار في البلاد العربية قائمة على

[1] ينظر : "الضوابط الشرعية للسياحة" ، حسين شحاتة ، ورقة عمل ، جامعة الأزهر ، (ص ٥) .

ساق وقدم ، ولا بأس إن كان ذلك على سبيل الدراسة العلمية للتعرف على جوانب التاريخ للبلاد ، دون أن يمازج ذلك التنقيب تعظيم لهذه الآثار سواء كانت حضارة العصر الإسلامي أو ما قبله ، فإنه لا يجوز تمجيد أهل هذه الآثار إذا كانت سابقة للإسلام ، كالإشارة إلى أنها تمثل تراثاً لنا أو حضارة ننتمي إليها أو نحو هذه التعابير ، فلا حضارة لنا إلا الإسلام ، ولم تُغز بلاد المسلمين بعد الاستعمار إلا بمثل هذه الدعوات المنابذة للإسلام ، حيث ربطوا بواسطة عملائهم كل بلد خرجوا منه بتاريخه القديم قبل الإسلام ، فربطوا مصر بالفرعونية ، والشام بالفينيقية ، والعراق بالآشورية [1] .

يقول أحد المستشرقين : "إننا في كل بلد إسلامي دخلناه نبشنا الأرض لنحصل على تراث الحضارات القديمة قبل الإسلام ، ولسنا نطمع بطبيعة الحال أن يرتد المسلم إلى عقائد ما قبل الإسلام ، ولكنه يكفينا منه تذبذب ولائه بين الإسلام وبين تلك الحضارات" [2] .

٢. الانقياد الفكري :

مع إطلالة القرن الواحد والعشرين الميلادي وبروز ما يسمى بالعولمة ، أخذت السياحة أبعاداً جديدة ينبغي أن يفطن لها المربون[3] ، ونحن نلاحظ وجود علاقة وتأثير متبادل بين السياحة والعولمة ، فالسياحة في الواقع أحد أهم مظاهر العولمة في الزمن المعاصر وأبرز عوامل تفاقمها ، حيث يعدها بعض الباحثين أحد أركان العولمة [4] ، فالعولمة السياحية مرتبطة بمن يملكون القدرة الاقتصادية للاستفادة من هذه الظاهرة ، والأمم القوية لا تجمد تطور مجتمعاتها من أجل رضا السائح المتطلع لمشهد مختلف ، بل تدمجه فيها وتعلمه ثقافتها ، وفي الغرب يتكرر أن تجد في الفنادق نسخة من الإنجيل ، وفي دولنا الإسلامية قد لا نجد أي مطبوعات تعريفية بالثقافة والعقيدة ، بل ربما وجدنا الخمور في ثلاجة الغرفة ، لأن الخمور شرط من شروط الفنادق العالمية لمنح المكان عدداً من النجوم [5] .

---

١ ينظر : "أحكام السياحة ونصائح وتوجيهات للسائحين والسائحات" ، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، (ص ٢٠ - ٢١) .

٢ "واقعنا المعاصر" ، محمد قطب ، (ص ١٨٨) .

٣ "أحكام السياحة وآثارها" ، هاشم ناقور ، (ص ١٣) .

٤ ينظر : "تأثير العولمة على السياحة في المملكة العربية السعودية" ، ورقة عمل ، الهيئة العليا للسياحة ، كلية الأمير سلطان لعلوم السياحة والفندقة بمدينة أبها ، ١٤٢٥هـ ، (ص ٩) .

٥ ينظر : "مجلة الوعي الإسلامي" ، ٢٠١٠/٩/٣م ، العدد ٥٣٢ ، السياحة وإعادة تشكيل المجتمعات ، http://adf.ly/JcnyC ، ١٤٣٤/٥/٢٠هـ .

وما نراه في هذا العصر من بعض مظاهر السياحة ما هو إلا مساهمة وتكامل لجهود الغزو الفكري ، واستعمار منظم لعقول الشباب المسلم ، ولعل هذا يفسر ما حدث في عام (٢٠٠٨م) من زيادة عدد السياح إلى تركيا بعد عرض أحد القنوات لمسلسل تركي ، فقد قال المستشار السياحي التركي في الرياض : إن عدد السياح السعوديين المتوقع في تركيا هذا الصيف تضاعف ثلاث مرات من (٣٠) إلى (١٠٠) ألف سائح ، وعزا هذا التأثير إلى نجاح المسلسلات التركية ، وأشار إلى أن عدد السياح بوجه عام ارتفع في تركيا هذا الصيف بنسبة (١٩) % إلى (٣,٣) مليون سائح ، منهم نسبة كبيرة من العرب [١] .

٣. تمجيد القدوات السيئة وتلميعها للشباب :

عن طريق الحفلات والمهرجانات التي تستضيف شخصيات منحلة وتقدمهم على أنهم أرباب فكر وعلم ، وكذلك استضافة النساء المتبرجات ، وسماع الأغاني والملاهي وما يفتن في الدين ، وما يغري الجاهل بتعظيم المشركين واحتقار الإسلام وأهله ، والسماع والإصغاء إلى تعظيم الكفار ، والانخداع بأفكارهم وأعمالهم [٢] .

٤. ربط التقدم المادي بمعتقدات الغرب وأفكارهم :

إشاعة أن هذا التقدم المادي نتاج تلك المعتقدات والأخلاق ، وهذا منزلق له عواقبه الخطيرة ولم يسلم منه الكبار من المتعلمين ، فما بالك بالشباب ، وهذا التأثر حاصل بدون سفر ، من خلال ما يرى ويسمع ويقرأ عبر وسائل الإعلام المضللة ، ولكن بلا شك فإن السفر لتلك البلدان ومعايشة الكفار تجعل التأثر أعمق وأبقى [٣] .

---

١ ينظر : "صحيفة الشرق الأوسط" ، السبت ، ١٤ شعبان ١٤٢٩هـ ، العدد ١٠٨٥٤ ، تركيا تجذب العرب عقارياً وسياحياً ، http://adf.ly/Jfe٨x ، ١٤٣٤/٥/٢٠هـ .

٢ ينظر : "أحكام السياحة ونصائح وتوجيهات للسائحين والسائحات" ، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، (ص ٤٤) .

٣ ينظر : "مجلة الدعوة" ، الخميس ، ربيع الأول١٤٢١هـ ، العدد ١٧٤٥ ، السفر إلى الخارج ضحايا وآلام ، http://www.aldaawah.com ، ١٤٣٤/٥/٢١هـ .

٥. آثار عقدية :

- زيارة النُصب والأصنام والأوثان بدعوى أنها آثار تاريخية وإرث حضاري .
- مشاهدة الألعاب السحرية كالسيرك وإتيان السحرة والكهنة والعرافين ومدعي علم الغيب من قارئي الكف والفنجان [١] .

وقد قال النبي ﷺ : (من أتى عرافاً فسأله عن شيء ، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة)[٢] .

- الزيارة المبتدعة للآثار الإسلامية -لاسيما المكانية منها- كغار حراء وبيوت آل البيت ، لأن هذا قد يكون سبيلاً واسعاً ، لارتكاب البدع والشركيات [٣] ، وقد بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن أناساً يأتون الشجرة التي بويع تحتها فأمر بها فقطعت [٤] ، أما إن لم يحدث التعظيم والشرك فلا بأس بزيارتها والاطلاع عليها .
- الدعوة لزيارة القبور والمشاهد كأضرحة الصحابة رضي الله عنهم ، أو مشهد علي رضي الله عنه في النجف ، أو بعض الأماكن الدينية عند النصارى فيخلطون الحق بالباطل [٥] ، فهذه الزيارة خطوة أولى لتعظيم الموتى وعبادتهم إن لم يتنبه لها الإنسان .
- ترقب مواسم أعياد ومناسبات الدول الأخرى والمشاركة فيها ولو من باب اللهو ، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :(لا تدخلوا على المشركين في كنائسهم يوم عيدهم فإن السخطة تتنزل عليهم)[٦] .
- تمييع عقيدة الولاء والبراء ، فالمسلم يصطحب زوجته وأطفاله فيستسيغون مشاهدة المناظر القبيحة ويألفون الأخلاق السيئة ، ويوادون الكفار ويذهب حاجز الولاء والبراء الذي يفصل بين المسلمين والكفار [٧] .

---

١ ينظر : "مجلة الدعوة" ، الخميس ، ٢٧ رجب ١٤٢٨هـ ، العدد ٢١٠٥ ، رسالة إلى من دنسوا مفهوم السياحة في الإسلام ، http://adf.ly/JgMiN ، ١٤٣٤/٤/٢٢هـ .

٢ "صحيح مسلم" ، كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، ح رقم (٢٢٣٠) ، (ج ٤ / ص ١٧٥١) .

٣ ينظر : "أحكام السياحة ونصائح وتوجيهات للسائحين والسائحات" ، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، (ص ٢١) .

٤ ينظر : "تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد" ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف : الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ، (ص ١٢٥) .

٥ ينظر : "أحكام السياحة وآثارها" ، هاشم ناقور ، (ص ٢٣١) .

٦ "مصنف عبد الرزاق" ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ، (ج١ / ص٤١١) .

٧ ينظر : "أحكام السياحة وآثارها" ، هاشم ناقور ، (ص ٢٤٣) .

٦. التجاوزات الأخلاقية :

- المناداة بتطوير السياحة الداخلية والتركيز على مقومات الجذب السياحي المخالفة للشرع كإقامة المسارح والملاهي ، وتسوية بلاد المسلمين ببلاد الإجرام والإباحية .
- التشبه بالكفار في لباسهم ومنطقهم .
- تهميش الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإلغائه في بعض الأماكن لئلا ينفر السياح .
- إقامة المهرجانات الغنائية وتشجيعها والدعاية لها تحت مظلات رسمية ، بما تتضمنه من أمور منكرة كالغناء والموسيقى واختلاط الرجال بالنساء ، وما يتخللها من إسفاف ودعوة إلى الرذيلة .
- توظيف المرأة للجذب السياحي من خلال استعراض مفاتنها وزينتها في المواقع والمجالات السياحية ، بحجة أن العنصر النسائي يسهم في الجذب السياحي للبلد [1] .

٧. الإسراف والتبذير :

يدفع الكثير من المسافرين أموالاً طائلة في سبيل الحصول على المتعة والسعادة ، فيستدين ويثقل كاهله بأموال كثيرة ليسافر ويتنزه ، ويمضي كثيراً من العام يجمع للسداد ، بينما الواجب أداء الدين وإبراء الذمة منه لا زيادته ، ولا تخلو معظم الرحلات من الإسراف والتبذير [2] ، والله ﷻ يقول : ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾ (الإسراء:٢٦-٢٧) ، وبحسب صحيفة الغارديان فإن معدل ما ينفقه السائح السعودي في يوم المشتريات في لندن "ارتفع إلى (١٩٠٠) جنيه إسترليني مقارنة بمعدل ما ينفقه السائح الأمريكي ، وهو (٥٥٠) جنيهاً إسترلينياً في اليوم الشرائي ، وما ينفقه البريطاني وهو (١٢٠) جنيهاً " [3] .

---

١ ينظر : "حراسة السياحة" ، علي بن أحمد الأحمد ، (ص ٢٦- ٢٧) .

٢ ينظر : "شبكة السنة النبوية وعلومها" ، فالح بن محمد الصغير ، السياحة خواطر وآداب ، http://adf.ly/JsfwR ، ١٤٣٤/٤/٢٢هـ .

٣ "صحيفة سبق الإلكترونية" ، ٤ شعبان ١٤٣٣هـ ، التايمز : السائح السعودي ينفق ١٩٠٠ إسترليني في يوم بلندن ، http://sabq.org/q٧jfde ، ١٤٣٤/٤/٢٣هـ .

وكذلك الحال في لبنان فقد حلّ السيّاح السعوديون في المرتبة الأولى من حيث قيمة الإنفاق السيّاحي للوافدين إلى لبنان خلال الفصل الأول من العام (٢٠١٢م) ، مُشكِّلا (٢٢) % من مجموع الإنفاق السياحي [١] .

وهذا بلا شك إسراف وبذخ ، وهو ما يجعل الدول الغربية تطمع في العرب وتنشئ المدن السياحية وتنفق عليها المليارات ، يقيناً منها بالمكاسب التي ستجلبها ، والمسلم مسؤول عن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، ويجب أن ينفق بوعي ويحرص ألا يعصي الله في ماله فينفق بلا إسراف أو تقتير .

٨. المنكرات والتجاوزات الشرعية :

السياحة في حد ذاتها ليست مشكلة ولكن المشكلة فيما يرافق السياحة من منكرات وآثام لدى البعض ، فلا تكاد تخلو رحلاتهم من بعض التجاوزات ، كما في سفر المرأة بغير محرم وتفويت الصلوات ومواقيتها وترك الحجاب وأكل لحم الخنزير وصعوبة البحث عن الأكل الحلال ، وكذلك اعتياد شرب الخمور والاختلاط والموسيقى والحفلات الغنائية والمهرجانات [٢] .

فإذا تعايش السائح مع تلك الانحرافات في بيئته تأثر بها دونما شك ، بحيث ترق ديانته وتذبل قيمه وتتبلد أحاسيسه ، فيصبح لا يعبأ لأمر الفرائض ولا يبالي باقتحام المنكرات والمحرمات ، وهذا التأثير يمتد إلى الناشئة ذكوراً وإناثاً من أصحاب الفطر السليمة [٣] .

وينبغي النظر إلى السياحة بمنظور متكامل ، بمعنى أن لا ننظر إلى الجانب الترويحي وحده مثلاً ونغفل الجوانب الأخرى ، وألا يكون الاهتمام بالجانب الاقتصادي على حساب أخلاقنا الإسلامية الحميدة وآداب الإسلام العالية ، فإسلامنا يحتم علينا أن يكون لنا هويتنا المتميزة والتي تنبع من تعاليم الكتاب والسنة [٤] .

---

١ ينظر : "صحيفة الاقتصادية" ، الجمعة ٢ شعبان ١٤٣٣ هـ ، العدد ٦٨٢٩ ، السعوديون في المرتبة الأولى من حيث قيمة الإنفاق السيّاحي للوافدين إلى لبنان ، http://www.aleqt.com/٢٠١٢/٠٦/٢٢/article_٦٦٩٠٤٠.html ، ١٤٣٤/٤/٢٣هـ .

٢ ينظر : "أحكام السياحة وآثارها" ، هاشم ناقور ، (ص ١٣٦) .

٣ ينظر : "حراسة السياحة" ، علي بن أحمد الأحمد ، (ص ٥١) .

٤ ينظر : "أحكام السياحة وآثارها" ، هاشم ناقور ، (ص ١٥) .

المطلب الخامس : توجيهات للسائحات :

- أن تحذر المرأة من ارتياد الأماكن المحرمة ، والأماكن المشبوهة بحجة الاطلاع عليها ، فقد يميل قلبها لها ، أو تزرع في نفسها شبهة يصعب اقتلاعها ، أو غيرها من الأمور ، قال ابن تيمية : (ليس للإنسان أن يحضر الأماكن التي يشهد فيها المنكرات ولا يمكنه الإنكار إلا لموجب شرعي ، مثل أن يكون هناك أمر يحتاج إليه لمصلحة دينه أو دنياه لا بد فيه من حضوره أو يكون مكرهاً ، فأما حضوره لمجرد الفرجة وإحضار امرأته تشاهد ذلك ، فهذا مما يقدح في عدالته ومروءته إذا أصر عليه)[1] .
- مما يجب على المرأة في السفر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المطارات والفنادق والمنتزهات وغيرها ، فهو واجب شرعي في كل مكان ، فالمسلمات المتهاونات بالحجاب من أهل البلد ، أو المسلمات من الدول الأخرى الجاهلات بأمور الدين من صلاة أو غيرها ، هم في الحقيقة مجتمع خصب للإفادة ولو بالدلالة على أماكن المراكز الإسلامية المرخصة في البلد ، قال تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (آل عمران: ١١٠) .
- البعد عن ارتياد أماكن الفساد من ملاهٍ ماجنة أو بارات ومراقص أو ألعاب مائية ، لما يصاحب هذه الأماكن من الفواحش والرذائل .
- الحذر من بعض شركات السفر التي لا تقيم للدين وزناً ، فتسهل السكن في بعض الفنادق المشبوهة ، أو تنظم رحلات لأماكن سيئة تغضب الكريم سبحانه ، ولتعلم المسلمة أن الله مطلع عليها في كل مكان .
- الحذر من الإسراف في المشتريات والأكل وغيره ، فالمسلمة ذات سمت واحد في بلدها أو خارجه، فيجب أن تحافظ على بقايا الطعام والشراب ، كما كانت تفعل في بيتها .

---

١ مجموع الفتاوى ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة ، ١٤١٦هـ ، (ج ٢٨/ ص ٢٣٩) .

- زيارة المراكز الإسلامية الرسمية والتواصل مع الأخوات فيها ، ومحاولة بذل الجهد في دعمهم ومساندتهم سواء بإحضار الكتيبات أو اقتراح الأنشطة والبرامج المناسبة لواقعهم أو دلالتهم على من تعرف من أهل الثقة والصلاح والفكر المتزن في بلدها ، وعليها أن تحذر من بعض المساجد والمراكز غير المعروفة فقد تكون مأوى لفرق ضالة تستتر باسم الإسلام .

هذه بعض التوجيهات التي أسأل الله أن ينفع بها النساء المسلمات ، مع مراعاة باقي التوجيهات التي وردت في ثنايا المبحث ، لئلا تنزلق المرأة وتقع في المحذور .

والسياحة من المؤثرات الثقافية المهمة على المرأة السعودية المعاصرة ، وجاءت بعد المؤتمرات والمواثيق والابتعاث ، وهي في الترتيب الرابع بين المؤثرات الخارجية ، وكانت درجة الموافقة عليها متوسطة ، ووجود نسبة تأثير للسياحة – حتى وإن كانت متوسطة – يدل على وجوب الاهتمام بهذا المؤثر ، ومحاولة الاستفادة من الإيجابيات والتحذير من السلبيات ، واستغلال هذا التأثير في أمور تفيد المرأة المسلمة ، فتشاهد البلدان الفقيرة وتشعر بالنعم التي تمتكلها ، وتشاهد الملاحدة والمشركين فتشكر الله على نعمة الإسلام وغيرها .

وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن أخطر مظاهر السياحة يتمثل في برامج الاستجمام الفردية للشباب بعيداً عن صحبة الأهل ورقابتهم ، لهذا ينبغي على المسلمين تحذير الشباب من هذا التصرف ومعالجته بأي طريقة ممكنة لنعيد الاستقرار للأسرة المسلمة ونقلل من الانحرافات الأخلاقية التي قد تحصل .

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية :

- **المبحث الأول : رصد المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة .**
- **المبحث الثاني : التحليل والتقييم عبر الوسائل الإحصائية .**

المبحث الأول : رصد المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة :

تتناول الباحثة في هذا الفصل إجراءات الدراسة من خلال عرض : منهج الدراسة الذي استخدمته ، ومجتمع الدراسة ، وكيفية اشتقاق العينة ، ومتغيرات الدراسة ، وكذلك عرضٌ لكيفية بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها ، وإجراءات تطبيق الدراسة الميدانية ، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الإحصائية .

أولاً : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها ، ويقصد بهذا المنهج "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها "[١] .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة جميع الطالبات بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية للعام الجامعي (١٤٣٣/١٤٣٤هـ) ، وسبب اختيار مدينة الطائف لقدرة الباحثة على إجراء الدراسة فيها وتطبيق البحث الميداني .

ثالثاً : عينة الدراسة :

نظراً لصعوبة تطبيق الأداة على جميع أفراد مجتمع الدراسة ، وهن طالبات جامعة الطائف البالغ عددهن (٢٠٠٠٠ طالبة)[٢] تقريباً ، فقد لجأت الباحثة إلى أخذ عينة عشوائية بلغ عددها (٥٧٦) طالبة ، من الكليات التالية : كلية التربية ، وكلية العلوم ، وكلية الطب ، والحاسبات ، والعلوم الإدارية والمالية ، والآداب ، والشريعة ، حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة ، والجدولان التاليان يصفان عينة الدراسة من حيث العمر والحالة الاجتماعية .

---

١ "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية" ، د. صالح حمد العساف ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٤م ، (ص ١٩١) .

٢ تم التواصل مع المسؤولين في الجامعة وطلب العدد الكلي للطالبات فكانت هذه الإحصائية .

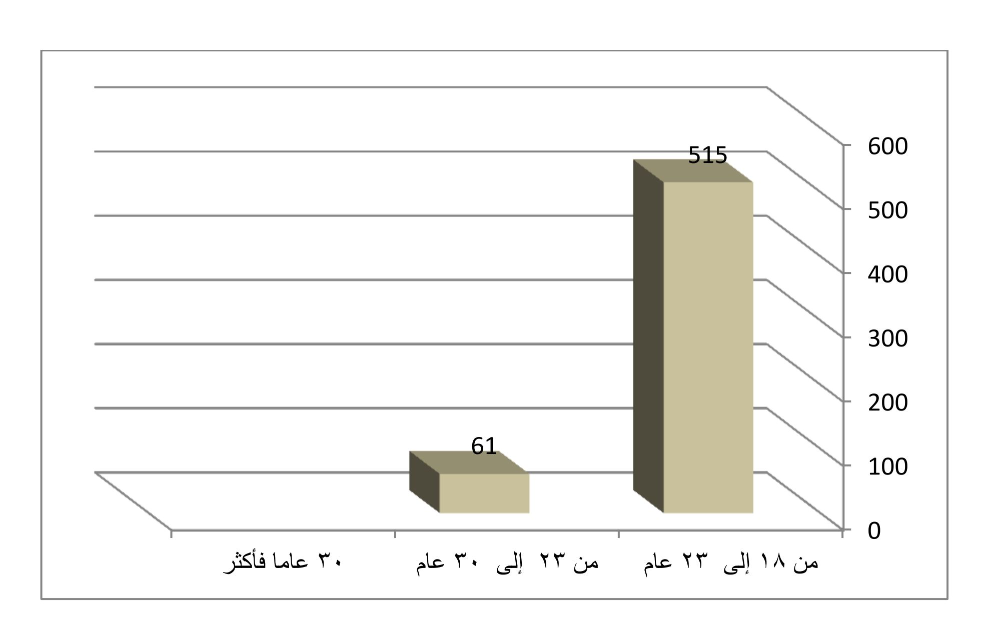
أ- العمر :

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للعمر

م	الفئة العمرية	العدد	النسبة
١	من ١٨ عاماً إلى أقل من ٢٣ عام	٥١٥	٨٩,٤ %
٢	من ٢٣ عاماً إلى أقل من ٣٠ عام	٦١	١٠,٦ %
٣	٣٠ عاماً فأكثر	-	-
	إجمالي	**٥٧٦**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول السابق أن ٨٩,٤ % من أفراد العينة يقعن في الفئة العمرية من (١٨) إلى أقل من (٢٣) عاماً ، بينما ١٠,٦ % من أفراد العينة يقعن في الفئة العمرية من (٢٣) إلى أقل من (٣٠) عاماً ولا توجد طالبات أكبر من (٣٠) عاماً ، وهذا التوزيع يتناسب إلى حد كبير مع طبيعة العينة والمرحلة التي تم التطبيق بها .

والشكل التالي يوضح توزيع العينة وفقاً للعمر .



شكل (١) توزيع العينة وفقاً للعمر

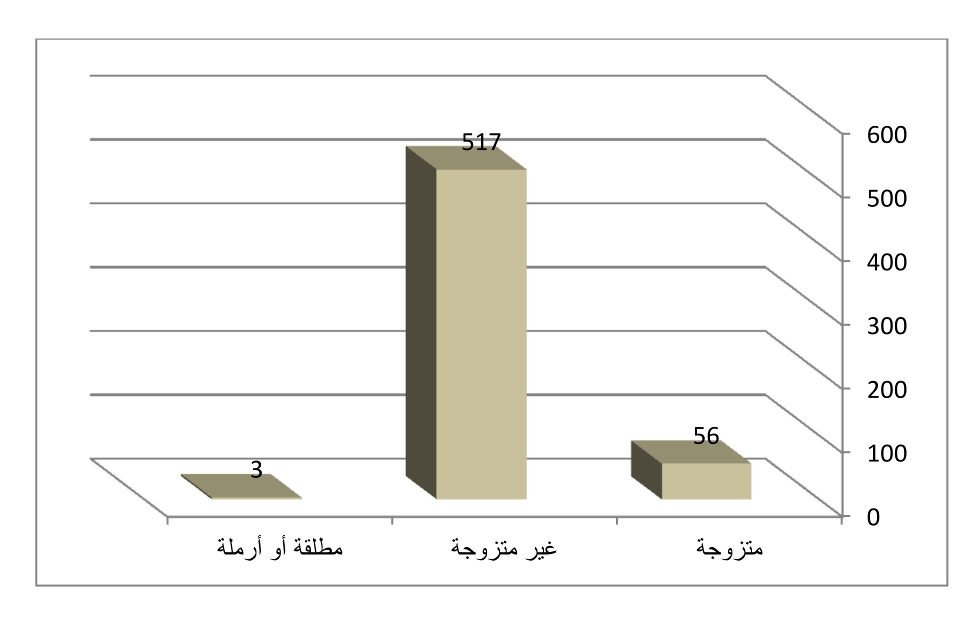
ب– الحالة الاجتماعية :

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
١	متزوجة	٥٦	٩,٧ %
٢	غير متزوجة	٥١٧	٨٩,٨ %
٣	مطلقة أو أرملة	٣	٠,٥ %
إجمالي		**٥٧٦**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول السابق أن ٨٩,٨ % من أفراد العينة غير متزوجات ، بينما ٩,٧ % من أفراد العينة متزوجات ، و ٠,٥ % من أفراد العينة مطلقات أو أرامل ، وهذا التوزيع يعكس صورة من حالة الطالبات بالجامعة فرغم وجود نسبة كبيرة بين (٢٣ – ٣٠) عاماً وهو أنسب سن للزواج إلا أنه توجد نسبة كبيرة من الطالبات غير متزوجات .

والشكل التالي يوضح توزيع العينة وفقاً للحالة الاجتماعية :



شكل (٢) توزيع العينة وفقاً للحالة الاجتماعية

رابعاً : أداة الدراسة :

استُخدِمت الاستبانة كأداة لهذه الدراسة إذ إنها من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً ، ولمزاياها التي تشجع على استخدامها فهي " تسهم في المحافظة على هوية المجيب وبالتالي زيادة احتمال صحة البيانات التي يدلي بها ، وهذا يؤدي إلى زيادة درجة الثقة بالنتائج التي يتوصل إليها الباحث ، وأنها تؤدي إلى استبعاد تحيز الباحث...الأمر الذي قد يجعل الإجابة أكثر موضوعية"[١] .

وأجرت الباحثة استبانتها عن المؤثرات الثقافية الداخلية والخارجية على المرأة السعودية المعاصرة ، وقد تم بناء أداة الدراسة من خلال المصادر التالية :

- المراجع ذات الصلة بمشكلة الدراسة والتي تمت الاستفادة منها في الإطار النظري للدراسة .
- الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية .
- مقابلة عدد من ذوي الخبرة في مجال الدراسة والاستفادة منهم .

وقد تم إعداد الاستبانة وفقاً للخطوات التالية :

١. مراجعة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والدراسات السابقة المرتبطة بالمجال مثل : دراسة د. فؤاد العبد الكريم ، و د. إكرام المصري ، و أ. مسفر القحطاني .
٢. استشارة مجموعة من أساتذة الجامعات في أهم المحاور التي تتضمنها الاستبانة .
٣. وضعت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية [٢] ، وتم عرضها على المشرف وبعد اعتمادها تم عرضها على المحكمين ثم أجريت العديد من التغييرات بناء على آرائهم ، وقد كانت الاستبانة مكونة من (٨٧) مفردة موزعة على محورين كالتالي :

المحور الأول : يتعلق بالمؤثرات الثقافية الداخلية على المرأة السعودية المعاصرة ، ويحتوي على (٤٠) مفردة ويتضمن خمسة أبعاد هي : البيئة الاجتماعية : وتتكون من (٦) مفردات ، والأسرة : وتتكون من (٩)

---

١ منهج البحث في العلوم السلوكية ، (ص ٣٠٦ - ٣٠٧) .

٢ ملحق رقم (٢) الاستبانة في صورتها الأولية .

مفردات ، والمؤسسات التعليمية : وتتكون من (١٠) مفردات ، والإعلام الداخلي : ويتكون من (٧) مفردات ، والمؤتمرات والندوات المحلية : وتتكون من (٨) مفردات .

المحور الثاني : يتعلق بالمؤثرات الثقافية الخارجية على المرأة السعودية المعاصرة ويحتوي على (٤٧) مفردة ، ويتكون من خمسة أبعاد كالتالي : المؤتمرات الدولية : وتتكون من (١١) مفردة ، والمواثيق : وتتكون من (٨) مفردات ، والإعلام الخارجي : ويتكون من (٧) مفردات ، والابتعاث : ويتكون من (١٣) مفردة ، والسياحة : وتتكون من (٨) مفردات .

٤. وضعت الباحثة لكل مفردة تدريجاً ثلاثياً يعبر عن درجة الموافقة على محتوى العبارة ، يتدرج من موافق إلى لا أدري وغير موافق ، وجميع العبارات موجبة وتأخذ الدرجات من (٣) إلى (١) .

٥. تحققت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة ، وفقاً للخطوات التالية :

- **الصدق** : حسبت الباحثة صدق الاستبانة بطريقتين كالتالي :

أ. **صدق المحكمين** : وفيه عرضت الباحثة الاستبانة على (٩) من أعضاء هيئة التدريس[1] من عدة أقسام لإبداء رأيهم في الاستبانة من حيث :

- صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه .
- ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها .
- الصحة اللغوية لعبارات الاستبانة .

وقد أسفرت إجراءات التحكيم عن حذف (٢٧) من مفردات الاستبانة ، وهي المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق على ٢٢ % أو أكثر من المحكمين بضرورة حذفها ، والجدول التالي يوضح عدد مفردات كل محور قبل وبعد التحكيم .

---

١ ملحق رقم (١) أسماء الأساتذة المحكمين للاستبانة .

جدول (٣) عدد مفردات الاستبانة قبل وبعد التحكيم

المحور	البعد	العدد قبل التحكيم	العدد بعد التحكيم
المؤثرات الداخلية	البيئة الاجتماعية	٦	٦
	الأسرة	٩	٦
	المؤسسات التعليمية	١٠	٦
	الإعلام الداخلي	٧	٥
	المؤتمرات والندوات المحلية	٨	٦
المؤثرات الخارجية	المؤتمرات الدولية	١١	٦
	المواثيق	٨	٦
	الإعلام الخارجي	٧	٦
	الابتعاث	١٣	٧
	السياحة	٨	٦
الإجمالي		**٨٧**	**٦٠**

يتضح من الجدول السابق ، أن عدد مفردات الاستبانة بعد التحكيم انخفض من (٨٧) مفردة إلى (٦٠) مفردة .

كما أسفرت نتيجة التحكيم عن تغيير بعض الفقرات وتعديل في بعض الصياغات اللغوية ، والتي أخذت بها الباحثة في الصورة النهائية للاستبانة [١] .

ب. صدق الاتساق الداخلي : وفيه حسبت الباحثة الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمحور ، وجاءت النتائج كما بالجداول التالية :

١ ملحق رقم (٣) ، الاستبانة في صورتها النهائية .

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد بمجال المؤثرات الثقافية الداخلية[1] (ن= ١١٠)

البعد	البيان	المفردات					
الأسرة	**المفردة**	١	٢	٣	٤	٥	٦
	معامل الارتباط	٠,٢٦**	٠,٣١**	٠,٤٥**	٠,٤٤**	٠,٥١**	٠,٢٥*
البيئة الاجتماعية	**المفردة**	١	٢	٣	٤	٥	٦
	معامل الارتباط	٠,٢٠*	٠,٤٧**	٠,٥٢**	٠,٣٢**	٠,٥٦**	٠,٥٥**
المؤسسات التعليمية	**المفردة**	١	٢	٣	٤	٥	٦
	معامل الارتباط	٠,٥٢**	٠,٣٦**	٠,٤٢**	٠,٢٨**	٠,٣٤**	٠,٢٦**
الإعلام الداخلي	**المفردة**	١	٢	٣	٤	٥	
	معامل الارتباط	٠,٣٣**	٠,٥٢**	٠,٤١**	٠,٣٢**	٠,٥١**	
المؤتمرات والندوات المحلية	**المفردة**	١	٢	٣	٤	٥	٦
	معامل الارتباط	٠,٥٥**	٠,٣٢**	٠,٣٠**	٠,٢٩**	٠,٥٣**	٠,٣٣**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند ٠,٠٥ & ٠,٠١ ، مما يعني وجود ارتباط بين العبارات ومحاورها أي أن المفردة تقيس ما يقيسه المحور وهو دلالة على الصدق .

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمجال المؤثرات الثقافية الداخلية ودرجة كل بعد (ن= ١١٠)

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**الأسرة**	٠,٦٧	٠,٠١
٢	**البيئة الاجتماعية**	٠,٦٦	٠,٠١
٣	**المؤسسات التعليمية**	٠,٧٥	٠,٠١
٤	**الإعلام الداخلي**	٠,٥٩	٠,٠١
٥	**المؤتمرات والندوات المحلية**	٠,٧٢	٠,٠١

[1] * القيمة دالة عند ٠,٠٥ & ** القيمة دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة عند ٠,٠١ ، مما يعني وجود ارتباط بين المحاور وأبعادها أي أن البعد يقيس ما يقيسه المحور وهو دلالة على الصدق .

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد بمجال المؤثرات الثقافية الخارجية

(ن= ١١٠)

المحور	البيان	المفردات						
المؤتمرات الدولية	المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	
	معامل الارتباط	٠,٢٦**	٠,٤٢**	٠,٣٦**	٠,٤٢**	٠,٥١**	٠,٢٨**	
المواثيق	المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	
	معامل الارتباط	٠,٥٥**	٠,٣٢**	٠,٤٢**	٠,٤٤**	٠,٣٩**	٠,٥١**	
الإعلام الخارجي	المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	
	معامل الارتباط	٠,٥٥**	٠,٤٢**	٠,٢٦**	٠,٥٣**	٠,٣٣**	٠,٤٢**	
الابتعاث	المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	معامل الارتباط	٠,٣٥**	٠,٤٤**	٠,٢٦**	٠,٥٥**	٠,٢٦**	٠,٣٥**	٠,٤٢**
السياحة	المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	
	معامل الارتباط	٠,٣٣**	٠,٣٥**	٠,٣٣**	٠,٢٩**	٠,٥٣**	٠,٣١**	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند ٠,٠١ ، مما يعني وجود ارتباط بين العبارات وأبعادها أي أن المفردة تقيس ما يقيسه البعد وهو دلالة على الصدق .

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمجال المؤثرات الثقافية الخارجية ودرجة كل محور

(ن= ١١٠)

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المؤتمرات الدولية	٠,٧١	٠,٠١
٢	المواثيق	٠,٦٥	٠,٠١
٣	الإعلام الخارجي	٠,٧٣	٠,٠١
٤	الابتعاث	٠,٦٦	٠,٠١
٥	السياحة	٠,٥٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه دالة عند ٠,٠١ ، مما يعني وجود ارتباط بين الأبعاد ومحاورها أي أن البعد يقيس ما يقيسه المحور وهو دلالة على الصدق .

- **الثبات** :

حسبت الباحثة ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ[١] للأبعاد وللمحور كاملاً ، وجاءت النتيجة كما بالجدول التالي :

---

١ ألفاكرونباخ هو : أحد طرق التأكيد من ثبات الاستبانة ، واقترحه العالم الألماني (coronbach) فإذا كانت قيمته (٠,٧) فأكثر يشير إلى ثبات الاستبانة . ينظر : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م ، (ص ١٦٥) .

جدول (٨) قيم معاملات الثبات لكل محور والمجال كاملا (ن= ١١٠)

المؤثرات	البعد	معامل الثبات
الداخلية	الأسرة	٠,٨١
	البيئة الاجتماعية	٠,٧٢
	المؤسسات التعليمية	٠,٧٧
	الإعلام الداخلي	٠,٧٥
	المؤتمرات والندوات المحلية	٠,٦٩
	الدرجة الكلية لمجال المؤثرات الداخلية	**٠,٨٢**
الخارجية	المؤتمرات الدولية	٠,٧٢
	المواثيق	٠,٦٨
	الإعلام الخارجي	٠,٧٣
	الابتعاث	٠,٨٢
	السياحة	٠,٧٥
	الدرجة الكلية لمجال المؤثرات الخارجية	**٠,٨٣**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين ٠,٦٩- ٠,٨٢ للمحور الأول (المؤثرات الداخلية) ، كما تراوحت بين ٠,٦٨- ٠,٨٣ للمحور الثاني (المؤثرات الخارجية) ، وهي قيم عالية ومقبولة وتشير لثبات الاستبانة .

خامساً : إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية :

١. إرسال خطاب من سعادة وكيل الدراسات العليا بجامعة أم القرى إلى جامعة الطائف بتطبيق أداة الدراسة [١] .

١ هذا الخطاب تم إرساله رسمياً من جامعة أم القرى إلى جامعة الطائف ، ولم تتمكن الباحثة من الحصول على نسخة منه .

٢. أخذ خطاب من عميدة جامعة الطائف إلى الكليات للسماح بالتطبيق داخل الكليات [١] .

٣. طبقت الباحثة بنفسها أداة الدراسة على عينة الدراسة خلال بداية الفصل الدراسي الأول من العام (١٤٣٣/١٤٣٤ هـ) .

٤. تم تجميع الاستبانات وتنظيمها وإدخالها على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

٥. تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة [٢] وفقاً لتساؤلات الدراسة .

سادساً : أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

- التكرارات والنسب المئوية .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
- معامل ألفا كرونباخ .

سابعاً : نتائج الدراسة :

يتناول هذا الجزء عرضاً إحصائياً لنتائج الدراسة الميدانية التي تم الحصول عليها ثم مناقشتها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، وقد عرضت الباحثة نتائج تحليل كل سؤال على حدة وتفسيره وفقاً للإطار النظري .

السؤال الأول : ما هي المؤثرات الثقافية الداخلية على المرأة السعودية المعاصرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية ، لكل عبارة من عبارات الأبعاد المختلفة وحددت درجة الموافقة وفقاً للمعيار التالي :

- المتوسط من ١ – ١،٦٧ غير موافق .
- المتوسط من ١،٦٧ – ٢,٣٤ موافق بدرجة متوسطة .
- المتوسط من ٢,٣٤ – ٣ موافق بدرجة كبيرة [٣] .

---

١ ملحق رقم (٥) .

٢ وذلك بواسطة متخصص في التحليل الإحصائي ، وهو الدكتور : وليد محمد أبو المعاطي ، الأستاذ المشارك بكلية التربية في جامعة الطائف .

٣ "محاولة تحديد أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نظام المحاسبة التحليلية" ، رسالة ماجستير ، حمزة مدور ، إشراف أ. أحمد بضياف ، جامعة قاصدي مرباح ، ٢٠١١م ، (ص ٨٦) .

البعد الأول : (الأسرة)

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد الأسرة

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعتبر الأسرة مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة	ت	٥٤٠	١٥	٢١	٢,٩٠١	٠,٤٠	كبيرة	٢
		%	٩٣,٨	٢,٦	٣,٦				
٢	توجد رقابة ومتابعة داخل أسرتك (مثلا : على استخدام الأجهزة ، الزيارات ، الحجاب ، اللباس)	ت	٤٦٠	١٣	١٠٣	٢,٦٢٠	٠,٧٧	كبيرة	٤
		%	٧٩,٩	٢,٣	١٧,٩				
٣	أدت التقنية المعاصرة إلى ضعف وتفكك العلاقات الأسرية	ت	٣٥٦	٧٩	١٤١	٢,٣٧٣	٠,٨٥	كبيرة	٦
		%	٦١،٨	١٣,٧	٢٤,٥				
٤	يحفظ الاحتواء العاطفي والنفسي داخل الأسرة المرأة السعودية من العلاقات المحرمة والانحراف العاطفي	ت	٥٢٦	٢٤	٢٦	٢,٨٦٨	٠,٤٥	كبيرة	٣
		%	٩١،٣	٤,٢	٤,٥				
٥	تتأثر المرأة السعودية أحياناً بالهجمة المنظمة والواضحة لتدمير الأسرة المسلمة	ت	٣٧٠	١٣١	٧٥	٢,٥١٢	٠,٧١	كبيرة	٥
		%	٦٤,٢	٢٢,٧	١٣,٠				
٦	تواجد الأم في المنزل وحسن رعايتها لأبنائها له الأثر الكبير على سلامتهم النفسية والجسدية والأخلاقية	ت	٥٤٤	١٠	٢٢	٢,٩٠٦	٠,٤٠	كبيرة	١
		%	٩٤,٤	١،٧	٣,٨				
المتوسط العام						٢,٦٩٧	٠,٢٣	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. أن متوسطات عبارات بعد الأسرة تراوحت بين ٢,٩٠٦– ٢,٣٧٣ ، وجاءت درجة الموافقة على جميع عبارات هذا البعد (كبيرة) .

٢. جاءت العبارة (تواجد الأم في المنزل وحسن رعايتها لأبنائها له الأثر الكبير على سلامتهم النفسية والجسدية والأخلاقية) في الترتيب الأول .

٣. جاءت العبارة (أدت التقنية المعاصرة إلى ضعف وتفكك العلاقات الأسرية) في الترتيب الأخير .

٤. جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٦٩٧ ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

البعد الثاني : (البيئة الاجتماعية)

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد البيئة الاجتماعية

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعتبر البيئة الاجتماعية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة	ت	٥٣٨	٢٣	١٥	٢,٩٠٨	٠,٣٨	كبيرة	١
		%	٩٣,٤	٤,٠	٢,٦				
٢	تتأثر المرأة السعودية بصديقاتها في تشكيل ثقافتها	ت	٥٢٠	١٦	٤٠	٢,٨٣٣	٠,٥٣	كبيرة	٢
		%	٩٠,٣	٢,٨	٦,٩				
٣	بناء ثقافة المرأة السعودية يتأثر بحضور الدورات المختلفة (كدورات تطوير الذات والبرمجة والتعرف على الشخصية)	ت	٤٦٨	٦٨	٤٠	٢,٧٤٣	٠,٥٧	كبيرة	٣
		%	٨١،٢	١١،٨	٦,٩				
٤	يسهم المسجد بدور فاعل وأساسي في تشكيل البنية الثقافية للمرأة السعودية	ت	٤٢٨	٩٧	٥١	٢,٦٥٥	٠,٦٤	كبيرة	٤
		%	٧٤,٣	١٦,٨	٨,٩				
٥	تقوم المؤسسات الخيرية التطوعية (كالندوة العالمية ، وجمعية فتاة ثقيف) بدور مؤثراً عليك كامرأة سعودية معاصرة	ت	٣١٩	١٦٧	٩٠	٢,٣٩٨	٠,٧٤	كبيرة	٦
		%	٥٥,٤	٢٩,٠	١٥,٦				
٦	يواجه المجتمع السعودي تهديداً من قوى خارجية لتغيير قيمه وعاداته	ت	٤٣٦	٧٥	٦٥	٢,٦٤٤	٠,٦٨	كبيرة	٥
		%	٧٥,٧	١٣,٠	١١،٣				
المتوسط العام						٢,٦٩٧	٠,١٨	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. أن متوسطات عبارات بعد البيئة الاجتماعية تراوحت بين ٢,٩٠٨– ٢,٣٩٨ ، وجاءت درجة الموافقة على جميع عبارات هذا البعد (كبيرة) .

٢. جاءت العبارة (تعتبر البيئة الاجتماعية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة) في الترتيب الأول .

٣. جاءت العبارة (تقوم المؤسسات الخيرية التطوعية كالندوة العالمية ، وجمعية فتاة ثقيف ، بدور مؤثر عليك كامرأة سعودية معاصرة) في الترتيب الأخير .

٤. كما جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٦٩٧ ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

البعد الثالث : (المؤسسات التعليمية)

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد المؤسسات التعليمية

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تؤثر المدرسة والجامعة في تشكيل عناصر ثقافة المرأة السعودية المعاصرة	ت	٤٣٠	٧٨	٦٨	٢,٦٢٩	٠,٦٩	كبيرة	١
		%	٧٤,٧	١٣,٥	١١،٨				
٢	تهتم النشاطات التعليمية بدعم المفاهيم الثقافية الصحيحة لدى المرأة السعودية بوسائل مختلفة (كالإعلام التعليمي ، والمؤتمرات، والسياحة ، والابتعاث)	ت	١٩٠	١٤٥	٢٤١	١،٩١٢	٠,٨٦	متوسطة	٦
		%	٣٣,٠	٢٥,٢	٤١،٨				
٣	ضرورة تخصيص مواد إلزامية لطالبات المرحلة الجامعية في التخصصات المختلفة عن المؤتمرات والمواثيق الدولية الخاصة بالمرأة	ت	٣٢١	٨١	١٧٤	٢,٢٥٥	٠,٨٩	متوسطة	٥
		%	٥٥,٧	١٤,١	٣٠,٢				
٤	ضرورة تخصيص مواد حرة لطالبات المرحلة الجامعية في التخصصات المختلفة عن الثقافة الإسلامية بمواضيعها المتنوعة	ت	٤٣٣	٦٩	٧٤	٢,٦٢٣	٠,٧٠	كبيرة	٢
		%	٧٥,٢	١٢,٠	١٢,٨				
٥	يعد تقديم المواد الدينية والتاريخية في مراحل التعليم العام للطالبات أرضية ثقافية قوية تدعم قيم وثقافة المجتمع السعودي لدى المرأة السعودية	ت	٣٨٧	٨٠	١٠٩	٢,٤٨٣	٠,٧٩	كبيرة	٣
		%	٦٧,٢	١٣,٩	١٨,٩				
٦	المؤسسات التعليمية ومناهجها تؤهل المرأة لفهم ومواجهة المؤثرات الثقافية (كالإعلام والمؤتمرات والابتعاث)	ت	٣٨٠	٨١	١١٥	٢,٤٦٠	٠,٨١	كبيرة	٤
		%	٦٦,٠	١٤,١	٢٠,٠				
المتوسط العام						٢,٣٩٤	٠,٢٧	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. تراوحت متوسطات عبارات بعد المؤسسات التعليمية بين ٢,٩٠٦– ٢,٣٧٣ .

٢. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها كبيرة :

- تؤثر المدرسة والجامعة في تشكيل عناصر ثقافة المرأة السعودية المعاصرة .
- ضرورة تخصيص مواد حرة لطالبات المرحلة الجامعية في التخصصات المختلفة عن الثقافة الإسلامية بمواضيعها المتنوعة .
- يعد تقديم المواد الدينية والتاريخية في مراحل التعليم العام للطالبات أرضية ثقافية قوية تدعم قيم وثقافة المجتمع السعودي لدى المرأة السعودية .
- المؤسسات التعليمية ومناهجها تؤهل المرأة لفهم ومواجهة المؤثرات الثقافية (كالإعلام والمؤتمرات والابتعاث) .

٣. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها متوسطة :

- تهتم النشاطات التعليمية بدعم المفاهيم الثقافية الصحيحة لدى المرأة السعودية بوسائل مختلفة (كالإعلام التعليمي ، والمؤتمرات ، والسياحة ، والابتعاث) .
- ضرورة تخصيص مواد إلزامية لطالبات المرحلة الجامعية في التخصصات المختلفة عن المؤتمرات والمواثيق الدولية الخاصة بالمرأة .

٤. جاءت العبارة (تؤثر المدرسة والجامعة في تشكيل عناصر ثقافة المرأة السعودية المعاصرة) في الترتيب الأول ، بينما جاءت العبارة (تهتم النشاطات التعليمية بدعم المفاهيم الثقافية الصحيحة لدى المرأة السعودية بوسائل مختلفة كالإعلام التعليمي ، والمؤتمرات ، والسياحة ، والابتعاث) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٣٩٤ ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

البعد الرابع : (الإعلام الداخلي "المحلي السعودي")

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد الإعلام الداخلي

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يعتبر الإعلام الداخلي مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة	ت	٣٩٣	٨٥	٩٨	٢,٥١٢	٠,٧٧	كبيرة	٣
		%	٦٨,٢	١٤,٨	١٧,٠				
٢	تراعي وسائل الإعلام المحلية المختلفة (تلفاز، صحف ، مجلات ، مواقع إلكترونية) القيم والعادات الإسلامية التي يجب أن تتمسك بها المرأة السعودية	ت	٢٣٥	٧١	٢٧٠	١،٩٣٩	٠,٩٤	متوسطة	٤
		%	٤٠,٨	١٢,٣	٤٦,٩				
٣	يعد الإعلام المنظور(التلفاز) أقوى من باقي الوسائل الإعلامية في تشكيل البنية الأساسية لثقافة المرأة السعودية	ت	٤٤٠	٣٩	٩٧	٢,٥٩٦	٠,٧٦	كبيرة	٢
		%	٧٦,٤	٦,٨	١٦,٨				
٤	نستطيع تغيير ثقافة أغلب أفراد المجتمع لو غيرنا المواد الإعلامية المقدمة في الإعلام	ت	٤٣٧	٨٧	٥٢	٢,٦٦٨	٠,٦٣	كبيرة	١
		%	٧٥,٩	١٥,١	٩,٠				
٥	يعتبر تأثير الإعلام الداخلي على المجتمع السعودي مساوياً لتأثير الإعلام الخارجي	ت	١٤٠	١٣٥	٣٠١	١،٧٢١	٠,٨٣	متوسطة	٥
		%	٢٤,٣	٢٣,٤	٥٢,٣				
المتوسط العام						٢,٢٨٧	٠,٣٤	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. تراوحت متوسطات عبارات بعد المؤسسات التعليمية بين ٢,٦٨٦- ١,٧٢١.

٢. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها كبيرة :

- يعتبر الإعلام الداخلي مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة .
- يعد الإعلام المنظور(التلفاز) أقوى من باقي الوسائل الإعلامية في تشكيل البنية الأساسية لثقافة المرأة السعودية .
- نستطيع تغيير ثقافة أغلب أفراد المجتمع لو غيرنا المواد الإعلامية المقدمة في الإعلام .

٣. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها متوسطة :

- تراعي وسائل الإعلام المحلية المختلفة (تلفاز، صحف ، مجلات ، مواقع إلكترونية) القيم والعادات الإسلامية التي يجب أن تتمسك بها المرأة السعودية .
- يعتبر تأثير الإعلام الداخلي على المجتمع السعودي مساوياً لتأثير الإعلام الخارجي .

٤. جاءت العبارة (نستطيع تغيير ثقافة أغلب أفراد المجتمع لو غيرنا المواد الإعلامية المقدمة في الإعلام) في الترتيب الأول ، بينما جاءت العبارة (يعتبر تأثير الإعلام الداخلي على المجتمع السعودي مساوياً لتأثير الإعلام الخارجي) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٢٨٧ ، وكانت درجة الموافقة عليه متوسطة .

البعد الخامس : (المؤتمرات والندوات المحلية "السعودية")

جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد المؤتمرات والندوات المحلية

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعتبر المؤتمرات والندوات المحلية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة	ت	٣٨٢	٩٧	٩٧	٢,٤٩٥	٠,٧٧	كبيرة	٤
		%	٦٦,٣	١٦,٨	١٦,٨				
٢	تدعو المؤتمرات والندوات المحلية لدعم الأخلاق والعادات الإسلامية وتعزيزها لدى المرأة السعودية	ت	٤٤٠	٩٤	٤٢	٢,٦٩١	٠,٦٠	كبيرة	٣
		%	٧٦,٤	١٦,٣	٧,٣				
٣	تتميز المؤتمرات والندوات المحلية بمصداقية ما تعرضه عن المرأة السعودية ومشكلاتها	ت	٢٦٢	١٧٦	١٣٨	٢,٢١٥	٠,٨١	متوسطة	٦
		%	٤٥,٥	٣٠,٦	٢٤,٠				
٤	ضرورة عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بالمرأة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية دورياً ، ونشر نتائجها وتوصياتها	ت	٤٧٥	٦٧	٣٤	٢,٧٦٦	٠,٥٥	كبيرة	١
		%	٨٢,٥	١١،٦	٥,٩				
٥	تسهم الندوات والمؤتمرات المحلية بشكل فاعل وإيجابي في تبني قضايا المرأة المسلمة	ت	٢٨٧	١٤٨	١٤١	٢,٢٥٤	٠,٨٢	متوسطة	٥
		%	٤٩,٨	٢٥,٧	٢٤,٥				
٦	وجوب التركيز في الندوات والمؤتمرات المحلية على الدعاة والإعلاميين والتربويين لتنمية وعيهم بالهجمة التي تتعرض لها المرأة المسلمة وسبل مواجهتها	ت	٤٤٨	٨٤	٤٤	٢,٧٠١	٠,٦٠	كبيرة	٢
		%	٧٧,٨	١٤,٦	٧,٦				
المتوسط العام						٢,٥٢٠	٠,٢٤	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. تراوحت متوسطات عبارات بعد المؤسسات التعليمية بين ٢,٧٦٦- ٢,٢١٥ .

٢. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها كبيرة :

- تعتبر المؤتمرات والندوات المحلية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة .
- تدعو المؤتمرات والندوات المحلية لدعم الأخلاق والعادات الإسلامية وتعزيزها لدى المرأة السعودية .
- ضرورة عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بالمرأة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية دورياً ونشر نتائجها وتوصياتها .
- وجوب التركيز في الندوات والمؤتمرات المحلية على الدعاة والإعلاميين والتربويين لتنمية وعيهم بالهجمة التي تتعرض لها المرأة المسلمة وسبل مواجهتها .

٣. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها متوسطة :

- تتميز المؤتمرات والندوات المحلية بمصداقية ما تعرضه عن المرأة السعودية ومشكلاتها .
- تسهم الندوات والمؤتمرات المحلية بشكل فاعل وإيجابي في تبني قضايا المرأة المسلمة .

٤. كما جاءت العبارة (ضرورة عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بالمرأة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية دورياً ونشر نتائجها وتوصياتها) في الترتيب الأول ، بينما جاءت العبارة (تتميز المؤتمرات والندوات المحلية بمصداقية ما تعرضه عن المرأة السعودية ومشكلاتها) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٥٢٠ ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

السؤال الثاني : ما هي المؤثرات الثقافية الخارجية على المرأة السعودية المعاصرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الأبعاد المختلفة ، وحددت درجة الموافقة وفقاً للمعيار التالي :

١- المتوسط من ١ – ١،٦٧ غير موافق .

٢- المتوسط من ١،٦٧ – ٢,٣٤ موافق بدرجة متوسطة .

٣- المتوسط من ٢,٣٤ – ٣ موافق بدرجة كبيرة [١] .

---

١ "محاولة تحديد أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نظام المحاسبة التحليلية" ، رسالة ماجستير ، حمزة مدور ، إشراف أ. أحمد بضياف ، جامعة قاصدي مرباح ، ٢٠١١م ، (ص ٨٦) .

البعد الأول : (المؤتمرات الدولية) :

جدول (١٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد المؤتمرات الدولية

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعتبر المؤتمرات الدولية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة	ت	٣١٨	١٤٧	١١١	٢,٣٥٩	٠,٧٩	كبيرة	٥
		%	٥٥,٢	٢٥,٥	١٩,٣				
٢	أهمية المشاركة الفاعلة من قبل المسلمين في المؤتمرات الدولية	ت	٤٩٩	٤٨	٢٩	٢,٨١٦	٠,٥٠	كبيرة	٢
		%	٨٦,٦	٨,٣	٥,٠				
٣	خطورة اتفاقيات المؤتمرات الدولية المتعلقة بالمرأة لأنها تناقض القواعد الشرعية في المجتمع المسلم	ت	٣٢٩	١٤٥	١٠٢	٢,٣٩٤	٠,٧٧	كبيرة	٤
		%	٥٧,١	٢٥,٢	١٧,٧				
٤	أهمية العناية بالجانب الإيجابي في المؤتمرات الدولية وتوظيفه بما يفيد مجتمعاتنا المسلمة	ت	٤٩٦	٥٥	٢٥	٢,٨١٨	٠,٤٩	كبيرة	١
		%	٨٦,١	٩,٥	٤,٣				
٥	تستهدف المؤتمرات الدولية بمخططاتها المرأة المسلمة وتفرض عليها قيم المجتمعات الغربية	ت	٣٠١	١٣٥	١٤٠	٢,٢٨٠	٠,٨٣	متوسطة	٦
		%	٥٢,٣	٢٣,٤	٢٤,٣				
٦	شح المؤتمرات الإسلامية الهادفة مقابل تلك الغربية التي تعمل على الإساءة للمرأة وهدم الأسرة	ت	٣٥٩	١٥٦	٦١	٢,٥١٧	٠,٦٨	كبيرة	٣
		%	٦٢,٣	٢٧,١	١٠,٦				
	المتوسط العام					٢,٥٣١	٠,٢٣	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. تراوحت متوسطات عبارات بعد المؤسسات التعليمية بين ٢,٨١٨- ٢,٢٨٠ .

٢. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها كبيرة :

- تعتبر المؤتمرات الدولية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة .
- أهمية المشاركة الفاعلة من قبل المسلمين في المؤتمرات الدولية .
- خطورة اتفاقيات المؤتمرات الدولية المتعلقة بالمرأة ، لأنها تناقض القواعد الشرعية في المجتمع المسلم .
- أهمية العناية بالجانب الإيجابي في المؤتمرات الدولية وتوظيفه بما يفيد مجتمعاتنا المسلمة .
- شح المؤتمرات الإسلامية الهادفة مقابل تلك الغربية التي تعمل على الإساءة للمرأة وهدم الأسرة .

٣. جاءت درجة الموافقة على العبارة (تستهدف المؤتمرات الدولية بمخططاتها المرأة المسلمة وتفرض عليها قيم المجتمعات الغربية) بأنها متوسطة .

٤. جاءت العبارة (أهمية العناية بالجانب الإيجابي في المؤتمرات الدولية وتوظيفه بما يفيد مجتمعاتنا المسلمة) في الترتيب الأول ، بينما جاءت العبارة (تستهدف المؤتمرات الدولية بمخططاتها المرأة المسلمة وتفرض عليها قيم المجتمعات الغربية) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٥٣١ ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

البعد الثاني : (المواثيق) :

جدول (١٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد المواثيق

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعتبر المواثيق مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة	ت	٢٨١	١٨٠	١١٥	٢,٢٨٨	٠,٧٨	متوسطة	٦
		%	٤٨,٨	٣١،٢	٢٠,٠				
٢	ضرورة وضع مواثيق إسلامية عالمية عن المرأة والأسرة للوقوف في مواجهة المواثيق الدولية	ت	٤٥٤	٧٨	٤٤	٢,٧١٢	٠,٦٠	كبيرة	٢
		%	٧٨,٨	١٣,٥	٧,٦				
٣	ضرورة دراسة مضامين المواثيق وبيان حكم الشرع الإسلامي فيها ونشرها	ت	٤٩٢	٥٥	٢٩	٢,٨٠٤	٠,٥١	كبيرة	١
		%	٨٥,٤	٩,٥	٥,٠				
٤	أدت المواثيق الدولية إلى تغيرات سلبية على المرأة المسلمة ثقافياً واجتماعياً وقانونياً وأسرياً	ت	٢٩٦	١٩٦	٨٤	٢,٣٦٨	٠,٧٢	كبيرة	٤
		%	٥١،٤	٣٤,٠	١٤,٦				
٥	تعكس توصيات المواثيق الدولية المنظور العلماني اللاديني ونظرته للمرأة	ت	٢٥٧	٢٥٥	٦٤	٢,٣٣٥	٠,٦٧	متوسطة	٥
		%	٤٤,٦	٤٤,٣	١١,١				
٦	وجود ضغوطات على الدول الإسلامية من الدول الخارجية للرضوخ لما تتضمنه المواثيق وإقرارها في المجتمع	ت	٣٢١	١٧٥	٨٠	٢,٤١٨	٠,٧٢	كبيرة	٣
		%	٥٥,٧	٣٠,٤	١٣,٩				
المتوسط العام						٢,٤٨٨	٠,٢٢	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. تراوحت متوسطات عبارات بعد المؤسسات التعليمية بين ٢,٨٠٤ - ٢,٢٨٨ .

٢. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها كبيرة :

- ضرورة وضع مواثيق إسلامية عالمية عن المرأة والأسرة للوقوف في مواجهة المواثيق الدولية .
- ضرورة دراسة مضامين المواثيق وبيان حكم الشرع الإسلامي فيها ونشرها .
- أدت المواثيق الدولية إلى تغيرات سلبية على المرأة المسلمة ثقافياً واجتماعياً وقانونياً وأسرياً .
- وجود ضغوطات على الدول الإسلامية من الدول الخارجية للرضوخ لما تتضمنه المواثيق وإقرارها في المجتمع .

٣. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها متوسطة :

- تعتبر المواثيق مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة .
- تعكس توصيات المواثيق الدولية المنظور العلماني اللاديني ونظرته للمرأة .

٤. جاءت العبارة (ضرورة دراسة مضامين المواثيق وبيان حكم الشرع الإسلامي فيها ونشرها) في الترتيب الأول ، بينما جاءت العبارة (تعتبر المواثيق مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٤٨٨ ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

البعد الثالث : (الإعلام الخارجي "العربي والأجنبي")

جدول (١٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد الإعلام الخارجي

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يعتبر الإعلام الخارجي مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة	ت	٤١٤	٦٠	١٠٢	٢,٥٤٢	٠,٧٨	كبيرة	٣
		%	٧١،٩	١٠,٤	١٧,٧				
٢	تؤثر الفضائيات الخارجية تأثيراً سلبياً على الأخلاق والسلوك	ت	٤٤٥	٤٥	٨٦	٢,٦٢٣	٠,٧٣	كبيرة	٢
		%	٧٧,٣	٧,٨	١٤,٩				
٣	تقوم الفضائيات العربية بتغطية صادقة وكبيرة لأحداث العالم الإسلامي	ت	٢٢٤	١٠٥	٢٤٧	١،٩٦٠	٠,٩٠	متوسطة	٥
		%	٣٨,٩	١٨,٢	٤٢,٩				
٤	تراعي وسائل الإعلام الخارجية المختلفة (تلفاز، صحف ، مجلات، مواقع إلكترونية) القيم والعادات الإسلامية	ت	١٧٠	٧٣	٣٣٣	١،٧١٧	٠,٨٩	متوسطة	٦
		%	٢٩,٥	١٢,٧	٥٧,٨				
٥	زاد انتشار أفكار العنف والانحراف والشذوذ ونشر العلمانية داخل المجتمع بسبب تأثير وسائل الإعلام المختلفة وعرضها الحياة بعيدا عن الدين	ت	٤٧٦	٤٥	٥٥	٢,٧٣١	٠,٦٢	كبيرة	١
		%	٨٢,٦	٧,٨	٩,٥				
٦	يشغل الإعلام الخارجي وقتًا طويلاً من برنامجك اليومي (٤ ساعات أو أكثر)	ت	٢٧٤	٦٤	٢٣٨	٢,٠٦٣	٠,٩٤	متوسطة	٤
		%	٤٧,٦	١١,١	٤١،٣				
	المتوسط العام					٢,٢٧٣	٠,٤١	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. تراوحت متوسطات عبارات بعد المؤسسات التعليمية بين ٢,٧٣١- ١،٧١٧ .

٢. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها كبيرة :

- يعتبر الإعلام الخارجي مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة .
- تؤثر الفضائيات الخارجية تأثيراً سلبياً على الأخلاق والسلوك .
- زاد انتشار أفكار العنف والانحراف والشذوذ ونشر العلمانية داخل المجتمع بسبب تأثير وسائل الإعلام المختلفة وعرضها الحياة بعيدا عن الدين .

٣. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها متوسطة :

- تقوم الفضائيات العربية بتغطية صادقة وكبيرة لأحداث العالم الإسلامي .
- تراعي وسائل الإعلام الخارجية المختلفة (تلفاز ، صحف ، مجلات ، مواقع إلكترونية) القيم والعادات الإسلامية .
- يشغل الإعلام الخارجي وقتًا طويلاً من برنامجك اليومي (أربع ساعات أو أكثر) .

٤. جاءت العبارة (زاد انتشار أفكار العنف والانحراف والشذوذ ونشر العلمانية داخل المجتمع بسبب تأثير وسائل الإعلام المختلفة وعرضها الحياة بعيدا عن الدين) في الترتيب الأول ، بينما جاءت العبارة (تراعي وسائل الإعلام الخارجية المختلفة (تلفاز، صحف ، مجلات ، مواقع إلكترونية) القيم والعادات الإسلامية) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٢٧٣ ، وكانت درجة الموافقة عليه متوسطة .

البعد الرابع : (الابتعاث) :

جدول (١٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد الابتعاث

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يعتبر الابتعاث مؤثراً ثقافياً مهماً على المرأة السعودية المعاصرة	ت	٤٨٦	٣٢	٥٨	٢,٧٤٣	٠,٦٣	كبيرة	٣
		%	٨٤,٤	٥,٦	١٠,١				
٢	يؤثر الابتعاث سلبياً على قيمنا وعاداتنا الثقافية	ت	٢١٥	٧٣	٢٨٨	١،٨٧٣	٠,٩٣	متوسطة	٧
		%	٣٧,٣	١٢,٧	٥٠,٠				
٣	يسهم الابتعاث في تكوين اتجاهات مخالفة للثقافة الإسلامية	ت	٢٧٩	٩٥	٢٠٢	٢,١٣٤	٠,٩١	متوسطة	٦
		%	٤٨,٤	١٦,٥	٣٥,١				
٤	تؤيدين اقتصار الابتعاث على طلاب الدراسات العليا لنضوجهم الثقافي والفكري وجعله في أضيق الحدود	ت	٣١٠	٦٧	١٩٩	٢,١٩٣	٠,٩٢	متوسطة	٥
		%	٥٣,٨	١١،٦	٣٤,٥				
٥	ضرورة التعاون بين معاهد اللغات والجامعات في دول البعثات وبين المراكز الإسلامية ليقدموا برامج توجيهية واجتماعية للمبتعثين	ت	٥١٧	٣٣	٢٦	٢,٨٥٢	٠,٤٧	كبيرة	١
		%	٨٩,٨	٥,٧	٤,٥				
٦	يسهم الابتعاث في رفع المستوى العلمي والعملي للطلاب المبتعثين	ت	٤٨٢	٥٣	٤١	٢,٧٦٦	٠,٥٧	كبيرة	٢
		%	٨٣,٧	٩,٢	٧,١				
٧	يعتبر إرسال الطلاب دون صحبة عائلاتهم سواء المتزوجين أو العزاب من أخطر مظاهر الابتعاث	ت	٣٥٦	٧٨	١٤٢	٢,٣٧٢	٠,٨٥	كبيرة	٤
		%	٦١،٨	١٣,٥	٢٤,٧				
	المتوسط العام					٢,٤١٩	٠,٣٨	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. تراوحت متوسطات عبارات بعد المؤسسات التعليمية بين ٢,٨٥٢– ١،٨٧٣ .

٢. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها كبيرة :

- يعتبر الابتعاث مؤثراً ثقافياً مهماً على المرأة السعودية المعاصرة .
- ضرورة التعاون بين معاهد اللغات والجامعات في دول البعثات وبين المراكز الإسلامية ليقدموا برامج توجيهية واجتماعية للمبتعثين .
- يسهم الابتعاث في رفع المستوى العلمي والعملي للطلاب المبتعثين .
- يعتبر إرسال الطلاب دون صحبة عائلاتهم سواء المتزوجين أو العزاب من أخطر مظاهر الابتعاث .

٣. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها متوسطة :

- يؤثر الابتعاث سلبياً على قيمنا وعاداتنا الثقافية .
- يسهم الابتعاث في تكوين اتجاهات مخالفة للثقافة الإسلامية .
- تؤيدين اقتصار الابتعاث على طلاب الدراسات العليا لنضوجهم الثقافي والفكري وجعله في أضيق الحدود .

٤. جاءت العبارة (ضرورة التعاون بين معاهد اللغات والجامعات في دول البعثات وبين المراكز الإسلامية ليقدموا برامج توجيهية واجتماعية للمبتعثين) في الترتيب الأول ، بينما جاءت العبارة (يؤثر الابتعاث سلبياً على قيمنا وعاداتنا الثقافية) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٤١٩ ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

البعد الخامس : (السياحة) :

جدول (١٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود بعد السياحة

م	البند	القياس	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تعتبر السياحة مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة	ت	٤٦٧	٤٥	٦٤	٢,٧٠٠	٠,٦٦	كبيرة	١
		%	٨١,١	٧,٨	١١,١				
٢	تقدم السياحة الخارجية أثراً سلبياً على قيمنا الإسلامية وعاداتنا الثقافية	ت	٢١٦	٩٣	٢٦٧	١،٩١٢	٠,٩١	متوسطة	٦
		%	٣٧,٥	١٦,١	٤٦,٤				
٣	تؤثر السياحة الداخلية بشكل قوي على المجتمع	ت	٣١٦	١٠٧	١٥٣	٢,٢٨٣	٠,٨٦	متوسطة	٤
		%	٥٤,٩	١٨,٦	٢٦,٦				
٤	تنتشر آثار السياحة بين كافة طبقات المجتمع الغنية والفقيرة	ت	٣٢٧	١٠٤	١٤٥	٢,٣١٦	٠,٨٥	متوسطة	٣
		%	٥٦,٨	١٨,١	٢٥,٢				
٥	تمثل السياحة الخارجية استنزافاً للاقتصاد الوطني	ت	٣٠١	١٢٤	١٥١	٢,٢٦٠	٠,٨٥	متوسطة	٥
		%	٥٢,٣	٢١،٥	٢٦,٢				
٦	يتمثل أخطر مظاهر السياحة في برامج الاستجمام الفردية للشباب بعيداً عن صحبة الأهل ورقابتهم	ت	٣٧٣	١٠٨	٩٥	٢,٤٨٣	٠,٧٦	كبيرة	٢
		%	٦٤,٨	١٨,٨	١٦,٥				
المتوسط العام						٢,٣٢٦	٠,٢٦	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. تراوحت متوسطات عبارات بعد المؤسسات التعليمية بين ٢,٧٠٠- ١،٩١٢ .

٢. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها كبيرة :

- تعتبر السياحة مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة .
- يتمثل أخطر مظاهر السياحة في برامج الاستجمام الفردية للشباب بعيداً عن صحبة الأهل ورقابتهم .

٣. جاءت درجة الموافقة على العبارات التالية بأنها متوسطة :

- تقدم السياحة الخارجية أثراً سلبياً على قيمنا الإسلامية وعاداتنا الثقافية .
- تؤثر السياحة الداخلية بشكل قوي على المجتمع .
- تنتشر آثار السياحة بين كافة طبقات المجتمع الغنية والفقيرة .
- تمثل السياحة الخارجية استنزافاً للاقتصاد الوطني .

٤. جاءت العبارة (تعتبر السياحة مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة) في الترتيب الأول ، بينما جاءت العبارة (تقدم السياحة الخارجية أثراً سلبياً على قيمنا الإسلامية وعاداتنا الثقافية) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا البعد ٢,٣٢٦ ، وكانت درجة الموافقة عليه متوسطة .

السؤال الثالث

ما هي المؤثرات الداخلية والخارجية الأكثر تأثيراً على المرأة السعودية المعاصرة من وجهة نظر طالبات الجامعة في محافظة الطائف ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد المختلفة لمحوري المؤثرات الداخلية والخارجية ، وحددت درجة الموافقة وفقاً للمعيار التالي :

١. المتوسط من ١ — ١،٦٧ غير موافق .

٢. المتوسط من ١،٦٧ — ٢,٣٤ موافق بدرجة متوسطة .

٣. المتوسط من ٢,٣٤ — ٣ موافق بدرجة كبيرة[١] .

---

١ "محاولة تحديد أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نظام المحاسبة التحليلية" ، رسالة ماجستير ، حمزة مدور ، إشراف أ. أحمد بضياف ، جامعة قاصدي مرباح ، ٢٠١١م ، (ص ٨٦) .

جدول (١٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لأبعاد محوري المؤثرات الداخلية والخارجية

المحور	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
المؤثرات الداخلية	الأسرة	٢,٦٩٧	٠,٢٣	كبيرة	٢
	البيئة الاجتماعية	٢,٦٩٧	٠,١٨	كبيرة	١
	المؤسسات التعليمية	٢,٣٩٤	٠,٢٧	كبيرة	٤
	الإعلام الداخلي	٢,٢٨٧	٠,٣٤	متوسطة	٥
	المؤتمرات والندوات المحلية	٢,٥٢٠	٠,٢٤	كبيرة	٣
المحور كاملاً		**٢,٥١٩**	**٠,١٨**	**كبيرة**	
المؤثرات الخارجية	المؤتمرات الدولية	٢,٥٣١	٠,٢٣	كبيرة	١
	المواثيق	٢,٤٨٨	٠,٢٢	كبيرة	٢
	الإعلام الخارجي	٢,٢٧٣	٠,٤١	متوسطة	٥
	الابتعاث	٢,٤١٩	٠,٣٨	كبيرة	٣
	السياحة	٢,٣٢٦	٠,٢٦	متوسطة	٤
المحور كاملاً		**٢,٤٠٧**	**٠,١١**	**كبيرة**	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً : المؤثرات الداخلية :

١. تراوحت متوسطات أبعاد محور المؤثرات الداخلية بين ٢,٦٩٧– ٢,٢٨٧ .

٢. جاءت درجة الموافقة على الأبعاد التالية بأنها كبيرة :

- الأسرة .
- البيئة الاجتماعية .
- المؤسسات التعليمية .
- المؤتمرات والندوات المحلية .

٣. جاءت درجة الموافقة على بعد (الإعلام الداخلي) بأنها متوسطة .

٤. جاء البعد (البيئة الاجتماعية) في الترتيب الأول ، بينما جاء البعد (الإعلام الداخلي) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا المحور٢,٥١٩ ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

ثانياً : المؤثرات الخارجية :

١. تراوحت متوسطات أبعاد محور المؤثرات الخارجية بين ٢,٥٣١- ٢,٢٧٣ .

٢. جاءت درجة الموافقة على الأبعاد التالية بأنها كبيرة :

- المؤتمرات الدولية .
- المواثيق .
- الابتعاث .

٣. جاءت درجة الموافقة على الأبعاد التالية بأنها متوسطة :

- الإعلام الخارجي .
- السياحة .

٤. جاء البعد (المؤتمرات الدولية) في الترتيب الأول ، بينما جاء البعد (الإعلام الخارجي) في الترتيب الأخير .

٥. جاء المتوسط العام لهذا المحور ٢,٤٠٧ ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

مما سبق يتضح أن المؤثرات الداخلية على المرأة السعودية أعلى من المؤثرات الخارجية .

وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة المجتمع بالدرجة الأولى ، واحتفاظه بقيمه وعاداته بشكل كبير ، ولا تنسى الباحثة أن طبيعة العينة لها تأثير على نتائج الدراسة الحالية .

نتائج الدراسة :

أولاً : المؤثرات الثقافية الداخلية على المرأة السعودية المعاصرة :

١. المحور الأول : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للأسرة على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٦) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٦٩٧) ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

٢. المحور الثاني : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للبيئة الاجتماعية على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٦) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٦٩٧) ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

٣. المحور الثالث : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للمؤسسات التعليمية على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٦) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٣٩٤) ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

٤. المحور الرابع : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للإعلام الداخلي على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٥) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٢٨٧) ، وكانت درجة الموافقة عليه متوسطة .

٥. المحور الخامس : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للمؤتمرات والندوات المحلية على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٦) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٥٢٠) ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

ثانياً : المؤثرات الثقافية الخارجية على المرأة السعودية المعاصرة :

١. المحور الأول : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للمؤتمرات الدولية على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٦) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٥٣١) ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

٢. المحور الثاني : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للمواثيق على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٦) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٤٨٨) ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

٣. المحور الثالث : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للإعلام الخارجي على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٦) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٢٧٣) ، وكانت درجة الموافقة عليه متوسطة .

٤. المحور الرابع : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للابتعاث على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٦) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٤١٩) ، وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة .

٥. المحور الخامس : والذي يقيس مدى التأثير الثقافي للسياحة على المرأة السعودية المعاصرة ، حيث تكون من (٦) فقرات ، ومن خلال استجابات عينة الدراسة لوحظ أن المتوسط العام لهذا المحور (٢,٣٢٦) ، وكانت درجة الموافقة عليه متوسطة .

المبحث الثاني : التحليل والتقييم عبر الوسائل الإحصائية :

تتأثر ثقافة المرأة وفكرها ووعيها بالأسرة التي تنشأ فيها ، والمجتمع الذي تعيش فيه ، والتعليم الذي تتلقاه منذ الصغر ، وكذلك وسائل الإعلام المتعددة وما تبثه من ثقافات وأفكار وقيم مختلفة ، وغيرها من المؤثرات فالتفاعل بين هذه المؤثرات هو الذي يكوّن شخصية المرأة وتوجهاتها .

وقد حاولت الباحثة في هذه الدراسة أن تقيس مدى استجابة المرأة لهذه المؤثرات وتأثرها بها ، لأن هذا التأثر لا يقتصر عليها بل يتعداها للأجيال القادمة كونها المربية وصاحبة الدور الريادي داخل الأسرة .

وتتفاوت هذه المؤثرات في القناعة بها ودرجات تأثيرها بين أفراد العينة التي تم التطبيق عليها ، رغم انتمائهم لذات المجتمع وتقارب المستوى الاقتصادي والتعليمي ، وهذا ما اتضح في نتائج التحليل الإحصائي وهو ما سنوضحه في هذا المبحث بإذن الله .

وتشير نتائج الدراسة الميدانية التي تم إجرائها إلى وجود وعي جيد بالمؤثرات الثقافية ، ومن أسباب هذا الوعي :

١. الدراسة وزيادة نسبة المتعلمين .
٢. البرامج الثقافية والحوارية في وسائل الإعلام المختلفة .
٣. انتشار الوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .
٤. وجود وَالِدَيْنِ متعلمين في أغلب الأسر .
٥. الرقابة والمتابعة داخل الأسرة .
٦. مناهج المواد الدينية في مدارس التعليم العام .

ورغم هذا الوعي الجيد الذي أثبتته الدراسة إلا أن هناك تأثراً سلبياً – أثبتته الدراسة أيضاً – ومن أسباب هذا التأثر :

١. ضعف الوازع الديني .
٢. تعرض الأسرة المسلمة لخطط مدروسة ومنظمة من أعداء الدين .
٣. ضعف وتفكك العلاقات الأسرية في بعض الأسر .

٤. ندرة المواد الدراسية التي تتناول الغزو الفكري والهجوم على المرأة .

٥. أثر الفضائيات السلبي على الأخلاق والسلوك .

وستتناول الباحثة نتائج الاستبانة بالشرح والتفسير والتحليل .

أولاً : المؤثرات الداخلية :

المؤثر الأول : الأسرة :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالأسرة من (٢,٩٠٦) إلى (٢,٣٧٣) ، وهذا يدل على نسبة تأثر كبيرة كما أثبته المتوسط العام للمحور ، ويعود هذا الأمر لقوة وعمق العلاقات الأسرية في الجزيرة العربية والتي جاء الإسلام بتأييدها ودعمها .

وبالتالي فإن نسبة (٢,٩٠٦) بلغت ذروتها عند البند السادس وهو أكثر البنود تأثيراً ، والذي كان نصه : (تواجد الأم في المنزل وحسن رعايتها لأبنائها له الأثر الكبير على سلامتهم النفسية والجسدية والأخلاقية) ، لما لتواجد الأم من أثر قوي في متابعة أبنائها والإشراف عليهم وتوجيههم .

ثم جاءت باقي البنود متتالية في التأثير إلا أنها جميعاً اشتركت في متوسطات كبيرة ، فلم يكن هناك أي بند يحوي الضعف وعدم التأثير .

وتشير هذه النتائج جميعهاً إلى أهمية دور الأسرة في التأثير على المرأة السعودية ، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تنشأ فيها المرأة وتستقي منها معايير المجتمع وقيمه ومبادئه ، فللأسرة أهمية عظيمة وأثرها في تربية الجيل لا يستهان به ، والمجتمع الذي يتكون من الأسر الصالحة يعلو ويتميز ولا تفككه المتغيرات الطارئة ، ومن الأسرة يبتدئ النظام التعاوني الاجتماعي إذ توفر الأسرة لأفرادها علاقات عاطفية متينة ، كتلك التي بين الزوجين وبينهما وبين أبنائهما وبين هؤلاء الأبناء بعضهم البعض ، كما توفر عواطف المودة والحب وصلة الرحم والتكافل الاجتماعي بين الأقارب من نسب وصهر .

وللأسرة في المجتمع السعودي أهمية كبيرة ، وبخاصة للمرأة ؛ حيث يكون اعتماد المرأة السعودية على الأسرة أكثر من أي مجتمع آخر وربما فاق تأثرها بعض الرجال .

المؤثر الثاني : البيئة الاجتماعية :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالبيئة الاجتماعية من (٢,٩٠٨) إلى (٢,٣٩٨) ، وهذا يدل على نسبة تأثر كبيرة ، كما أثبته المتوسط العام للمحور ، ويعود هذا الأمر لأن الفرد يستقي العادات والتقاليد والخبرة والتجارب الحياتية الواقعية من المجتمع ، ويتأثر بما يدور من حوله سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .

وبالتالي فإن نسبة (٢,٩٠٨) بلغت ذروتها عند البند الأول وهو أكثر البنود تأثيراً ، والذي كان نصه : (تعتبر البيئة الاجتماعية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة) ، ثم جاءت البنود متتالية في التأثير إلا أنها اشتركت جميعاً في متوسطات كبيرة فلم يكن هناك أي بند يحوي الضعف وعدم التأثير .

حيث نجد أن أفراد العينة يقرون بأهمية البيئة الاجتماعية وبتأثيرها الكبير على المرأة السعودية ، ولا يخفى ما لعوامل البيئة الاجتماعية من أثر على تشكيل ثقافة الفرد بوجه عام ، فالمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام والأصدقاء وغيرها من عناصر البيئة الاجتماعية ، تصنع ثقافة الأفراد وتتشكل من خلالها ثقافة المجتمع .

فالصديقة –على سبيل المثال– إن كانت فاسدة زينت لصديقتها سوء الأعمال ودعتها إلى قبيح الخصال فتقودها إلى مهاوي الردى وتكتسب منها السمعة السيئة ، على عكس الصديقة الصالحة فإنها تعينها على الطاعات وتحذرها من المنكرات وتذكّرها إن نسيت وتثبتها إن ذكرت .

وبناء على ذلك فإن أفراد المجتمع يتأثرون به وبثقافة أفراده وسلوكياتهم وفكرهم وتصرفاتهم ، وتتكون ثقافة المجتمع من خلال التعامل بين مكونات هذا المجتمع وبين الأفراد بعضهم البعض والمؤسسات المكونة للمجتمع والأنظمة والعادات والقوانين والأنماط وبالتالي تتكون مجموعة قيمية لهذا المجتمع تؤثر وتتأثر بالشباب .

المؤثر الثالث : المؤسسات التعليمية :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالمؤسسات التعليمية من (٢,٦٢٩) إلى (١،٩١٢) ، وهذا يدل على نسبة تأثر كبيرة كما أثبته المتوسط العام للمحور ، وبالتالي فإن نسبة (٢,٦٢٩) بلغت ذروتها عند البند الأول وهو أكثر البنود تأثيراً ، والذي كان نصه : (تؤثر المدرسة والجامعة في تشكيل عناصر ثقافة المرأة السعودية المعاصرة) ، ثم جاءت البنود متتالية في التأثير إلا أن غالبيتها اشتركت في متوسطات كبيرة واثنان منها كان متوسطهما الحسابي متوسطاً ، فلم يكن هناك أي بند يحوي الضعف وعدم التأثير .

وهذه النتائج تشير إلى أهمية المؤسسات التعليمية في تشكيل ثقافة المرأة السعودية بما تتضمنه من مناهج دراسية تنمي الفكر وتكون الاتجاهات ، وكذلك وجود معلمات لكل منهن اتجاهات وأساليب وطرائق تفكير مختلفة والاحتكاك بالزميلات مع اختلاف قيمهن وعاداتهن ، كما اتضح في مبحث البيئة الاجتماعية .

وبناء على ذلك تعد المؤسسات التعليمية ذات دور كبير في تربية الإنسان وإعداده للحياة ، وتعد وسطاً تنقل المجتمعات من خلاله ثقافتها وحضارتها وتهيء الفرد ليتكيف مع مجتمعه فيتأثر به ويؤثر فيه ، والمؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لتلبية الحاجات التربوية والتعليمية التي عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة ، فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة تلقن فيها الطالبات العلم والمعرفة ، وتنتقل الثقافة من جيل إلى جيل كما تسعى إلى تحقيق نمو الناشئة والفتيات جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً بما يحقق إعداد المرأة وتنشئتها التنشئة الاجتماعية لتكون مواطنة صالحة وتؤدي دورها في الحياة .

وتعد المؤسسات التعليمة شريكاً أساسياً ومهماً في تربية الأجيال وتحصينهم ثقافياً وخلقياً ، وعليها عبء كبير في مساندة الأسرة على وجه الخصوص ومع وجود الانفلات والانفتاح الواسع في هذا الزمان ، وضعف التمسك بالدين عند البعض وكثرة المغريات والمؤثرات فإن من واجب الجميع التكاتف والتعاون ، للتمسك بأخلاق الدين وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي والأخلاقي والوقوف صفاً واحداً ضد هذه المؤثرات وعدم تمكينها من إضعاف المرأة ، أو السيطرة عليها وزعزعتها أخلاقياً .

المؤثر الرابع : الإعلام الداخلي :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالإعلام الداخلي من (٢,٦٦٨) إلى (١،٧٢١) ، وهذا يدل على نسبة تأثر متوسطة ، كما أثبته المتوسط العام للمحور .

وبالتالي فإن نسبة (٢,٦٦٨) بلغت ذروتها عند البند الرابع وهو أكثر البنود تأثيراً ، والذي كان نصه : (نستطيع تغيير ثقافة أغلب أفراد المجتمع لو غيرنا المواد الإعلامية المقدمة في الإعلام) ثم جاءت البنود متتالية في التأثير ، حيث نالت ثلاث فقرات منها متوسطات كبيرة واثنتان منها كان متوسطهما الحسابي متوسطاً .

وتشير هذه النتائج إلى الدور المتوسط لوسائل الإعلام الداخلية في التأثير على المرأة السعودية ، وتعزو الباحثة هذا الأثر المتوسط لوسائل الإعلام الداخلية إلى وجود التزام ورقابة على المصنفات الفنية من جانب الحكومة الرشيدة ، فسياسة الإعلام السعودي ترتكز على العديد من القيم والمبادئ المتوافقة مع الشريعة الإسلامية ، مع تمسك الكثيرين بالقيم الإسلامية وبالتالي لم يكن هناك أثر كبير على الشريحة المستهدفة وكانت النتائج متوسطة .

المؤثر الخامس : المؤتمرات والندوات الداخلية :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالمؤتمرات والندوات الداخلية من (٢,٧٦٦) إلى (٢,٢١٥) ، وهذا يدل على نسبة تأثر كبيرة ، كما أثبته المتوسط العام للمحور ، وبالتالي فإن نسبة (٢,٧٦٦) بلغت ذروتها عند البند الرابع وهو أكثر البنود تأثيراً والذي كان نصه : (ضرورة عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بالمرأة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية دورياً ، ونشر نتائجها وتوصياتها) ثم جاءت البنود متتالية في التأثير واثنتان منها فقط كان متوسطهما الحسابي متوسطاً .

وتشير هذه النتائج إلى أن المؤتمرات والندوات المحلية بما تتضمنه من دعم للأخلاق والعادات الإسلامية وتعزيزها لدى المرأة السعودية ، وما تتميز به من مصداقية فيما تعرضه عن المرأة السعودية ومشكلاتها فإنها تسهم بشكل فاعل وإيجابي في تبني قضايا المرأة المسلمة ، لهذا كان تأثيرها كبيراً في بعض البنود ، وحتى يكون لها التأثير الأفضل في المجتمع وجب التركيز فيها على الدعاة والإعلاميين والتربويين

لتنمية وعيهم بالهجمة التي تتعرض لها المرأة المسلمة وسبل مواجهتها ، خصوصاً في السنوات الأخيرة ، حيث بدأت تظهر بعض المؤتمرات والندوات التغريبية أو التي تسعى لتطبيق المواثيق الدولية في مجتمعاتنا الإسلامية.

ثانياً : المؤثرات الخارجية :

المؤثر الأول : المؤتمرات الدولية :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالمؤتمرات الدولية من (٢,٨١٨) إلى (٢,٢٨٠) ، وهذا يدل على نسبة تأثر كبيرة ، كما أثبته المتوسط العام للمحور وبالتالي فإن نسبة (٢,٨١٨) بلغت ذروتها عند البند الرابع وهو أكثر البنود تأثيراً ، والذي كان نصه : (أهمية العناية بالجانب الإيجابي في المؤتمرات الدولية وتوظيفه بما يفيد مجتمعاتنا المسلمة) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن المؤتمرات الدولية ذات تأثير كبير على المرأة السعودية رغم رفض المملكة العربية السعودية لها – سابقاً – إلا أن الأثر وقع الآن بشكل كبير ، وقد يكون هذا الأثر بسبب التغيير الطارئ بعد التوقيع على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، والتي كان لها دور كبير في تمرير بعض قرارات المؤتمرات الخارجية والتمهيد للمؤتمرات والندوات الداخلية .

المؤثر الثاني : المواثيق :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالمواثيق من (٢,٨٠٤) إلى (٢,٢٨٨) ، وهذا يدل على نسبة تأثر كبيرة كما أثبته المتوسط العام لمحور المواثيق ، وبالتالي فإن نسبة (٢,٨٠٤) بلغت ذروتها عند البند الثالث وهو أكثر البنود تأثيراً ، والذي كان نصه : (ضرورة دراسة مضامين المواثيق وبيان حكم الشرع الإسلامي فيها ونشرها) ، وقد جاءت البنود متتالية في التأثير واثنان منها فقط كان متوسطهما الحسابي متوسطاً .

وهذه النتائج تشير إلى الدور الخطير الذي تؤثر به المواثيق على المرأة السعودية ، إذ إن بدء الهجمة الغربية على حصون الأسرة المسلمة كان من خلال المواثيق بهدف تفكيك الأسرة والقضاء على مقوماتها ومن ثم تفكيك الأمة ، وهذا المتوقع من وثائق يصوغها الغرب ثم يسعى لعولمتها وفرضها على الآخرين .

المؤثر الثالث : الإعلام الخارجي :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالإعلام الخارجي من (٢,٧٣١) إلى (١،٧١٧) ، وهذا يدل على نسبة تأثر متوسطة كما أثبته المتوسط العام للمحور ، حيث أشارت نصف البنود إلى متوسط كبير أما النصف الآخر فكانت نتائجه متوسطة ، وبالتالي فإن نسبة (٢,٧٣١) بلغت ذروتها عند البند الخامس وهو أكثر البنود تأثيراً والذي كان نصه : (زاد انتشار أفكار العنف والانحراف والشذوذ ونشر العلمانية داخل المجتمع بسبب تأثير وسائل الإعلام المختلفة وعرضها الحياة بعيدا عن الدين) ، وتشير النتائج إلى الأهمية المتوسطة للإعلام الخارجي في التأثير على المرأة السعودية ، رغم خطورة ما تقوم به الفضائيات وما يُبث عبرها ويعمل عمله في تغييب وعي الشباب بمشكلات مجتمعاتهم وبقيم التنمية والعلم والتقدم ، حيث الفجوة واسعة بين ما يقدم وبين ما ينتظر من طموح وآمال للشباب في مستقبل زاهر ، واعد ومضمون ، فلا قدمت الفضائيات الفاسدة ثقافة عربية أصيلة للشباب ولا قدمت ما يجعل الشباب يعتز بوطنه أو بنفسه أو بثقافته أو يعتز بقيمه العربية أو الإسلامية .

كما أن الإعلام الهابط يستهدف المرأة كنواة رئيسية لتمرير أهدافة ، فهو يركز على جمالها وجسدها ومكياجها وزينتها ، وأيضاً هو لا يعكس دور المرأة كأم وزوجة وامرأة عاملة مكافحة ، أو إنسانة كادحة تحمل مسؤوليات أسرية ، وإنما يركز على صورة المرأة ويستخدمها كأداة تجذب الرجال .

المؤثر الرابع : الابتعاث :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالابتعاث من (٢,٨٥٢) إلى (١،٨٧٣) ، وهذا يدل على نسبة تأثر كبيرة ، كما أثبته المتوسط العام للمحور ، وبالتالي فإن نسبة (٢,٨٥٢) بلغت ذروتها عند البند الخامس ، وهو أكثر البنود تأثيراً والذي كان نصه : (ضرورة التعاون بين معاهد اللغات والجامعات في دول البعثات وبين المراكز الإسلامية ليقدموا برامج توجيهية واجتماعية للمبتعثين) ، وهذا التأثر الكبير يدل على خطورة الابتعاث وأثره في تشكيل ثقافة وهوية المرأة السعودية ، وبالتأكيد فإن هذا التأثير يكون واقعاً على المتأثرات بالابتعاث سواء أكانت هي المبتعثة أو زوجها أو كان أحد أفراد أسرتها من المبتعثين ، وبما أن الحضارة الغربية تتربع على عرش الحضارات في هذا الزمن ، فإن هذا يعني بالضرورة أن كفة ميزان المعادلة الحضارية ترجح لصالح الحضارة الغربية لدى كثير من المبتعثين .

المؤثر الخامس : السياحة :

تشير نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى التأثر بالسياحة من (٢,٧٠٠) إلى (١،٩١٢) ، وهذا يدل على نسبة تأثر متوسطة كما أثبته المتوسط العام للمحور .

وبالتالي فإن نسبة (٢,٧٠٠) بلغت ذروتها عند البند الأول ، وهو أكثر البنود تأثيراً والذي كان نصه : (تعتبر السياحة مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة) ، وتعزو الباحثة التأثير المتوسط للسياحة على المرأة السعودية على طبيعة أفراد العينة التي كانت من طالبات الجامعة ، وربما أثر السياحة فيهن لم يظهر بعد ، فهن منشغلات بدراستهن من جانب ومن جانب آخر فإن خروج المرأة السعودية أو سفرها مقيد بعدة أمور ، وهذا يقلل من تأثير السياحة عليها ، فعلى سبيل المثال : لا تسافر المرأة إلا مع محرم ، ولا تسافر إلا بإذن وليها ، كل ذلك يحد من تأثير السياحة على المرأة السعودية .

الفصل الرابع

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة :

- المبحث الأول : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في حياة المرأة .
- المبحث الثاني : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في الأسرة .
- المبحث الثالث : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في المجتمع .

المبحث الأول : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في حياة المرأة :

يعيش الأجيال اليوم في زمن الفتن واختلاف الموازين والانفتاح العالمي الواسع ، وفي هذا الزمن تتأكد الحاجة إلى المرأة المسلمة المتبصرة بشؤون وظيفتها الحقيقية ، والتي تقوم بمسؤولياتها وتؤدي دورها وما يراد منها على الوجه الأكمل ، وفق إيمانها بالله الذي يرسم لها تصوراً صحيحاً للكون والحياة ، المرأة الواعية التي تعرف كيد الأعداء وتحذره وتنأى بنفسها أن تكون مطية لهم تنفذ خططهم وتُنجح مشروعاتهم .

وقد أسهمت – بفضل الله – جهود أهل العلم والاختصاص من النساء والرجال في تبصير المرأة بأهداف الأعداء ، ووضع الاستراتيجيات لمواجهتها والحد منها .

من هذا المنطلق تتناول الباحثة أوجه الاستفادة من هذه الدراسة ، وهي مجموعة من المقترحات لتوجيه المرأة المسلمة لتَحَمُّلِ مسؤوليتها العلمية والاجتماعية والتربوية والدعوية ، وهي خلاصة البحث والاطلاع طوال فترة الإعداد لهذه الدراسة وحصيلة القراءة في الكتب والدراسات العلمية المختلفة في الإطار النظري ، ومتابعة المختصين بشؤون المرأة المسلمة في برامجهم التخصصية ومواقعهم الشخصية .

وقد قامت الباحثة بصياغتها بشكل موجز في نقاط مختصرة تخدم المرأة عبر أدوارها المختلفة ، ليسهل الرجوع إليها والاستفادة منها قدر المستطاع ، وفيما يلي ذكرها :

- تحصين المرأة المسلمة من خلال تقوية الوازع الديني واستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية واقعياً في حياتها اليومية .

- المطالبة بإيصال تعليم المرأة للقرى والهجر كحق من حقوقها كفله لها الشرع ، كما قال ﷺ : (طلب العلم فريضة على كل مسلم)[1] .
- إضافة مناهج دراسية متخصصة في مراحل التعليم المختلفة تتناول حقوق المرأة وواجباتها التي يكفلها لها الإسلام وتغيب عن واقع التطبيق في المجتمع إما جهلاً أو لسيطرة العادات والتقاليد أو لضعف الدين وسوء الخلق ، فتعمل هذه المناهج على بناء القاعدة الشرعية الصحيحة لفتياتنا فقد خصص لهن رسول الله ﷺ يوماً لتعليمهن عندما أتته امرأة وقالت : (يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك ، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال : اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن ، فأتاهن رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله)[2] .
- فتح تخصصات علمية مختلفة مناسبة لطبيعة المرأة ودورها في الحياة .
- توفير وظائف للنساء تراعي خصوصية المرأة والأحكام الشرعية المتعلقة بها وعدم الاختلاط .
- تكثيف البرامج العلمية والثقافية التي تجذب الفتيات وتراعي حاجاتهن النفسية والفكرية .
- توعية المرأة المسلمة بأهداف الأمم المتحدة التي تروجها عبر المؤتمرات والمواثيق الدولية مما يصادم الشريعة الإسلامية ويعمل على تعطيلها .
- إقامة دورات لتأهيل مجموعة من النساء لتمثيل المرأة المسلمة في الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية والتحدث عن مطالبها ورد الشبهات ونقل الصورة الصحيحة لحقوقها .
- تربية المرأة تربية إيجابية واعية بحيث تتمكن من الاطلاع على المستجدات وتتعامل معها باتزان ، وفق قاعدة شرعية راسخة تراعي المصالح والمفاسد والمقاصد الشرعية .

---

١ سبق تخريجه (ص ٤٥) .

٢ أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب تعليم النبي ﷺ أمته ، ح رقم (٧٣١٠) ، (ج ٩ / ص ١٠١) .

- تشجيع الأديبات والكاتبات للالتحاق برابطة الأدب الإسلامي ونشر نتاجهن المنضبط ، لسد الثغرة بديلاً عما يسوَّق لنا من روايات هابطة ودواوين شعرية تدعو للإباحية والإلحاد وغيرها ، وقد كان رسول الله ﷺ يسمع الشعر ويعجبه ، كما روي عن (الشريد)[1] أنه قال : (أنشدت رسول الله ﷺ مائة قافية من شعر (أمية بن أبي الصلت)[2] يقول بين كل قافية : هيه ، وقال : كاد أن يسلم)[3] .

- إيجاد أنشطة نسائية منضبطة لاحتواء الطاقات الشبابية من خلال الترفيه المباح وإشغال أوقات الفراغ بدلاً من إهدارها في المحرمات ، فقد ورد عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : رأيت النبي ﷺ يسترني بردائه ، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا التي أسأم ، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو)[4] .

- إنشاء أندية نسائية رياضية صحية يشرف عليها أهل الثقة والصلاح تشغل المرأة فيها أوقاتها وتلتقي صديقاتها وترفع لياقتها البدنية وصحتها النفسية بدلاً من أن تُفرض على المجتمع من

---

١ الشّريد بن سويد الثقفي ، كان اسمه مالكاً فسمّي الشريد ، والأكثر أنه الثقفيّ ، ويقال إنه حضرمي ، صحابي ، قال البغوي : سكن الطّائف والمدينة وله أحاديث ، حالف ثقيفاً وتزوج ابنة أبي العاص بن أمية ، قال أبو نعيم : شهد بيعة الرّضوان ، ووفد على النبي ﷺ وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعمرو بن نافع الثقفي ، وغيرهما ، قيل إنه عاش مائة وعشرين سنة ، ينظر : " أسد الغابة" (٢/ ٦٢٩) ، و"الإصابة في تمييز الصحابة" (ج٣ / ص ٢٧٥– ٢٧٦) .

٢ أمية بن أبي الصلت بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة الثقفي ، ذكره ابن السكن في الصحابة ، وقال : لم يدركه الإسلام ، وقد صدّقه النبي ﷺ في بعض شعره ، وقال : قد كاد أمية أن يسلم ، وقد تعبّد بذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيفية ، وحرّم الخمر ، وتجنّب الأوثان ، وطمع في النبوة ، لكنه لم يسلم ، قال أبو عبيدة : اتفقت العرب على أن أمية أشعر ثقيف ، وصحّ أنه عاش حتى رثى أهل بدر ، توفي في التاسعة ، ولم يختلف أصحاب الأخبار أنه مات كافراً ، ينظر : " أسد الغابة ط العلمية" (ج ٥/ ص ٤٢٤) ، و " الإصابة في تمييز الصحابة" ، (ج ١/ ص٣٨٤ – ٣٨٥) .

٣ "سنن ابن ماجه" ، كتاب الأدب ، باب الشعر ، ح رقم (٣٧٥٨) ، (ج ٢ / ص ١٢٣٦) ، قال الألباني : حديث صحيح ، صحيح وضعيف سنن ابن ماجة – (ج ٨ / ص ٢٥٨) .

٤ صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم ، ح رقم (٥٢٣٦) ، (ج ٧ / ص ٣٨) .

أصحاب الأجندات الخارجية ودعاة التغريب ، فينشئونها بلا قيد ولا ضابط ولا غاية إلا الهدم وتذويب الهوية الإسلامية .

وقد ورد عن السيدة عائشة – رضي الله عنها – أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر ، قالت : فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم ؛ سابقته فسبقني فقال : هذه بتلك السبقة)[1] .

١ سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب في السبق على الرجل ، ح رقم (٢٥٧٨) ، (ج ٣ / ص ٢٩) ، قال الألباني : صحيح ، صحيح وضعيف سنن أبي داود ، (ج ٦ / ص ٧٨) .

المبحث الثاني : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في الأسرة :

كانت الأمة الإسلامية ذات هوية راسخة بسبب ثبات الأسرة وغرس القيم في أفرادها ، فكانت الفتاة تنشأ على الشعائر الدينية منذ الصغر كالصلاة والصوم ، وكان هذا سمت كثير من الأسر في مجتمعاتنا ، وقد سبق التفصيل عن الأسرة في الفصل الأول ، ومما تقدمه هذه الدراسة من أوجه للفائدة في الأسرة ما يلي :

- الإسهام الفاعل والإيجابي في عودة الأسرة لدورها الريادي وتماسك أفرادها من خلال نشر التوعية العامة بمختلف الوسائل .
- تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة في العلاقات والتعاملات بين الأفراد داخل الأسرة ، والتي تعود للتقاليد الاجتماعية البعيدة عن الدين .
- إنشاء مراكز إرشادية توعوية تابعة للمؤسسات التعليمية ومراكز الأحياء والجمعيات الخيرية لإيجاد حلول مناسبة للتحديات التي تواجه الأسرة ، وضرورة التقريب بين وجهات النظر وردم الهوة التي تفصل بين جيل الآباء والأبناء .
- التأكيد على الالتزام بالمرجعية الإسلامية في المعاملات الأسرية بالنسبة للإعلاميين والحقوقيين والاستشاريين والأكاديميين والتجار وجميع شرائح المجتمع ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ (آل عمران:١٩) .
- تكثيف البرامج الأسرية ذات الأهداف الواضحة والخطط العملية والحلول المثلى ، لإصلاح الأسرة وتقييم سلوكيات أفرادها والإسهام في رقيها ورفعتها .

- إنشاء مراكز استشارات رسمية تابعة للمحاكم الشرعية يشرف عليها مختصون في الإرشاد الزوجي والأسري ، لرأب النزاع داخل الأسرة وإعادة الوفاق بين أفرادها ، فالإصلاح من أهم الأعمال ومنزلته عظيمة عند الله ، كما قال تعالى : ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء:١١٤) ، وتتأكد أهمية الإصلاح حين يكون بين الزوجين لما له من أثر على جميع أفراد الأسرة ، ولأن وفاق الزوجين سبب رئيس لاستقرار الأسرة ، وقد ندب الله تعالى المصالحة بين المرأة وزوجها ، فقال ﷻ : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ (النساء:١٢٨) .
- دعم ميثاق الأسرة في الإسلام الذي أعدته اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل ، ونشره على أوسع نطاق ، ليكون مرجعاً لشؤون الأسرة في الدول الإسلامية ، وتعميمه واعتماده لمواجهة الاتفاقيات والمواثيق الدولية .
- تنشيط الإعلام وتزويده بالمواد المفيدة التي تصب في صالح الأسرة وثباتها وتماسكها .
- إعداد كوادر متخصصة في التربية والتعليم والإعلام تسهم في توعية الأسرة عبر المنافذ المختلفة .
- نشر قوانين الأحوال الشخصية المستقاة من الشريعة الإسلامية مع توضيح أدلتها من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وربط ذلك بالواقع المعاش والقضايا المعاصرة لقوله تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (المائدة:٤٤) .

- تسليط الضوء على أهمية تربية الأبناء على أساس من الحب والاحترام المتبادل وعدم إهمالهم ، لتخريج أجيال ترتبط بعلاقات مستقرة متماسكة واعية وواثقة ، كما قال ابن القيم رحمه الله : (وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه ، فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كباراً)[1] .
- عمل رصد إعلامي لكل الفعاليات والبرامج والمطبوعات التي تدعم المواثيق الدولية وتنفذ أجنداتها، والتحذير من أخطارها والعمل على الحد من آثارها .
- تكليف جميع الوزارات بإنشاء حضانات أطفال في مقرات الأعمال وتقليل فترات الدوام ، لإعطاء الأم فرصة أكبر للاهتمام بالأسرة وتربية الأبناء والقيام بشؤونهم .
- توفير الأجهزة التقنية للأبناء وتشجيعهم على استخدامها بشكل صحيح حتى لا يسيئوا استعمالها بعد ذلك أو ينجرفوا في تيارها .
- تعويد الأسرة على وضع أهداف تربوية وتفعيلها من خلال الرحلات العلمية والسياحية والدورات التدريبية ونحوها .
- تفعيل برامج إعداد المقبلين على الزواج بشكل رسمي منظم كالرخصة الزوجية ونحوها ، لأن تكوين الأسرة وفهم الزوجين بعضهما بعضاً وتربية الأبناء لم تعد تتم بشكلها العادي البسيط كما هو في الماضي ، فقد كثرت التحديات ومتطلبات الحياة ويجب الاستعداد لها بشكل أمثل .
- توجيه الأسرة لتقليص وقت التلفاز والأجهزة الذكية والاستفادة من الوقت في أنشطة حركية واجتماعية مفيدة .

---

١ تحفة المودود بأحكام المولود ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان – دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١هـ ، (ص ٢٢٩) .

- توعية الآباء بأهمية الرقابة المستمرة على ما يشاهده الأبناء في الفضائيات والإنترنت ووسائل الإعلام المختلفة ، استجابة لأمر الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ (التحريم: ٦) .
- تدريب الأسر على تنمية الرقابة الذاتية لدى أفرادها .
- العمل على تنفيذ البرامج لجميع أفراد الأسرة وأن تكون ذات مهمة وقائية بنائية ، بدلاً من كونها ردود أفعال لتبني شخصيات متزنة قادرة على التحليل والرد والتفنيد لجميع ما يعرض عليها .

المبحث الثالث : أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في المجتمع :

يتكون المجتمع من الأسر والأفراد وبالتالي تتحقق جميع أوجه الاستفادة التي تم ذكرها في المبحثين السابقين بتطبيق المرأة والأسرة لها ، ومع ذلك تظل هناك أعمال كبيرة تحتاج لتكاتف الأسر والأفراد والمؤسسات المختلفة والمجتمع كاملاً ، ليتمكنوا من أدائها بشكل قوي ومؤثر وهذه الأفكار هي التي سيرد ذكرها في هذا المبحث .

- متابعة جميع فعاليات المؤتمرات الداخلية منها والخارجية وجمع كل ما يتعلق بها ومتابعة توصياتها ، لمنع تطبيق القرارات التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية وتهدم المجتمع المسلم .
- رفض التوقيع والتصديق على الاتفاقيات ذات البنود المخالفة للدين ، والتأكيد على عدم رفع التحفظات عن المواثيق التي تم تصديقها سابقاً .
- تكاتف جهود أفراد المجتمع في توجيه وإرشاد بعضهم البعض لأداء الشعائر الدينية والتزام الأخلاق والآداب والبعد عن السلوكيات السيئة ، كما قال ﷺ : (الدين النصيحة قلنا : لمن؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)[1] .
- إبراز عزة المجتمع المسلم في كل مناشطه وفعالياته من خلال تعظيم الشعائر الإسلامية كإعلاء صوت الأذان واحترام أوقات الصلاة والمحافظة على الحجاب الإسلامي وتجنب الاختلاط ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ (الحج:٣٢) .
- مقاومة ذوبان المجتمع المسلم في أفكار المجتمعات الغربية الوافدة من خلال أبنائنا المبتعثين والرحلات السياحية والمواد الإعلامية ، والحذر من التقليد والإعجاب بالغرب .

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان أن الدين النصيحة ، ح رقم (٥٥) ، (ج١ / ص ٧٤) .

- بناء مؤسسات إعلامية إسلامية تعمل على ترسيخ هوية المجتمع المسلم وتوفير بديل جيد عن الإعلام الموجه المفسد دون الاقتصار على الإعلام الديني فقط .
- عقد ورش عمل للمؤلفين والكتاب تعمل على إبراز الجانب الترفيهي والفكاهي في الأعمال الأدبية والإعلامية المحافظة ، لدوره في تعزيز القيم والمبادئ داخل المجتمع بشكل غير مباشر .
- توعية أفراد المجتمع بخطر التيارات العقدية الوافدة ووجوب مقاومتها .
- جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم لمواجهة جميع المؤثرات الثقافية المضادة للفكر الإسلامي .
- تظافر جميع الجهود لتفكيك بنية الخطابات الموجهة لإفساد المجتمع أياً كان مصدرها ، وأشيد هنا بتجربة البروفيسور (أحمد بن راشد بن سعيّد)[1] في تحليل مضامين بعض القنوات الفضائية والمقالات الصحفية ذات التوجه الموالي للعدو الصهيوني ، وإنشاء وسم في تويتر أسماه #تفكيك_الخطاب_المتصهين ، وقد أسهم هذا الوسم في توعية كثير من الناس ، وكانت هناك ردود أفعال مصادمة وهجومية من هذه القنوات والصحف ومن يقوم عليها ، كما أثنى الكثير من العلماء والدعاة على هذا الوسم ، ووجهوا بضرورة متابعته ورفع مستوى الوعي العام من خلال التحليل والتفسير لما يتم عرضه ، والتعاون مع البروفيسور في مشروعه الرائد لهدم مخططاتهم وإيقافها .
- إرشاد الأئمة والخطباء للحديث عن مشكلات المجتمع وحلولها بجانب الدور الوعظي الذي يقومون به .

---

[1] أ.د. أحمد بن راشد بن سعد بن سعيّد ، من مواليد الرياض (١٩٦٢م) ، بكالوريوس إعلام (اتصال جماهيري) من جامعة الملك سعود ، وماجستير إعلام (اتصال خطابي) من جامعة جنوب إلينوي ، ودكتوراه إعلام (اتصال خطابي/سياسي) من جامعة ويلز ، أستاذ مشارك بقسم الإعلام ، بجامعة الملك سعود ، بالرياض ، من عام (١٩٩٤م) ، وحتى الآن ، إعلامي وكاتب ، وله عدد من الكتب والأبحاث والمقالات ، "الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود" ، السيرة الذاتية للبروفيسور ، http://faculty.ksu.edu.sa/SAID/default.aspx .

- الاعتناء بتدريس ودراسة العقيدة الصحيحة ، ليكون لدى الناس مرتكز قوي لتحصين المجتمع من الانحراف والانفتاح العالمي .
- تطوير معلمي العلوم الشرعية بشكل دوري لإضفاء طابع حيوي على المواد والبعد عن أساليب وطرق التدريس التقليدية والتي قد تكون باعثاً على الملل عند الطلاب ، كتنمية التفكير الناقد والمنهج العلمي في التفكير واستخدام طريقة المنهج المنظومي مثلاً ، ويعرف بأنه : النظرة الشمولية للموقف وإدراك كل مكوناته وارتباطها وتفاعلها مما يؤدي إلى رفع كفاءة وتطوير العملية التعليمية، ومن مميزات هذه الطريقة : إيجاد الترابط بين المقررات الدراسية وتحويل اعتماد الطلبة من الحفظ إلى الفهم والتطبيق [١] .
- تكاتف مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية والتنسيق فيما بينهم في تنفيذ البرامج الخاصة بالشابات لمناقشة قضاياهن وإيجاد الحلول للمشكلات .
- إنشاء شركات سياحية متخصصة تعنى بالسياحة مع إعطاء برامج ودورات تطويرية وتربوية ، بحيث تصبح الرحلات السياحية ذات هدف وفائدة وتخلو من المخالفات والفساد .
- تمكين العلماء والتربويين المتخصصين من أداء أدوارهم خارج الوظيفة الرسمية عبر النوادي والمراكز الشبابية ، بتفريغهم من أعمالهم أو إضافة نقاط تقييم لسجلاتهم العلمية والعملية حال تقديمهم لهذه الأدوار .
- دعوة المؤسسات البحثية المتخصصة لإبراز القيم الإسلامية الاجتماعية والأسرية وتقديمها للعالم .

---

١ ينظر : "فاعلية تدريس التفسير باستخدام المدخل المنظومي وقواعد التفسير في تنمية مستويات فهم النص القرآني لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالطائف" ، رسالة ماجستير ، أميرة بنت ربيح الثبيتي ، إشراف : أ.د. أحمد الضوي سعد ، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، ١٤٣٣هـ ، (ص ٦٧) و (ص ٧١) .

- توجيه طلبة الدراسات العليا في الأقسام الشرعية والثقافية للاهتمام بدراسة قضايا المرأة في الرسائل الجامعية وبيان آثارها ، مع وضع خطط لمواجهتها والتصدي لها .
- العمل على كشف مخططات المؤسسات والمنظمات المعادية للإسلام سواء كانت غربية أو عربية ، وسواء كانت داخلية أو خارجية مثل مؤسسة راند[١] ، والإسكوا[٢] وغيرها .
- دعوة النخب من ذوي الخبرات المهنية والميدانية والتوجهات المحافظة لتقديم رؤاهم وأفكارهم لمشكلات المجتمع وكيفية معالجتها ، من خلال مؤتمرات وندوات علمية يتم تفعيلها داخلياً .
- إنتاج البدائل ذات التوجه الإسلامي في شتى النواحي لكونها صورة من صور التحدي الحضاري كاللباس الشرعي ، والبرامج الإعلامية ، والمدن الترفيهية وغيرها .
- تفعيل دور الأفراد في المجتمع عبر مخاطبة وزارة الإعلام لمنع عرض البرامج التي تخالف عقيدة المجتمع وعاداته وأفكاره وتقليل المستورد منها وحصره في النافع من البرامج الثقافية والعلمية .
- استثمار شبكات التواصل الاجتماعي من خلال بث رسائل توعوية إيجابية للشباب لإقبالهم الشديد على هذه الشبكات وتعلقهم بها .

---

١ هي إحدى أكبر مؤسسات البحوث الأميركية ، الخاصة بالسياسة الخارجية والدفاعية ، وقد ساهمت برسم السياسات الأمريكية تجاه العالم العربي والإسلامي ، وأهم وأبرز تقاريرها هي تلك المتعلقة بالعالم العربي والإسلامي ، ينظر : تقرير مؤسسة راند : إسلام حضاري ديموقراطي / شركاء وموارد واستراتيجيات ، رسالة ماجستير ، صالح عبد الله الغامدي ، إشراف : د. محمد السرحاني ، جامعة أم القرى ، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ، ١٤٣٠هـ ، (ص ١٧) و (ص ٦٢) .

٢ تأسست (الإسكوا) بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة ، وتشكل جزءاً من الأمانة العامة للأمم المتحدة ، وتعمل تحت إشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وتوفر إطاراً لصياغة السياسات القطاعية للبلدان الأعضاء ومواءمتها ، ومنبراً للالتقاء والتنسيق ، وبيتاً للخبرات والمعرفة ، ومرصداً للمعلومات ، ويتم تنفيذ أنشطة الإسكوا من خلال التنسيق بين كل الأقسام والمكاتب الرئيسية ؛ في مقر الأمم المتحدة ، والوكالات المتخصصة ، والمنظمات الدولية والإقليمية ، ولا سيما جامعة الدول العربية ومنظماتها ، ومجلس التعاون الخليجي ، ينظر : "الموقع الرسمي للجنة الإسكوا" http://www.escwa.un.org .

- العمل على إيجاد منظمات تجمع مؤسسات العمل النسائي وأخرى لمؤسسات الإعلام الهادفة ، وثالثة للمؤسسات التعليمية وغيرها ، لتوحيد جهودها وإعلاء صوتها في المنظمات العالمية مثل : (رابطة المنظمات النسائية الإسلامية العالمية)[1] .

---

١ أعلن عن تشكيل الرابطة بإسطنبول ، في (٢٠/٣/٢٠١٣م) ، وتجمع (٥٥) منظمة نسائية ، من (٢٥) دولة عربية وإسلامية ، برعاية مركز باحثات لدراسات المرأة ، ينظر : "الموقع الرسمي لمركز باحثات" ، http://www.bahethat.com .

الخاتمة :

أحمد الله الكريم المنان على جوده وسعة فضله وعظيم عطائه ، على ما أكرمني به من إتمام هذا البحث ، ولست أدعي الكمال ، فهذا جهد بشري لا يخلو من الخطأ والزلل والسهو والنسيان ، فأسأل الله الكريم أن يغفر لي تقصيري وأن يتقبل جهدي ويكتب له النفع والبركة ، وأن يجعل ما قدمته من الثلاث التي لا ينقطع بها عملي وأسأله سبحانه أن يلهمني الصواب والرشد والسداد .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أهم النتائج :

١. ارتفاع درجة موافقة الطالبات على وجود أثر لكل عناصر المؤثرات الثقافية التي ورد ذكرها في هذا البحث .
٢. تساوي البيئة الاجتماعية والأسرة في التأثير على المجتمع وحصولهما على نفس مجموع المتوسط الحسابي ، والذي اعتبرت نسبته هي الأعلى بين باقي المؤثرات الثقافية الواردة في البحث .
٣. وجود درجة وعي جيدة بخطر المؤتمرات والمواثيق وأثرها على ثقافة المرأة المسلمة ، مع المطالبة بزيادة التثقيف حول تفاصيلها الدقيقة وما يُملى على المجتمع .
٤. من الواجبات الدينية التي يقتضيها الانفتاح الحالي ؛ الحرص على الهوية الثقافة والمحافظة عليها .
٥. توحيد الجهود الموجهة لرعاية الأبناء وتربية الأجيال من كافة المؤسسات دعماً لمشروع المحافظة على الهوية الإسلامية المستهدفة وتعزيزها وغرس الاعتزاز بها .
٦. أثبتت النتائج دور الإعلام – الداخلي والخارجي – في التأثير على المرأة المسلمة والمجتمع .
٧. كان لعلماء المملكة العربية السعودية دور قوي في الوقوف ضد هذه المؤثرات الثقافية المختلفة والتقليل من آثارها ، كما أثبتت نتائج الدراسة .

أهم التوصيات :

١. إجراء دراسات مماثلة على شرائح عمرية مختلفة ومقارنة النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية لمعرفة مدى التأثير لكل فئة .

٢. إجراء دراسات نظرية عميقة شاملة وتفصيلية عن جميع المؤثرات الثقافية ، لمعرفة نشأتها وجذورها ، وأسباب وجودها وتدرجها ، لتكون مرجعاً للباحثين ومصدراً للمعلومات .

٣. العمل على إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية بأدوات مختلفة لتحديد النتائج بشكل أكثر دقة .

٤. إجراء دراسات تبحث عن الحلول وطرق مواجهة الآثار المترتبة على التأثير الثقافي على المرأة المسلمة .

٥. أهمية استغلال وسائل الإعلام في التوعية والتنبيه بخطر هذه المؤثرات .

٦. توظيف نتائج الدراسة الحالية في وضع خطط علمية وعملية مدروسة ومجدية في مواجهة المؤثرات السلبية .

قال المزني :

قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة ،

فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ .

فقال الشافعي :

هيه ، أبى الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه [1] .

[1] "الدر المختار وحاشية ابن عابدين رد المحتار" محمد أمين بن عمر بن عابدين ، دار الفكر- بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ ، (١/ ٢٧).

الملاحق

- قائمة بأسماء الأساتذة محكمي الاستبانة .
- الاستبانة في صورتها الأولية .
- الاستبانة في صورتها النهائية .
- إفادة بانتظام الطالبة .
- خطاب عميدة الدراسات بجامعة الطائف إلى الكليات للسماح بتوزيع الاستبانة وتعبئتها .

ملحق (١)

قائمة بأسماء الأساتذة محكمي الاستبانة

قائمة بأسماء الأساتذة محكمي الاستبانة

	اسم المحكم	التخصص	الرتبة	جهة العمل
١	أ.د. خالد محمد التويم	تربية إسلامية	أستاذ	كلية التربية ، جامعة أم القرى
٢	أ.د. لؤلؤة عبد الكريم القويفلي	كتاب وسنة	أستاذ	كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى
٣	د. برهان بن نمر بلعاوي	مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية	أستاذ مساعد	كلية التربية ، جامعة الطائف
٤	د. خلف الديب صبيح	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	جامعة الإمام محمد بن سعود
٥	د. خليل عبد الله الحدري	الأصول الإسلامية للتربية	أستاذ مساعد	كلية التربية ، جامعة أم القرى
٦	د. سناء حسن عماشة	علم نفس النمو	أستاذ مساعد	كلية التربية ، جامعة الطائف
٧	د. عبد الله أحمد الزهراني	تربية إسلامية (تقويم)	أستاذ مساعد	كلية التربية ، جامعة أم القرى
٨	د. نوال حامد اللهيبي	كتاب وسنة	أستاذ مساعد	كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى
٩	د. هند مصطفى شريفي	الدعوة والاحتساب	أستاذ مساعد	جامعة طيبة

ملحق (٢)

الاستبانة في صورتها الأولية

القسم الأول : المؤثرات الداخلية (المحلية داخل المجتمع السعودي)

المحور الأول : (البيئة الاجتماعية والثقافية)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	البيئة الاجتماعية والثقافية مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	للصديقة تأثير على ثقافة المرأة			
٣	حضور الدورات المختلفة (كدورات تطوير الذات والبرمجة والتعرف على الشخصية) مؤثر على الثقافة			
٤	للمسجد دور ثقافي مؤثر على بيئتك الاجتماعية والثقافية			
٥	للمؤسسات الخيرية التطوعية (كالندوة العالمية ، وجمعية فتاة ثقيف) دور مؤثر عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٦	تعتقدين أن المجتمع السعودي مهدد من قوى خارجية لتغيير قيمه وعاداته			

المحور الثاني : (الأسرة)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	الأسرة مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	توجد رقابة داخل أسرتك على استخدام الشبكة العنكبوتية			
٣	توجد رقابة داخل أسرتك على القنوات الفضائية			
٤	أدى استخدام الإنترنت إلى زيادة العلاقات الاجتماعية مع الأهل			
٥	أدت متابعة القنوات الفضائية إلى زيادة العلاقات الاجتماعية مع الأهل			
٦	يمتلك غالب أفراد أسرتك أجهزة خاصة بهم سواء: جهاز حاسب مكتبي ، محمول ، جوال ، بلاك بيري... إلخ			

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
٧	توجد هجمة منظمة وواضحة لتدمير الأسرة المسلمة			
٨	تعتبر الأسرة المؤثر الأول في أفرادها وهي تغرس لديهم المعايير التي يحكمون من خلالها على ما يتلقونه من المجتمع بعد ذلك			
٩	تواجد الأم في البيت وحسن رعايتها لأبنائها له الأثر الكبير على سلامتهم النفسية والجسدية والأخلاقية			

المحور الثالث : (المؤسسات العلمية)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	المؤسسات العلمية مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	يوجد اهتمام بمفاهيم المؤثرات الثقافية (كالإعلام ، والمؤتمرات ، والسياحة ، والابتعاث) في كتب المرحلة الجامعية			
٣	الدراسة الجامعية تعتبر مؤثر كبير على ثقافة المرأة			
٤	تساهم الدراسة الجامعية في زيادة القدرة على مواجهة مواقف الحياة بشكل سليم			
٥	تؤيدين تخصيص مواد إلزامية لطالبات المرحلة الجامعية في التخصصات المختلفة عن المؤتمرات والمواثيق الدولية الخاصة بالمرأة			
٦	تؤيدين تخصيص مواد حرة لطالبات المرحلة الجامعية في التخصصات المختلفة عن الثقافة الإسلامية بمواضيعها المختلفة			
٧	المواد الدينية والتاريخية في مراحل التعليم العام تعطي الطالبات أرضية ثقافية قوية			
٨	يوجد دور للمؤسسات العلمية في التصدي للمؤتمرات والمواثيق الدولية التي تسيء للمرأة المسلمة			
٩	تؤهل المؤسسات العلمية ومناهجها المرأة للقيام بأدوارها الأسرية بشكل فعال وصحيح			
١٠	وجوب تضمين المناهج حقوق وواجبات المرأة المسلمة في الإسلام .			

المحور الرابع : (الإعلام الداخلي "المحلي السعودي")

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	الإعلام الداخلي مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	تراعي وسائل الإعلام المحلية المختلفة (تلفاز، صحف ، مجلات ، مواقع إلكترونية) القيم والعادات الإسلامية			
٣	نصيب الإعلام المحلي(تلفاز، صحف، مجلات، مواقع إلكترونية) في يومك أكثر من نصيب الإعلام الخارجي			
٤	يوجد قوة وتأثير كبير للإعلام الداخلي على المتلقين من كافة الأعمار			
٥	الإعلام المنظور(التلفزيون) أقوى من باقي الوسائل الإعلامية لوصوله إلى أعداد كبيرة جدا من الناس			
٦	نستطيع تغيير ثقافة أغلب أفراد المجتمع لو غيرنا المواد الإعلامية المقدمة في الإعلام			
٧	تأثير الإعلام الداخلي على المجتمع السعودي يساوي نفس درجة تأثير الإعلام الخارجي			

المحور الخامس : (المؤتمرات والندوات المحلية "السعودية")

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	المؤتمرات والندوات المحلية مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	المؤتمرات والندوات المحلية تدعم الأخلاق والعادات الإسلامية وتعززها في المجتمع			
٣	تتميز المؤتمرات والندوات المحلية بمصداقية ما تعرضه عن المجتمع ومشكلاته			
٤	تتابعين المؤتمرات والندوات المحلية وتوصياتها			
٥	أهمية عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بالمرأة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية بشكل دوري ومتقارب ونشر نتائجها وتوصياتها.			
٦	الندوات والمؤتمرات المحلية لها إسهام فاعل وإيجابي في تبني قضايا المرأة المسلمة			

٧	وجوب التركيز في الندوات والمؤتمرات المحلية على الدعاة والإعلاميين والتربويين لتنمية وعيهم بالهجمة التي تتعرض لها المرأة المسلمة وسبل مواجهتها			
٨	وجوب التركيز في الندوات والمؤتمرات المحلية على إبراز دور المؤسسات الشرعية والعلماء أصحاب الفتوى في بيان قضايا المرأة وما يستجد حولها			

القسم الثاني : المؤثرات الخارجية (العربية والأجنبية)

المحور السادس : (المؤتمرات الدولية)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	المؤتمرات الدولية مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	المؤتمرات الدولية في أكثر الأحيان موجهة للإساءة للمرأة والعمل على استغلالها			
٣	تأثير المؤتمرات الدولية كبير على أفراد المجتمع			
٤	تتابعين المؤتمرات الدولية وتوصياتها			
٥	أهمية المشاركة الفاعلة من قبل المسلمين في المؤتمرات الدولية			
٦	خطورة اتفاقيات المؤتمرات الدولية المتعلقة بالمرأة لأنها تناقض القواعد الشرعية في المجتمع المسلم			
٧	أهمية العناية بالجانب الإيجابي في المؤتمرات الدولية وتوظيفه بما يفيد مجتمعاتنا المسلمة			
٨	ضرورة التواصل مع المنظمات (غير المسلمة) المناهضة لقرارات المؤتمرات الدولية الخاصة بالمرأة والعمل معها في هذا الاتجاه			
٩	للمؤتمرات الدولية مخططات تستهدف المرأة المسلمة وتفرض عليها قيم المجتمعات الغربية			
١٠	شح المؤتمرات الإسلامية الهادفة مقابل تلك الغربية التي تعمل على الإساءة للمرأة وهدم الأسرة			

١١	ضرورة توجيه نداء لهيئة الأمم المتحدة-عبر هذه المؤتمرات- لاحترام خصوصية الشعوب المسلمة والتحذير من خطورة زعزعة قيمهم			

المحور السابع : (المواثيق) يقصد بها الاتفاقيات الدولية كالاتفاقيات الصادرة عن مؤتمرات بكين ونحوها .

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	المواثيق مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	المواثيق في أكثر الأحيان موجهة للإساءة للمرأة والعمل على استغلالها			
٣	ضرورة وضع مواثيق إسلامية عالمية عن المرأة والأسرة للوقوف في مواجهة المواثيق الدولية			
٤	ضرورة دراسة مضامين المواثيق وبيان حكم الشرع الإسلامي فيها ونشرها			
٥	أدت المواثيق الدولية إلى تغيرات سلبية على المرأة المسلمة ثقافياً واجتماعياً وقانونياً			
٦	أدت المواثيق الدولية الى إضعاف النسيج الأسري والاجتماعي			
٧	توصيات المواثيق الدولية تعكس المنظور العلماني اللاديني ونظرته للمرأة			
٨	وجود ضغوطات على الدول الإسلامية من الدول الخارجية للرضوخ لما تضمنه المواثيق وإقرارها في المجتمع			

المحور الثامن : (الإعلام الخارجي "العربي والأجنبي")

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	الإعلام الخارجي مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	للفضائيات الخارجية تأثير سلبي على الأخلاق والسلوك			
٣	الفضائيات العربية تقوم بتغطية صادقة وكبيرة لأحداث العالم الإسلامي			
٤	تراعي وسائل الإعلام الخارجية المختلفة (تلفاز، صحف، مجلات، مواقع إلكترونية) القيم والعادات الإسلامية			
٥	زاد انتشار أفكار العنف والانحراف والشذوذ داخل أسرتك بسبب تأثير وسائل الإعلام المختلفة			

٦	يشغل الإعلام الخارجي وقتًا طويلاً من برنامجك اليومي (أربع ساعات أو أكثر)			
٧	الإعلام من أقوى أسلحة نشر العلمانية في العالم الإسلامي من خلال عرض الحياة بعيدا عن الدين			

المحور التاسع : (الابتعاث)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	تعتقدين أن الابتعاث مؤثر ثقافي مهم على المرأة السعودية المعاصرة			
٢	للابتعاث أثر إيجابي في تبادل الخبرات الثقافية مع العالم			
٣	للابتعاث أثر سلبي على قيمنا وعاداتنا الثقافية			
٤	للابتعاث أثر إيجابي على قيمنا وعاداتنا الثقافية			
٥	يسهم الابتعاث في تكوين اتجاهات مخالفة للثقافة الإسلامية			
٦	تؤيدين اقتصار الابتعاث على طلاب الدراسات العليا لنضوجهم الثقافي والفكري			
٧	ضرورة عقد المؤتمرات للمبتعثين للتوعية بهدف ابتعاثهم والحذر من منزلقات المجتمعات الأخرى			
٨	ضرورة التعاون بين معاهد اللغات والجامعات في دول البعثات وبين المراكز الإسلامية ليقدموا برامج توجيهية واجتماعية للمبتعثين			
٩	للابتعاث في الخارج آثار نفسية واجتماعية سيئة على المبتعثين وهدر مالي كبير			
١٠	ضرورة ترشيد الابتعاث إلى الخارج وجعله في أضيق الحدود			
١١	الابتعاث يرفع المستوى العلمي والعملي للطلاب المبتعثين			
١٢	من أخطر مظاهر الابتعاث إرسال الطلاب دون صحبة عائلاتهم سواء المتزوجين أو العزاب			
١٣	في الابتعاث مخاطر لتجنيد الشباب العربي المسلم للعمل ضد الإسلام			

المحور العاشر : (السياحة)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	السياحة مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	للسياحة أثر إيجابي في تبادل الخبرات الثقافية مع العالم			
٣	للسياحة الخارجية أثر سلبي على قيمنا الإسلامية وعاداتنا الثقافية			
٤	السياحة الداخلية ذات أثر قوي على المجتمع			
٥	تؤثر السياحة الداخلية والخارجية على مستوى الوعي والانفتاح العقلي على الآخرين			
٦	انتشار آثار السياحة بين كافة طبقات المجتمع الغنية والفقيرة			
٧	تمثل السياحة الخارجية استنزافاً للاقتصاد الوطني			
٨	من أخطر مظاهر السياحة برامج الاستجمام الفردية للشباب بعيداً عن صحبة الأهل ورقابتهم			

ملحق (٣)

الاستبانة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية

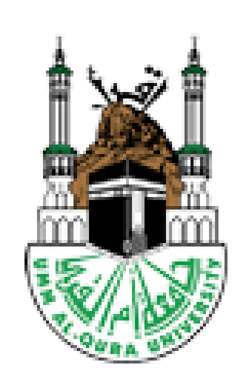
وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

ماجستير ثقافة إسلامية



المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة

دراسة ميدانية لطالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف

(استبانة طُبقت على عيّنة من طالبات جامعة الطائف ، لإكمال متطلبات نيل درجة الماجستير)

الباحثة / فايزة بنت معيض المالكي .

بإشراف الدكتور / عبد الرافع بن عبد الحليم السيد الفقي .

المكرمة : طالبة جامعة الطائف .. حفظك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....وبعد

تقوم الباحثة بإجراء بحث عن :

المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة

دراسة ميدانية لطالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف

مما لا يخفى على أحد كثرة المؤثرات الثقافية التي تشكل واقع المرأة السعودية المعاصرة مع قلة في الدراسات العلمية المتخصصة التي تبحث في تفاصيلها وترتيبها حسب أهميتها وتأثيرها على المرأة وما يتبع ذلك من طرح للحلول المناسبة وتفعيلها في المجتمع ، وانطلاقًا من ذلك تأتي هذه الدراسة لبحث المؤثرات الأكثر تأثيراً على طالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف .

وتتضمن الاستبانة التالية عدة عبارات ، أمام كل عبارة ثلاث اختيارات تعبر عن وجهة نظرك ، تبدأ من : (موافق ، غير موافق ، لا أعلم) ، المطلوب منك وضع علامة (✓) أمام كل عبارة بما يتفق ووجهة نظرك تبعاً لدرجة موافقتك ، أو رفضك لمضمون العبارة ، علماً بأن أية معلومات أو بيانات تدلين بها ، تظل في سرية تامة ، وتستخدم لأغراض علمية فقط .

شاكرة لك جميل تجاوبك

فضلا أكملي البيانات التالية :

- **العمر:** من ١٨ إلى أقل من ٢٣ عاماً ☐
  من ٢٣ إلى أقل من ٣٠ عاماً ☐
  ٣٠ عاماً فأكثر ☐
- **الحالة الاجتماعية :**
  ١. متزوجة ☐ **٢. غير متزوجة** ☐ **٣. مطلقة أو أرملة** ☐
- **الكلية التابعة لها :** ....

القسم الأول : المؤثرات الثقافية الداخلية على المرأة السعودية المعاصرة (المحلية داخل المجتمع السعودي)

المحور الأول : (الأسرة)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	تعتبر الأسرة مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	توجد رقابة ومتابعة داخل أسرتك (مثلا : على استخدام الأجهزة، الزيارات ، الحجاب ، اللباس)			
٣	أدت التقنية المعاصرة إلى ضعف وتفكك العلاقات الأسرية			
٤	يحفظ الاحتواء العاطفي والنفسي داخل الأسرة المرأة السعودية من العلاقات المحرمة والانحراف العاطفي			
٥	تتأثر المرأة السعودية أحياناً بالهجمة المنظمة والواضحة لتدمير الأسرة المسلمة			
٦	تواجد الأم في المنزل وحسن رعايتها لأبنائها له الأثر الكبير على سلامتهم النفسية والجسدية والأخلاقية			

المحور الثاني : (البيئة الاجتماعية)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	تعتبر البيئة الاجتماعية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	تتأثر المرأة السعودية بصديقاتها في تشكيل ثقافتها			
٣	بناء ثقافة المرأة السعودية يتأثر بحضور الدورات المختلفة (كدورات تطوير الذات والبرمجة والتعرف على الشخصية)			
٤	يسهم المسجد بدور فاعل وأساسي في تشكيل البنية الثقافية للمرأة السعودية			
٥	تقوم المؤسسات الخيرية التطوعية (كالندوة العالمية ، وجمعية فتاة ثقيف) بدور مؤثر عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٦	يواجه المجتمع السعودي تهديداً من قوى خارجية لتغيير قيمه وعاداته			

المحور الثالث : (المؤسسات التعليمية)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	تؤثر المدرسة والجامعة في تشكيل عناصر ثقافة المرأة السعودية المعاصرة			
٢	تهتم النشاطات التعليمية بدعم المفاهيم الثقافية الصحيحة لدى المرأة السعودية بوسائل مختلفة (كالإعلام التعليمي ، والمؤتمرات ، والسياحة ، والابتعاث)			
٣	ضرورة تخصيص مواد إلزامية لطالبات المرحلة الجامعية في التخصصات المختلفة عن المؤتمرات والمواثيق الدولية الخاصة بالمرأة			
٤	ضرورة تخصيص مواد حرة لطالبات المرحلة الجامعية في التخصصات المختلفة عن الثقافة الإسلامية بمواضيعها المتنوعة			
٥	يعد تقديم المواد الدينية والتاريخية في مراحل التعليم العام للطالبات أرضية ثقافية قوية تدعم قيم وثقافة المجتمع لدى المرأة السعودية			
٦	المؤسسات التعليمية ومناهجها تؤهل المرأة لفهم ومواجهة المؤثرات الثقافية (كالإعلام والمؤتمرات والابتعاث)			

المحور الرابع : (الإعلام الداخلي "المحلي السعودي")

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	يعتبر الإعلام الداخلي مؤثر ثقافي مهم عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	تراعي وسائل الإعلام المحلية المختلفة (تلفاز، صحف ، مجلات ، مواقع إلكترونية) القيم والعادات الإسلامية التي يجب أن تتمسك بها المرأة السعودية			
٣	يعد الإعلام المنظور(التلفاز) أقوى من باقي الوسائل الإعلامية في تشكيل البنية الأساسية لثقافة المرأة السعودية			
٤	نستطيع تغيير ثقافة أغلب أفراد المجتمع لو غيرنا المواد الإعلامية المقدمة في الإعلام .			
٥	يعتبر تأثير الإعلام الداخلي على المجتمع السعودي مساوياً لتأثير الإعلام الخارجي			

المحور الخامس : (المؤتمرات والندوات المحلية "السعودية")

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	تعتبر المؤتمرات والندوات المحلية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	تدعو المؤتمرات والندوات المحلية لدعم الأخلاق والعادات الإسلامية وتعزيزها لدى المرأة السعودية			
٣	تتميز المؤتمرات والندوات المحلية بمصداقية ما تعرضه عن المرأة السعودية ومشكلاتها			
٤	ضرورة عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بالمرأة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية دورياً ، ونشر نتائجها وتوصياتها			
٥	تسهم الندوات والمؤتمرات المحلية بشكل فاعل وإيجابي في تبني قضايا المرأة المسلمة			
٦	وجوب التركيز في الندوات والمؤتمرات المحلية على الدعاة والإعلاميين والتربويين لتنمية وعيهم بالهجمة التي تتعرض لها المرأة المسلمة وسبل مواجهتها			

القسم الثاني : المؤثرات الثقافية الخارجية على المرأة السعودية المعاصرة

المحور الأول : (المؤتمرات الدولية)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	تعتبر المؤتمرات الدولية مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	أهمية المشاركة الفاعلة من قبل المسلمين في المؤتمرات الدولية			
٣	خطورة اتفاقيات المؤتمرات الدولية المتعلقة بالمرأة لأنها تناقض القواعد الشرعية في المجتمع المسلم			
٤	أهمية العناية بالجانب الإيجابي في المؤتمرات الدولية وتوظيفه بمايفيد مجتمعاتنا المسلمة			
٥	تستهدف المؤتمرات الدولية بمخططاتها المرأة المسلمة وتفرض عليها قيم المجتمعات الغربية			
٦	شح المؤتمرات الإسلامية الهادفة مقابل تلك الغربية التي تعمل على الإساءة للمرأة وهدم الأسرة			

المحور الثاني : (المواثيق) يقصد بها الاتفاقيات الدولية عن المرأة كالاتفاقيات الصادرة عن مؤتمرات بكين ونحوها .

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	تعتبر المواثيق مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	ضرورة وضع مواثيق إسلامية عالمية عن المرأة والأسرة للوقوف في مواجهة المواثيق الدولية			
٣	ضرورة دراسة مضامين المواثيق وبيان حكم الشرع الإسلامي فيها ونشرها			
٤	أدت المواثيق الدولية إلى تغيرات سلبية على المرأة المسلمة ثقافياً واجتماعياً وقانونياً وأسرياً			
٥	تعكس توصيات المواثيق الدولية المنظور العلماني اللاديني ونظرته للمرأة			
٦	وجود ضغوطات على الدول الإسلامية من الدول الخارجية للرضوخ لما تتضمنه المواثيق وإقرارها في المجتمع			

المحور الثالث : (الإعلام الخارجي "العربي والأجنبي")

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	يعتبر الإعلام الخارجي مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	تؤثر الفضائيات الخارجية تأثيراً سلبياً على الأخلاق والسلوك			
٣	تقوم الفضائيات العربية بتغطية صادقة وكبيرة لأحداث العالم الإسلامي			
٤	تراعي وسائل الإعلام الخارجية المختلفة (تلفاز، صحف ، مجلات ، مواقع إلكترونية) القيم والعادات الإسلامية			
٥	زاد انتشار أفكار العنف والانحراف والشذوذ ونشر العلمانية داخل المجتمع بسبب تأثير وسائل الإعلام المختلفة وعرضها الحياة بعيداً عن الدين			
٦	يشغل الإعلام الخارجي وقتًا طويلاً من برنامجك اليومي (أربع ساعات أو أكثر)			

المحور الرابع : (الابتعاث)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	يعتبر الابتعاث مؤثراً ثقافياً مهماً على المرأة السعودية المعاصرة			
٢	يؤثر الابتعاث سلبياً على قيمنا وعاداتنا الثقافية			
٣	يسهم الابتعاث في تكوين اتجاهات مخالفة للثقافة الإسلامية			
٤	تؤيدين اقتصار الابتعاث على طلاب الدراسات العليا لنضوجهم الثقافي والفكري وجعله في أضيق الحدود			
٥	ضرورة التعاون بين معاهد اللغات والجامعات في دول البعثات وبين المراكز الإسلامية ليقدموا برامج توجيهية واجتماعية للمبتعثين			
٦	يسهم الابتعاث في رفع المستوى العلمي والعملي للطلاب المبتعثين			
٧	يعتبر إرسال الطلاب دون صحبة عائلاتهم سواء المتزوجين أو العزاب ، من أخطر مظاهر الابتعاث			

المحور الخامس : (السياحة)

م	البند	موافق	غير موافق	لا أدري
١	تعتبر السياحة مؤثراً ثقافياً مهماً عليك كامرأة سعودية معاصرة			
٢	تقدم السياحة الخارجية أثراً سلبياً على قيمنا الإسلامية وعاداتنا الثقافية			
٣	تؤثر السياحة الداخلية بشكل قوي على المجتمع			
٤	تنتشر آثار السياحة بين كافة طبقات المجتمع الغنية والفقيرة			
٥	تمثل السياحة الخارجية استنزافاً للاقتصاد الوطني			
٦	يتمثل أخطر مظاهر السياحة في برامج الاستجمام الفردية للشباب بعيداً عن صحبة الأهل ورقابتهم			

ملحق (٤)

إفادة بانتظام الطالبة





إفـــــــــــــــــــــــــــادة

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمـــــــة الله وبركاتـــــــه

نفيدكم علماً بـأن الطالبـة / فائزه معيض ضيسان المالكي

ذات الرقم الجامعـي ٤٢٩٨٠٠٩٠٧ هـــي إحــدى طالبــات مرحلـــــة الماجستيـــــر بقســـــم الدعوة والثقافة الإسلامية تخصص ثقافة إسلامية وقد أنهت السنة المنهجية وهي في مرحلة البحث الآن

وقــد أعطيت لهــا هـــذه الإفـــــادة بنـــاءً على طلبــــها .

،،، شاكريــــن لكم حســـن تعاونكــــم ،،،

المشرفة على الدراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدين

د. عائشة بنت علي روزي الخوتاني

الختم



الرقم: .... التاريخ: .... المشفوعات: ....

مطابع جامعة أم القرى

ملحق (٥)

خطاب عميدة الدراسات بجامعة الطائف إلى الكليات للسماح بتوزيع الاستبانة وتعبئتها

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الطائف
(٠٤١)



الرقم : ٣٤٦٠
التاريخ : ٢٩/١١/١٤٢٢هـ
المرفقات :
الموضوع : تسهيل توزيع استبيان الطالبة فايزة معيض المالكي

تعميم

سعادة / وكيلة كلية .... سلمها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيد سعادتكم بأن الطالبة / فايزة معيض المالكي ذات الرقم الجامعي ٤٢٩٨٠٠٩٧ إحدى طالبات مرحلة الماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية تخصص ثقافة إسلامية وترغب في توزيع الإستبيان الخاص بالبحث .

عليه ، نأمل من سعادتكم مساعدة الطالبة في توزيع الاستبان وتعبئته .

للعلم واتخاذ اللازم.

ولسعادتكم جزيل الشكر والتقدير ..

عميدة الدراسات الجامعية

أ.د / سميرة عبدالله كردي

وارد ٦٠٦

الطائف – الحوية – ص. ب ٨٨٨ الرمز البريدي ٢١٩٧٤ – هاتف : ٧٢٧ ٢٠٢٠ (٠٢) – فاكس : ٧٢٧ ٤٢٩٩ (٠٢)
Taif - Al-Haweiah - P.O.Box 888 Zip Code 21974 - Tel. (02) 727 2020 - Fax (02) 727 4299
الموقع الإلكتروني : www.tu.edu.sa

الفهارس

- **فهرس الآيات القرآنية :**

١٧	﴿يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ﴾	(الأعراف:١٣٨)	٧	٣٩
١٨	﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ...﴾	(الأعراف:١٨٩)	٧	١٥
١٩	﴿فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ﴾	(الأنفال:٥٧)	٨	١١
٢٠	﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾	(التوبة:٧٨)	٩	٤٤
٢١	﴿وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ ...﴾	(التوبة:١٢٢)	٩	٤٥ ١٢٦
٢٢	﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ .....﴾	(الرعد:٢١)	١٣	٢٢
٢٣	﴿هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ﴾	(إبراهيم:٥٢)	١٤	٥٣
٢٤	﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ .....﴾	(النحل:٧٢)	١٦	١٧
٢٥	﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ ...﴾	(النحل: ٩٧)	١٦	٢
٢٦	﴿وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ٢٦ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ...﴾	(الإسراء:٢٦-٢٧)	١٧	١٤٧
٢٧	﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ﴾	(الحج:٣٢)	٢٢	٢٠٧
٢٨	﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡ﴾	(النور:٣٢)	٢٤	٢٤
٢٩	﴿وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ....﴾	الفرقان: ٢٧ – ٢٨	٢٥	٣٨
٣٠	﴿إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ﴾	(القصص:٢٠)	٢٨	٦٤
٣١	﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ....﴾	(العنكبوت:٢٠)	٢٩	١٤١ ١٤٣
٣٢	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ ..﴾	(الروم:٢١)	٣٠	١٧ ٢٥
٣٣	﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ .....﴾	(الأحزاب:٢١)	٣٣	٤٧
٣٤	﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ......﴾	(الأحزاب:٣٤)	٣٣	٤٦
٣٥	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَۚ﴾	(الأحزاب:٥٩)	٣٣	٤٥

٣٦	﴿عَٰلِمُ غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	(فاطر:٣٨)	٣٥	٤٤
٣٧	﴿قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ﴾	(ص:٦٧-٦٨)	٣٨	٥٣
٣٨	﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾	(الزمر:٩)	٣٩	٤٤
٣٩	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ﴾	(الحجرات: ٦)	٤٩	٥٢
٤٠	﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ﴾	(المجادلة:١١)	٥٨	٤٤
٤١	﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ..﴾	(المجادلة:٢٢)	٥٨	١٣٤
٤٢	﴿وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	(المنافقون:٨)	٦٣	١٣٤
٤٣	﴿أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ ....﴾	(الطلاق:٦)	٦٥	٢٥
٤٤	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ ...﴾	(التحريم: ٦)	٦٦	٢٠٦
٤٥	﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ ...﴾	(العلق:١-٥)	٩٦	١٢٤

- **فهرس الأحاديث النبوية والآثار :**

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر	م
٢٤	(إذا أتاكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه)	١
٣٤	(إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها)	٢
٤٤	(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة من صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد ...)	٣
٢٤	(استوصوا بالنساء خيراً)	٤
٢٤	(ألا إن لكم من نسائكم حقاً ، ولنسائكم عليكم حقاً)	٥
٢٠٧	(الدين النصيحة قلنا : لمن؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)	٦
٣٨	(الرجل على دين خليله ؛ فلينظر أحدكم من يخالل)	٧
٣٥	(أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخْرِجَهُنَّ في الفطر والأَضحى العواتق والحُيَّض وذوات ....)	٨
٢٠	(أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء : فنكاح منها نكاح الناس اليوم : ......)	٩
٢٠١	(أنشدت رسول الله ﷺ مائة قافية من شعر أمية بن أبي الصلت يقول بين كل قافية ...)	١٠
٣٩	(إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ....)	١١
٢٠٢	(أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم ..)	١٢
٢٤	(تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم)	١٣
٢٤	(تنكح النساء لأربعة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك)	١٤
٢٠١	(رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني برداءه ....)	١٥
٢٠٠/٤٥	(طلب العلم فريضة على كل مسلم)	١٦
١٢٦	(قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء وهو بدمشق فقال ما أقدمك يا أخي ؟ ...)	١٧
٢٩	(كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض....)	١٨
٣٢	(كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)	١٩
٢٥	(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة...)	٢٠
٣٤	(كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر متلفعات بمروطهن .....)	٢١

- **فهرس الأعلام :**

- **فهرس الكلمات الغريبة :**

- **فهرس الجداول :**

- **فهرس الأشكال** :

فهرس المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .

- الابتعاث إلى الخارج وقضايا الانتماء والاغتراب الحضاري ، د. إبراهيم القعيّد ، بدون ناشر ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ .
- الابتعاث آمال وآلام وأحكام ، فهد بن يحيى العماري ، دار الحضارة للنشر ، الطبعة الخامسة ، ٢٠١١م .
- الابتعاث تاريخه وآثاره ، د. عبد العزيز البداح ، بدون ناشر ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٢هـ .
- الابتعاث ومخاطره، محمد بن لطفي الصباغ ، بيروت : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨هـ .
- أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام ، منى حداد ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ .
- الاتصال الجماهيري، صالح خليل أبو أصبح ، عمان دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م .
- اتفاقية السيداو وعولمة الانحلال، محمد بن ناصر الحزمي ، مكتبة خالد بن الوليد ، الطبعة الثانية ، ١٤٣١هـ .
- أحكام السياحة وآثارها ، هاشم ناقور ، دار ابن الجوزي : الدمام ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ .
- أحكام السياحة ونصائح وتوجيهات للسائحين والسائحات، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، ويتلوها فتوى لسماحة الشيخ ابن باز عن حكم تعظيم الآثار ، أعدها للنشر : سليمان بن صالح الخراشي ، بدون ناشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ .
- إدارة الموارد البشرية، خالد عبد الرحيم الهيتي ، دار وائل للنشر : عمان ، بدون طبعة ، ٢٠٠٥م.
- أساليب الاستفادة من إدارة المعرفة بالمؤسسات التعليمية المفهوم العمليات النواتج، د. ثروت عبد الحميد عبد الحافظ، قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة ، كلية التربية بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٨م .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الأثير ، تحقيق : علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ .
- الأسرة المسلمة والتحديات الغربية المعاصرة ، د. محمد شيخ عبد الله ، مؤسسة الريان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ .
- الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة، ورقة بحثية بعنوان (التماسك الأسري في ظل العولمة) ، د. وليد الرشودي ، إعداد مركز البحوث والدراسات بمجلة البيان ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠هـ .
- الأسرة وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والمجتمعي، إبراهيم الجوير ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ عام ١٤٢٥هـ .
- الإسلام وبناء المجتمع ، حسن أبو غدة وآخرون ، مكتبة الرشد ، الطبعة الخامسة ، بدون تاريخ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي ، دار الفكر، الطبعة الثالثة والعشرون ، ٢٠٠٥م .
- الإعلام الإسرائيلي ذراع الجلاد ، باسل يوسف النيرب ، بدون ناشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م
- الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى ، د. عبد الرحمن حجازي ، دار المعرفة : لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩م .
- الإعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة، د. انتصار عبد الرازق، صفد الساموك ، بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م .
- الإعلام الخارجي السعودي الواقع والمستقبل، إبراهيم عبد الله الجابر ، بدون دار ، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ .
- الإعلام الدولي والعولمة الجديدة ، د. فاروق خالد ، عمان : دار أسامة للنشر ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م .
- الإعلام الدولي، د. فؤادة عبد المنعم البكري ، عالم الكتب : القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م .
- الإعلام بالأرقام، ماجد بن جعفر الغامدي ، وهج الحياة للنشر : الرياض ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م .

- الإعلام موقف، د. محمود محمد مسفر، شركة تهامة : جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ .
- الإعلام والاتصال بالجماهير ، د. إبراهيم إمام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م.
- الإعلام والتنمية، د. أحمد شاهين ، أ. صلاح عبد الحميد ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م .
- أقنعة العولمة السبعة، د. نبيل راغب ، دار غريب للنشر والتوزيع : القاهرة ، بدون طبعة ، ٢٠٠١م .
- الأمن السياحي ، د. علي بن فايز الجحني ، أ. د. عبد العاطي الصياد ، د. ذياب موسى ، د. محمد فاروق ، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤م .
- الإنترنت استثمار المستقبل ، م. منصور فهد العبيد ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ.
- الإنسان ذلك المجهول، ألكسيس كاريل ، ترجمة عادل شفيق ، المجمع الثقافي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م .
- أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني ، ورقة عمل بعنوان (الدور الأمني للمؤسسات التربوية) ، د.بركة بن زامل الحوشان ، ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض ، ١٤٢٥هـ .
- بناء الأجيال ، د. عبد الكريم بكار ، البيان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ .
- تأثير العولمة على السياحة في المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل ، الهيئة العليا للسياحة ، كلية الأمير سلطان لعلوم السياحة والفندقة بمدينة أبها ، ١٤٢٥هـ .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بدون طبعة وتاريخ .
- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف : الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ .
- تحفة المودود بأحكام المولود ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية) ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان : دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١هـ .

- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة ، لسماحة الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله ، حققه د. صالح بن مقبل بن عبدالله العصيمي ، مدار المسلم ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ .
- التربية الأخلاقية في المجتمع العربي المعاصر ، د. فاطمة الزهراء سالم ، دار العالم العربي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م .
- التربية الإسلامية، د. سليمان بن عبد الرحمن الحقيل ، مطابع التقنية للأوفست ، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ .
- التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام ، فهد بن عبد الرحمن الشميمري ، بدون ناشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣م .
- تصميم التدريس ، يوسف قطامي و ماجد أبو جابر و نايفة قطامي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٢ م .
- تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية، عثمان حافظ ، شركة المدينة للطباعة والنشر : جدة، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩هـ .
- التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة دراسة حالة الجزائر ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة ، أ. عميش سميرة ، إعداد : كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالجزائر ، جامعة المسيلة، ٢٠١١م .
- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م .
- الثقافة الإسلامية، صالح هندي وآخرون ، دار الفكر : عمّان ، ١٤٢٠هـ .
- ثقافة الطفل المسلم مفهومها وأسس بنائها ، د. أحمد الحليبي ، دار الفضيلة : الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ .
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ .
- حراسة السياحة ، د. علي بن أحمد الأحمد ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ .

- حركة التغريب في السعودية تغريب المرأة نموذجا، د. عبد العزيز البداح ، القاهرة : المركز العربي للدراسات الإنسانية ، بدون طبعة ، ٢٠١٠م .
- الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية ، المجتمع المصري أنموذجاً ، د. خالد قطب وآخرون، مجلة البيان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ .
- حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية ، د. نوال عبد العزيز العيد ، بحث مقدم لجائزة الأمير نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ .
- خواطر حول الوهابية ، محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم ، دار التوحيد للتراث : الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ
- الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) محمد أمين بن عمر بن عابدين ، دار الفكر : بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ .
- دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ ، د. عبد الرحمن عبد الخالق حجر الغامدي، دار الخريجي للنشر والتوزيع : الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ .
- دور الأسرة في أمن المجتمع ، ورقة عمل بعنوان (الدور الأمني للأسرة) ، د. إدريس بن حامد محمد، ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض ، ١٤٢٥هـ .
- دور المجتمع المحلي ووسائطه المختلفة في توفير بيئة مدرسية أمنة ومحفزة ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي (نحو بيئة آمنة ومحفزة للتعليم) ، أ. صالح محسن ، وكالة الغوث الدولية ، دائرة التربية والتعليم بغزة ، ٢٠٠٧ م .
- الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ، د. محمد على الصلابي ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م .
- رفاعة الطهطاوي رائد التنوير في العصر الحديث ، محمد عمارة ، دار الشروق ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٧م .
- الزواج والعلاقات الأسرية ، سناء الخولي ، دار العلم : القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٩م .
- سنن ابن ماجة ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ، بدون طبعة وتاريخ .
- سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، بدون طبعة ، بدون تاريخ .

- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي : مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥هـ .
- السنن الصغرى للنسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ .
- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ .
- الشباب والإنترنت ، عادل محمد العبد العالي ، مطابع الإيمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ .
- شبكة الإنترنت ما لها وما عليها، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٠م .
- صحيح وضعيف سنن ابن ماجة ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ .
- صحيح وضعيف سنن أبي داود ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ .
- صحيح وضعيف سنن الترمذي ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ .
- صحيح وضعيف سنن النسائي ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ .
- الضوابط الشرعية للسياحة ، حسين حسين شحاتة ، ورقة عمل ، جامعة الأزهر .
- العدوان على المرأة المسلمة في المؤتمرات الدولية د. فؤاد العبد الكريم ، مجلة البيان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ .
- عقيدة الشباب بين يدي الانفتاح الإعلامي، نزار محمد علي ، بحث مقدم للمؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ١٤٢٣هـ .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، محمود بن أحمد بدر الدين العينى ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، بدون طبعة وتاريخ .

- عناية الإعلام السعودي بالقرآن الكريم، د . إسماعيل أحمد محمد النزاري ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ .
- عودة الحجاب ، محمد أحمد إسماعيل المقدم ، دار طيبة ، الطبعة العاشرة ، ١٤٢٨ هـ .
- عولمة الثقافة وثقافة العولمة، بحث مقدم إلى : مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، محمد شعبان علوان ، ١٤٢٦هـ .
- عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة، إكرام كمال المصري ، مركز باحثات ، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ .
- العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي ، عبد العزيز عثمان التويجري ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ١٤٢٣هـ .
- الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ، د. مُصطفى الخِنْ ، د. مُصطفى البُغا ، أ. علي الشّرْبجي ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع : دمشق ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٣ هـ .
- قالوا عن المرأة ، زهدي جمال الدين محمد ، الملتقى العلمي ، الإصدار الأول ، ٢٠١٢م .
- القاموس المحيط ، محمد يعقوب الفيروزآبادي ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ، ١٤٢٤هـ ،
- قراءة إسلامية في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) ، د. نهى القاطرجي ، بحث مقدم لمؤتمر أحكام الأسرة بين الشريعة الإسلامية والاتفاقات والإعلانات الدولية ، جامعة طنطا ، ٧-٩ أكتوبر ، ٢٠٠٨م .
- القياس والتقويم التربوي والنفسي ، صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر : بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م .
- مجموع الفتاوى ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة ، ١٤١٦هـ .
- المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام ، محمد محمود الصواف ، دار الإصلاح ، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ .
- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، د. صالح حمد العساف ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م .

- المرأة الغربية ومستنقع الحرية ، براق البياتي و عبد السلام عبد اللطيف ، مجلة البيان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ .
- المرأة والأسرة المسلمة والتحديات في واقعنا المعاصر، د. عدنان علي رضا النحوي ، دار النحوي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ .
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ، مسلم بن الحجاج أبوالحسن القشيري النيسابوري ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بدون طبعة ، بدون تاريخ .
- مسيرة الإعلام السعودي ، د. فهد العرابي الحارثي وآخرون ، وزارة الإعلام ، بدون طبعة ، ١٤١٩هـ .
- مشكلة الثقافة ، مالك بن نبي ، دار الفكر : بيروت ، ١٤٢٧هـ .
- مصنف عبد الرزاق ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ .
- معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، شمس الدين محمد الذهبي ، تحقيق : د.محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق – الطائف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أ.د أحمد مختار عبد الحميد عمر ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ .
- المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس وآخرون ، المكتبة الإسلامية – استانبول ، ١٣٩٢هـ .
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٤م .
- مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الراغب الأصفهاني، دار الفكر : دمشق ، ١٤١٢هـ .
- المفردات في غريب القرآن ، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ .
- مكانة الأسرة في الإسلام والأديان والمجتمعات الأخرى رؤية مقارنة ، أحمد خميس ، ٢٠٠٨ م .
- من تجالس ، عبد الله بن علي الجعيثن ، دار السلام ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ .
- الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية ، محماس الجلعود ، دار اليقين ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .
- المؤامرة الكبرى على المرأة المسلمة ، محمد بن عبد الله الإمام ، دار الآثار ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٨ م .

- الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت ، دار السلاسل – الكويت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٧هـ .
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، إشراف وتخطيط ومراجعة د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٠ هـ .
- ميثاق الأسرة في الإسلام، أ. د. أحمد العسال وآخرون ، دار الرواد ، بدون طبعة ، ١٤٣٠هـ .
- واقعنا المعاصر، محمد قطب ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ .
- وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية دراسة تتبعية للنشأة والتطور ، د. مبارك الحازمي ، جدة : مركز النشر بجامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٣هـ .
- وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة د. محمد موفق الغلاييني ، جدة : دار المنارة ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ .

- **الرسائل الجامعية :**

- أثر البيئة الاجتماعية على الدعوة إلى الله تعالى، رسالة ماجستير ، مسفر بن حسن القحطاني ، المشرف د. أحمد بن محمد أبابطين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٢٦هـ .
- أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته ، رسالة ماجستير ، محمد هلال الصادق هلال ، المشرف : أ.د.مصطفى أحمد أبو سمك ، جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين ، ٢٠٠٠م .
- إدارة المخاطر وإدارة الازمات في المنظمة السياحية تطبيقات ومقترحات على المستوى العربي ، رسالة ماجستير ، م.إلهام خضير شُبرّ ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٧م .
- استراتيجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر دراسة تقييمية للمواقع الإلكترونية للناشرين ، رسالة ماجستير ، إبراهيم مرزقلال، إشراف أ. د. ناجية قموح ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٠م .

- تقرير مؤسسة راند : إسلام حضاري ديموقراطي شركاء وموارد واستراتيجيات ، رسالة ماجستير ، صالح عبد الله الغامدي ، إشراف : د. محمد السرحاني ، جامعة أم القرى ، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ، ١٤٣٠هـ .
- حقوق الإنسان التربوية والتعليمية والثقافية في المواثيق الدولية : دراسة ناقدة من وجهة نظر إسلامية ، رسالة ماجستير ، فهد بن غرم الله الزهراني ، بإشراف د. محمود عطا محمد الباز ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٥هـ .
- دراسة تحليلية لمحتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف في ضوء القيم الأخلاقية اللازمة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية ، رسالة ماجستير ، ريم مصلح المالكي ، إشراف د. برهان بلعاوي ، جامعة الطائف ، كلية التربية ، ١٤٣٣هـ .
- السياحة في الإسلام أحكامها ضوابطها آثارها واقعها المعاصر في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، عبدالله بن إبراهيم بن صالح الخضيري ، إشراف : د. يوسف الشبيلي ، المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٤٢٦هـ .
- ظاهرة الابتعاث في البلاد العربية وآثارها الثقافية دراسة نقدية في ضوء الإسلام ، رسالة ماجستير ، أ. ضياء الدين الأنصاري ، إشراف : أ.د. حلمي عبد المنعم صابر ، جامعة الإمام ، ١٤٢٠هـ .
- العوامل المؤثرة بوعي الشابة السعودية بحقوقها دراسة استطلاعية على عينة من طالبات جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير ، نورة مفلح الرويلي ، إشراف : د. محمد سليمان الوهيد ، جامعة الملك سعود ، ١٤٢٩هـ .
- فاعلية تدريس التفسير باستخدام المدخل المنظومي وقواعد التفسير في تنمية مستويات فهم النص القرآني لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالطائف ، رسالة ماجستير ، أميرة بنت ربيح الثبيتي ، إشراف : أ.د. أحمد الضوي سعد ، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، ١٤٣٣هـ .
- فكر طه حسين في ضوء العقيدة الإسلامية ، رسالة ماجستير ، فاطمة بنت حميد الحسني ، إشراف : أ.د. محمد حافظ ، جامعة أم القرى ، ١٤٣٠هـ .
- القانون والأحوال الشخصية في كل من العراق ومصر دراسة تاريخية مقارنة ، رسالة ماجستير ، سعيدي سليم، إشراف أ.د. بن لحرش عبد العزيز ، جامعة منتوري بالجزائر قسنطينة ، ٢٠١٠م .
- قضايا المرأة بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، إعداد رولا محمود حافظ ، إشراف أ.د.محمود السرطاوي ، الجامعة الأردنية ، كلية الفقه وأصوله ، ٢٠٠٥م .

- قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، رسالة دكتوراه ، د. فؤاد العبد الكريم ، إشراف : د. محمد عبد الله عرفه ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٤٢٤هـ .
- محاولة تحديد أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نظام المحاسبة التحليلية ، رسالة ماجستير ، حمزة مدور ، إشراف أ. أحمد بضياف ، جامعة قاصدي مرباح ، ٢٠١١م .
- مفهوم عمل المرأة في الاتفاقيات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام ، بحث تكميلي لدرجة الماجستير ، بدرية بنت جارالله الشمري ، إشراف : د. ناصر بن إبراهيم آل تويم ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، قسم الثقافة الإسلامية ، ١٤٣٢هـ .
- المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم ، رسالة ماجستير ، دعاء عادل قاسم السكني ، إشراف ماهر حامد الحولي ، كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية بغزة ، ١٤٣٣هـ .

- **الدوريات والمجلات** :

- مجلة البحوث الإسلامية ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، ذو القعدة ١٤٠٦هـ ، العدد السابع عشر ، كيف نحارب الغزو الثقافي الغربي والشرقي ، الشيخ عبد العزيز بن باز .
- مجلة البيان ، ١٤٣٢/٠١/٢١هـ ، العدد : ٢٧١ حوار مع الدكتور فؤاد آل عبد الكريم ، http://www.albayan.co.uk/MGZarticle٢.aspx?ID=٥٦٤ .
- مجلة البيان ، الموقع الرسمي ، http://albayan.co.uk/AuthorBio.aspx?authorid=٣٥٩٧ .
- مجلة البيان ، شوال ، ١٤٢٢هـ ، العدد ١٧٠، العولمة الاجتماعية للمرأة والأسرة ، فؤاد آل عبد الكريم .
- مجلة البيان، ذو القعدة ، ١٤٢٥هـ ، العدد ٢٠٧ ، الطروحات النسوية العولمية تجليات للاستعمار الجديد ، حوار مع المهندسة كاميليا حلمي .
- مجلة البيان، شوال ، ١٤٢٢هـ ، العدد ١٧٠، العولمة الاجتماعية للمرأة والأسرة .
- مجلة البيان، محرم ، ١٤٢١هـ ، العدد ١٤٩ ، مشاريع هدم الأسرة المسلمة من التخطيط إلى التنفيذ ، كمال حبيب .

- مجلة الدعوة ، الخميس ، ربيع الأول١٤٢١هـ ، العدد ١٧٤٥ ، السفر إلى الخارج ضحايا وآلام ، http://www.aldaawah.com .
- مجلة الدعوة، الخميس ، ٢٧ رجب ١٤٢٨هـ ، العدد ٢١٠٥ ، رسالة إلى من دنسوا مفهوم السياحة في الإسلام ، http://adf.ly/JgMiN .
- مجلة الرائد ، ٢٠٠٨/٠٦/٠٤م ، العدد الثامن والعشرون ، محمد محمود الصواف الطائي ، http://٣ra.be/YHChC .
- مجلة القانون السبت ١٤٢٤/٨/٢٩هـ ، عدد خاص ، ندوة حياة و أعمال الدكتور فهد الدغيثر رحمه الله ، http://٣ra.be/YHCJy .
- مجلة الوعي الإسلامي ، ٢٠١٠/٩/٣م ، العدد ٥٣٢ ، السياحة وإعادة تشكيل المجتمعات ، http://adf.ly/JcnyC .
- مجلة جامعة الأقصى ، يناير ٢٠٠٧م ، العدد الأول ، دور الجامعات في تنمية الثقافة الإسلامية لدى المجتمعات، د. حسين محمد الربابعة ، المجلد الحادي عشر ، http://uqu.edu.sa/files٢/tiny_mce/plugins/filemanager/files/٤٢٣٠٠٤٢/thqafq٢.pdf .
- مجلة عربيات الدولية ، ١٦ فبراير ٢٠٠٦م ، تغطية عربيات لمنتدى جدة الاقتصادي السابع ، http://www.arabiyat.com/content/economy/٢١.html .

- **الصحف الإلكترونية :**

- صحيفة الاقتصادية ، الأحد ٢٢ ذو الحجة ١٤٣١ هـ ، العدد ٦٢٥٧ ، رئيسة المنتدى : نعمل في المنتدى على إزالة الغبار الذي لحق بالمرأة السعودية ، http://www.aleqt.com/٢٠١٠/١١/٢٨/article_٤٧٣٣٥٨.print .
- صحيفة الاقتصادية ، الأربعاء ، ٢٧ فبراير / ٢٠٠٨م ، العدد ٥٢٥٢ ، لماذا غاب سوروس عن الجلسة الأخيرة لمنتدى جدة الاقتصادي ، http://www.aleqt.com/٢٠٠٨/٠٢/٢٧/article_١٣٠٤٤١.html .

- صحيفة الاقتصادية ، الأربعاء ٢٠ صفر ١٤٣٤ هـ ، العدد ٧٠٢٣ ، السعودية تحقق الأهداف التنموية للألفية .. وتتجاوز سقف أهداف الأمم المتحدة ، www.aleqt.com/٢٠١٣/٠١/٠٢/article_٧٢١٦٨٩.html .
- صحيفة الاقتصادية ، الجمعة ٢ شعبان ١٤٣٣ هـ ، العدد ٦٨٢٩ ، السعوديون في المرتبة الأولى من حيث قيمة الإنفاق السيّاحي للوافدين إلى لبنان ، http://www.aleqt.com/٢٠١٢/٠٦/٢٢/article_٦٦٩٠٤٠.html .
- صحيفة الاقتصادية ، الجمعة ٢٧ ربيع الأول ١٤٣٤هـ ، العدد ٧٠٦٠ ، من هو إياد مدني ، http://www.aleqt.com/٢٠١٣/٠٢/٠٨/article_٧٣٠٣٣٦.html .
- صحيفة الاقتصادية، الأربعاء ، ٣٠ / ربيع الأول / ١٤٣٣هـ ، العدد ٦٧٠٨ ، كامل : وجود العنصر النسائي غير مسيء لمنتدى جدة الاقتصادي ، http://www.aleqt.com/٢٠١٢/٠٢/٢٢/article_٦٢٩٠٥٠.html .
- صحيفة الاقتصادية، السبت ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ ، العدد ٦٣٦٨ ، منتدى جدة ، http://٣ra.be/VGhIH .
- صحيفة الجزيرة، ١٥ / ٣ / ١٤٢٨ هـ ، العدد ١٢٦٠٥ ، دور المؤسسة التعليمية في خدمة وتطوير المجتمع ، مندل عبدالله القباع ، http://www.al-jazirah.com/٢٠٠٧/٢٠٠٧٠٤٠٣/rj١.htm .
- صحيفة الجزيرة، الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ ، العدد ١٣٧٤٤ ، مؤتمر إعلامي لطالبات الرياض ، http://www.al-jazirah.com/٢٠١٠/٢٠١٠٠٥١٦/ln١٠١.htm .
- صحيفة الرياض ، ٦ رجب ١٤٣٥ هـ ، العدد ١٦٧٥١ ، ٤ حالات طلاق مقابل كل ١٠ حالات زواج في المملكة ، http://www.alriyadh.com/٩٣٣١٥٢ .
- صحيفة الرياض ، الاثنين ٢٧ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ ، العدد ١٤٢٠٣ ، وزير الشؤون الاجتماعية يفتتح ندوة تعريفية بالأهداف الإنمائية للألفية وتوظيفها في السياسات الاجتماعية ، www.alriyadh.com/٢٠٠٧/٠٥/١٤/article٢٤٩٣٣٥.html .
- صحيفة الرياض ، الأربعاء ٣صفر ١٤٢٥هـ ، العدد ١٣٠٦٠ ، الدباغ يشكر القيادة على تعيينه محافظاً لهيئة الاستثمار، http://٣ra.be/GJDKJ .
- صحيفة الرياض ، الجمعة ٢٠ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ ، العدد ١٥٦١٤ ، الإعلامية السعودية .. تاريخ طويل ومشرف بالعطاء ، http://www.alriyadh.com/٦١٦٨٦٣ .

- صحيفة الرياض ، الخميس ٢٥ ربيع الاخر ١٤٣٤هـ ، العدد ١٦٣٢٧ ، مؤسسة الوليد بن طلال الخيرية تطلق مبادرة (هامة) ، www.alriyadh.com/٢٠١٣/٠٣/٠٧/article٨١٥٥٤٦.html .
- صحيفة الرياض الاثنين ٩ ربيع الأول ١٤٣٤ هـ ، العدد ١٦٢٨٢ ، ٨٥٠ مليون إعلامي جديد ، http://٣ra.be/UWnEf .
- صحيفة الشرق الأوسط ، الأحد ٦ صفر ١٤٣٠هـ ، العدد ١١٠٢٣ ، صالح التركي رئيس غرفة جدة يتنحى من منصبه ، http://٣ra.be/GJECD .
- صحيفة الشرق الأوسط ، السبت ، ١٤ شعبان ١٤٢٩هـ ، العدد ١٠٨٥٤ ، تركيا تجذب العرب عقاريا وسياحيا ، http://adf.ly/Jfe٨x .
- صحيفة المدينة ملحق الرسالة الأسبوعي، الجمعة ٢٧ / ٣ / ١٤٣٤ هـ ، عدد ١٨١٨٨ ، تعلمت في الابتعاث الاعتماد على النفس والفراغ أكبر السلبيات ، http://www.al-madina.com/node/٤١٢٥٧٤/risala .
- صحيفة الندوة ، ٢٦ / ١٠ / ١٤٣٣هـ ، العدد ١٤١٢ ، خلال مسيرة ٩٠ عاماً من العطاء المتدفق والنمو المزدهر ؛ الملك المؤسس أولى الإعلام السعودي أهمية بالغة فكانت مراحل الانفتاح والتطور ، علاء عبدالرحيم ، http://٣ra.be/WXcmF .
- صحيفة اليوم ، ديسمبر ٢٨/ ٢٠١٣م ، ارتفاع نسبة العنوسة في العالم العربي و لبنان تسجل أعلى نسبة بـ٨٥% من العوانس ، http://٣ra.be/UCtcF .
- صحيفة سبق ، ٢٥ ربيع الثاني ١٤٣١هـ ، ماذا حدث في مؤتمر (بكين + ١٥) ، قمراء السبيعي، http://sabq.org/G٤٠aCd .
- صحيفة سبق ، ٢٨ ربيع الأول ١٤٣٢هـ ، أمريكية من أصول سعودية ترشح نفسها لمنصب عمدة في ولاية كاليفورنيا ، http://sabq.org/wJVede .
- صحيفة سبق الإلكترونية ، ٤ شعبان ١٤٣٣هـ ، التايمز : السائح السعودي ينفق ١٩٠٠ إسترليني في يوم بلندن ، http://sabq.org/q٧jfde .
- صحيفة الرياض ، الجمعة ، ١٤٣١/٧/٢٧هـ ، العدد ١٥٣٥٥ ، هل يفعلها شباب وبنات السعودية ، http://www.alriyadh.com/٢٠١٠/٠٧/٠٩/article٥٤٢٠٧٢.html .

- صحيفة الاقتصادية ، السبت ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ ، العدد ٦٣٦٨ ، منتدى جدة ، http://٣ra.be/VGhIH .

- **المواقع الإلكترونية :**

- اختلاف عمل المرأة باختلاف البيئات والظروف، د. فريال بنت عقيل بوقس ، كلية التربية الأقسام العلمية ، ٢٠٠٦ م ، http://٣ra.be/EDHKF .
- الأسرة والعولمة، ورقة مقدمة في مؤتمر رؤية استراتيجية لواقع الأمة ، ٤ / ٧ / ١٤٢٩ هـ ، http://www.meshkat.net/node/٢٣٠٢٨ .
- التأثير الإسلامي على أوروبا خلال العصور الوسطى" ، , http://ar.wikipedia.org .
- دراسة الوثائق الدولية من جوانبها المختلفة اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) نموذجا ، مقدم في المؤتمر الدولي أحكام الأسرة بين الشريعة الإسلامية والاتفاقيات والإعلانات الدولية ، أ.هدى عبد المنعم ، http://٣ra.be/WXGuv .
- رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالفترة من ١٤-١٧/٢/١٤٢٨هـ ، ، أ. د. حسن عايل يحيى ، http://٣ra.be/UnEIC .
- سلسلة تغريدات (سباعية) عن مؤتمر الطفولة الآمنة الجزء الأول والثاني ، أ. قمراء السبيعي ، http://٣ra.be/UGrEF،http://٣ra.be/XWGrc .
- شبكة التدريب عن بعد ، الإعلام والقيم مؤتمر إعلامي لطالبات منطقة الرياض ، http://٣ra.be/ZGKtH .
- شبكة السنة النبوية وعلومها ، فالح بن محمد الصغير ، السياحة خواطر وآداب ، http://adf.ly/JsfwR .
- اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل ، انعكاس اتفاقية سيداو على واقع المرأة السعودية ، قمراء السبيعي http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=٩٧٣ .
- اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة سيداو CEDAW رؤية نقدية من منظور شرعي ، إعداد لجنة الصياغة المنبثقة عن الاجتماع العام لمناقشة الاتفاقية ، أ.د. جمال الدين عطية ، أ.د. محمد كمال الدين إمام، أ.د. سعاد صالح ،

د. فتحي لاشين ، الشيخ/ جمال قطب ، اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل ، . http://www.iicwc.org

- اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، بيان صحفي صادر عن وفد ائتلاف المنظمات الإسلامية، http://www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=١٠ .
- المدونة الشخصية لمنال الشريف http://manal-alsharif.com/about/، .
- مركز التأصيل للدراسات والبحوث، عبد الله القرقاح ، الروايات وزلزال التغيير ، . http://adf.ly/KttXD
- ملتقى الخطباء ، سعد بن ناصر الغنام ، هل الابتعاث خطر ، http://adf.ly/JIzXC .
- منتديات سبيع ، خيال الغلباء ، قمراء السبيعي كاتبة المجتمع ، . ٣٤٤٩٩.com/vb/showthread.php?t=٣http://www.sobe
- موسوعة المعرفة ، http://٣ra.be/HCJFJ .
- موسوعة المعرفة ، http://٣ra.be/HCJIJ .
- موقع آسية الإلكتروني الرسمي . ١١٨١٧http://www.asyeh.com/ArticDetAsyeh.asp?Articals.aspx=
- موقع الاتحاد ، محمد علي باشا الكبير مؤسس مصر الحديثة وأسرته العلوية ، . http://٣ra.be/VHCJg
- موقع الألوكة ، منال المغربي ، عالمة الفيزياء ريم الطويرقي ، . NCZ٨Mo٣٧٦/#ixzz٤٣١٢٤/٠http://www.alukah.net/culture/
- الموقع الرسمي لإثراء المعرفة ، http://www.ethraa.ws/about .
- الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود ، السيرة الذاتية للبروفيسور ، . http://faculty.ksu.edu.sa/SAID/default.aspx
- الموقع الرسمي لسماحة المفتي ، http://mufti.af.org.sa/node/٢٢٥٨ .
- الموقع الرسمي للأمم المتحدة ، . .shtml٢http://www.un.org/ar/documents/charter/chapter
- الموقع الرسمي للأمم المتحدة ، http://www.un.org/ar/aboutun/ .
- الموقع الرسمي للجنة الإسكوا http://www.escwa.un.org
- الموقع الرسمي للشيخ علي الطنطاوي ، http://x٧x٤.com/islam .

- الموقع الرسمي للغرفة التجارية والصناعية بالرياض ، ملتقى المرأة والتنمية يرصد عشر مبادرات تنموية، ويقدم ١٦ توصية ، http://٣ra.be/GKDED .
- الموقع الرسمي للكاتبة هند عامر ، =٢http://hindamer.com/?page_id .
- الموقع الرسمي للمؤتمر الدولي للطفولة المبكرة، /http://www.pnu-ecic.com .
- الموقع الرسمي للندوة العالمية ، //:ra.be/UCDej٣http .
- الموقع الرسمي للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، http://٣ra.be/VCDea .
- الموقع الرسمي لمركز آسية ، ٦.aspx=١http://www.asyeh.com/AboutUs.asp?DrYTnifrew .
- الموقع الرسمي لمركز باحثات ، =١٢٩٦http://multaka.bahethat.com/?page_id .
- الموقع الرسمي لمركز باحثات ، http://www.bahethat.com .
- الموقع الرسمي لمركز صناعة الأفكار للاستشارات ، -??-???.html١-١٠٤http://www.alafkarc.com/main/ .
- الموقع الرسمي لمؤسسة وفاء لحقوق المرأة ، ٥http://www.wafa.com.sa/arabic/Page_Detailes.aspx?ID= .
- الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة ، http://www.un.org/arabic/ga/children/children.htm .
- الموقع الرسمي لوزارة الثقافة والإعلام ، http://www.info.gov.sa/SectDetails.aspx?id=٢٤ .
- موقع الفيس بوك قائمة العار السعودية ، aarksa٣ttps://www.facebook.com/al
- موقع اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل على الإنترنت ، http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=٤٧٦ .
- موقع المسلم ، منتدى خديجة بنت خويلد ادعاء لا اقتداء ، تقرير إخباري ، محمد لافي ، ٢٩ ذو الحجة ١٤٣١هـ ، http://www.almoslim.net/node/١٣٧٨٦٣ .
- موقع صيد الفوائد ، فاطمة البطاح ، الإعلام وقضية المرأة ، ht m١٤http://www.saaid.net/daeyat/fatima/.
- موقع صيد الفوائد ، لقاء شبكة الفجر مع الدكتورة نورة السعد ، htm١٠http://www.saaid.net/leqa/.

- موقع فيسبوك قائمة العار السعودية ، https://www.facebook.com/alaarksa٣
موقع اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل ، المرأة في المواثيق الدولية نظرة تاريخية ، http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=٢٧٥ .
- موقع لها أون لاين ، سارة باسم الغلاييني ، أحوال الناس ، فتياتنا عالم بلا حدود في الملتقى الثاني لمركز صناعة الأفكار للاستشارات ، http://www.lahaonline.com.sa/articles/view/٤١٦٥١htm .
- موقع مركز باحثات ، د. فؤاد العبد الكريم ، مؤتمر اتفاقيات ومؤتمرات المرأة الدولية وأثرها على العالم الإسلامي ، http://٣ra.be/UGDIs .
- موقع مركز باحثات لدراسات المرأة، توصيات مؤتمر المرأة في السيرة النبوية والمرأة المعاصرة.. المملكة العربية السعودية ، http://٣ra.be/YClDm .
- موقع ملتقى المرأة السعودية ما لها وما عليها ، http://www.bahethat.com/M/Index.asp
- موقع وزارة التعليم العالي ، أهمية الأسرة ومكانتها في الإسلام ، http://www.mohe.gov.sa/ar/default.aspx
- موقع وفاء الرسمي ، برامج وخدمات وفاء ، ندوة (المرأة أمام جهات التقاضي تحديات وحلول) ، http://www.wafa.com.sa/arabic/Subjects.aspx?ID=٨٢٠٣ .
- موقع وفاء الرسمي ، برامج وخدمات وفاء ، ملتقى وفاء الحقوقي الرابع العنف ضد المرأة ، http://www.wafa.com.sa/arabic/Subjects.aspx?ID=٨٠١٢ .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/JKDKE .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/CDfCF , .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/CDJeD .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/CDJeJ .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/WCtvH .،
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/XGhIF .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/YGhGF .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة http://٣ra.be/CDJIj .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/CDeBK .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، http://٣ra.be/CDeBJ .
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة http://٣ra.be/ClDFC .

- **فهرس الموضوعات :**

وصل اللهم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

تم بحمد الله وفضله